۲۷ مرداد اذان صبح طلوع آفتاب اذان ظهر غروب آفتاب اذان مغرب

بازرسی شد
۲۷ - ۳۶

۱۴۰۸۱

بازدید شد
۱۳۸۲

کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب: شرح معلقات سبع و غیره
مؤلف:
۸۷۲۱
موضوع:
شماره قفسه ۷۰۰۰۰
شماره ثبت کتاب
۷۴۶۲۷
۵۹۰۸

خطی «فهرست شده»
۸۷۲۱

مجلس شورای ملی
تاسیس ۱۳۰۲
کتابخانه

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الامام القاضي ابو عبد الله الحسين بن احمد بن الحسين الزوزني رحمه الله تعالى هذا شرح القصايد السبع املية على حد الايجاز والاختصار على حسب ما اقترح علي مستعينا بالله على اتمامه وعليه توكلت ذكر رواة ايام العرب ان امرء القيس بن حجر بن عمرو الكندي كان يعشق عنيزة ابنة عمه شرحبيل كان لا يحظى بلقائها ووصالها فانتظر ظعن الحي وتخلف عن الرجال حتى اذا ظعنت النساء سبقهن الى الغدير المسمى دارة جلجل واستخفى ثم علم انهن اذا وردن هذا الماء اغتسلن فلما وردت العذارى اللواتي كانت عنيزة فيهن ونضون ثيابهن وشرعن في الماء ظهر امرء القيس وجمع ثيابهن وجلس عليها ثم حلف ان لا يدفع اليهن ثيابهن الا بعد ان يخرجن اليه عوارى فخاصمنه زمانا طويلا من النهار فابى الا ابرار قسمه فخرجن اليه او نحوهن ورمى اليها ثيابها ثم تتابعن حتى بقيت عنيزة فاقسمت عليه فخرجت اليه فرآها مقبلة ومدبرة فلما لبسن ثيابهن اخذن في عذله وقلن له جوعتنا واخرتنا عن الحي فقال لهن لو عقرت لكن راحلتي اناكلن قلن نعم فعقرها ونحرها وجمعت الاماء الحطب فجعلن يشوين اللحم الى ان شبعن وكان معه ركوة خمر فسقاهن منها فلما ارتحلن اقتسمن امتعته فبقي هو فقال لعنيزة يا ابنة الكرام لابد لك ان تحملي والحت عليها صواحبها ان تحمله على مقدم هودجها فحملته فجعل يدخل راسه في الهودج فيقبلها ويشمها وذكر هذه القصة في هذه القصيدة فقال

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ... بسقط اللوى بين الدخول فحومل

قيل خاطب صاحبيه وقيل خاطب واحدا واخرج الكلام مخرج الاثنين لان العرب من عادتهم اجراء خطاب الاثنين على الواحد والجمع فمن ذلك قول الشاعر فان تزجراني يا ابن عفان انزجر وان تدعاني احم عرضا ممنعا فخاطب الواحد خطاب الاثنين وانما فعلت العرب ذلك لان الرجل يكون ادنى اعوانه اثنين راعي ابله وراعي غنمه وكذلك الرفقة ادنى ما يكون ثلثة فجرى خطاب الاثنين على الواحد لمرون السنتهم عليه ويجوز ان يكون المراد منه قف قف فالحق الالف امارة دالة على ان المراد تكرير اللفظ كما قال ابو عثمان في قوله تعالى رب ارجعون ان المراد منه ارجعني ارجعني فجعل الواو علما مشعرا بان المعنى تكرير اللفظ مرارا وقيل المراد قفن على جهة التاكيد فقلبت النون الفا في حال الوصل لان هذه النون تقلب الفا في حال الوقف فحمل الوصل على الوقف الا ترى انك لو وقفت على قوله تعالى لنسفعن قلت لنسفعا ومنه قول الاعشى وصل على حين العشيات والضحى ولا تحمد المثرين والله فاحمدا اراد فاحمدن فقلب نون التاكيد الفا وبقال بكى يبكي بكاء ممدودا او مقصورا انشد ابن الانباري لحسان بن ثابت الانصاري بكت عيني وحق لها بكاها وما يغني البكاء ولا العويل فجمع بين

الفعلين

فقال يا ابنة الكرام لابد لك من ان تحملي رحلي صح

ثلاثا

بسم الله الرحمن الرحيم

اللغتين والسقط ما يتطاير من النار والسقط المولود لغير تمام وفيه ثلاث لغات سقط وسقط وسقط في هذه المعاني الثلاث واللوى رمل يعوج ويلتوي والدخول بفتح الدال وحومل موضعان يقول قفا واسعداني واعيناني او قف واسعدني على البكاء عند تذكري حبيبا فارقته ومنزلا خرجت منه وذلك المنزل او ذلك الحبيب او ذلك البكاء بمنقطع الرمل المعوج بين هذين الموضعين

والسقط منقطع الرمل حيث يستدق من طرفيه صح

رمل

فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها ... لما نسجتها من جنوب وشمال

توضح والمقراة موضعان وسقط اللوى بين هذه الاربعة وقوله لم يعف رسمها اي لم يمح اثرها والرسم ما لصق بالارض من آثار الدار مثل البعر والرماد وغيرهما والجمع ارسم ورسوم قوله وشمال فيه ستة لغات شمال وشمال وشأل وشمول وشمل وشمأل ولنسج الريحين اختلافهما عليها وستر احديهما اياها بالتراب وكشف الاخرى يقول لم ينمح ولم يذهب اثرها لانه اذا غطتها احدى الريحين بالتراب كشفته الاخرى عنها وقيل لم يقتصر سبب محوها على نسج الريح بل كان له اسباب منها هذا السبب ومر السنين وترادف الامطار وغيرهما وقيل بل معناه لم يعف رسم حبها من قلبي وان نسجتها الريحان والمعنيان الاولان اظهر من الثالث وقد ذكرها ابو بكر الانباري

وقوفا بها صحبي علي مطيهم ... يقولون لا تهلك اسى وتجمل

نصب وقوفا على الحال وقيل نصب على القطع يريد قفا نبك في حال وقف اصحابي مطيهم علي والوقوف جمع واقف بمنزلة الركوع والسجود والشهود في جمع راكع وساجد وشاهد والصحب جمع صاحب ويجمع الصاحب على الاصحاب والصحاب والصحابة والصحبان والصحبة ثم يجمع الاصحاب على الاصاحيب ايضا ثم يخفف فيقال الاصاحب والمطي المراكب واحدتها مطية ويجمع على المطايا والمطي والمطيات وسميت مطية لانه يركب مطاها اي ظهرها وقيل هي مشتقة من المطو وهو المد في السير يقال مطاه يمطوه فسميت بذلك لانها تمد في السير وتنصب اسى لانه مفعول له يقول قد وقفوا علي اي لاجلي او على راسي وانا قاعد واحلهم ومراكبهم يقولون لي لا تهلك من فرط الحزن وشدة الصبر وتجمل بالصبر وتلخيص المعنى انهم وقفوا رواحلهم يامرونني بالصبر وينهونني عن الجزع

وان شفائي عبرة مهراقة ... فهل عند رسم دارس من معول

المهراق والمراق المصبوب وقد هرقت الماء وهرقته واهرقته اي صببته والمعول البكاء وقد اعول الرجل واعول اذا بكى رافعا صوته والمعول المعتمد والمتكل عليه ايضا والعبرة الدمع وجمعها عبرات وحكى ثعلب في جمعها العبر مثل بدرة وبدر يقول ان شفائي وتخلصي مما دهمني اي مما بي من داء وما اقاسيه انما يكونان مرد دموع

المحبة ثم قال وهل من معتمد ومفزع عند رسم قد درس وهل موضع بكاء عند رسم دارس وهذا الاستفهام يتضمن معنى الانكار والمعنى عند التحقيق لا طائل فى البكاء فى هذا الموضع لانه لا يرد شيئا ولا يجدى على صاحبه بخير او ولا احد يعول عليه ويفزع اليه فى مثل هذا الموضع وتلخيص المعنى وان مخلصى مما بى بكائى ثم قال ثانيا ولا ينفع البكاء عند رسم دارس او ولا معتمد عند رسم دارس

كدأبك من ام الحويرث قبلها ... وجارتها ام الرباب بمأسل

الدأب والدأب العادة واصلها متابعة العمل والجد فى السعى يقال دأب يدأب دأبا ودأبا وادأبت السير تابعته والمأسل بفتح السين جبل والمأسل بكسر السين ماء بعينه والرواية الصحيحة بالفتح يقول لقد اصابك من التعب والنصب من هذه الدار مثلما اصابك فى دار هاتين المرأتين فيكون الكاف فى محل نصب لانه نعت مصدر محذوف وقيل عادتك فى هذه الدار مثل عادتك فى دار هاتين المرأتين يقول عادتك فى حب هذه كعادتك فى حب تينك اى قلة حظك من وصال هذه ومعاناتك الوجد بها كقلة حظك من وصالهما ومعاناتك الوجد بهما وقوله قبلها اى قبل هذه التى شغفت بها الآن

اذا قامتا تضوع المسك منهما ... نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل

ضاع الطيب وتضوع اذا انتشرت رائحته والريا الرائحة الطيبة يقول اذا قامت ام الحويرث وام الرباب فاحت ريح المسك منهما كنسيم الصبا اذا جاءت بعرف القرنفل ونشره شبه طيب رياهما بطيب نسيم هب على قرنفل واتت بريّاه ثم لما وصفهما بالجمال وطيب النشر وصف حاله بعد بعدهما فقال

ففاضت دموع العين منى صبابة ... على النحر حتى بل دمعى محملى

الصبابة رقة الشوق وقد صب الرجل يصب صبابة فهو صب والاصل صبب فسكنت العين وادغمت فى اللام والمحمل حمالة السيف والجمع المحامل والحمائل جمع الحمالة يقول فسالت دموع عينى من فرط وجدى بهما وشدة حنينى اليهما حتى بل دمعى حمالة سيفى ونصب صبابة على انه مفعول له كقولك زرتك طمعا فى برك قال الله تعالى من الصواعق حذر الموت اى لحذر الموت وكذلك زرتك لطمع فى برك ففاضت دموع العين لصبابة

الا رب يوم صالح لك منهما ... ولا سيما يوم بدارة جلجل

وفى رب لغات رب ورب ورب ورب ثم تلحق التاء فتقول ربت وربت وربت ورب موضوع فى كلام العرب للتقليل وكم للتكثير ثم ربما حملت رب على كم فى المعنى فيراد بها التكثير وربما حملت كم على رب فيراد بها التقليل ويروى الا رب يوم كان منهن صالح ويروى الا رب يوم لك منهن صالح والسى المثل يقال هما

سيان اى مثلان ويجوز فى يوم الرفع والجر فمن رفع جعل ما موصولة بمعنى الذى والتقدير ولا سى اليوم الذى هو يوم بدارة جلجل ومن خفض جعل ما زائدة وخفضه باضافة سى اليه كانه قيل ولا سى يوم اى ولا مثل يوم دارة جلجل فيقول رب يوم فزت فيه بوصال النساء وظفرت بعيش صالح ناعم منهن ولا يوم من تلك الايام مثل يوم دارة جلجل يريد ان ذلك اليوم كان احسن الايام واتمها فادت لا سيما التفضيل والتخصيص

ويوم عقرت للعذارى مطيتى ... فيا عجبا من كورها المتحمل

العذراء من النساء البكر التى لم تفتض والجمع العذارى والكور الرحل بادانه والجمع اكوار وكيران ويروى من رحلها المتحمل وفتح يوم مع كونه معطوفا على مرفوع او مجرور وهو يوم او يوم لانبنائه على الفتح لما اضيف الى مبنى ومنه قوله تعالى انه لحق مثل ما انكم تنطقون بنى مثل على الفتح مع كونه نعتا لمرفوع لما اضيف الى ما وكانت مبنية وقد قرئ من فزع يومئذ ومن خزى يومئذ بنى يوم على الفتح لما اضيف الى اذ وهى مبنية وان كان مضافا اليه ومثله قول النابغة الذبيانى على حين عاتبت المشيب على الصبا وقلت الما اصح والشيب وازع بنى حين على الفتح لما اضيف الى الفعل الماضى فضل يوم دارة جلجل ويوم عقر مطيته للابكار على سائر الايام الصالحة التى فاز بها من احبائه ثم تعجب من حملهن رحل مطيته واداته بعد عقرها واقتسامهن متاعه بعد ذلك قوله فيا عجبا الالف فيه بدل من ياء الاضافة وكان الاصل فيا عجبى وياء الاضافة يجوز قلبها الفا فى النداء نحو يا غلاما فى يا غلامى فان قيل كيف نادى العجب والعجب مما لا يعقل قيل فى جوابه ان المنادى محذوف والتقدير يا هؤلاء او يا قومى اشهدوا عجبى من كورها المتحمل فتعجبوا منه فانه قد جاوز المدى والغاية القصوى وقيل نادى العجب اتساعا ومجازا فكانه قال يا عجبى تعال واحضر فان هذا اوانك

فظل العذارى يرتمين بلحمها ... وشحم كهداب الدمقس المفتل

يقال ظل زيد قائما اذا اتى عليه النهار وهو قائم وبات زيد نائما اذا اتى عليه الليل وهو نائم وطفق زيد يقرأ القرآن اذا اخذ فيه ليلا ونهارا والهداب والهدب اسمان لما استرسل من الشئ نحو ما استرسل من الاشفار ومن الشعر واطراف الاثواب الواحدة هدابة وهدبة وجمع الهدب على الاهداب الدمقس والمدقس الابريسم وقيل هو الابيض من خاصة يقول فجعلن يلقى بعضهن الى بعض شواء المطية اشتطاطا وتوسعا طول نهارهن وشبه شحمها بالابريسم الابيض اجيد فتله وبولغ فيه والشحم السمن

ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة ... فقالت لك الويلات انك مرجلى

الخدر الهودج والجمع الخدور ويستعار للستور والحجلة وغيرهما ومنه قولهم خدرت الجارية وجارية مخدرة اى مقصورة في خدرها
لا تبرز منه ومنه قولهم خدر الاسد يخدر خدرا واخدر اخدارا اذا لزم عرينه ومنه قول ليلى الاخيلية فتى كان
احيا من فتاة حيية واشجع من ليث بخفان خادر وقول الشاعر كالاسد الورد غدا من مخدعه والمراد في البيت
الهودج وعنيزة اسم عشيقته وهي ابنة عمه وقيل هو لقب لها واسمها فاطمة وقيل بل اسمها عنيزة وفاطمة غيرها
قوله فقالت لك الويلات اكثر الناس ان هذا دعاء منه عليه والويلات جمع ويلة والويلة الشدة وزعم
بعضهم انه دعاء منها له في معرض الدعاء عليه وهم يفعلون ذلك صرفا للعين الكمال عن المدعو عليه
ومنه قولهم قاتلهم الله ما افصحهم ومنه قول جميل رمى الله في عيني بثينة بالقذى وفي الغر من انيابها
بالقوادح ويقال رحل الرجل يرحل رجلا فهو راجل وارجلته انا صيرته راجلا وخدر عنيزة بدل من
الخدر الاول والمعنى يوم دخلت الخدر خدر عنيزة وهذا مثل قوله تعالى لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات
وقال الشاعر يا تيم تيم عدي لا ابا لكم لا يلقينكم في سوءة عمر وصرف عنيزة لضرورة الشعر وهي لا تنصرف
في غير الشعر للتانيث والتعريف يقول ويوم دخلت هودج عنيزة فدعت علي او دعت لي في معرض الدعاء
علي وقالت انك تصيرني راجلة لعقرك ظهر بعيري يريد ان هذا اليوم كان من محاسن الايام الصالحة التي نالها
منهن ايضا

تقول وقد مال الغبيط بنا معا عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزل

الغبيط نوع من الرحال وقيل بل ضرب من الهودج والباء في قوله بنا للتعدية يريد قد امالنا الغبيط جميعا
وعقرت بعيري اى ادبرت ظهره من قولهم سرج عقر وعقرة ومعقر اذا عقر الظهر ومنه كلب عقور ولا يقال
في ذي الروح الا عقور يقول كانت هذه المرأة تقول في حاله امالة الهودج او الرحل ايانا قد ادبرت
ظهر بعيري فانزل عن البعير

فقلت لها سيري وارخي زمامه ولا تبعديني من جناك المعلل

جعل العشيقة بمنزلة الشجرة وما ناله من المعانقة والتقبيل والشم بمنزلة الثمرة ليناسب الكلام والمعلل
المكرر من قولهم علّه يعلّه اذا كرر سقيه وعلله للتكثير والتكرير والمعلل الملهي من قولهم عللت الصبي
بفاكهة اى لهيته بها وقد روي في البيت بكسر اللام وفتحها والمعنى ما ذكرنا يقول فقلت لعشيقتي بعد امرها
اياي بالنزول سيري وارخي زمامه ولا تبعديني مما انال من معانقتك وشمك وتقبيلك الذي يلهيني
او الذي اكرره ويقال للبن على الدابة سار ليسير كما يقال للماشي كلك والجنا اسم لما يجتنى من الشجرة

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمائم محول

خفض فمثلك

باضمار رب اراد رب امرأة حبلى والطروق الاتيان ليلا والفعل طرق يطرق والمرضع التي لها ولد رضيع لم تلحقها اذا بنيت
على الفعل التاء فقيل رضعت وهي مرضعة واذا حملوها على انها ذات ارضاع او ذات رضيع لم تلحقها تاء التانيث
ومثلها حائض وطالق وطامث وحامل لا فصل بين هذه الاسماء فيما ذكرنا اذا حملت على انها من المنسوبات لم
تلحقها تاء التانيث واذا حملت على الفعل لحقتها علامة التانيث ومعنى المنسوب في هذا الباب ان يكون الاسم بمعنى
ذي كذا او ذات كذا والاسم اذا كان من هذا القبيل عرته العرب عن علامة التانيث كما يقولوا امرأة لابن وتامر
اى ذات لبن وذات تمر ورجل لابن وتامر اى ذو لبن وذو تمر ومنه قوله تعالى السماء منفطر به نص الخليل على
ان المعنى ذات انفطار ولذلك تجرد منفطر عن علامة التانيث وقوله تعالى لا فارض ولا بكر اى لا ذات فروض
وتقول العرب جمل ضامر وناقة ضامر وجمل شائل وناقة شائل ومنه قول الاعشى عهدي بها في الحي قد
سربلت بيضاء مثل المهرة الضامر وقال اخر وغررتني وزعمت انك لابن في الصيف تامر وقال اخر وبرد العبقري محد
ليل ضارب لبساعد فعم وكف خاضب بذات خضاب وقال اخر يا ليت ام العمرو كانت صاحبي مكان من
انشا على الركائب بذات صحبتي وانشد النحويون وقد تخذت رجلي الى جنب غرزها نسيفا كافحوص القطاة
المطرق والمعول في هذا الباب على السماع اذ هو غير منقاد للقياس والهيت عن الشيء الهى الهاء اذا شغلت
عنه وسلوت والهيته الهاء اذا اشغلته والتميمة العوذة والجمع التمائم ويقال احول الصبي اذا اتم حوله فهو محول
ويروى عن ذي تمائم مغيل يقال اغالت المرأة ولدها تغيل اغيالا واغالت تغيل اغالة واغيلت تغيل اغيالا اذا
ارضعته وهي حبلى ويروى ومرضع بالرفع عطفا على حبلى ويروى ومرضعا على تقدير طرقتها ومرضعا تكون
معطوفة على ضمير المفعول يقول رب امرأة حبلى قد اتيتها ليلا ورب امرأة ذات رضيع اتيتها ليلا
فشغلتها عن ولدها الذي علقت عليه العوذة وقد اتى عليه حول كامل بحبلت امه بغيره فهي ترضعه على
حبلها وانما خص الحبلى والمرضع لانهما ازهد النساء في الرجال واقلهن شغفا بهم وحرصا عليهم فقال
خدعت مثلهما مع اشتغالهما بانفسهما فكيف تخلصين مني قوله فمثلك يريد رب امرأة مثل عنيزة في
ميله اليها وحبه لها لان عنيزة كانت في هذا الوقت عذراء غير حبلى ولا مرضع

اذا ما بكى من خلفها انصرفت له بشق وتحتي شقها لم يحول

شق الشيء نصفه يقول اذا بكى الصبي من خلف المرضع انصرفت اليه بنصفها الاعلى فارضعته ودعته
وتحتي نصفها الاسفل ثم لم تحوله عني وصف غاية ميلها اليه وكلفها به حيث لم يشغلها عنه ما يشغل الامهات عن كل

ويوما على ظهر الكثيب تعذرت   على وآلت حلفة لم تحلل

الكثيب رمل كثير والجمع الكثبة وكثب وكثبان والتعذر التشدد والالتواء والايلاء والائتلاء والتالى الحلف يقال آلى وايتلى وتالى اذا حلف واسم اليمين الالية والالوة والالوة والالوة والحلف مصدر والحلف بكسر اللام الاسم والحلفة المرة والتحلل فى اليمين الاستثناء ونصب حلفة لانها حلت محل ايلاء كانه قال وآلت ايلاء والفعل يعمل فيما يوافق مصدره فى المعنى كعمله فى مصدره نحو قولهم انى لاشناه بغضا وانى لابغضه كراهية يقول قد تشددت العشيقة والتوت وتعسرت عشيتها يوما على ظهر الكثيب المعروف وحلفت حلفا لم تستثن فيه انها تصارمنى وتهاجرنى هذا يحتمل ان يكون صفة حال اتفقت له مع عنيزة ويحتمل انها اتفقت مع المرضع التى وصفها واليوم منصوب بتعذرت

افاطم مهلا بعض هذا التدلل   وان كنت قد ازمعت صرمى فاجملى

مهلا اى رفقا والادلال والتدلل ان يثق الانسان بحب غيره اياه فيؤذيه على حسب ثقته به والاسم الدل والدالة والدلال ازمعت الامر وازمعت عليه وطنت نفسى عليه يقول يا فاطمة دعى بعض دلالك وان كنت قد وطنت نفسك على فراقى فاجملى فى الهجران نصب بعضا لان مهلا ينوب مناب دع والصرم مصدر يقال صرمت الرجل صرمه صرما اذا قطعت كلامه والصرم الاسم وفاطمة اسم المرضع واسم عنيزة وعنيزة لقبها فيما قيل

اغرك منى ان حبك قاتلى   وانك مهما تامرى القلب يفعل

يقول قد غرك منى كون حبك قاتلى وكون قلبى مطيعا لك ومنقادا اليك بحيث مهما امرته بشئ فعله والف الاستفهام دخلت على هذا القول للتقرير لا للاستفهام والاستخبار ومنه قول الشاعر ألستم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راح يريد انتم خير هؤلاء وقيل بل معناه قد غرك منى انك علمت ان حبك مذللى والقتل التذليل وانك تملكين فؤادك فمهما امرت قلبك بشئ اسرع الى مرادك فتحسبين انى املك عنان قلبى كما ملكت عنان قلبك حتى يسهل على فراقك كما سهل عليك فراقى ومن الناس من حمله على مقتضى الظاهر وقال معنى البيت انو همت ان حبك يقتلنى وان مهما امرت قلبى بشئ فعله فالشان ان الامر ليس على ما خيل لك فانى املك قلبى والوجه الامثل هو الوجه الاول وهذا القول ارذل الاقوال لان مثل هذه الاقوال لا يستحسن فى النسب بالحبيب

وان تك قد ساءتك منى خليقة   فسلى ثيابى من ثيابك تنسل

من الناس من جعل الثياب فى هذا البيت بمعنى القلب كما حملت الثياب على القلب فى قول عنترة فشككت بالرمح الاصم ثيابه ليس الكريم على القنا بمحرم ومنه حملت الثياب على القلب فى قوله تعالى وثيابك فطهر على ان المراد به القلب فالمعنى على هذا

القول

القول ان ساءك خلق من اخلاقى وكرهت خصلة من خصالى فردى على قلبى افارقك والمعنى على هذا القول استخرجى قلبى من قلبك يفارقه والنسول سقوط الريش والوبر والصوف والشعر يقال نسل ريش الطائر ينسل نسولا والاسم ما سقط النسيل والنسال ومنهم من رواه تنسلى وجعل الانسلاء بمعنى التسلى والرواية الاولى اولاهما بالصواب ومن الناس من حمل الثياب فى البيت على الثياب الملبوسة وقال كنى بتباين الثياب عن تباعدهما وقال ان ساءك شئ من خلقى فاستخرجى ثيابى من ثيابك اى ففارقينى وصارمينى كما تحبين فانى لا اوثر الا ما اثرت ولا اختار الا ما اخترت لانقيادى لك وميلى اليك فاذا آثرت فراقى آثرته وان كان سبب هلاكى وجالب موتى

وما ذرفت عيناك الا لتضربى   بسهميك فى اعشار قلب مقتل

ذرف الدمع يذرف ذرفا وذرفانا وتذرافا اذا سال ثم قالت ذرفت عينه كما يقال دمعت عينه وللائمة فى البيت قولان قال الاكثرون استعار للحظ عينيها ودمعها اسم السهم لتاثيرهما فى القلوب وجرحهما اياها كما ان السهام تجرح الاجسام وتؤثر فيها والاعشار من قولهم برمة اعشار اذا كانت قطعا ولا واحد لها من لفظها والمقتل المذلل غاية التذليل والقتل فى الكلام التذليل ومنه قولهم قتلت الشراب اذا فللت غرب سورته بالمزاج ومنه قول الاخطل فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها وحب بها مقتولة حين تقتل وقال حسان ان التى ناولتنى فرددتها قتلت قتلت فهاتها لم تقتل ومنه قول العرب قتلت ارض جاهلها وقتل ارضا عالمها ومنه قوله تعالى وما قتلوه يقينا عند اكثر الائمة اى ما ذللوا قولهم بالعلم اليقين وتخليص المعنى على هذا القول وما دمعت عيناك اى فما بكيت الا لتصيدى قلبى بسهمى دمع عينيك وتجرحى قلبى الذى ذللته بعشقك غاية التذليل اى نكايتهما فى قلبى نكاية السهم فى المرمى وقال الآخرون اراد بالسهمين المعلى والرقيب من سهام الميسر والجزور تقسم على عشرة اجزاء فللمعلى سبعة اجزاء وللرقيب ثلاثة اجزاء فمن فاز بهذين القدحين فقد فاز بجميع الاجزاء وظفر بالجزور وتخليص المعنى على هذا القول وما بكيت الا لتملكى قلبى كله وتفوزى بجميع اجزائه وتذهبى كله والاعشار على هذا جمع عشر لان اجزاء الجزور عشرة

هذا القول م

وبيضة خدر لا يرام خباؤها   تمتعت من لهو بها غير معجل

اى ورب بيضة خدر يعنى ورب امرأة لزمت خدرها ثم شبهها بالبيض والنساء يشبهن بالبيض من ثلاثة اوجه احدها بالصحة والسلامة عن الطمث ومنه قول الفرزدق خرجن الى لم يطمثن قبلى وهن اصح من بيض النعام ومعنى خرجن الى وبرزن الى والثانى فى الصيانة والستر لان الطائر يصون بيضه ويحضنه والثالث

في صفاء اللون ونقائه لان البيض يكون صافي اللون ونقيه اذا كان تحت الطائر وربما شبهت النساء ببيض النعام واريد انهن بيض يشوب الوانهن صفرة وكذلك بيض النعام ومنه قول ذي الرمة كانها فضة قد مسها ذهب الروم الطلب والفعل منه رام يروم والخباء البيت اذا كان من قطن او وبر او صوف او شعر والجمع اخبية التمتع الانتفاع وغير معجل بالنصب والجر فالنصب على الحال من التاء في تمتعت والجر على الصفة للهو يقول ورب امرأة كالبيض في سلامتها من الافتضاض وفي الصون او الستر او في صفاء اللون ونقائه او في بياضها المشوب بصفرة لزمت خدرها غير خراجة ولا ولاجة انتفعت باللهو بها على لبث ومكث لم اعجل عنه ولم اشتغل عنه لغيره

تجاوزت احراسا اليها ومعشرا ... على حراصا لو يسرون مقتلي

الاحراس يجوز ان يكون جمع حارس بمنزلة صاحب واصحاب وناصر وانصار وشاهد واشهاد ويجوز ان يكون جمع حرس بمنزلة جبل واجبال وحجر واحجار ثم يكون الحرس جمع حارس بمنزلة خادم وخدم وغائب وغيب وطالب وطلب وعابد وعبد والمعشر القوم والجمع المعاشر وحراص جمع حريص مثل ظراف وكرام ولئام في جمع ظريف وكريم ولئيم والاسرار الاظهار والاضمار جميعا وهو من الاضداد ويروى لو يشرون بالشين المعجمة وهو الاظهار لا غير يقول تجاوزت في ذهابي اليها وزيارتي اياها اهوالا كثيرة وقوما حارسين لها وقوما حراصا على قتلي لو قدروا على قتلي في خفية لانهم لا يجترون على قتلي جهارا او حراصا على قتلي لو امكنهم قتلي ظاهرا لينزجر ويرتدع غيري عن مثل صنيعي وحمله على الاول اولى لانه كان ملكا والملوك لا يقيد على

اذا ما الثريا في السماء تعرضت ... تعرض اثناء الوشاح المفصل

التعرض الاستقبال او التعرض ابداء العرض وهو الناحية والتعرض الاخذ في الذهاب عرضا والاثناء الاوساط واحدها ثنا مثل عصا وثنى مثل معى وثني بوزن فعل وكذلك الاناء بمعنى الاوقات والالاء بمعنى النعم في واحدها هذه اللغات الثلث ذكرها ابن الانباري والمفصل الذي فصل بين خرزه بالذهب وغيره يقول تجاوزت اليها في وقت ابداء الثريا عرضها في السماء كابداء الوشاح الذي فصل بين جواهره وخرزه بالذهب او غيره يقول اتيتها عند رؤية نواحي كواكب الجوزاء في الافق الشرقي ثم شبه نواحيها بنواحي جواهر الوشاح المفصل لان بين كواكبها ادنى تفاوت جعله كفصل الذهب بين جواهر الوشاح لان الثريا تاخذ وسط السماء هذا احسن الاقوال في تفسير البيت ومنهم من قال شبه كواكب الثريا بالجواهر التي في الوشاح لان الثريا تاخذ وسط السماء كما ان الوشاح ياخذ وسط المرأة المتوشحة

ومنهم

ومنهم من زعم انه اراد الجوزاء فغلط فقال الثريا لان التعرض للجوزاء دون الثريا وهذا قول محمد ابن سلام الجمحي وقال بعضهم تعرض الثريا انها اذا بلغت كبد السماء اخذت في العرض ذاهبة ساعة كما ان الوشاح يقع مائلا الى احد شقي المتوشح فيه

فجئت وقد نضت لنوم ثيابها ... لدى الستر الا لبسة المتفضل

نضا الثياب ينضوها اذا خلعها ونضاها ينضيها نضوا اذا ارادوا المبالغة واللبسة حالة اللابس وهيئة لبسه الثوب بمنزلة الجلسة والقعدة والركبة والازرة والمتفضل اللابس ثوبا واحدا اذا اراد الخفة في العمل والفضل والفضلة اسمان لذلك الثوب يقول اتيتها وقد خلعت ثيابها للنوم غير ثوب واحد تنام فيه وقد وقفت عند الستر مترقبة ومنتظرة لي وانما خلعت الثياب لترى اهلها انها تريد النوم

فقالت يمين الله ما لك حيلة ... وما ان ارى عنك الغواية تنجلي

اليمين الحلف والغواية والغي الضلال والفعل غوى يغوي غواية ويروى العماية وهي العمى والانجلاء الانكشاف وجلوته كشفته فانجلى والحيلة اصلها حولة قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وان في قوله وما ان ارى زائدة وهي تزاد مع ما النافية ومنه قول الشاعر وما ان طبنا جبن ولكن منايانا ودولة اخرينا يقول فقالت الحبيبة احلف بالله ما لك حيلة اي ما لي لدفعك عني حيلة وقيل بل معناه ما لك حجة في ان تفضحني بطروقك اياي وزيارتك ليلا يقال ما له حيلة اي ما له عذر وحجة وما ارى ضلال العشق وعماه منكشفا عنك وتحرير المعنى انها قالت ما لي سبيل الى دفعك او ما لك عذر في زيارتي وما اراك نازعا عن هواك وغيك ونصب يمين الله كقولهم الله لافعلن على اضمار الفعل وقال الرواة اغنج بيت في شعره

خرجت بها امشي تجر وراءنا ... على اثرينا ذيل مرط مرحل

خرجت بها افادة الباء تعدي الفعل والمعنى اخرجتها من خدرها والاثر والاثر واحد واما بفتح الهمزة وسكون الثاء فهو فرند السيف ويروى على اثرينا اذيال مرط والذيل يجمع على اذيال وذيول والمرط عند العرب كساء من خز او صوف وقد يسمى الملاءة مرطا ايضا وجمعه مروط والمرحل المنقش بنقوش تشبه رحال الابل يقال ثوب مرحل وفي هذا الثوب ترحيل يقول اخرجتها من خدرها وهي تمشي وتجر مرطها على اثرنا لتعفي به اثار اقدامنا والمرط كان موشى بامثال الرحال ويروى نير مرط والنير علم الثوب

فلما اجزنا ساحة الحي وانتحى ... بنا بطن خبت في حقاف عقنقل

يقال اجزت المكان وجزته اذا قطعته اجازة وجوازا والساحة تجمع على ساحات وسوح وساح مثل قارة

ويقال ونحو يعفار والفوز الجبل الصغير والحي القبيلة والجمع وقد تسمى المحلة حيًا والانتحاء والمنحى والنحو الاعتماد
على كل شيء ذكره ابن الاعرابي والبطن مكان مطمئن حوله اماكن مرتفعة والجمع ابطن وبطون وبطنان
والخبت ارض مطمئنة والحقف تل مشرف معوج والجمع احقاف وحقاف ويروى ذي قفاف وهو جمع قف وهو ما
غلظ وارتفع من الارض ولم يبلغ ان يكون جبلا والعقنقل الرمل المنعقد المتلبد واصله من العقل وهو
الشد وزعم ابو عبيدة واكثر الكوفيين ان الواو في وانتحى مقحمة زائدة وهو عندهم جواب لما وكذلك
قوله في الواو من قوله تعالى وناديناه ان يا ابراهيم والواو لا تقحم زائدة في جواب لما عند البصريين و
الجواب يكون محذوفا في مثل هذا الموضع تقديره في البيت فلما كان كذا وكذا اتممت وتمتعت بها وفي
الاية فازا وظفرا بما احبا وحذف جواب لما كثير في التنزيل وكلام العرب يقول فلما جاوزنا ساحة الحلة
وخرجنا من بين البيوت وصرنا الى ارض مطمئنة بين حقاف يريد مكانا مطمئنا احاطت به حقاف او قفاف
منعقدة والعقنقل من صفة الخبت ولذلك لم يؤنثه ومنهم من جعله من صفة الحقاف واحله محل الاسماء
وعطله من علامة التانيث لذلك قوله انتحى بنا بطن خبت اسند الفعل الى بطن خبت والفعل عند التحقيق لهما
ولكنه ضرب من الاتساع الكلام والمعنى صرنا الى مثل هذا المكان وتخليص المعنى فلما خرجنا من مجمع بيوت القبيلة
وصرنا الى مثل هذا الموضع طاب حالنا ورق عيشنا

هَصَرْتُ بِفَوْدَيْ رَاسِهَا فَتَمَايَلَتْ   عَلَيَّ هَضِيمَ الكَشْحِ رَيَّا المُخَلْخَلِ

الهصر الجذب والفعل هصر يهصر والفودان جانبا الراس تمايلت اي مالت ويروى هصرت بغصني دومة
والدوم شجر المقل واحدته دومة شبهها بالشجرة وشبه ذوائبها بغصنين وجعل ما نال منها كالثمر الذي
يجتنى من الشجر ويروى اذا قلت هاتي نوليني تمايلت والنول والانالة والتنويل الاعطاء ومنه قيل
للعطية نوال هضيم الكشح ضامر الكشح والكشح الاضلاع والجمع الكشوح واصل الهضم الكسر والفعل
هضم يهضم وانما قيل لضامر البطن هضيم الكشح لانه يتثنى في ذلك الموضع من جسده وكانه ينهضم عن قرار الردف
والوركين والجنبين قوله ريا تانيث ريان والمخلخل موضع الخلخال من الساق والمسور موضع السوار من الذراع
والمقلد موضع القلادة من العنق والمقرط موضع القرط من الاذن عبر عن كثرة لحم الساقين وامتلائهما
بالري وقوله هصرت جواب لما في البيت الاول عند البصريين واما الرواية الثالثة وهي اذا قلت فان
الجواب ايضا محذوف على تلك الرواية على ما مر ذكره في البيت الاول الذي قبله يقول لما خرجنا من الحلة

واما

وانتحى بنا الرخاء جذبت ذوائبها الي فطاوعتني فيما رمت منها ومالت علي مسعفة بطلبتي في حال ضمر كشحها وامتلاء ساقيها باللحم
والتفسير على الرواية الثالثة اذا طلبت منها ما احببت وقلت اعطيني سؤلي كان ما ذكرنا ونصب هضيم الكشح على الحال ولم يقل هضيمة الكشح لان
فعيلا اذا كان بمعنى مفعول لم تلحقه علامة التانيث للفصل بين فعيل اذا كان بمعنى فاعل وبينه اذا كان بمعنى مفعول ومنه قوله تعالى
ان رحمة الله قريب من المحسنين بعد قرينة

مُهَفْهَفَةٌ بَيْضَاءُ غَيْرُ مُفَاضَةٍ   تَرَائِبُهَا مَصْقُولَةٌ كَالسَّجَنْجَلِ

المهفهفة اللطيفة الخصر الضامر البطن والمفاضة المرأة العظيمة البطن المسترخية اللحم والترائب جمع التريبة وهي
موضع القلادة من الصدر والمصقول المجلو والسقل لغة في الصقل بالسين والصاد ازالة الصداء والدنس وغيرهما والفعل منه سقل
يسقل وصقل يصقل والسجنجل المراة لغة رومية عربتها العرب وقيل بل هو قطع الذهب والفضة يقول هي المراة
دقيقة الخصر ضامرة البطن غير عظيمة البطن ولا مسترخية اللحم وصدرها براق اللون متلألئ الصفاء تلالؤ المراة

كَبِكْرِ المُقَانَاةِ البَيَاضِ بِصُفْرَةٍ   غَذَاهَا نَمِيرُ المَاءِ غَيْرُ مُحَلَّلِ

البكر من كل صنف ما لم يسبقه مثله والمقاناة الخلط يقال قانيت بين الشيئين اذا خلطت احدهما بالاخر والنمير الماء
النامي في الجسد والمحلل ذكر انه من الحل ثم ان للائمة في تفسير البيت ثلاثة اقوال احدها ان المعنى كبكر البيض الذي
شيب بياضها بصفرة يعني بيض النعام وهي بيض يخالط بياضها صفرة يسيرة شبه لون العشيقة بلون بيض النعام
في ان كل واحد منهما بياض خالطه صفرة ثم رجع الى وصفها فقال غذاها ماء نمير عذب صاف وانما شرط هذا لان
الماء من اكثر الاشياء تاثيرا في الغذاء لفرط الحاجة اليه فاذا عذب وصفا حسن موقعه من غذاء شاربه وتخليص المعنى
على هذا القول انها بيضاء يشوب بياضها صفرة وقد غذاها ماء نمير عذب صاف والبياض الذي شابته
صفرة احسن الالوان في النساء عند العرب والثاني ان المعنى كبكر الصدفة التي خولط بياضها بصفرة واراد
ببكرها درتها التي لم ير مثلها ثم قال غذا هذه الدرة ماء نمير وهي غير محلل لمن رامها لانها في قعر البحر
لا تصل اليها الايدي وتخليص المعنى على هذا القول انه شبهها في صفاء اللون ونقائه بدرة فريدة تضمنتها
صدفة بيضاء شاب بياضها صفرة وكذلك لون الصدفة ثم ذكر ان الدرة التي اشبهتها حصلت في ماء نمير لا تصل
اليها ايدي طلابها وانما شرط النمير والدر لا يكون الا في الماء الملح لان الملح له بمنزلة العذب لنا اذا
صار سبب نمائه كما صار العذب سبب نمائنا والثالث انه اراد كبكر البردي التي شاب بياضها صفرة وقد غذا
البردي ماء نمير لم يكثر حلول الناس عليه وشرط ذلك ليسلم الماء عن الكدر واذا كان كذلك لم يتغير لون البردي
والتشبيه من حيث ان بياض العشيقة خالطه صفرة كما خالطت بياض البردي ويروى البيت بنصب البياض وخفضه

وما بعدها بمنزلة قولهم زيد الحسن الوجه والحسن الوجه بالخفض على الاضافة والنصب على التشبيه كقولهم زيد الضارب الرجل

تَصُدُّ وتُبْدِي عن اسيلٍ وتتّقي ... بناظرةٍ من وحشِ وجرةَ مُطفِلِ

الصدّ والصدود الاعراض والصدّ ايضا الصرف والدفع والفعل منهما صدّ يصدّ والاصداد الصرف ايضا والابداء الاظهار والاسالة امتداد وطول في الخد وقد اسل اسالة فهو اسيل والاتقاء الحجز بين شيئين يقال اتقيته بترس اي جعلت الترس حاجزا بيني وبينه ووجرة موضع والمطفل التي لها طفل والوحش جمع وحشي مثل زنج وزنجي وروم ورومي يقول تعرض العشيقة عنا وتظهر خدا اسيلا وتجعل بيننا وبينها عينا ناظرة من نواظر وحش هذا الموضع التي لها اطفال شبهها في حسن عينيها بظبية مطفل او بمهاة مطفل وتلخيص المعنى انها تعرض عنا وتظهر في اعراضها خدا اسيلا وتستقبلنا بعين مثل عيون ظباء وجرة او مهاها التي لها اطفال وخصهن لنظرهن الى اولادهن بالعطف والشفقة وهن احسن عيونا في تلك الحال منهن في ساير الاحوال قوله عن اسيل اي عن خد اسيل فحذف الموصوف لدلالة الصفة عليه كقولك مررت بعاقل اي بانسان عاقل وقوله من وحش وجرة اي من نواظر وحش وجرة فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه كقوله تعالى واسئل القرية اي اهل القرية

وجيدٍ كجيد الرئم ليس بفاحشٍ ... اذا هي نصّته ولا بمعطّلِ

الرئم الظبي الابيض الخالص البياض والجمع ارآم والنص الرفع ومنه سمي ما تجلى عليه العروس منصة ومنه النص في السير وهو حمل البعير على سير شديد ومنه نصصت الحديث رفعته انصه نصا والفاحش ما جاوز القدر المحمود من كل شيء يقول وتبدي عن عنق كعنق الظبي غير متجاوز قدره المحمود اذا ما رفعت عنقها وهي غير معطل عن الحلي فشبه عنقها بعنق الظبي في حال رفعها ثم ذكر انه لا يشبه عنق الظبي في التعطل عن الحلي

وفرعٍ يزين المتن اسود فاحمٍ ... اثيثٍ كقنو النخلة المتعثكلِ

الفرع شعر التام والجمع فروع وامرأة فرعاء والفاحم الشديد السواد مشتق من الفحم يقال هو فاحم بين الفحومة والاثيث الكثير والاثاثة الكثرة يقال اث الشعر والنبت والقنو يجمع على الاقناء والقنوان والقنيان والعثكول والعثكال قد يكونان بمعنى قطعة من القنو والنخلة المتعثكلة التي خرجت عثاكيلها اي قنوانها يقول وتبدي عن شعر طويل تام يزين ظهرها اذا ارسلته عليه ثم شبه ذوائبها بقنو نخلة خرجت قنوانها والذوائب تشبه بالعناقيد والقنوان يراد جعدها واثاثها

غدائرها مستشزرات الى العلى ... تضل العقاص في مثنى ومرسل

الغدائر جمع الغديرة وهي الخصلة من الشعر والاستشزار الرفع والارتفاع جميعا فيكون الفعل منه متعديا ولازما فمن روى مستشزرات بفتح الزاء جعله من المتعدي ومن جعل بكسر الزاء جعله من اللازم والعقيصة الخصلة المجموعة من الشعر والجمع عقيص وعقاص والفعل من الضلال والضلال لا ضل يضل جميعا يقول ذوائبها وغدائرها مرفوعات او مرتفعات الى فوق يراد بها شدها على الراس بخيوط ثم قال تغيب تقاصيصها في شعر بعضه مثنى وبعضه مرسل اراد به وفور شعرها والتعقيص التجعيد

وكشحٍ لطيفٍ كالجديل مخصّرٍ ... وساقٍ كانبوب السقيّ المذلّلِ

والجديل خطام يتخذ من الادم والجمع جدل والمخصر الدقيق الوسط ومنه نعل مخصرة والانبوب ما بين العقدتين من القصب وغيره والجمع انابيب والسقي ههنا بمعنى المسقي كالجريح بمعنى المجروح والجني بمعنى المجني يقول وتبدي عن كشح ضامر يحكي في دقته خطاما متخذا من الادم وعن ساق يحكي صفاء لونه انابيب بردي بين نخل مهار قد ذللته بكثرة الحمل فاظلت اغصانها هذا البردي شبه ضمر بطنها بمثل هذا الخطام وشبه صفاء لون ساقها ببردي بين نخل تظلله اغصانها وانما شرط ذلك ليكون اصفى لونا وانقى رونقا ويفسد به قوله كانبوب النخل المسقي المذلل بالارواء

وتضحي فتيت المسك فوق فراشها ... نؤوم الضحى لم تنتطق عن تفضّلِ

الاضحاء مصادفة الضحى وقد يكون بمعنى الصيرورة ايضا يقال اضحى زيد غنيا ولا يراد به انه صادف الضحى على صفة الغنى ومنه قول عدي بن زيد ثم اضحوا كانهم ورق جف فالوت به الصبا والدبور اي صاروا والفتيت والفتات اسم لدقاق الشيء الحاصل بالفت قوله نؤوم الضحى عطل نعتا عن علامة التانيث لان فعولا اذا كان بمعنى الفاعل يستوي لفظه في صيغة المذكر والمؤنث فيه يقال رجل ظلوم وامرأة ظلوم ومنه قوله تعالى توبة نصوحا قوله لم تنتطق عن تفضل اي بعد تفضل كما يقال استغنى زيد عن فقره اي بعد فقره والتفضل لبس الفضلة وهي ثوب واحد يلبس للخفة في العمل يقول تصادف العشيقة الضحى ودقاق المسك فوق فراشها الذي باتت عليه وهي كثيرة النوم في وقت الضحى لا تشد وسطها بنطاق بعد لبسها ثوب المهنة يريد انها مخدومة منعمة تخدم ولا تخدم وتلخيص المعنى ان فتات المسك يكثر على فراشها وانها تكفى امورها فلا تباشر عملا بنفسها وصفها بالدعة والنعمة وخفض العيش وان لها من يخدمها ويكفيها امورها

وتعطو برخصٍ غير شثنٍ كانه ... اساريع ظبي او مساويك اسحل

العطو التناول والفعل عطا يعطو واعطو او الاعطاء المناولة والتعاطي التناول والمعاطاة الخدمة والتعطية مثلها والرخص اللين الناعم والشثن الغليظ الكز وقد شثن شثونة والاسروع والسروع دود يكون في البقل والا كن مالنديه تشبه انامل النساء والجمع اليساريع وظبي موضع بعينه والمساويك جمع مسواك والاسحل شجر تدق اغصانها في استواء تشبه الاصابع بها في الدقة والاستواء يقول تتناول الاشياء ببنان لين ناعم غير غليظ ولا كز كان تلك الانامل تشبه هذا الصنف من الدود وهذا الضرب من المساويك وهو المتخذ من اغصان هذا الشجر المخصوص

تُضِيءُ الظَّلَامَ بِالعِشَاءِ كَأَنَّهَا   مَنَارَةُ مُمْسَى رَاهِبٍ مُتَبَتِّلِ

الاضاءة قد يكون الفعل المشتق منها لازما وقد يكون متعديا تقول اضاء الله الصبح فاضاء والضوء والضوء بالفتح والضم واحد والفعل ضاء يضوء وهو لازم والمنارة المسرجة والجمع المناور والمنائر والممسى بمعنى الامساء والوقت جميعا ومنه قول امية الحمد لله ممسانا ومصبحنا بالخير صبحنا ربي ومسانا والراهب يجمع على رهبان مثل راكب وركبان وراع ورعيان وقد يكون الرهبان واحدا ويجمع على رهابنة ورهابين كما يجمع سلطان على سلاطنة وسلاطين انشد الفراء لو ابصرت رهبان دير في الجبل لانحدر الرهبان يسعى ويصل جعل الرهبان واحدا لذلك قال يسعى ولم يقل يسعون والمتبتل المنقطع الى الله تعالى بنيته وعمله والبتل القطع ومنه قيل لمريم البتول لانقطاعها عن الرجال واختصاصها بطاعة الله ومنه قوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا يقول تضيء العشيقة بنور وجهها ظلام الليل فكانه مصباح راهب منقطع عن الناس وخص مصباح الراهب لانه يوقده ليهتدي به الضلال فهو مضيء اشد الاضاءة يريد ان نور وجهها يغلب ظلام الليل كما ان نور مصباح الراهب يغلبه

إِلَى مِثْلِهَا يَرْنُو الحَلِيمُ صَبَابَةً   إِذَا مَا اسْبَكَرَّتْ بَيْنَ دِرْعٍ وَمِجْوَلِ

الاسبكرار الطول والامتداد والدرع قميص المرأة وهو مذكر ودرع الحديد مؤنثة والجمع ادرع ودروع والمجول ثوب تلبسه المرأة الصغيرة يقول الى مثلها ينبغي ان ينظر العاقل كلفا بها وحنينا اليها اذا طال قدها وامتدت قامتها بين من تلبس الدرع وبين من تلبس المجول اي بين اللواتي ادركن الحلم وبين اللواتي لم يدركن الحلم يريد انها طويلة القد ومديدة القامة وهي بعد لم تدرك الحلم وقد ارتفعت عن سن الجواري الصغار وقوله بين درع ومجول تقديره بين لابسة درع ولابسة

وأقام المضاف اليه مقامه
مجول فحذف المضاف

تَسَلَّتْ عَمَايَاتُ الرِّجَالِ عَنِ الصِّبَا   وَلَيْسَ فُؤَادِي عَنْ هَوَاكِ بِمُنْسَلِ

فؤادي

سلا فلان عن حبه يسلو سلوا وسلي يسلى سليا وتسلى تسليا وانسلى انسلاء اي زال حبه عن قلبه او زال حزنه والعماية والعمى واحد والفعل عمي يعمى زعم اكثر الائمة ان في البيت قلبا تقديره تسلت الرجال عن عمايات الصبى انجوا من ظلماته وليس فؤادي بخارج من هواها وزعم بعضهم ان عن في البيت بمعنى بعد تقديره انكشفت وبطلت ضلالات الرجال بعد صباهم وفؤادي بعد في ضلالة هواها وتلخيص المعنى انه زعم ان عشق العشاق قد بطل وزال وعشقه ابدا ما ثابت

أَلَا رُبَّ خَصْمٍ فِيكِ أَلْوَى رَدَدْتُهُ   نَصِيحٍ عَلَى تَعْذَالِهِ غَيْرِ مُؤْتَلِ

الخصم لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث في لغة شطر العرب ومنه قوله هل اتيك نبأ الخصم اذ تسوروا المحراب ويثنى ويجمع في لغة الشطر الآخر من العرب ويجمع على اخصام وخصوم والالوى الشديد الخصومة لانه يلوي خصمه عن دعواه والنصيح الناصح والتعذال العذل اللوم والفعل عذل يعذل والالو والايتلاء التقصير والفعل الا يالو وايتلى يأتلي يقول الا رب خصم شديد الخصومة كان ينصحني على فرط لومه اياي على هواك غير مقصر في النصيحة واللوم رددته ولم انزجر عن هواك لعذله ونصحه وتحرير المعنى انه يخبرها ببلوغ حبه اياها الغاية القصوى حتى انه لا يرتدع عنه بردع ناصح ولا ينجع فيه لوم لائم وتقدير لفظ البيت الا رب خصم الوى نصيح على تعذاله غير مؤتل رددته

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ البَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ   عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الهُمُومِ لِيَبْتَلِي

شبه ظلام الليل في هوله وصعوبته ونكارة امره بامواج البحر والسدول الستور والواحد سدل والارخاء ارسال الستر وغيره والابتلاء الاختبار والهموم جمع هم بمعنى الحزن وبمعنى الهمة والباء في قوله بانواع الهموم بمعنى مع يقول ورب ليل يحاكي امواج البحر في توحشه ونكارة امره وقد ارخى علي ستور ظلامه مع انواع الاحزان او مع فنون الهم ليختبرني اصبر على ضروب الشدائد وفنون النوائب ام اجزع منها لما امعن في النسيب من اول القصيدة الى ههنا انتقل منه الى التمدح بالصبر والجلد فقال

فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى بِصُلْبِهِ   وَأَرْدَفَ أَعْجَازًا وَنَاءَ بِكَلْكَلِ

تمطى اي تمدد ويجوز ان يكون التمطي ماخوذا من المطا وهو الظهر فيكون التمطي مد الظهر ويجوز ان يكون

من التمطط فقلبت احدى الطائين ياء كما قالوا تمطى تمطيا والاصل تمطط تمططا وقالوا تقضى البازي تقضيا
اى تقضض تقضضا والتمطط التفعل من المد وفي الصلب ثلاث لغات مشهورة وهي الصلب بسكون
اللام وضم الصاد والصلب بضمهما والصلب بفتحهما ومنه قول العجاج في صلب مثل العنان المؤدم ولغة
اخرى غريبة وهي الصالب قال العباس عم النبي صلى الله عليه واله يمدح به النبي صلى الله عليه واله تنقل
من صالب الى رحم اذا مضى عالم بدا طبق قوله اردف اى اتبع والارداف الاتباع والاعجاز المآخير الواحد عجز
وعجز وعجز وناء مقلوب نأى بمعنى بعد كما راء بمعنى رأى وشاء بمعنى شأى والكلكل الصدر والجمع كلاكل
والباء في قوله بكلكل للتعدية وكذلك في قوله بصلبه استعار لليل صلبا واستعار لطوله لفظ التمطي
ليلائم الصلب واستعار لاوائله لفظ الكلكل ولمآخيره لفظ الاعجاز يقول فقلت لليل لما مد صلبه يعني
لما افرط طوله واردف اعجازا يعني ازدادت مآخيره امتدادا وتطاولا وناء بكلكل يعني ابعد صدره
اى بعد العهد باوله وتلخيص المعنى قلت لليل لما افرط طوله وناءت اوائله وازدادت اواخره تطاولا وطول
الليل ينبئ عن مقاساة الاحزان والشدائد والسهر المتولد منها لان المهموم يستطيل ليله والمسرور
يستقصره ثم قال مقول قوله

الا ايها الليل الطويل الا انجلي ‖ بصبح وما الاصباح فيك بامثل

يقول فقلت الا ايها الليل انكشف وتنح بصبح اى ليزل ظلامك بضياء الصبح ثم قال وليس الصبح بافضل منك
عندي لاني اقاسي همومي نهارا كما اعانيها ليلا ولان نهاري اظلم في عيني لازدحام الهموم علي فيه حتى حكى
الليل هذا اذا رويت وما الاصباح منك بامثل وان رويت فيك فيكون المعنى وما الاصباح في حينك او في
الاضافة اليك افضل منك لما ذكرنا من المعنى لما ضجر بطول ليله خاطبه وساله الانكشاف وخطابه ما لا يعقل
يدل على فرط الوله وشدة التحير وانما يستحسن هذا الضرب في النسيب والمراثي وما يوجب حزنا وكآبة ووجدا
او صبابة الانجلاء الانكشاف في الجلوته فانجلى اى كشفته فانكشف والامثل الافضل والمثلى الفضلى والاماثل الافاضل
ثم قال

فيا لك من ليل كان نجومه ‖ بامراس كتان الى صم جندل

الامراس جمع مرس وهو الحبل وقد يكون المرس جمع مرسة وهو الحبل ايضا فيكون الامراس جمع الجمع وقوله
بامراس كتان من اضافة البعض الى الكل يعني بامراس من كتان كقولهم باب حديد وخاتم فضة وجبة خز و
الاصم الصلب والانثى الصماء والجمع الصم والجندل الصخرة والجمع الجنادل يقول مخاطبا الليل فيا عجبا لك
من ليل كان نجومه شدت بحبال من الكتان الى صخور صلاب يستطيل الليل ويقول ان نجومه لا تبرح من

اماكنها

حذف عامل كان

اماكنها ولا تغرب فكانها مشدودة بحبال الى صخور صلبة وانما استطال الليل لمعاناة الهموم ومقاساة الاحزان فيه وقوله
بامراس كتان يعني كان نجومه شدت بامراس كتان فحذف الفعل لدلالة الكلام على حذفه ومنه قول الشاعر مسستنا
من الاباء شيئا فكلنا الى حسب في قومه غير واضع يعني وكلنا ينمي او يعتزي او ينتسب الى حسب فحذف الفعل لدلالة
باقي الكلام على حذفه ويروى كان نجومه بكل مغار الفتل شدت بيذبل وهذا اعرف الروايات واسيرها والاغارة
احكام الفتل ويذبل جبل بعينه يعني كان نجومه مشدودة بيذبل اى بكل حبل محكم الفتل

وقربة اقوام جعلت عصامها ‖ على كاهل مني ذلول مرحل

لم يرو جمهور من الائمة هذه الابيات الاربعة في هذه القصيدة وزعموا انها لتابط شرا اعني وقربة اقوام
الى قوله وقد اغتدي ورواها بعضهم هذه القصيدة هنا والعصام وكاء القربة والجمع العصم والكاهل
اعلى الظهر عند مركب العنق فيه والجمع الكواهل والترحيل مبالغة الرحل يقال رحلته اذا كررت رحله يقول
ورب قربة اقوام جعلت وكاءها على كاهل ذلول قد رحل مرة بعد اخرى مني وفي معنى البيت قولان
احدهما تمدح بتحمل اثقال الحقوق ونوائب الاقوام من قرى الاضياف واعطاء العفاة والفضل عن
القائلين وغير ذلك وزعم انه قد تعود تحمل الحقوق والنوائب واستعار حمل القربة لتحمل الحقوق وذكر
الكاهل لانه موضع القربة من حاملها وعبر بكون الكاهل ذلولا مرحلا عن اعتياده تحمل الحقوق والقول الاخر
انه تمدح بخدمة الرفقاء في السفر وحمله سقاء الماء على كاهل قد مرن عليه ثم قال

وواد كجوف العير قفر قطعته ‖ به الذئب يعوي كالخليع المعيل

الوادي يجمع على الاودية والاوداء والجوف باطن الشيء والجمع اجواف والعير الحمار والجمع اعيار والقفر المكان
الخالي والجمع قفار ويقال اقفر المكان اقفارا اذا خلا ومنه خبز قفار لا ادام معه والذئب يجمع على اذؤب
وذئاب وذؤبان ومنه قيل ذؤبان العرب للخبثاء المتلصصين وارض مذأبة كثيرة الذئاب وقد تذاءبت
الرياح اذا تذاءبت هبت من كل ناحية كالذئب اذا حذر من وجه اتى من غيره والخليع الذي خلعه اهله
لجناياته وكان الرجل منهم ياتي بابنه الى الموسم ويقول الا اني قد خلعت ابني هذا فان جر لم اضمن وان جر
عليه لم اطلب فلا يؤخذ بجرائره وزعم الائمة ان الخليع في البيت المقامر والمعيل الكثير العيال وقد عال يعيل عيلا
فهو معيل اذا كثر عياله والعواء صوت الذئب وما اشبهه من السباع والفعل عوى يعوي عواء و
زعم صنف من الائمة انه شبه الوادي في خلائه من الانس ببطن العير في خلائه عن العلف وقيل

بل شبهه في قلة الانتفاع به بجوف العير لانه لا يركب ولا يكون له درّ وزعم صنف منهم انه اراد كجوف الحمار فغيّر اللفظ
الى ما هو اخف في المعول لاقامة الوزن وزعموا ان حمارا كان رجلا من بقية عاد وكان متمسكا بالتوحيد فسافر
بنوه فاصابتهم صاعقة فاشرك بالله بعد التوحيد فاحرق الله امواله وواديه الذي كان يسكنه فلم ينبت
بعده شيئا فشبه امرؤ القيس هذا الوادي بواديه في الخلاء من النبات او الانس او يشبه بطن الحمار فيما
ذكرنا يقول طويته سيرا او قطعته وكان الذئب يصيح فيه من فرط الجوع كالمقامر الذي كثر عياله يطالبه
عياله بالنفقة فهو يصيح بهم ويخاصمهم اذ لا يجد ما يرضيهم

فقلت له لما عوى ان شاننا ... قليل الغنى ان كنت لما تمول

قوله ان شاننا قليل الغنى يريد ان شاننا انا قليل غناؤنا ومن روى طويل الغنى فالمعنى طويل طلبنا الغنى
ويقول الرجل اذا اصابه مالا ولما في البيت بمعنى لم كما كانت في قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم
كذلك يقول قلت للذئب لما صاح ان شاننا وامرنا انا نقل غناؤنا ان كنت غير متمول واذا روي طويل الغنى
فالمعنى قلت له ان شاننا انا نطلب الغنى طويلا ثم لا نظفر به ان كنت قليل المال كما كنت قليل المال

كلانا اذا ما نال شيئا افاته ... ومن يحترث حرثي وحرثك يهزل

اصل الحرث اصلاح الارض والقاء البزر فيها ثم يستعار للسعي والكسب كقوله تعالى من كان يريد حرث الاخرة
فهو في البيت مستعار والاحتراث والحرث واحد يقول كل واحد منا اذا ظفر بشيء فوته عن نفسه اي اذا
ملك شيئا انفقه وبذره ثم قال ومن سعى سعيي وسعيك افتقر وعاش مهزول العيش

وقد اغتدي والطير في وكناتها ... بمنجرد قيد الاوابد هيكل

قاعدة في جمع فعلة

غدا يغدو غدوا واغتدى اغتداء واحد والطير جمع طائر مثل الشرب في جمع الشارب والتجر في جمع تاجر
والركب في جمع راكب ثم يجمع على طيور مثل بيت وبيوت وشيخ وشيوخ والوكنات مواقع الطير واحدها وكنة وتقلب
الواو همزة فيقال اكنة ثم يجمع على وكنات بضم العين والفاء وعلى وكنات بضم الفاء وفتح العين وعلى وكنات
بفتح الفاء وسكون العين وبكسرها على وكن وهذا الحكم في فعلة نحو ظلمة وظلمات وظلم والمنجرد الماضي
في السير وقيل بل هو ايضا القليل الشعر والاوابد الوحوش وقد ابد الوحش يابد ويابد ابودا وتابد اي توحش
اذا توحش وخلا عن القطان ومنه قيل للفرائد لتوحشها عن الطباع والهيكل قال ابن دريد
هو الفرس العظيم الجرم والجمع هياكل يقول وقد اغتدي للصيد والطير بعد مستقرة في مواضعها

الذي

الذي ابتلت عليها مع فرس ماض في السير قليل الشعر يقيد الوحوش لسرعة لحاقه اياها عظيم الالواح والجرم وتحرير المعنى
انه يمدح بتحمل حقوق العفاة والاضياف والنوازل ثم يمتدح بطي الفيافي والاودية ثم انشا الان يتمدح بالفروسية
يقول وربما باكرت الصيد قبل نهوض الطير عن مواضعها مع فرس هذه صفته وقوله قيد الاوابد يجعله لسرعة
ادراكه الصيد كالقيد له لانه لا يمكنها من الهرب كما ان المقيد غير متمكن من الفوت والهرب ثم قال في صفته

مكر مفر مقبل مدبر معا ... كجلمود صخر حطه السيل من عل

الكر العطف يقال كر فرسه على عدوه اي عطفه والكر والكرور جميعا الرجوع يقال كر على قرنه يكر كرا وكرورا
والمكر مفعل من كر يكر ومفعل يتضمن مبالغة كقولهم فلان مسعر حرب وفلان مقول ومصقع وانما جعلوه
متضمنا مبالغة لان مفعلا قد يكون من اسماء الادوات نحو المعول والمكتل والمخرز فجعل كانه اداة للكرور وآلة
لسعر الحرب وغير ذلك ومفر مفعل من فر يفر فرارا والكلام فيه كالكلام في مكر والجلمود والجلمد الحجر الصلب وجمعه جلامد
وجلاميد والصخر الحجر والواحد صخرة وجمع الصخر صخور والحط القاء الشيء من علو الى سفل يقال حطه يحطه فانحط
وقوله من عل اي من فوق وفيه سبع لغات يقال اتيته من عل بضم اللام ومن علو وعلو بفتح الواو
وكسرها وضمها ومن علي بياء ساكنة ومن عال مثل قاض ومن معال مثل معاد ولغتنا منه مثل من علا وانشد
الفراء باتت تنوش الحوض نوشا من علا وقوله كجلمود صخر من اضافة بعض الشيء الى كله مثل باب حديد وجبة خز
اي كجلمود من صخر يقول هذا الفرس مكر اذا اريد منه الكر ومفر اذا اريد منه الفرار ومقبل اذا اريد منه الاقبال
ومدبر اذا اريد منه الادبار ومعا يعني ان الكر والفرار والاقبال والادبار مجتمعة في قوته لا في فعله لان فيها تضادا
ثم شبهه في سرعة مره وصلابة خلقه بحجر عظيم القاه السيل من مكان عال الى حضيض

كميت يزل اللبد عن حال متنه ... كما زلت الصفواء بالمتنزل

زل الشيء يزل زليلا وازللته انا والحال مقعد الفارس من الفرس والصفواء والصفوان والصفا الحجر الصلب
والباء في قوله بالمتنزل للتعدية يقول هذا الفرس الكميت يزل لبده عن متنه لاملاس ظهره واكتناز لحمه
وهما يحمدان في الفرس كما يزل الحجر الصلب الاملس بالمطر النازل عليه وقيل بل اراد الانسان النازل
عليه والمتنزل في البيت صفة لموصوف محذوف وتقديره بالمطر المتنزل او بالانسان المتنزل
وتحرير البيت انه لاكتناز لحمه واملاس ظهره يزل لبده عن متنه كما ان الحجر الاملس الصلب يزل
المطر عنه او الانسان عن نفسه وحركيت وما قبله من الاوصاف لانها نعوت للمنجرد

مكرٍّ الذَّبْلِ جَيَّاشٍ كأنَّ اهتزامَهُ   إذا جاشَ فيهِ حَمْيُهُ غَلْيُ مِرْجَلِ

الذبل والذبول واحد والفعل ذبل يذبل والجياش مبالغة جائش وهو فاعل من جاشت القدر تجيش جيشانا
اذا غلت وجاش البحر جيشا وجيشانا اذا هاجت امواجه والاهتزام التكسر والحمي حرارة الغيظ وغيره والفعل
حمي يحمي والمرجل القدر من صفر وحديد او نحاس وشبهه والجمع المراجل وروى الانبارى وابن مجاهد عن ثعلب
انه قال كل قدر من حديد او حجر او خزف او نحاس وغيرها مرجل يقول هو حرارة نشاطه على ذبول خلقه وضمر بطنه
او كان تكسر صهيله فى صدره غليان قدر يجعله ذكى القلب نشيطا فى السير والعدو على ذبول خلقه وضمر
بطنه ثم شبه تكسر صهيله بغليان القدر

مِسَحٍّ إذا ما السَّابِحَاتُ على الوَنَى   أَثَرْنَ غُبارًا بالكَدِيدِ المُرَكَّلِ

سح يسح فيكون بمعنى صب يصب وقد يكون بمعنى انصب ينصب فيكون مرة لازما ومرة متعديا ومصدره
اذا كان متعديا السح واذا كان لازما السح والسحوح تقول سح الماء فسح هو وقوله مسح مفعل من المتعدى
وقد ذكرنا ان مفعلا فى الصفات يقتضى مبالغة فالمعنى انه يصب الجرى والعدو صبا بعد صب والسابح من الخيل الذى
يمد يديه فى عدوه شبه بالسابح فى الماء والونى الفتور والفعل ونى ينى ونيا ووَنْيًا والكديد الارض الصلبة
المطمئنة والمركل من الركل وهو الدفع بالرجل والضرب والفعل منه ركل يركل ومنه قوله عليه الصلاة والسلام
فركلني جبرئيل والتركيل التكثير والتشديد والمركل الذى يركل مرة بعد اخرى يقول يصب هذا الفرس جريه
وعدوه صبا بعد صب اى يجئ شيئا فشيئا اذا اثارت جياد الخيل التى تمد ايديها فى عدوها الغبار فى الارض
الصلبة التى وطئت بالاقدام والمناسم والحوافر مرة بعد اخرى فى حال فتورها فى السير وكلالها
ويخرج المعنى انه يجئ بجريه بعد جرى اذا كلت الخيل السوابح واعيت واثارت الغبار فى مثل هذا الموضع وجر
مسح لانه صفة للفرس المجرور ولو رفع كان صوابا وكان خبر مبتدأ محذوف وتقديره هو مسح ولو نصب كان
صوابا وكان انتصابه على المدح والتقدير اذكر مسحا او اعنى مسحا وكذلك القول فيما قبله من الاوصاف
نحو كميت ويجوز فى كلها هذه الاوجه الثلثة من الاعراب

يُزِلُّ الغُلامَ الخِفَّ عن صَهَوَاتِهِ   ويُلْوِي بأثوابِ العَنيفِ المُثَقَّلِ

الخف الخفيف والصهوة مقعد الفارس من ظهر الفرس والجمع صهوات وفعلة تجمع على فعلات بفتح العين
اذا كان اسما نحو شعرة وشعرات وضربة وضربات الا اذا كانت عينها واوا او ياء او مدغمة فى اللام

فانها اشكن نحو بيضة وبيضات وعورة وعورات وجوزة وجوزات واذا كانت صفة جمعت على فعلات مسكنة العين ايضا نحو ضخمة
وضخمات وخدلة وخدلات الوى بالشئ رمى به والوى به ذهب به والعنيف ضد الرفيق يقول هذا الفرس يزل ويزلق الغلام
الخفيف عن مقعده من ظهره ويرمى بثياب الرجل العنيف الثقيل يريد انه يزلق عن ظهره من لم يكن جيد الفروسية
عالما بها ويرمى باثواب الماهر الحاذق فى الفروسية لشدة عدوه وفرط مرحه وانما قال عن صهواته ولا يكون له الا صهوة
واحدة لانه لا لبس فيه فجرى التوحيد والجمع مجرى واحدا عند الاتساع لان اضافتها الى الضمير الواحد تزيل اللبس كما يقال
رجل عظيم المناكب وغليظ المشافر ولا يكون له الا منكبان وشفتان ورجل شديد مجامع الكتفين ولا يكون له الا
مجمع واحد ويروى يطير الغلام   اى يطيره ويروى يزل الغلام

دَرِيرٍ كخُذْرُوفِ الوَلِيدِ أَمَرَّهُ   تتابُعُ كَفَّيْهِ بخَيْطٍ مُوَصَّلِ

الدرير من در يدر درا ويكون درلازما ومتعديا يقال درت الناقة اللبن فدرت ثم الدرير ههنا يجوز ان يكون بمعنى الدار
من در اذا كان متعديا والفعيل يكثر مجيئه بمعنى الفاعل نحو قادر وقدير وعالم وعليم ويجوز ان يكون بمعنى المدر
من الادرار وهو جعل الشئ دارا وقد يكثر الفعيل بمعنى المفعل كالحكيم بمعنى المحكم والسميع بمعنى المسمع ومنه قول
عمرو بن معدى كرب امن ريحانة الداعى السميع   يؤرقنى واصحابى هجوع اى المسمع والخذروف شئ مسند بر
يديره الصبيان بخيط ادخل فى ثقبه والجمع خذاريف والوليد الصبى والجمع ولدان والوليدة الصبية وقد تستعار
للامة والجمع الولائد والامرار احكام الفتل يقول هو يدر الجرى والعدو كما يديمهما ويوصلهما ويتابعهما ويسرع
فيهما اسراع خذروف الصبى اذا احكم فتل خيطه وتتابعت كفاه فى فتله وادارته بخيط انقطع ثم وصل وذلك
اشد لدورانه لامتداسه ومرونه على ذلك ويخرج المعنى انه يديم السير والعدو ويتابعهما ثم شبه فى شدة
مره وشدة عدوه بالخذروف فى دورانه اذا بولغ فى فتل خيطه وكان الخيط موصلا ويسوغ فى اعراب درير
ما ساغ فى اعراب مسح من الاوجه

لهُ أَيْطَلا ظَبْيٍ وساقا نَعامَةٍ   وإرْخاءُ سِرْحانٍ وتَقْرِيبُ تَتْفُلِ

الايطل والاطل والاطل الخاصرة والجمع اياطل والاطال الجمع البصريون على انه لم يأت على فعل من الاسماء
الا ابل ومن الصفات الا بلز وهى الجارية التامة اى الناعمة السمينة الضخمة وحكى الكوفيون اطل وامرأة
ابد مثل ابل فقد اتفق الفريقان على اقتصار هذه الثلثة والظبى يجمع على اظب وظباء والساق يجمع
على اسوق وسوق والنعامة تجمع على نعامات ونعام ونعايم والارخاء ضرب من عدو الذئب يشبه خبب
الدواب والسرحان الذئب والتقريب وضع الرجلين موضع اليدين فى العدو والتتفل ولد الثعلب شبه خاصرتى

ضابطه جمع فعلة

جواز اطلاق جمع على الواحد والاثنين

مجئ فعيل بمعنى فاعل ومفعل

لم يأت على فعل بكسرتين الا ثلاثة اسماء ... وابد بكسرتين ... بمعنى جاريه وماده خر ... [illegible]

هذا الفرس كما صرت الظبي في الضمر وشبه ساقيه بساقي النعامة في الانتصاب والطول وعدوه بارخاء الذئب وتقريبه
بتقريب ولد الثعلب فجمع اربع تشبيهات في البيت ثم قال

ضليع اذا استدبرته سد فرجه … بضاف فويق الارض ليس باعزل

الضليع العظيم الاضلاع المنتفخ الجنبين والجمع الضلعاء والمصدر الضلاعة والفعل ضلع يضلع والاستدبار النظر الى دبر الشيء وهو مؤخره ويتبع دبر الشيء والفرج الفضا بين اليدين والرجلين والجمع فروج والضفو السبوغ والتمام والفعل ضفا يضفو اراد بذنب ضاف فحذف الموصوف اجتزاء بدلالة الصفة عليه كقولهم مررت بكريم اي بانسان كريم وفويق تصغير فوق وهو تصغير التقريب مثل قبيل وبعيد في تصغير قبل وبعد و الاعزل الذي يميل عظم ذنبه الى احد الشقين يقول هذا الفرس عظيم الاضلاع منتفخ الجنبين اذا نظرت اليه من خلفه رايته قد سد الفضاء الذي بين رجليه بذنبه السابغ التمام الذي قرب من الارض وهو غير مايل الى احد الشقين فسبوغ ذنبه من دلايل عتقه وكرمه وشرط كونه فويق الارض لانه اذا بلغ الارض وطيه برجليه وهو عيب لانه ربما عثر به واستواء عسيب ذنبه اي منبته من دلايل العتق والكرم ايضا

كان على المتنين منه اذا انتحى … مداك عروس او صلاية حنظل

المتنان ما عن يمين الفقار وشماله والانتحاء الاعتماد والقصد والمداك الحجر الذي يسحق به الطيب وغيره والحجر الذي يسحق عليه ايضا والدوك السحق والفعل داك يدوك والصلاية الحجر الاملس الذي يسحق عليه الشيء ويروى كان سراته لدى البيت قايما والسراة اعلى الظهر والجمع سروات ويستعار لعلية الناس وسراة النهار اعلى مداه والسرو الارتفاع في المجد والشرف والفعل منه سرا يسرو فهو سري ونصب قايما على الحال شبه املاس ظهره واكتنازه باللحم بالحجر الذي يسحق العروس به او عليه الطيب او بالحجر الذي يكسر عليه الحنظل ويستخرج حبه وخص مداك العروس لحداثة عهدها بسحق الطيب

كان دماء الهاديات بنحره … عصارة حناء بشيب مرجل

الدم يثنى بالدمان والدميا ومنه قول الشاعر فلو انا على حجر ذبحنا … جرى الدميان بالخبر اليقين والجمع دماء ودمي والتصغير دمي والقطعة منه دمة حكاها الليث وقد دمي الشيء يدمي اذا تلطخ بالدم وادميته ودميته انا والهاديات المتقدمات والاوايل وسمي المتقدم هاديا لان هادي القوم يتقدمهم ومنه قيل للعنق الفرس هاد لانه يتقدم على ساير جسده وعصارة الشيء ما خرج منه عند عصره

والترجيل

١٣

والترجيل التسريح وهو تسريح الشعر والمرجل المسرح والمسرح المشط يقول كان دماء اوايل الصيد والوحش على نحر هذا الفرس عصارة حناء خضب به شيب مسرح شبه دم الجامد على نحره من دماء الصيد بما جف من عصارة الحناء على شعر الاشيب ولين بالمرجل لاقامة القافية

فعن لنا سرب كان نعاجه … عذارى دوار في ملاء مذيل

عن اي ظهر وعرض والسرب القطيع من الظباء او النساء او القطا او المها او بقر او خيل والجمع الاسراب والنعاج اسم لاناث الضان وبقر الوحش وشاء الجبل واحدتها نعجة وجمع التصحيح نعجات والمراد بالنعاج اناث بقر الوحش و السرب القطيع منها والعذراء البكر التي لم تمس والجمع العذارى والدوار حجر كان اهل الجاهلية ينصبونه ويطوفون حوله تشبيها بالطايفين حول الكعبة اذا نا واعن الكعبة والملاء جمع ملاءة وانما تسمى ملاءة اذا كانت لفقين والمذيل الذي اطيل ذيله وارخي يقول فعرض وظهر لنا قطيع من بقر الوحش كان اناث ذلك القطيع نساء عذارى يطفن حول حجر منصوب يطاف حوله في ملاء طول ذيولها شبه المهاة في بياض الوانها بالعذارى لانهن مصونات بالخدور لا يغير الوانهن حر الشمس وغيره وشبه طول اذنابها وسبوغ شعرها بالملاء المذيل وشبه مشيها بحسن تبختر العذارى في مشيهن

فادبرن كالجزع المفصل بينه … بجيد معم في العشيرة مخول

الجزع الخرز اليماني والجيد العنق والجمع اجياد ورجل اجيد طويل العنق وجمعه جيد والمعم الكريم الاعمام والمخول الكريم الاخوال وقد اعم واخول اذا اكرم اعمامه واخواله وهذان من الشواذ لان القياس معل فهو مفعل وهما افعل فهو مفعل يقول فادبرت النعاج كالخرز اليماني الذي فصل بينه بغيره من الجواهر في عنق صبي كريم اعمامه واخواله شبه بقر الوحش بالخرز اليماني لانه يسود طرفاه وسايره ابيض وكذلك بقر الوحش اكارعها وخدودها وسايرها ابيض وشرط كونه في جيد معم مخول لان جواهر قلادة مثل هذا الصبي اعظم من جواهر قلادة غيره وشرط كونه مفصلا لتفرقهن عند توليهن

فالحقنا بالهاديات ودونه … جواحرها في صرة لم تزيل

الهاديات الاوايل المتقدمات والجواحر المتخلفات وقد جحر اي تخلف والصرة الصيحة ومنه صرير القلم وغيره والتزييل والتزيل والانزيال التفرق يقول فالحقنا هذا الفرس باوايل الوحش ومتقدماتها وجاوز متخلفاته فهي دونه اي اقرب منه في جماعة لم تتفرق او في صيحة وتخلص المعنى انه يلحقنا باوايل الوحش وبلغ متخلفاته ثقة لشدة جريه وقوة عدوه فيدرك اوايلها واواخرها مجتمعة لم تتفرق بعد يريد انه يدرك

اذ نالها قبل تفرق جماعتها يصفه لشدة عدوه

فعادى عداءً بين ثورٍ ونعجةٍ   دراكاً ولم ينضح بماءٍ فيغسلِ

العداء والمعاداة الموالاة والثور يجمع على الثيران والثيرة والثورم والثيرة والاثوار والدراك المتابعة يقول فوالى بين ثور ونعجة من بقر الوحش في طلق واحد ولم يعرق عرقاً مفرطاً يغسل جسده يريد انه ادركهما دون معاناة مشقة ومقاساة شدة تسبغ الفارس الى الفرس لانه حامله وموصله الى مرامه ويقول صاد الفرس ثوراً ونعجة في طلق واحد ودراكاً اي ادركه

فظل طهاة اللحم من بين منضجٍ   صفيفَ شواءٍ او قديرٍ معجّلِ

الطهو والطهي الانضاج والفعل طها يطهو وطهى يطهي والطهاة جمع طاه كالقضاة جمع قاض والكفاة جمع كاف والانضاج يشتمل على طبخ اللحم وشيه والصفيف المصفوف على الحجارة في النار وصف يطبخون اللحم في القدر يقول هذا الفرس كثير الصيد فاخصب القوم فطبخوا وشووا ومن في قوله من بين منضج للتفصيل والتفسير مثل قولك هم من بين عالم وزاهد يريد انهم لا يعدون الصنفين كذلك اراد لم يعد طهاة اللحم الشاوين والطابخين

ورحنا يكاد الطرف يقصر دونه   متى ما ترقَّ العين فيه تسهّلِ

الطرف اسم لما يتحرك من اشفار العين واصله التحرك والفعل منه طرف يطرف والقصور العجز والفعل منه قصر يقصر والترقي والارتقاء والرقي واحد والفعل من الرقي يرقى واما رقي يرقي فهو من الرقية وقد يعتبر الجلة على الرقي يقول ثم امسينا وتكاد عيوننا تعجز عن ضبط حسن واستقصاء محاسن خلقه ومتى ما ترقت العين في عالي خلقه وشخصه نظرت الى قوائمه وتخلص المعنى انه كامل الحسن بالغ القصوى وتكاد العيون تقصر عن كنه حسنه ومهما نظرت العيون الى عالي خلقه اشتهت الى اسافله

فبات عليه سرجه ولجامه   وبات بعيني قائماً غير مرسلِ

يقول بات مسرجاً ملجماً قائماً بين يدي غير مرسل الى الرعي

اصاح ترى برقاً اريك وميضه   كلمع اليدين في حبيٍّ مكلّلِ

اصاح اراد صاحب فرخم كما تقول في ترخيم حارث يا حار وفي ترخيم مالك يا مال ومنه قراءة من قرأ يا مال ليقض علينا ربك ومنه قول زهير يا حار لا ارمين منكم بداهية لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك

اراد

اراد يا حارث والالف لنداء القريب تقول ازيد اذا كان حاضراً قريباً منك ويا نداء للقريب والبعيد واي وايا وهيا لنداء البعيد دون القريب والوميض والايماض اللمعان يقال ومض البرق يمض وميضاً وومضاً اذا لمع وتلالا واللمع التحريك والتحرك جميعاً والحبي السحاب المتراكم سمي به لانه حبا بعضه الى بعض فتراكم وجعله مكللاً لانه صار اعلاه كالاكليل لاسفله ومنه قولهم كللت الرجل اذا توجته وكللت الجفنة ببضعات اذا جعلتها كالاكليل لها ويروى المكلل بكسر اللام وقد كلل تكليلاً وانكل انكلالاً اذا تبسم يقول يا صاحبي هل ترى برقاً اريك لمعانه وتلألؤه في سحاب متراكم صار اعلاه كالاكليل لاسفله او في سحاب متبسم بالبرق يشبه برقه بتحريك اليدين اراد انه يتحرك تحركهما وتقدير البيت اريك وميضه في حبي مكلل كلمع اليدين شبه لمعان البرق وتحركه بتحرك اليدين ولما فرغ من وصف الفرس اخذ في وصف المطر فقال

يضيء سناه او مصابيح راهبٍ   امال السليط بالذبال المفتّلِ

السنا بالقصر الضوء والسناء بالمد الرفعة والسليط الزيت وهو من السمسم ايضاً وانما سمي سليطاً لانه يضيء السراج ومنه السلطان لوضوح امره والذبال جمع ذبالة وهي الفتيلة وقد تثقل فيقال ذبال يقول هذا البرق يتلألأ ضوؤه فهو يشبه في تحركه لمع اليدين ومصابيح الرهبان التي اميلت فتائلها بصب الزيت عليها في الاضاءة يريد ان تحركه يحكي ضوء مصباح الراهب اذا انعم صب الزيت عليه وزعم اكثر الناس ان قوله امال السليط بالذبال المفتل من المقلوب وتقديره امال الذبال بالسليط المفتل اذا صب عليه وقال بعضهم تقديره امال السليط مع الذبال المفتل يريد انه يميل المصباح الى جانب فيكون اشد اضاءة لذلك الناحية

قعدت له وصحبتي بين ضارجٍ   وبين العذيب بعد ما متأمَّلِ

ضارج والعذيب موضعان وبعد ما اصله فخففه وقال بعد ما وما زائدة وتقديره بعد متأمل يقول قعدت للنظر الى السحاب واصحابي بين هذين الموضعين وكنت معهم فبعد متأمل هو المنظور اليه اي بعد السحاب الذي كنت انظر اليه وارقب مطره واشيم برقه يريد انه نظر الى السحاب من مكان بعيد فتعجب من بعد نظره وقال بعضهم ان ما في البيت بمعنى الذي وتقديره بعد ما هو متأمل فحذف المبتدأ الذي هو وتقديره على هذا القول بعد السحاب الذي هو متأمل ثم قال

على قطنٍ بالشيم ايمن صوبه   وايسره على الستار فيذبلِ

قطن جبل وكذلك الستار ويذبل جبلان وبينهما وبين قطن مسافة بعيدة والصوب المطر واصله

مصدره صاب يصوب صوبا اى نزل من علو الى سفل والشيم النظر الى البرق مع ترقب المطر يقول ايمن هذا السحاب على قطن
وايسره على الستار ويذبل يصف عظم السحاب وغزارته وعموم جوده وقوله بالشيم اراد انى انما احكم به حدسا
وتقديرا لانه لا يرى ستار ويذبل وقطن معا ويرى على قطنا من محل العلو ثم قال

فاضحى يسح الماء حول كتيفة ... يكب على الاذقان دوح الكنهبل

الكب القاء الشيء على وجهه والفعل كب يكب واما الاكباب فهو خرور الشيء على وجهه وهذا من النوادر
لان اصله متعد الى المفعول به وهذا عكس القياس المطرد لان ما لم يتعد الى المفعول فى الاصل تعدى اليه
عند النقل بالهمزة الى باب الافعال نحو قعد واقعدته وقام واقمته وطبق واجلسته ونظير كب واكب عرض واعرض
لان عرض متعد الى المفعول به لان معناه اظهر واعرض لازم لان معناه ظهر ولاح ومنه قول عمرو بن كلثوم
فاعرضت اليمامة واشمخرت كاسياف بايدى مصلتينا الذقن مجمع اللحيين والجمع الاذقان والاذقان
مستعار فى البيت للشجر والدوح جمع الدوحة الشجرة العظيمة والجمع دوح والكنهبل بضم الباء الموحدة وفتحها ضرب
من الشجر فى البادية يقول فاضحى هذا الغيث والسحاب يصب الماء فوق هذا الموضع المسمى بكتيفة ويلقى
الاشجار العظام من هذا الضرب المسمى كنهبلا على وجوهها وتخليص المعنى ان سيل الغيث ينصب من
الجبال والاكام ويقلع الشجر العظام ويروى يسح الماء من كل فيقة اى بعد كل فيقة والفيقة من الفواق وهو مقدار
ما بين الحلبتين ثم استعاره لما بين الدفعتين من المطر ثم قال

ومر على القنان من نفيانه ... فانزل منه العصم من كل منزل

القنان جبل لبنى اسد والنفيان ما يتطاير من قطر المطر وقطر الدلو ومن الرمل عند الوطء ومن الصوف عند
النفش وغير ذلك والعصم جمع الاعصم وهو الذى فى احدى يديه بياض من الاوعال وغيرها والمنزل
موضع الانزال يقول ومر هذا الجبل بما تطاير وانتشر وتناثر من رشاش هذا الغيث فانزل الاوعال العصم
من كل موضع من هذا الجبل لهولها وقع قطره على الجبل وفرط انصبابه فنزل من قلل الجبال ثم قال

وتيماء لم يترك بها جذع نخلة ... ولا اطما الا مشيدا بجندل

تيماء قرية قديمة فى بلاد العرب والجذع يجمع على الاجذاع والجذوع والنخلة يجمع على نخلات ونخل ونخيل
والاطم القصر والتشييد التجصيص والشيد الجص والفعل شاد يشيد والجندل الصخر والجمع جنادل يقول
لم يترك هذا الغيث شيئا من جذوع النخيل بقرية تيماء ولا شيئا من القصور والابنية الا ما كان منها مرفوعا

بالحجارة

فى بيان ان الكب والاعرض لازمان وعرض وكب متعديان

هذا الغيث على

بالحجارة او مجصصا يعنى انه قلع الاشجار وهدم الابنية الا ما كان مرفوعا بالحجارة

كان ثبيرا فى عرانين وبله ... كبير اناس فى بجاد مزمل

ثبير اسم جبل والعرنين الانف وقال الجمهور الائمة معظم الانف والجمع عرانين ثم استعار العرانين لاوائل المطر لان الانوف تتقدم
الوجوه والبجاد كساء مخطط والجمع بجد والتزميل التلفيف بالثياب وقد زملته بثوبه فتزمل اى لففته فتلفف به وجر مزمل
على جوار بجاد والا فالقياس يقتضى رفعه لانه وصف لكبير ومثله ما حكى عن العرب من قولهم جحر ضب خرب جر خرب لجواره
ضبا والا فالقياس يقتضى رفعه لانه وصف لجحر ضب ومنه قول الاخطل جزى الله عنى الاعورين ملامة وفروة
ثغر الثورة المتضاجم جر المتضاجم على جوار الثورة فالقياس نصبه لانه وصف ثغر الثورة ونظائره كثيرة والوبل جمع وابل
وهو المطر الغزير العظيم القطر ومثله شارب وشرب وراكب وركب وغيرهما والوبل ايضا مصدر وبلت السماء تبل وبلا
اذا اتت بالوابل يقول كان ثبيرا فى اوائل مطر هذا السحاب سيد اناس تلفف بكساء مخطط شبه تغطيه بالغثاء
بتغطى هذا الرجل بالكساء

كان ذرى راس المجيمر غدوة ... من السيل والغثاء فلكة مغزل

الذروة اعلى الشيء والجمع ذرى والمجيمر اسم اكمة والغثاء ما جاء به السيل من الحشيش والشجر والكلا والتراب وغيرها
والجمع الاغثاء والمغزل بفتح الميم وضمها وكسرها والضم معروف والجمع مغازل وفلكة مفتوحة الفاء يقول كان
هذه الاكمة غدوة مما احاط بها من اغثاء السيل فلكة مغزل شبه استدارة هذه الاكمة وما احاط بها من
الاغثاء باستدارة فلكة واحاطتها بها باحاطة فلكة المغزل به

بعينها

المغزل

والقى بصحراء الغبيط بعاعه ... نزول اليمانى ذى العياب المحمل

الصحراء يجمع على صحارى والغبيط هنا اكمة انخفض وسطها وارتفع طرفاها سميت غبيطا لشبهها بغبيط
البعير والبعاع الثقل قوله نزول اليمانى اى نزول التاجر اليمانى والعياب جمع عيبة وهى الثياب يقول والقى هذا
السحاب ثقله بصحراء الغبيط فانبت الكلا وضروب الازهار والوان النبات فصار نزول المطر به كنزول التاجر
اليمانى صاحب العياب المحمل من الثياب حين نشر ثيابه يعرضها على المشترين شبه نزول هذا المطر بنزول التاجر
وشبه ضروب النبات الناشئة من هذا المطر بصنوف الثياب التى نشرها التاجر عند عرضها على البيع و
تقدير البيت والقى بعاعه بصحراء الغبيط فنزل به مثل نزول التاجر اليمانى صاحب العياب من الثياب

كان مكاكى الجواء غدية ... صبحن سلافا من رحيق مفلفل

مكاء بالضم وتشديد م ... جمع مكاكي

المكّاء ضرب من الطير والجمع مكاكى والجوّ الوادى والجمع الجواء وغدية تصغير غدوة ابتداء والصبح سقى الصبوح والاصطباح والتصبيح شرب الصبوح والسلاف اجود الخمر وهو ما اعتصر من العنب من غير عصر و المفلفل الذى القى فيه الفلفل يقال فلفلت الشراب افلفله فلفلة فانا مفلفل والشراب مفلفل يقول هذا الضرب من الطير سقى هذا الضرب من الخمر صباحا فى هذا الاودية وانما جعلها كذلك لحدة السنتها وتتابع اصواتها ونشاطها فى تغريدها لان الشراب المفلفل يحذ اللسان وليسكر فجعل نشاط الطير كالسكر وتغريدها

بحدة السنتها من حدة الشراب المفلفل

كأنّ السباع فيه غرقى عشية ... بأرجائه القصوى أنابيش عنصل

الغرقى جمع غريق مثل مرضى ومريض وجرحى وجريح والعشى والعشية ما بعد الزوال الى طلوع الفجر و كذلك العشاء والارجاء النواحى الواحد رجا مقصور والتثنية رجوان والقصوى والقصيا تانيث الاقصى والياء لغة نجد والواو لغة ساير العرب والانابيش اصول النبت سميت بذلك لانها ينبش عنها واحدها انبوشة والعنصل البصل البرى يقول كان السباع اذا غرقت فى سيول المطر عشيا اصول البصل البرى شبه تلطخها بالطين والماء الكدر باصول البصل البرى لانها متلطخة بالطين والتراب طرفة حدث المفضل

قصيدة طرفة بن عبد وشرح حاله

بن محمد بن يعلى الظبى ان طرفة بن سفيان سعد بن قيس بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وايل بن عدنان كان فى حسب كريم وعدد كثير وكان شاعرا جريا على الشعر وكانت اخته عند عبد عمرو بن بشر بن عمرو بن مرثد بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس وكان عبد عمرو سيد اهل زمانه وكان من اكرم الناس على عمرو بن هند الملك فشكت اخت طرفة شيئا من امر زوجها الى طرفة فعاب عبد عمرو وهجاه وكان من هجائه اياه ان قال ولا خير فيه غير ان له غنى وان له كشحا اذا قام اهضما تظل نساء الحى يعكفن حوله يقلن عسيب من سراة ملهما يعكفن اى يطفن والعسيب اغصان النخل وسراة الوادى فراهته وانعمه واجوده نباتا والملهم قرية باليمامة فبلغ ذلك عمرو بن هند الملك فخرج يتصيد ومعه عبد عمرو فرمى الملك حمارا فعقره فقال لعبد عمرو انزل فاذبحه فعالجه فاعياه فضحك الملك وقال لقد ابصرك طرفة حيث يقول وانشده ولا خير فيه الخ وكان طرفة هجا قبل ذلك عمرو بن هند فقال فيه فليت لنا مكان الملك عمرو رغوثا حول قبتنا تخور من الزمرات اسبل قادماها وضرتها مركنة درور لعمرك ان قابوس بن هند ليخلط ملكه نوك كثير ضمنت

الدهر

الدهر فى زمن رخىّ كذاك الحكم يقصد او يجور فلما قال عمرو بن هند لعبد عمرو ما قال طرفة قال ابيت اللعن ما قال فيك اشد مما قال فى وانشده هذه الابيات فقال عمرو بن هند وقد بلغ من امره ان يقول فى مثل هذا الشعر فكتب الى رجل من عبد القيس بالبحرين وهو المعلى ليقتله فقال بعض جلسائه انك ان قتلت طرفة هجاك المتلمس وكان المتلمس رجلا مسنا مجربا وكان حليف طرفة وكان من بنى ضبيعة فارسل عمرو الى طرفة والمتلمس فاتياه فكتب الى عامله بالبحرين ليقتلهما واعطاهما هدية من عنده وحملهما وقد كتب لكما بحباء فاقبلا حتى نزلا الحيرة فقال المتلمس لطرفة تعلمن والله ان ارتياح عمرو لى ولك لامر عندى مريب وان انطلاقى بصحيفة لا ادرى ما فيها الغرور فقال طرفة انك لسيئ الظن وما تخوفك من صحيفة ان كان فيها الذى وعدنا والا رجعنا فلم نترك منه شيئا فابى ان يجيبه الى النظر فيها فعدل المتلمس بها ثم قال الى غلام من اهل الحيرة فقال له يا غلام اتقرء قال نعم فاعطاه الصحيفة فقرءها فقال الغلام انت المتلمس فقال نعم فقال النجا فقد امر بقتلك فاخذ الصحيفة وقذفها فى الحيرة ثم انشاء يقول والقيتها فى الماء من جنب كافر كذلك اقنو كل قط مضلل رضيت لها بالماء لما رايتها يجول بها التيار فى كل جدول وقال المتلمس لطرفة تعلمن والله ان الذى فى كتابك مثل الذى فى كتابى فقال طرفة لئن كان اجترى عليك ما كان ليجترى على فابى ان يطيعه فى فك خاتم صحيفته فسار المتلمس من فوره ذلك حتى اتى الشام فقال فى ذلك من مبلغ الشعراء عن اخويهم انباء تصدقهم بذاك الانفس اودى الذى علق الصحيفة منهما ونجا حذار حباته المتلمس القى صحيفته ونجت كوره وجنا محمرة المناسم عرمس عيرانة طبخ الهواجر لحمها وكان نقبتها اديم املس وخرج طرفة حتى اتى صاحب البحرين بكتابه فقال له صاحب البحرين انك فى حسب كريم وبينى وبين اهلك اخاء قديم وقد امرت بقتلك فاهرب حال خروجك من عندى فان كتابك ان قرء لم اجد بدا من قتلك فابى طرفة ان يهرب فجعل شبان عبد القيس يدعونه ويسقونه الخمر حتى قتل وقد كان قال فى ذلك قصيدته التى اولها لخولة اطلال الخ انتهى حديث طرفة برواية المفضل ثم ذكر العينى فى ذلك سببا اخر فى قتله وذلك انه كان ينادم عمرو بن هند يوما فاشرفت اخته فرأى طرفة ظلها فى الجام الذى فى يده فقال الا يا بابى الظبى الذى يبرق شنفه ولولا الملك القاعد الثمنى لثمت فاه فحقد ذلك عليه ويقال ان اسم عمرو وسمى طرفة ببيت قاله وامه وردة وكان من احدث الشعراء سنا واقلهم عمرا قتل وهو ابن عشرين سنة فيقال له ابن العشرين ورايت انا مكتوبا فى نسخة فى موضع اخر انه لما قرء العامل الصحيفة عرضها عليه فقال اختر قتلة اقتلك بها فقال اسقنى خمرا فاذا ثملت فافصد اكحلى ففعل وتركه حتى مات فقبره بالبحرين وكان لطرفة اخ يقال له معبد بن العبد فطالب بديته

ولنا بها من الجوانب

القصيدة الثانية من المعلقات السبع لطرفة بن العبد وعدة ابياتها ١٠١ قال طرفة ٥

لخولة اطلال ببرقة ثهمد ... تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

خولة اسم امرءة كلبية ذكر ذلك هشام ابن الكلبي والطلل ما شخص من اثار الدار والجمع اطلال وطلول والبرقة والابرق والبرقاء مكان اختلط ترابه بحجارة او حصى والجمع الابارق والبرق والبرق اذا حمل على معنى البقعة والارض قيل البرقاء واذا حمل على المكان والموضع قيل الابرق وثهمد موضع وتلوح تلمع واللوح اللمعان والوشم غرز ظاهر اليد وغيرها بالابرة وحشو المغارز بالكحل او النقس او النيل والفعل منه وشم يشم وشما ومنه قوله عليه الصلوة والسلام لعن الله الواشمة والمستوشمة فالواشمة هي التي تشم اليد والمستوشمة هي التي تسئل ان يفعل ذلك بها ثم يبالغ فيقال وشم يوشم توشيما اذا اكثر ذلك منه يقول لهذه المرءة اطلال دارسة بالموضع الذي اختلط ترابه بالحجارة

وقوفا بها صحبي على مطيهم ... يقولون لا تهلك اسى وتجلد

تفسير البيت هنا كتفسيره في قصيدة امرء القيس والتجلد تكلف الجلد وهو الصبر

كأن حدوج المالكية غدوة ... خلايا سفين بالنواصف من دد

الحدج مركب من مراكب النساء والجمع احداج وحدوج والحداجة مثله وجمعها حدائج والمالكية منسوبة الى بني مالك قبيلة من كلب والخلايا جمع خلية وهي السفينة العظيمة والسفين جمع سفينة وتجمع السفين على سفن وقد يكون السفين واحدا وتجمع السفينة على سفائن والنواصف جمع ناصفة وهي اماكن متسعة من نواحي الاودية امثال السكك وغيرها ودد قيل اسم واد وهو المراد في هذا البيت وقيل دد مثل يد وددا مثل عصا وددن مثل بدن هذه الثلثة بمعنى اللهو واللعب يقول كان مراكب العشيقة المالكية غدوة فراقها بنواحي دد سفن عظام شبه الابل وعليها الهوادج بالسفن العظام وقيل بل معناه حسبتها سفنا عظاما من فرط اللهو والوله وعلى هذا اذا حملت ددا على اللهو وان حملته على انه واد بعينه فمعناه على القول الاول

يشق حباب الماء حيزومها بها ... كما قسم الترب المفايل باليد

حباب الماء امواجه والواحدة حبابة والحيزوم الصدر وجمعه حيازيم والتراب والترب والتوراب والتيرب والتيراب واحد ثم يجمع التراب على اتربة وتربان والترباء على تريب ذكر هذا كله ابن الانباري والفيال ضرب من اللعب وهو ان يجمع التراب فيدفن فيه شيء ثم يقسم التراب نصفين ويسئل عن الدفين في ايهما هو فمن اصاب قمر ومن اخطا قمر يقال فايل الرجل يفايل مفايلة وفيالا اذا لعب هذا

الضرب

الضرب من اللعب شبه شق السفن الماء بصدورها بشق المفايل التراب المجموع بيده

وفي الحي احوى ينفض المرد شادن ... مظاهر سمطي لؤلؤ وزبرجد

الاحوى الذي في شفتيه سمرة والانثى حواء والجمع الحو والمرد ثمر الاراك والشادن الغزال الذي قوي واستغنى عن امه والمظاهر الذي لبس ثوبا فوق ثوب او درعا فوق درع او عقدا فوق عقد والسمط الخيط الذي نظمت فيه الجواهر والجمع السموط يقول في الحي حبيب يشبه ظبيا احوى في كحل العينين وسمرة الشفتين في حال نفضه الطلى ثمر الاراك وخص تلك الحال لانه يمد عنقه في تلك الحال ثم صرح بانه يريد انسانا فقال قد لبس عقدين احدهما من اللؤلؤ والاخر من الزبرجد فشبهه بالظبي في ثلثة اشياء كحل العينين وحوة الشفتين وحسن الجيد ثم اخبر بانه متحل بعقدين من اللؤلؤ والزبرجد

خذول تراعي ربربا بخميلة ... تناول اطراف البرير وترتدي

خذول قد خذلت اولادها تراعي ربربا اي ترعى مع الربرب القطيع من الظبا وبقر الوحش والخميلة رملة منبتة وقال الاصمعي هي روضة ذات شجر والجمع خمائل والبرير ثمر الاراك والواحدة بريرة والارتداء والترتدي لبس الرداء يقول هذه الظبية التي اشبهها الحبيب ظبية خذلت اولادها واقامت مع صواحبها في قطيع من الظباء ترعى معها في ارض ذات شجر او رملة منبتة تتناول اطراف ثمر الاراك وترتدي باغصانه وانما خص تلك الحال لمدها عنقها الى ثمر الشجرة شبه طول عنق الحبيب وحسنه بذلك

وتبسم عن المى كأن منورا ... تخلل حر الرمل دعص له ندي

الالمى الذي يضرب لون شفتيه الى السواد والانثى لمياء والجمع لمي والمصدر اللمى والفعل لمي يلمى والتبسم الابتسام والتبسم واحد كأن منورا اي اقحوانا منورا فحذف الموصوف اجتزاء بدلالة الصفة عليه يقال نور النبت اذا اخرج نوره فهو منور وحر كل شيء خالصه والدعص الكثيب من الرمل والجمع الادعاص والندي دون الابتلال والفعل ندي يندى ندى وتندية يقول وتبسم الحبيبة عن ثغر المي الشفتين كانه اقحوان خرج نوره في دعص ندي يكون ذلك الدعص فيما بين رمل خالص لا يخالطه تراب وانما جعله نديا ليكون الاقحوان ناضرا غضا شبه ثغرها بالاقحوان وشرط لمى الشفتين ليكون ابلغ في بريق الثغر وشرط كون الاقحوان في دعص ندي كما ذكرنا وتقدير الكلام كان ثغرها اقحوانا منورا تخلل دعصا نديا حر الرمل فحذف الخبر

سقته اياة الشمس الا لثاته ... اسف ولم تكدم عليه باثمد

اياة الشمس واياها شعاعها واللثة مغرز الاسنان والجمع اللثات والاسفاف افعال من اسففت الشيء اسفه

وصفاء والاثمد الكحل والكدم العض ثم وصف ثغرها فقال سقاه شعاع الشمس اي كأن الشمس اعارته ضوءها ثم قال الا لثاثه
ليستثني اللثات لانه لا يحب بريقها ثم قال اسف عليه الاثمد اي ذر الاثمد على اللثة ولم تكدم عليه باسنانها اي على شيء
يؤثر فيها وتقديره اسف باثمد ولم تكدم عليه بشيء ونساء العرب تذر الاثمد على الشفاه واللثات فيكون ذلك
اشد للمعان الاسنان

ووجه كأن الشمس القت رداءها ‖ عليه نقي اللون لم يتخدد

التخدد التشنج والتغضن يقول وتبسم عن وجه كأن الشمس كسته ضياءها وجمالها فاستعار للضياء الشمس اسم الرداء
ثم ذكر ان وجهها نقي اللون غير متشنج ولا متغضن وصف وجهها بكمال الضياء والنقاء والنضارة
وجر الوجه عطف على المى

واني لامضي الهم عند احتضاره ‖ بعوجاء مرقال تروح وتغتدي

الاحتضار والحضور واحد والعوجاء الناقة التي لا تستقيم في سيرها لفرط نشاطها والمرقال مبالغة مرقل من الارقال
وهو نوع من السير يكون بين السير والعدو يقول لامضي همي وانفذه اذا دنا عند حضوره بناقة نشيطة في
سيرها كأنها تخب خببا وتذمل ذميلا في رواحها وغدوها يريد انها تصل سير الليل بسير النهار وسير النهار بسير الليل
يقول واني لانفذ همي عند حضوره باتعاب مسرعة في سيرها

امون كالواح الاران نصأتها ‖ على لاحب كأنه ظهر برجد

الامون التي يؤمن عثارها والاران التابوت العظيم نصأتها بالصاد زجرتها ونسأتها بالسين ضربتها
بالمنسأة وهي العصا واللاحب الطريق الواضح والبرجد كساء مخطط يقول هذه الناقة موثقة الخلق
يؤمن عثارها في سيرها وعدوها وعظامها كالواح التابوت العظيم ضربتها بالمنسأة على طريق واضح
كأنه كساء مخطط في عرضه يريد انه يمضي همه بناقة موثقة الخلق يؤمن عثارها ثم شبه عرض عظامها بالواح
التابوت ثم ذكر سوقه اياها بالعصا ثم شبه الطريق بالكساء المخطط لان فيه امثال الخطوط

جمالية وجناء تردي كأنها ‖ سفنجة تبري لازعر اربد

الجمالية الناقة التي تشبه الجمل في وثاقة الخلق والوجناء المكتنزة اخذت من الوجين وهي الارض الصلبة اللحم
والوجناء العظيمة الوجنات ايضا والرديان عدو الحمار بين متمرغه وآريه هذا هو الاصل ثم يستعار للعدو
والفعل ردى يردي والسفنجة النعامة تبري تعرض والبري والانبراء واحد وكذلك التبري والازعر القليل
الشعر والاربد الذي لونه لون الرماد يقول امضي همي بناقة تشبه الجمل في وثاقة الخلق مكتنزة اللحم

تعدو

تعدو وكأنها نعامة تعرض لظليم قليل الشعر يضرب لونه الى لون الرماد شبه عدوها بعدو النعامة في هذه الحالة

تباري عتاقا ناجيات واتبعت ‖ وظيفا وظيفا فوق مور معبد

باري الرجل صاحبه مثل فعله مغالبة له والعتاق جمع عتيق وهو الكريم والناجيات المسرعات في السير والفعل نجا ينجو
نجاء ونجاء اي اسرع في السير والوظيف ما بين الرسغ الى الركبة وهو وظيف كله والمور الطريق والمعبد المذلل والتعبيد
التذليل والتأثير يقول هي تباري عتاقا كراما مسرعات في السير وتتبع وظيف رجلها وظيف يدها فوق طريق مذلل
بالسلوك والوطء بالاقدام والحوافر والمناسم

تربعت القفين في الشول ترتعي ‖ حدائق مولي الاسرة اغيد

التربع رعي الربيع والاقامة بالمكان واتخاذه ربعا والقف ما غلظ من الارض وارتفع ولم يبلغ ان يكون جبلا والجمع
قفاف والشول النوق التي خف ضروعها وقلت البانها الواحدة شائلة بالتاء لا غير واما الشول جمع شائل
من شال البعير بذنبه فارفعه يشول شولا فقال منه ناقة شائل وجمل شائل والشول الارتفاع وكذلك الاشالة و
الاشالة الرفع والارتعاء الرعي اذا انتصب على مفعول وارتعى الرعي والحدائق جمع حديقة وهي كل روضة ارتفع
اطرافها وانخفض وسطها والحديقة البستان ايضا والولي الذي يلي الوسمي وهو المطر الثاني من امطار السنة
سمي به لانه يلي الاول والاول الوسمي سمي به لانه يسم الارض بالنبات يقال ولي المكان يولى فهو مولي اذا مطر
الولي وسر الوادي وسراته خيره وافضله كلاهما والجمع الاسرة والاسرار والاغيد الناعم الخلق والتثنية غيداء
والجمع الغيد ومصدره الغيد يقول قد رعت هذه الناقة ايام الربيع كلاء القفين واراد بهما قفين معروفين
فيما بين نوق خفت ضروعها وقلت البانها ترعى حدائق واد قد ولي اسرتها وهو مع ذلك ناعم التربة
وصف الناقة برعيها ايام الربيع ليكون ذلك اكمل لحمها واشد تأثيرا في سمنها ثم وصفها بانها كانت في صوب
لها وهي اذا ارادت صواحبها رعي كان ذلك ادعى لها الى الرعي ثم وصف مرعاها بانه واد اعتادته الامطار
وهو مع ذلك طيب التربة وقوله حدائق مولي الاسرة وتقديره حدائق واد مولي الاسرة فحذف الموصوف
ثقة بدلالة الصفة

تريع الى صوت المهيب وتتقي ‖ بذي خصل روعات اكلف ملبد

الريع الرجوع والفعل راع يريع والاهابة دعاء الابل وغيرها يقال اهاب بناقته اذا دعاها والاتقاء
الحجز بين شيئين يقال اتقى قرنه بترسه اذا جعله حاجزا بينه وبينه وقوله بذي خصل اراد بذنب ذي خصل
فحذف الموصوف اكتفاء بدلالة الصفة عليه والخصل جمع خصلة من الشعر وهي قطعة منه والروع الافزاع

والروعة خلة منه وجمعها الروع والاكلف الاحمر الذي يضرب الى السواد والملبدة وبر متلبد من البول والثلط وغيره وقوله روعا اكلف اي روعا فحل اكلف فحذف الموصوف يقول هي ذكية القلب ترجع الى داعيها وتجعل ذنبها حاجزا بينها وبين فحل يضرب حمرته الى السواد متلبد الوبر يريد انها لا تمكنه من ضرابها واذا لم يصل الفحل الى ضرابها لم تلقح واذا لم تلقح كانت مجتمعة القوى وافرة اللحم قوية على السير والعدو

كأن جناحي مضرحي تكنفا   حفافيه شكا في العسيب بمسرد

المضرحي الابيض من النسور وقيل هو العظيم والتكنف الكون في كنف الشيء وهو ناحيته والحفاف الجانب والجمع الاحفة والشك الغرز والعسيب عظم الذنب والجمع العسب والمسرد بفتح الميم وكسرها الاشفى والجمع المسارد يقول كأن جناحي نسر ابيض غرزا بالاشفى في عظم ذنبها فصارا في ناحيته شبه شعر ذنبها بجناحي نسر ابيض في البياض

فطورا به خلف الزميل وتارة   على حشف كالشن ذاو مجدد

قوله فطورا به يعني فطورا تضرب بالذنب والزميل الرديف والحشف الاخلاف التي جف لبنها فتشنجت والواحدة حشفة وهو مستعار من حشف التمر وهو الثوب الخلق والشن القربة والجمع شنان والذاوي الذابل والفعل ذوى يذوي وذوي يذوى لغتان والمجدد الذي جدد لبنه اي قطع يقول تضرب تارة هذه الناقة ذنبها على عجزها خلف رديف راكبها وتارة تضرب على الاخلاف متشنجة اخلافه كقربة بالية قد انقطع لبنها

لها فخذان اكمل النحض فيهما   كأنهما بابا منيف ممرد

النحض اللحم وقوله بابا منيف اي بابا قصر منيف فحذف الموصوف والمنيف العالي والانافة العلو والممرد المملس من قولهم وجه امرد وغلام امرد لا شعر عليه وشجرة مرداء لا ورق لها والممرد المطول ايضا وقد اول قوله صرح ممرد بهما يقول لهذه الناقة فخذان اكمل لحمهما فشابها مصراعي باب قصر عال مملس او مطول في العرض

وطي محال كالحني خلوفه   واجرنة لزت بداي منضد

الطي طي البئر والمحال فقار الظهر والواحدة محالة وفقارة والحني القسي والواحدة حنية ويجمع ايضا على الحنايا والخلوف الاضلاع الواحد خلف والاجرنة جمع جران وهو باطن العنق واللز الضم والدأي خرز الظهر والعنق الواحدة دأية ويجمع ايضا على الدأيات والتنضيد مبالغة النضد وهو وضع الشيء على الشيء والمنضد المشدود من التنضيد يقول ولها فقار مطوية متداخلة متراصفة كأن الاضلاع المتصلة بفقارها قسي ولها باطن عنق قد لزت بفقار منضد بعضه على بعض

كأن كناسي ضالة يكنفانها   واطر قسي تحت صلب مؤيد

الكناس

الكناس بيت يتخذه الوحش في اصل شجرة والجمع الكنس وقد كنس الظبي الوحشي يكنس كنسا وكنوسا دخل كناسه والضال ضرب من الشجر وهو السدر البري الواحدة ضالة كنفت الشيء صرت في ناحيته اكنفه كنفا والكنف الناحية والجمع اكناف والاطر العطف والانطار الانعطاف والمؤيد المقوى والتأييد التقوية من الايد والاد وهما القوة شبه ابطيها في السعة ببيتين من بيوت الوحش في اصل شجرة وشبه اضلاعها بقسي معطوفة يقول كأن بيتين من بيوت الوحش في اصل ضالة صارا في ناحية هذه الناقة وقسيا معطوفة تحت صلب مقوى وسعة الابط ابعد لها من العثار يريد مدحها بذلك

لها مرفقان افتلان كأنها   تمر بسلمي دالج متشدد

الافتل القوي الشديد وثنيته فتلاء السلم الدلو لها عروة واحدة مثل دلاء السقائين والدالج الذي يأخذ الدلو من البئر فيفرغها في الحوض والتشدد والاشتداد والشدة واحد يقال شد يشد شدة اذا قوي والباء في قوله بسلمي للتعدية ويجوز ان تكون بمعنى مع ايضا يقول لهذه الناقة مرفقان قويان شديدان بائنان عن جنبيها فكأنها تمر مع دلوين من دلاء الدالجين شبهها بسقاء حامل دلوين احدهما بيمناه والاخرى بيسراه فبانت يداه عن جنبيه شبه تباعد مرفقيها بتباعد يدي حامل الدلوين عن جنبي حاملهما القوي الشديد

صهابية العثنون موجدة القرى   بعيدة وخد الرجل موارة اليد

العثنون شعرات تحت لحيها الاسفل يقول فيها صهبة اي حمرة والقرى الظهر والجمع الاقراء والموجدة المقواة والايجاد التقوية ومنه قولهم بعير اجد اي شديد الخلق قوي والوجد والوجدان والوخيد والوخد ضرب من السير والفعل وخد يخد والمور المجيء والذهاب والموارة المبالغة المائرة وقد مار يمور مورا يقول في عثنونها صهبة وفي ظهرها قوة وشدة وبعيد تنقل رجليها وموارة يديها في السير ويجوز صهابية العثنون على الصفة لعوجاء ويجوز رفعها على انه خبر مبتداء محذوف تقديره وهي صهابية العثنون

امرت يداها فتل شزر واجنحت   لها عضداها في سقيف مسند

الامرار الاحكام الفتل والفتل الشزر ما كان الى احد الشقين والاجناح الامالة والجنوح الميل والسقف والسقيف واحد والجمع سقف والمسند الذي اسند بعضه الى بعض يقول فتلت يداها فتلا تباعدت به عن كركرتها واميلت عضداها تحت جنبين كأنهما سقف اسند بعض لبنه الى بعض

جنوح دفاق عندل ثم افرعت   لها كتفاها في معالى مصعد

الجنوح صفة مبالغة والجانحة هي التي تميل في احدى الشقين لنشاطها في السير والدفاق المتدفقة في

سيرها اى المسرعة غاية الاسراع والعندل العظيم الرأس والافراع التعلية يقال فرعت الجبل افرعه فرعا اذا علوته وفرعته ايضا وافرعته غيرى جعلته يعلوه والمعلاة والاعلاء والتعلية واحد والتصعيد مثلها يقول هذه الناقة شديدة الميلان عن سمت الطريق لفرط نشاطها فى السير مسرعة غاية الاسراع عظيمة الرأس وقد عليت كتفها فى خلق معلى مصعّد وقوله معا لا يريد فى خلق معا لا فحذف الموصوف واجتزا بدلالة الصفة عليه ويجوز فى الجنوح الرفع والجرّ على ما مرّ

كأنّ علوب النسع فى دأياتها … موارد من خلقاء فى ظهر قردد

العلب الاثر والجمع العلوب وقد علبت الشىء علبا اذا اثرت فيه والنسع سير كهيئة العنان شدّ به الاحمال وكذلك النسعة والجمع الانساع والنسوع والنسع والموارد جمع مورد وهو الماء الذى يورد والخلقاء الملساء والاخلق الاملس واراد بقوله من خلقاء اى من صخرة خلقاء فحذف الموصوف والقردد الارض الغليظة الصلبة التى فيها وهاد ونجاد يقول كانّ آثار النسع فى ظهر هذه الناقة وجنبيها نقر فيها ماء من صخرة فى ملساء فى ارض غليظة متعادية فيها وهاد ونجاد شبه آثار الانساع بالنقر التى فيها الماء فى بياضها وجعل جنبيها صلبا كالصخرة الملساء وجعل خلقها فى الشدة والصلابة كالارض الغليظة

وأتلع نهّاض اذا صعّدت به … كسكّان بوصىّ بدجلة مصعد

الاتلع الطويل العنق والنهاض مبالغة فى الناهض والبوصىّ ضرب من السفن والسكان ذنب السفينة يقول هى طويل العنق فاذا رفعت عنقها اشبه ذنب سفينة فى دجلة تصعّد قوله اذا صعدت به اى بالعنق والباء للتعدية جعل عنقها طويلا سريع النهوض ثم شبهه فى الارتفاع والانتصاب بسكان السفينة فى حال جريها فى الماء

وجمجمة مثل العلاة كأنّما … وعى الملتقى منها الى حرف مبرد

الوعى الحفظ والاجتماع بالانضمام وهو فى البيت على المعنى الثانى والحرف الناحية والجمع الاحرف والحروف يقول لها جمجمة تشبه العلاة فى الصلابة فكانّما انضم طرفها الى حدّ عظيم يشبه المبرد فى الحدّة والصلابة و الملتقى موضع الالتقاء وطرف الجمجمة لانها ملتقى بها فراش الرأس

وخدّ كقرطاس الشآمى ومشفر … كسبت اليمانى قدّه لم يجرّد

قوله كقرطاس الشآمى يعنى كقرطاس الرجل الشآمى فحذف الموصوف واكتفاء بدلالة الصفة والمشفر للبعير بمنزلة الشفة للانسان والجمع المشافر والسبت جلود البقر المدبوغة بالقرظ وقوله كسبت اليمانى يريد كسبت الرجل اليمانى والتجريد اضطراب القطع وتفاوته شبه خدها فى الاملاس بالقرطاس ومشفرها بالسبت

فى

فى اللين واستقا منه القطع

وعينان كالماويّتين استكنّتا … بكهفى حجاجى صخرة قلت مورد

الماوية المرآة والاستكنان طلب الكنّ والكهف الغار والحجاج العظم المشرف على العين الذى هو منبت الحاجب والجمع الحجج والقلت النقرة فى الجبل يستنقع فيه الماء والجمع القلات والمورد الماء هنا يقول لها عينان تشبهان مرآتين فى الصفا والنقاء والبريق وتشبهان ماء فى القلت فى الصفا وشبّه عينيها بكهفين فى غورهما وحجاجها بالصخرة فى الصلابة قوله حجاجى صخرة الحجاجين من صخرة كقولهم باب حديد اى باب من حديد

طحوران عوّار القذى فتراهما … كمكحولتى مذعورة امّ فرقد

الطرح والطحر والدحر واحد والطحور مبالغة الطاحر والفعل طحر يطحر والعوار والقذى واحد والجمع العواوير واراد بمكحولتى عينين ولا تكحل بقر الوحش ولكن العين محل الكحل على الاطلاق والذعر الاخافة والفرقد ولد البقرة الوحشية والجمع الفراقد يقول عيناها تطرحان وتبعدان القذى عن نفسهما ثم شبههما بعينى بقرة وحشية لها ولد قد اذعرها صائد وغيره وعين الوحشية فى هذه الحالة احسن ما يكون

وصادقتا سمع التوجّس للسّرى … لهجس خفىّ او لصوت مندّد

التوجس السمع والسرى السير بالليل والهجس الحركة والتنديد رفع الصوت يقول لها اذنان صادقتا الاسماع فى حال سير الليل لا يخفى عليهما الصوت الخفىّ ولا الصوت الرفيع

مؤلّلتان تعرف العتق فيهما … كسامعتى شاة بحومل مفرد

التحديد والتدقيق من الالّة وهى الحربة وجمعها الّ وقد الّه يؤلّه الّا اذا طعنه بالالّة والدقّة والحدّة محمودان فى اذن الابل والعتق الكرم والنجابة والسامعتان الاذنان والشاة الثور الوحشى وحومل موضع بعينه يقول لها اذنان محدّدتان تحدّد الالّة تعرف نجابتها فيهما وهما كاذنى ثور وحشى منفرد بهذا الموضع المعيّن وخصّ المفرد لانه اشدّ فزعا وتيقظا واحترازا

وأروع نبّاض احذّ ململم … كمرداة صخر فى صفيح مصمّد

الاروع الذى يرتاع لكل شىء لفرط ذكائه والنبّاض الكثير الحركة مبالغة النابض من نبض ينبض نبضانا والاحذّ الخفيف السريع والململم المجتمع الخلق الشديد الصلب والمرداة الصخرة التى تكسر بها الصخور والصفيحة الحجر العريض والجمع الصفائح والصفيح والمصمّد المحكم الموثق يقول ولها قلب يرتاع لادنى شىء لفرط

وكانه سريع الحركة خفيف صلب مجتمع الخلق يشبه صخرة تكسر بها الصخور في الصلابة فيما بين الاضلاع يشبه حجارة عراضا موثقة محكمة شبه القلب بين الاضلاع بحجر صلب بين حجارة عراض وقوله كمرداة صخر كمرداة من صخر من قولهم ثوب من خز وقوله في صفيح اى فيما بين صفيح والمصمد نعت للصفيح على لفظه دون معناه

وأعلم مخروت من الأنف مارن ... عتيق متى ترجم به الأرض تزدد

الاعلم المشقوق العليا والمخروت المثقوب والخرت الثقب والمارن ما لان من الانف يقول ولها مشفر مشقوق ومارن انفها مثقوب ومتى ترم الارض بانفها وراسها ازدادت في سيرها

وإن شئت لم ترقل وإن شئت أرقلت ... مخافة ملوي من القد محصد

الارقال دون العدو وفوق السير والاحصاد الاحكام والتوثيق يقول هي منقادة لراكبها فان شئت اسرعت في سيرها وان شئت لم تسرع مخافة سوط ملوي من القد موثق

وإن شئت سامى واسط الكور رأسها ... وعامت بضبعيها نجاء الخفيدد

المساماة المباراة في السمو والعلو والكور الرحل باداته والجمع اكوار وكيران وواسطه كالقربوس للسرج والعوم السباحة والفعل عام يعوم عوما والضبع العضد والنجاء الاسراع والخفيدد الظليم يقول وان شئت جعلت راسها موازيا لواسطة رحلها في العلو من فرط نشاطها وجذبي زمامها الي واسرعت في سيرها حتى كانها تسبح بعضديها اسراعها مثل اسراع الظليم

على مثلها أمضي إذا قال صاحبي ... ألا ليتني أفديك منها وأفتدي

يقول على مثل هذه الناقة امضي في اسفاري حين بلغ الامر غايته يقول فيها صاحبي الا ليتني افديك من مشقة هذه الشقة وخلصتك منها ونجيت نفسي

وجاشت إليه النفس خوفا وخاله ... مصابا ولو أمسى على غير مرصد

خاله ظنه والخيلولة الظن والمرصد الطريق والجمع المراصد وكذلك المرصاد يقول وارتفعت نفسه اى زال قلبه عن مستقره لفرط خوفه وظنه هالكا وان امسى على غير الطريق يقول لصعوبة هذه الفلاة وهولها يظن انه هالك وان لم يكن على طريق يخاف قطاع الطريق

إذا القوم قالوا من فتى خلت أنني ... عنيت فلم أكسل ولم أتبلد

يقول اذا القوم قالوا من فتى يكفي المهمات ويدفع الشر خلت انني المراد بقولهم ولم اكسل ولم اتبلد

فكفايته

في كفاية المهم ودفع الشر وقوله عنيت من قولهم عنى يعني عنيا بمعنى اراد ومنه قولهم يعني كذا اى يريده واى شيء تعني بهذا اى اى شيء تريد بهذا ومنه المعنى وهو المراد والجمع المعاني

أحلت عليها بالقطيع فأجذمت ... وقد خب آل الأمعز المتوقد

الاحالة الاقبال هنا والقطيع السوط والاجذام الاسراع في السير والآل ما يرى شبه السراب طرفي النهار والسراب ما كان نصف النهار والامعز مكان يخالط ترابه حجارة اى حصى واذا حمل على الارض او البقعة قيل المعزاء والجمع الاماعز يقول اقبلت على الناقة اضربها بالسوط فاسرعت في السير في حال خب الآل في الاماكن التي اختلط ترابها بالحجارة والحصى

فذالت كما ذالت وليدة مجلس ... تري ربها أذيال سحل ممدد

الذيل التبختر والفعل ذال يذيل والوليدة الصبية والجارية وهو في البيت بمعنى الجارية والسحل الثوب الابيض من القطن وغيره يقول فتبخترت هذه الناقة كما تتبختر جارية ترقص بين يدي سيدها فتريه ذيل ثوبها الابيض الطويل في رقصها شبه تبخترها في السير بتبختر الجارية في الرقص وشبه طول ذنبها بطول ذيل الجارية

ولست بحلال التلاع مخافة ... ولكن متى يسترفد القوم أرفد

الحلال مبالغة الحال من الحلول والتلعة ما ارتفع من مسيل الماء وانخفض عن الجبال او اقرار الارض والجمع تلعات وتلاع والرفد والارفاد الاعانة والاسترفاد الاستعانة يقول انا لا احل التلاع مخافة حلول الاضياف بي او غزو الاعادي اياي ولكن اعين القوم اذا استعانوا بي اما في قرى الاضياف واما في قتال الاعادي

وإن تبغني في حلقة القوم تلقني ... وإن تلتمسني في الحوانيت تصطد

البغاء الطلب والفعل بغى يبغي والحلقة تجمع على حلق بفتح اللام وهذا من الشواذ وقد تجمع على حلق مثل بدرة وبدر وثلة وثلل والحانوت بيت الخمار والجمع الحوانيت والاصطياد والاقتناص يقول وان تطلبني في محفل القوم وجدتني هناك وان تطلبني في بيوت الخمارين صادفتني هناك يريد انه يجمع بين الجد والهزل

وإن يلتق الحي الجميع تلاقني ... إلى ذروة البيت الكريم المصمد

الصمد القصد والفعل صمد يصمد والتصميد مبالغة يقول وان اجتمع الحي للافتخار تلاقني انتمي واعتزي الى ذروة البيت الشريف اى الى اعلى الشرف المقصود يريد انه اوفاهم حظا من الحسب فاعلاهم سهما من النسب قوله تلاقني الى ذروة يريد اعتزي فحذف الفعل لدلالة الحرف عليه

ندامای بیضٌ کالنجوم وقینةٌ تروح الینا بین بُردٍ ومُجسَدِ

الندامى الندمان مفرده نديم ويجمع ايضا على ندام وندماء وصفهم بالبياض تلويحا الى انهم احرار ولدتهم حرائر ولم تعرف
الاماء فيهم فتورثهم الهجنة او وصفهم بالبياض لاشراق الوانهم وتلألؤ عزهم في الاندية والمقامات
اذا المّ بلحقهم عار يعيّرون به فتغيّر الوانهم لذلك او وصفهم بالبياض لنقائهم من العيوب لان البياض
يكون نقيا من الدرن والوسخ او شبههم بالنجوم لان الفرس الاغر مشهور فيما بين الخيل والمدح بالبياض في كلام
العرب لا يخرج عن هذه الوجوه والقينة الجارية المغنية والجمع قينات وقيان والمجسد الثوب المصبوغ بالجساد
وهو الزعفران ويقال بل هو الثوب الذي اشبع صبغه فكاد يقوم من اشباع صبغه والمجسد لغة فيه وقال جماعة
من الائمة بل المجسد الثوب الذي يلي الجسد والمجسد ما ذكرنا والجمع المجاسد يقول ندمائي احرار كرام اخلاء لو
الوانهم ولشرق وجوههم ومغنيتنا تاتينا رواحا لابسة بردا وثوبا مصبوغا بالزعفران او ثوبا مشبع الصبغ

رحيبٌ قطاب الجيب منها رفيقةٌ بجس الندامى بضّةُ المتجرَّدِ

الرحب والرحيب واحد والفعل رحب رحبا ورحابة ورحبا وقطاب الجيب مخرج الرأس منه والغضاضة والبضاضة
والبضاضة نعومة البدن ورقة الجلد والفعل غض يغض وبض يبض والمتجرد حيث يتجرد اي يعرى يقول هذه القينة
واسع الجيب لكثرة ادخال الندامى ايديهم في جيبها للمسها ثم قال هي رفيقة على جس الندامى اياها وما
تعريها من جسدها ناعم اللحم رقيق الجلد صافي اللون والجس اللمس والفعل جس يجس

اذا نحن قلنا اسمعينا انبرت لنا على رسلها مطروفةً لم تشدّدِ

اسمعينا اي غنينا والبري والانبراء والتبري الاعتراض للشيء والاخذ فيه وقوله على رسلها اي
تؤدتها ووقارها والمطروفة التي بها ضعف ويروى مطروقة بالقاف التي اصيب طرفها بشيء اي كانها اصيب
طرفها الفتور ونظرها يقول اذا سالناها الغناء عرضت لنا تغنينا متادة في غنائها على ضعف نغمتها
لا تشدد فيها اولم تشدد تحذف احد التائين استثقالا لهما في صدر الكلمة ومثله تنزل الملائكة وقال تلظى وانت عنه تلهى وفتا شبهه

اذا رجّعت في صوتها خلت صوتها تجاوب اظآرٍ على ربعٍ ردي

الترجيع ترديد الصوت وتغريده والظئر التي لها ولد والجمع الاظآر والربع من ولد الابل ما ولد في اول النتاج
والردى الهالك والفعل ردي يردى والارداء الاهلاك والتردي مثل الردى يقول اذا طربت وحسنت صوتها
وردّدت في نغمتها حسبت صوتها اصوات نوق تصيح على حوارها الهالك شبه صوتها بصوتهن في التحزين و

ويجوز ان يكون الاظآر النساء والربع مستعارا لولد الانسان فشبه في التحزين والرقة باصوات النوادب على صبي هالك والنوائح

وما زال تشرابي الخمور ولذتي وبيعي وانفاقي طريفي ومتلدي

التشراب الشرب وتفعال من اوزان المصادر مثل التقتال بمعنى القتل والتنفاد بمعنى النفد والطريف والطارف المال المستحدث
والتليد والتلاد والمتلد المال القديم الموروث يقول لم ازل اشرب الخمور واشتغل باللذات وبيع الاعلاق
النفيسة وانفاقها حتى كان هذه الاشياء بمنزلة المال المستحدث والمال الموروث يريد انه يلزم القيام بهذه الاشياء
لزوم غيره القيام باقتناء المال واصلاحه

الى ان تحامتني العشيرة كلها وافردت افراد البعير المعبّد

التحامي بالحاء المهملة التجنب والاعتزال والبعير المعبد المذلل المطلي بالقطران والبعير يستلذ بذلك فيذل له
يقول تجنبني عشائري كما يتجنب البعير المطلي بالقطران وافردتني لما راتني لا اكف عن انفاق المال والاشتغال باللذات

رايت بني غبراء لا ينكرونني ولا اهل هذاك الطراف الممدّد

الغبراء صفة الارض جعلت كالاسم لها والطراف البيت من الادم والجمع الطرف وكنى به عن عظمه يقول افردتني العشيرة ورايت
الفقراء الذين لصقوا بالارض من شدة الفقر لا ينكرون احساني وانعامي عليهم ورايت الاغنياء لهم بيوت الادم لا ينكرونني
لاستطابتهم صحبتي ومنادمتي يقول ان هجرتني الاقارب وصلتني الاباعد وهم الفقراء والاغنياء فهؤلاء لطلب
المعروف وهؤلاء لطلب العلاء

الا ايهذا اللائمي اشهد الوغى وان احضر اللذات هل انت مخلدي

الوغى اصله صوت الابطال في الحرب ثم جعل اسما للحرب والخلود البقاء والفعل خلد يخلد والاخلاد والتخليد
الابقاء يقول ايها الانسان الذي يلومني على حضور الحرب وحضور اللذات هل تخلدني ان كففت عنهما

فان كنت لا تستطيع دفع منيتي فدعني ابادرها بما ملكت يدي

اسطاع يسطيع لغة في استطاع يقول فان كنت لا تستطيع ان تدفع موتي عني فدعني ابادر الموت بانفاق
املاكي يريد ان الموت لا بد منه فلا معنى للبخل في المال وترك اللذات

فلولا ثلاث هن من عيشة الفتى وجدك لم احفل متى قام عوّدي

الجد الحظ والبخت والجمع الجدود وقد جد الرجل يجد جدا فهو جديد وجد يجد جدا فهو مجدود اذا
كان ذا جد وقولهم جدك الله اي جعلك ذا جد وقوله وجدك قسم والحفل المبالاة والعود جمع عائد من

يقول فلولا حبي ثلث خلال هن من لذة الفتى الكريم لما باليت فانما عودي من عندي ائسين منها لم ابال متى مت

فمنهن سبقي العاذلات بشربة | كميت متى ما تعل بالماء تزبد

يقول احدى تلك الخلال التي اسبق العواذل بشرب شربة من خمر كميت اللون متى صب الماء عليها ان بدت

بزبدانه بيا كي شرب الخمر مثل انتباه العواذل

وكري اذا نادى المضاف محنبا | كسيد الغضا نبهته المتورد

الكر العطف والكرور الانعطاف والمضاف الخائف المذعور والمضاف الملجئ ايضا والمحنب الذي في يده انحناء

ثم حنب حنبا والحنب انحناء في الرجل والسيد الذئب والجمع سيدان والغضا شجر والورود والتورد واحد

يقول والخصلة الثانية عطفي اذا نادى الملجئ الي والخائف عدوه مستغيثا اياي فرسا في يده انحناء سريع

في عدوه اسرع ذئب يسكن فيما بين الغضا اذا نبهته وهو يريد الماء جعل الخصلة الثانية اغاثة المستغيث

واغاثة اللاجي اليه فقال اعطف في اغاثته فرسا الذي في يده انحناء وهو محمود في الفرس اذا لم يفرط ثم شبه

فرسه بذئب اجتمع فيه ثلث خصال احدها كونه فيما بين الغضا وذئب الغضا من اخبث الذئاب اثارت

الانسان اياه والثالثة وروده الماء وهما يزيدان في شدة عدوه

وتقصير يوم الدجن والدجن معجب | ببهكنة تحت الخباء المعمد

قصرت الشي جعلته قصيرا والدجن الباس الغيم آفاق السماء والبهكنة المرأة الحسنة الخلق السمينة الناعمة والمعمد

المرفوع بالعمد يقول والخصلة الثالثة اني اقصر يوم الغيم بالتمتع بامرأة ناعمة حسنة الخلق تحت بيت مرفوع

بالعمد جعل الخصلة الثالثة استمتاعه بحبائبه وشرط تقصير اليوم لان اوقات اللهو والطرب اقصر الاوقات ومنه

قول الشاعر شهور ينقضين وما شعرنا بانصافهن ولا سرارهن قوله والدجن معجب اي يعجب الانسان

كأن البرين والدماليج علقت | على عشر او خروع لم يخضد

البرة حلقة من صفر او شبه او غيرهما تجعل في انف الناقة والجمع البرى والبرات والبرون في الرفع والبرين

في النصب والجر استعارها للاسورة والخلاخيل والدملج والدملوج المعضدة والجمع الدماليج والدمالج والعشر

والخروع ضربان من الشجر والتخضيد التشذيب من الاغصان والاوراق والعشر وصف البهكنة يقول

كأن خلاخيلها واسورتها ومعاضدها معلقة على احد هذين الضربين من الشجر وجعله غير مخضد

ليكون اغلظ شبه ساعدها وساقيها باحد هذين الشجرين في الامتلاء والنعمة

كريم

كريم يروي نفسه في حياته | ستعلم ان متنا غدا اينا الصدي

يقول انا كريم يروي نفسه ايام حيوته بالخمر ستعلم ان متنا غدا اينا الصدي العطشان يريد انه يموت ريانا وعاذله يموت عطشانا

ارى قبر نحام بخيل بماله | كقبر غوي في البطالة مفسد

النحام الحريص على الجمع والمنع والغوي الضال والغي والغواية الضلالة وقد غوى يغوي يقول لا فرق بين البخيل

والجواد بعد الوفاة فلم ابخل بنفائس اموالي يريد انه رأى قبر البخيل والحريص بماله كقبر الضال في بطالته المفسد لماله

ترى جثوتين من تراب عليهما | صفائح صم من صفيح منضد

الجثوة الكومة من التراب وغيره والجمع الجثى والتنضيد مبالغة النضد يقول ترى قبر البخيل والجواد كومتين

من تراب عليهما حجارة عراض صلاب قد نضدت فهما سواء

ارى الموت يعتام الكرام ويصطفي | عقيلة مال الفاحش المتشدد

الاعتيام الاختيار والعقائل كرائم المال والنساء والواحدة عقيلة والفاحش البخيل يقول ارى الموت يختار

الكرام بالافناء ويصطفي كريمة مال البخيل المتشدد بالابقاء وقيل بل معناه ان الموت يعم الاجواد و

البخلاء يريد انه لا تخلص منه لواحد من الصنفين فلا يجدي البخيل على صاحبه بخله فالجود احرى لانه احمد

ارى العيش كنزا ناقصا كل ليلة | وما تنقص الايام والدهر ينفد

شبه البقاء بكنز ينقص كل ليلة وما لا يزال ينقص فان ماله الى النفاد فقال وما تنقصه الايام والدهر ينفد

لا محالة كذلك العيش صائر الى النفاد لا محالة والنفاد والنفود الفناء والفعل نفد ينفد والانفاد الافناء

لعمرك ان الموت ما اخطأ الفتى | لكالطول المرخى وثنياه في اليد

العمر والعمر والعمر بمعنى ويستعمل في القسم الا بفتح العين قوله ما اخطأ الفتى ما مع الفعل هنا بمنزلة المصدر

حل محل زمان نحو قولهم اتيك خفوق النجم ومقدم الحاج والطول الحبل الذي يطول للدابة فترعى

فيه والارخاء الارسال والثني الطرف والجمع الاثناء يقول اقسم بحياتك ان الموت في مدة اخطائه

الفتى بمنزلة حبل طول للدابة ترعى فيه وطرفاه بيد صاحبها يريد انه لا يتخلص منه كما ان

الدابة لا تنفلت ما دام صاحبها آخذا بطرفي طولها ما حبل الموت بمنزلة حبل الدابة التي رخي

طولها قال متى ما شاء الموت قاد الفتى لهلاكه ومن كان في حبل الموت انقاد لقوده

يلوم وما ادري علام يلومني | كما لامني في الحي قرط ابن اعبد

يقول يلومني مالك وما ادري ما السبب الداعي الى لومه اياي كما لامني هذا الرجل في القبيلة يريد ان لومه اياه
ظلم صراح كما كان لوم قرط بن اعبد اياه كذلك

فما لي اراني وابن عمي مالكا   متى ادن منه ينأ عني ويبعد

النأي والبعد واحد فجمع بينهما للتاكيد واثباتا للقافية كقول الشاعر وهند اتى من دونها النأي والبعد يقول
فما لي ابن عمي متى تقربت منه تباعد عني ليستعذب هجرانه اياه مع تقربي به

وايأسني من كل خير طلبته   كانا وضعناه الى رمس ملحد

الرمس القبر واصله الدفن في اللحد يقول قطعني مالك من كل خير رجوته منه حتى كانما وضعنا ذلك
الطلب في قبر رجل مدفون في اللحد يريد انه ايسه من كل خير طلبه كما ان الموت لا يرجى خيره

على غير شيء قلته غير انني   نشدت ولم اغفل حمولة معبد

النشدان طلب المفقود والاغفال الترك والحمولة الابل التي يطيق ان يحمل عليها ومعبد اخوه يقول يلومني على غير
شيء قلته وجناية جنيتها ولكني طلبت ابل اخي ولم اتركها فنقم ذلك مني وقوله غير انني استثناء منقطع تقديره لكني

وقربت بالقربى وجدك انه   متى يك امر للنكيثة اشهد

القربى جمع قربة وقيل هي اسم من القرب والقرابة وهو اصح القولين والنكيثة المبالغة في الجهد واقصى الطاقة
يقال بلغت نكيثة البعير اي اقصى ما يطيق من السير يقول وقربت نفسي بالقرابة التي ضمنتا حبلها و
نظمنا خيطها واقسم بحظك وبختك انه متى حدث له امر يبلغ فيه غاية الطاقة وينتهي الى المجهود احضره واحضر

وان ادع للجلى اكن من حماتها   وان ياتك الاعداء بالجهد اجهد

الجلى تانيث الاجل وهي الخطة العظيمة والجلاء بفتح الجيم والمد لغة فيه والحماة جمع الحامي من الحماية يقول
وان دعوتني للامر العظيم والخطب الجسيم اكن من الذين يحمون حريمك وان ياتك الاعداء لقتالك اجهد
في دفعهم غاية الجهد والباء في قوله   بالجهد اجهد زائدة

وان يقذفوا بالقذع عرضك اسقهم   بشرب حياض الموت قبل التهدد

القذع والقذع الفحش والعرض موضع المدح والذم من الانسان قال ابن دريد وقد فسرها بالحسب والعرض
النفس ومنه قول حسان فان ابي ووالده وعرضي   لعرض محمد منكم وقاء اي نفسي فداه والعرض
العرق وهو موضع العرق والجمع الاعراض في جميع الوجوه والتهدد والتهديد واحد والقذف السب يقول

وان شاء

وان شاء الاعداء القول فيك والفحش الكلام اوردتهم حياض الموت قبل ان اهددهم يريد انه يبيدهم وقبل تهديدهم اي لا يشتغل
بتهديدهم بل يشتغل باهلاكهم ومن روى بشرب فهو النصيب من الماء والشرب بضم الشين مصدر شرب يريد اسقهم
شرب حياض الموت فالباء زائدة والمصدر بمعنى المفعول والاضافة بتقدير من

بلا حدث احدثته وكمحدث   هجاي وقذفي بالشكاة ومطردي

يقول اجفى واهجر واضام من غير حدث اساءة احدثته ثم اهجى واشكى واطرد كما يهجى من احدث اساءة وجنى
جريرة وجنى جناية ولشكى ويطرد والشكاية والشكوى والشكية والشكاة واحد والمطرد بمعنى الاطراد والطرد
صبّرته   طردا

فلو كان مولاي امرأ هو غيره   لفرج كربي او لانظرني غدي

يقول فلو كان ابن عمي غير مالك لفرج كربي او لامهلني زمانا يقال فرجت الامر وفرجته كشفته والفرج انكشاف
المكروه والكرب الغم اذا ملأ صدره والكربة اسم منه والجمع كرب والانظار الامهال والنظرة اسم بمعنى الانظار

ولكن مولاي امرؤ هو خانقي   على الشكر والتسال او انا مفتدي

خنقته اخنقه خنقا فاعصرت حلقه والتسال السؤال ولكن ابن عمي رجل يضيق الامر علي حتى كانه ياخذ
على متنفسي على حال شكري اياه وسؤالي عوارفه او عفوه او كنت في حال افتدائي نفسي منه يقول هو لا يزال
يضيق الامر علي سواء شكرته على الائه او سالته بره وعطفه او طلبت تخليص نفسي منه

وظلم ذوي القربى اشد مضاضة   على المرء من وقع الحسام المهند

مضض الامر وامضني بلغ من قلبي واثر في نفسي بتهييج الحزن والغضب يقول ظلم الاقارب اشد تاثيرا في تهييج
نار الحزن والغضب من وقع السيف القاطع المحدد والمطبوع بالهند فعال من الحسم وهو القطع

فذرني وخلقي انني لك شاكر   ولو حل بيتي نائيا عند ضرغد

ضرغد جبل يقول خل ما بيني وبين خلقي وكلني الى سجيتي فانني شاكر لك وان تعدت غاية البعد حتى
نزل بيتي عند هذا الجبل الذي سمي بضرغد وبينهم وبين ضرغد مسافة بعيدة وشقة شاقة البعد

فلو شاء ربي كنت قيس بن مالك   ولو شاء ربي كنت عمرو بن مرثد

هذان سيدان من سادات العرب مذكوران بوفور المال ونجابة الاولاد يقول لو شاء ربي بلغني منزلتهما

فاصبحت ذا مال كثير وزارني   بنون كرام سادة لمسود

يقول فصرت حينئذ صاحب مال كثير وزارني بنون موصوفون بالكرم والسودد لرجل مسود يعني

بنفسه والتسويد مصدر سودته فساد يقول لو بلغني الله منزلتهما لصرف وافر المال كريم العقب

أنا الرجل الضرب الذي تعرفونه   خشاش كرأس الحية المتوقد

الضرب الرجل الخفيف اللحم يقول انا الضرب الذي عرفتموه والعرب تتمدح بخفة اللحم لان كثرته داعية الى الكسل والثقل وهما يمنعان من الاسراع في دفع الملمات وكشف المهمات ثم قال وانا دخال في الامور بخفة سرعة وشبه تيقظه وذكاء ذهنه لسرعة حركة راس الحية وشدة توقده

فآليت لا ينفك كشحي بطانة   لعضب رقيق الشفرتين مهند

لا ينفك لا يزال وما انفك ما زال والبطانة نقيض الظهارة والعضب السيف القاطع وشفرة السيف حده والجمع شفرات والشفار يقول ولقد حلفت ان لا يزال كشحي لسيف قاطع رقيق الحدين طبعته الهند بمنزلة البطانة للظهارة

حسام اذا ما قمت منتصرا به   كفى العود منه البدء ليس بمعضد

الانتصار الانتقام والمعضد سيف يقطع به الشجر والعضد قطع الشجر والفعل عضد يعضد يقول لا يزال كشحي بطانة السيف قطاع اذا ما قمت منتقما به من الاعداء كفى الضربة الاولى الضربة الثانية فيغني البدء عن العود وليس سيفا يقطع به الشجر نفى ذلك لانه من رذال السيوف

أخي ثقة لا ينثني عن ضريبة   اذا قيل مهلا قال حاجزه قدي

اخو ثقة يوثق به صاحب ثقة والثني الصرف والفعل ثنى يثني والانثناء الانصراف والضريبة ما ضرب بالسيف والرمية ما يرمى بالسهم والجمع ضرائب والرمايا وقوله مهلا اي كف وقوله قدي وقدني اي حسبي وقد جمعهما الراجز في قوله قدني من نصر الخبيبين قدي يقول هذا السيف يضاهي الاخ الذي يوثق باخائه لا ينصرف عن ضريبته بل لا ينبو عما ضرب به اذا قيل لصاحبه كف عن ضرب عدوك قال مانع السيف وهو صاحبه حسبي فاني قد بلغت ما اردت من قتل عدوي يريد انه ماض لا ينبو عن الضرائب فاذا ضرب صاحبه اغنته الضربة الاولى عن الثانية

اذا ابتدر القوم السلاح وجدتني   منيعا اذا بلت بقائمه يدي

ابتدر القوم السلاح استبقوه المنيع الذي لا يقهر ولا يغلب بل بالشيء ظفر به اذا ظفر به يقول اذا استبق القوم اسلحتهم وجدتني منيعا لا اقهر ولا اغلب اذا ظفرت يدي بقائم هذا السيف

وبرك هجود قد أثارت مخافتي   بواديها أمشي بعضب مجرد

البرك

البرك الابل الكثيرة الباركة والهجود جمع هاجد وهو النائم وقد هجد يهجد هجودا مخافتي مصدر مضاف الى المفعول بواديها اوايلها وسوابقها يقول ورب ابل كثيرة باركة قد اثارت عن مباركها مخافتها اياي في حال مشيي مع سيف قاطع مسلول من غمده يريد انه اراد ان ينحر بعيرا منها فنفرت منه لتعودها منه

فمرت كهاة ذات خيف جلالة   عقيلة شيخ كالوبيل يلندد

الكهاة والجلالة الناقة الضخمة السمينة والخيف جلد الضرع وجمعه اخياف والعقيلة كريمة المال والنساء والجمع العقائل والوبيل العصا الضخمة والبلندد والالندد والالد الشديد الخصومة وقد لد الرجل يلد لددا اذا اشتد في الخصومة وقد لددته الده لدا اذا غلبته بالخصومة يقول فمرت بي في حال اثارة مخافتي اياها ناقة ضخمة لها جلد الضرع وهي كريمة مال شيخ قد يبس جلده ونحل جسمه من الكبر حتى صار كالعصا الضخمة يبسا ونحولا وهو شديد الخصومة قيل انه اراد به اباه يريد انه نحر كرائم مال ابيه لندمائه وقيل بل اراد غيره ممن يغير هو على ماله والقول الاول احقهما بالصواب

يقول وقد تر الوظيف وساقها   الست ترى ان قد اتيت بمؤيد

تر سقط والمؤيد الداهية العظيمة الشديدة يقول قال هذا الشيخ في عقري هذه الناقة الكريمة وسقوط وظيفها وساقها عند ضربي اياها بالسيف الم ترانك اتيت بداهية شديدة بعقرك مثل هذه الناقة النجيبة

وقال الا ماذا ترون لشارب   شديد علينا بغيه متعمد

يقول قال هذا الشيخ للحاضرين اي شيء ترون ان نفعل بشارب خمر اشتد بغيه علينا عن تعمد وقصد يريد انه استشار اصحابه في شاني وقال ماذا ترون من الراي في دفع هذا الشارب الذي لشربه الخمر يبغي علينا بعقر كرائم اموالنا ونحرها متعمدا قاصدا والباء في قوله لشارب من صلة محذوف تقديره ان نفعل ونحوه

وقال ذروه انما نفعها له   والا تكفوا قاصي البرك يزدد

ذروه دعوه والماضي منها غير مستعمل عند جمهور الائمة اجتزاء بترك منهما وكذلك الفاعل والمفعول لاجتزائهم بالتارك والمتروك والكف المنع والامتناع كفه فكف هو والمضارع منها يكف يقول ثم استقر راي الشيخ على ان قال دعوا طرفة انما نفع هذه الناقة له واراد بقوله انما نفعها له لانه ولدي الذي يرثني ان لا تردوه وتمنعوه مما يفعل من عقر الابل من الندود يزدد طرفة من عقرها ونحرها اراد انه امرهم برده

فظل الاماء يمتللن حوارها   ويسعى علينا بالسديف المسرهد

الاماء جمع امة والاملال والملال حبل الشيء كالملة وهي الجمر والرماد الحار والحوار للناقة بمنزلة الولد للانسان يعم الذكر والانثى والسديف السنام وقيل قطع السنام والمسرهد المقطع والفعل سرهد يسرهد سرهدة وقيل المسرهد المربى يقول فظل الاماء يشوين الولد الذي خرج من بطنها تحت الجمر والرماد الحار ويسعى الخدم علينا بقطع سنامها المقطع يريد انهم اكلوا اطايبها وابا حوا غيرها للخدم وذكر الحوار دلالة على انها كانت حبلى وهي من انفس الابل عندهم

فان مت فانعيني بما انا اهله   وشقي على الجيب يابنة معبد

لما فرغ من تعداد مفاخره اوصى ابنة اخيه ومعبد اخوه فقال اذا هلكت فانعيني بما انا اهله اي بثنائي الذي استحقه واستوجبه وشقي جيبك على بوصفها بالثناء عليه والبكاء له والنعي اشاعة خبر الميت والفعل نعى ينعى اهله اي مستحقه كقوله ثم وكانوا احق بها واهلها

ولا تجعليني كامرئ ليس همه   كهمي ولا يغني غنائي ومشهدي

يقول ولا تسوي بيني وبين رجل لا يكون همه طلب المعالي كهمي ولا يكفي المهم والملم كفايتي ولا يشهد الوقائع مشهدي والهم اصله القصد يقال هم بكذا اي قصد له ثم يجعل الهم والهمة اسما للداعية القصد والعلاء والغناء الكفاية والمشهد في البيت بمعنى الشهود وهو الحضور اي ولا يغني غناء مثل غنائي ولا يشهد الوقائع شهودا مثل شهودي يريد لا تعدلي عن هذه الخلال فتبخلي الثناء عليه كالثناء علي والبكاء عليه كالبكاء علي

بطيء عن الجلى سريع الى الخنا   ذلول باجماع الرجال ملهد

البطوء العجلة والفعل بطوء يبطوء والجلى الخطب العظيم والخناء الفحش وجمع الكف وجمعها لغتان يقال ضربه بجمع كفه اذا ضربه بها مجموعة والجمع الاجماع والتلهيد مبالغة اللهد وهو الدفع بجمع الكف يقال لهده يلهده لهدا والبيت كله من صفات من نهى ابنة اخيه ان تعدله به يقول ولا تجعليني كرجل يبطوء عن الامر العظيم ويسرع الى الفحش وكثيرا ما يدفعه الرجال باجماع اكفهم فقد ذل غاية الذل

فلو كنت وغلا في الرجال لضرني   عداوة ذي الاصحاب والمتوحد

الوغل اصله الضعيف ثم يستعار للئيم يقول لو كنت ضعيفا من الرجال لضرتني معاداة ذي الاتباع والمفرد الذي لا اتباع له اياي ولكني قوي منيع لا تضرني عداوتهما اياي دنى وغد وهو اللئيم

ولكن نفى عني الرجال جراءتي   عليهم واقدامي وصدقي ومحتدي

الجراءة

الجراءة والجرأة واحد والفعل جرؤ يجرؤ والنعت جري وقد جراه على كذا اي شجعه والمحتد الاصل يقول ولكن نفى عني مباراة الرجال ومحاربتهم شجاعتي واقدامي في الحروب وصدق عزيمتي وكرم اصلي

لعمرك ما امري علي بغمة   نهاري ولا ليلي علي بسرمد

الغمة والغم واحد واصل الغم التغطية والفعل غم يغم ومنه الغمام لانه يغم السماء اي يغطيها ومنه الاغم والغماء لان كثرة الشعر تغطي القفا والجبين يقول اقسم ببقائك ما غم امري رائي اي ما تغطي الهموم رائي في نهاري ولم يطل على ليلي حتى كانه صار دائما سرمدا وتلخيص المعنى انه تمدح بمضاء العزيمة يقول لا تغمني النوائب فيطول ليلي ونهاري

ويوم حبست النفس عند عراكها   حفاظا على عوراته والتهدد

العراك والمعاركة القتال واصلها من العرك وهو الدلك والحفاظ المحافظة على ما تجب المحافظة عليه من حماية الحوزة والذب عن الحرم ودفع الذم عن الاحساب يقول ورب يوم حبست نفسي على القتال والفزعات فيه وتهدد الاقران محافظة على حسبي

على موطن يخشى الفتى عنده الردى   متى تعترك فيه الفرائص ترعد

الموطن الموضع والردى الهلاك والفعل ردي يردى والارداء الاهلاك والاعتراك التعارك واحد الفرائص جمع فريصة وهي لحمة عند مرجع الكتف ترعد عند الفزع يقول حبست نفسي في موضع من الحرب يخشى الكريم هناك الهلاك ومتى تعترك فيه الفرائص ارتعدت من خوف فرط الفزع وهو المقام

واصفر مضبوح نظرت حواره   على النار واستودعته كف مجمد

ضبحت الشيء قربته من النار حتى اثرت فيه اضبحه ضبحا والحوار المحاورة رجع الحديث واصله من قولهم حار يحور اذا رجع ومنه قول لبيد وما المرء الا كالشهاب وضوئه يحور رمادا بعد اذ هو ساطع نظرت اي انتظرت والنظر والانتظار واحد ومنه قوله انظرونا نقتبس من نوركم واستودعته واودعته واحد والمجمد الذي لا يفوز واصله الجمود يقول ورب قدح اصفر قد قرب من النار حتى اثرت فيه وانما فعل به ذلك ليصلب ويصفر انتظرت فوزه او خيبته ونحن مجتمعون على النار واودعته القدح كف رجل معروف بالخيبة وقلة الفوز يفتخر بالميسر وانما افتخرت العرب به لانه لا يركن اليه الا سمح جواد كمل المفخر بابداع قدحه كف مجمد قليل الفوز

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا   وياتيك بالاخبار من لم تزود

يقول ستطلعك الايام على ما تغفل عنه وسينقل اليك الاخبار من لم تزوده

وياتيك بالاخبار من لم تبع له … بتاتا ولم تضرب له وقت موعد

باع قد يكون بمعنى اشترى وهو في البيت بهذا المعنى والبتات كساء المسافر واداته والجمع ابتة ولم تضرب له اي لم تبين له
وقتا ومنه قوله ثم ضرب الله مثلا اي بين واوضح يقول سينقل اليك الاخبار من لم تشتر له متاع المسافر
ولم تبين له وقت التنقل بالاخبار انتهى تمت قصيدة طرفة ابن العبد البكري شرح الزوزني

القصيدة الثالثة من المعلقات السبع لزهير بن ابي سلمى المزني

أمن أم أوفى دمنة لم تكلم … بحومانة الدراج فالمتثلم

الدمنة ما اسود من آثار الدار بالبعر والرماد وغيرهما والجمع الدمن والدمنة الحقد وهي في البيت بالمعنى الاول
وحومانة الدراج والمتثلم موضعان وقوله امن ام اوفى يعني امن منازل الحبيبة المكناة بام اوفى دمنة لا تجيب
وقوله لم تكلم جزمه بلم ثم حرك الميم بالكسر لان الساكن اذا حرك كان الاحرى تحريكه بالكسر ولم يكن بد ههنا
من تحريكه ليستقيم الوزن ويثبت السجع ثم اشبعت الكسرة ياء الاطلاق لان القصيدة مطلقة القوافي يقول
أمن منازل الحبيبة المكناة بام اوفى دمنة لم تجب سؤالها بهذين الموضعين اخرج الكلام في معرض
الشك ليدل بذلك على انه لبعد عهده بالدمنة وفرط تغيرها لم يعرفها معرفة قطع وتحقيق

ودار لها بالرقمتين كأنها … مراجع وشم في نواشر معصم

الرقمتان حرتان احداهما قريبة من البصرة والاخرى من المدينة والمراجع جمع المرجوع من قولهم رجع رجعا
اراد بالوشم المردد المجدد ونواشر المعصم عروقه الواحد ناشر وقيل ناشرة والمعصم موضع السوار من اليد والجمع
المعاصم يقول امن منازلها دار بالرقمتين يريد انها تحل الموضعين عند الانتجاع ولم يرد انها
تسكنهما جميعا لان بينهما مسافة بعيدة ثم شبه رسوم دارها بهما بوشم في المعصم وقد تجدد وجدد
بعد انمحائه شبه رسوم عند تجديد السيول بما كشف التراب عنها بتجديد الوشم وتلخيص المعنى انه اخرج
الكلام في معرض الشك في هذه الدار اهي لها ام لا ثم شبه رسومها بالوشم المجدد في المعصم وقوله ودار
لها بالرقمتين يريد ودار ان لها بهما فاجتزأ بالواحد عن التثنية لزوال اللبس اذ لا ريب في ان الدار الواحدة
لا تكون قريبة من البصرة والمدينة وقوله كانها اراد كان رسومها واطلالها فحذف المضاف

بها العين والآرام يمشين خلفة … وأطلاؤها ينهضن من كل مجثم

قوله

قوله بها العين اي البقر العين فحذف الموصوف لدلالة الصفة عليه والعين الواسعات العيون والعين سعة العين والآرام
جمع ريم وهو الظبي الابيض الخالص البياض وقوله خلفة اي يخلف بعضها بعضا اي اذا مضى قطيع منها جاء قطيع آخر
ومنه قوله تعالى وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة يريد ان كل واحد منهما يخلف صاحبه واذا ذهب الليل جاء
النهار والاطلاء جمع الطلا وهو ولد الظبية والبقرة الوحشية ويستعار لولد الانسان ويكون هذا الاسم للولد حين
يولد الى شهر واكثر منه والجثوم للناس والطير والوحوش بمنزلة البروك للبعير والفعل جثم يجثم والمجثم موضع الجثوم
والمفعل من باب فعل يفعل اذا كان مفتوح العين كان مصدرا واذا كان مكسور العين كان موضعا نحو المضرب
والمضرب يقول بهذه الدار بقر وحش واسعات العيون وظباء بيض يمشين بها خالفات بعضها بعضا واولادها
ينهضن من مرابضهن لترضعهن اولادهن

وقفت بها من بعد عشرين حجة … فلأيا عرفت الدار بعد توهم

الحجة السنة والجمع الحجج واللأي الجهد والمشقة يقول وقفت بدار ام اوفى بعد مضي عشرين سنة من بينها وعرفت
دارها بعد التوهم بمقاساة جهد ومعاناة مشقة يريد انه لم يثبتها الا بعد جهد ومشقة لبعد العهد بها و
اعلامها … دروس

أثافي سفعا في معرس مرجل … ونؤيا كجذم الحوض لم يتثلم

الاثفية والاثفية مثقلة او مخففة واحدة وجمعها اثافي واثافي بتثقيل الياء وتخفيفها وهي حجارة توضع عليها
القدر ثم ان كان من الحديد سمي منصبا والجمع مناصب ولا يسمى اثفية والسفع السود والاسفع مثل الاسود
والسفعة مثل السواد والمعرس اصله المنزل من التعريس وهو النزول سحرا ثم استعير للمكان الذي ينصب فيه
القدر والمرجل القدر عند ثعلب من اي صنف كان من الجواهر والنؤي نهير يحفر حول البيت ليجري الماء
الذي ينصب من البيت عند البيت والجمع آناء ونؤي والجذم الاصل ويروى كحوض الحد والحد البعر القريبة
من الكلأ وقيل بل هي البئر القديمة يقول عرفت حجارة سودا ينصب عليها القدر وعرفت نهيرا كان حول
بيت ام اوفى غير متثلم كانه اصل حوض ونصب الاثافي على البدل من الدار في قوله عرفت الدار يريد ان
هذه الاشياء دلت على انها دار ام اوفى

فلما عرفت الدار قلت لربعها … ألا انعم صباحا ايها الربع واسلم

كانت العرب تقول في تحيتها انعم صباحا اي طاب عيشك في صباحك من النعمة وهي طيب العيش
وخص الصباح بهذا الدعاء لان الغارات تقع صباحا وفيها اربع لغات انعم بفتح العين من نعم ينعم مثل

علم يعلم والثاني انعم من نعم ينعم مثل حسب يحسب ولهذا بات على فعل يفعل من الصحيح غيرهما وذكر سيبويه ان بعض العرب انشد قول امرئ القيس الا انعم صباحا ايها الطلل وهل ينعمن من كان في العصر الخالي بكسر العين من انعم ينعم والثالث عم صباحا من وعم يعم من وضع يضع والرابع عم صباحا من وعم يعم مثل وعد يعد يقول وقد بدا ام اوفى فقلت لداريها محييا اياها وداعيا لها طاب عيشك في صباحك وسلمت

تبصر خليلي هل ترى من ظعائن … تحملن بالعلياء من فوق جرثم

الظعائن جمع ظعينة وهي المراة في هودجها ثم يقال لها ظعينة وهي في بيتها لانها تظعن مع زوجها من الظعن والظعن بالاسكان والتحريك وهما الارتحال وقوله بالعلياء اي بالارض العليا اي المرتفعة وجرثم ماء بعينه يقول قلت لخليلي يا خليلي هل ترى بالارض العالية فوق هذا الماء نساء في هوادج على ابل يريد ان الوجد برح به والصبابة الحت عليه حتى ظن المحال لفرط ولهه لانه تذكرهن بحيث يراهن خليله بعد مضي عشرين سنة محال والتبصر النظر والتحمل الارتحال

علون بانماط عتاق وكلة … وراد حواشيها مشاكهة الدم

الباء في قوله بانماط للتعدية ويروى وعالين انماطا ويروى واعلين انماطا وهما بمعنى واحد والمعلاة يكون بمعنى الاعلاء ومنه قول الشاعر عاليت انساعي وجلب الكور على سراة رائح ممطور والعتاق الكرام الواحد العتيق والكلة الستر الرقيق والجمع الكلل والوراد جمع ورد وهو الاحمر والذي يضرب لونه الى الحمرة والمشاكهة المشابهة ويروى وراد الحواشي لونها لون عندم العندم البقم والعندم دم الاخوين ايضا يقول واعلين انماطا كراما ذات اخطار وستر رقيقا اي القينها على الهودج وغشينها بها ثم وصف تلك الثياب بانها حمر الحواشي تشبه الوانها الدم في شدة الحمرة والبقم او دم الاخوين

ووركن في السوبان يعلون متنه … عليهن دل الناعم المتنعم

السوبان ارض مرتفعة اسم علم لها والتوريك ركوب اوراك الدواب والدل والدلال والدالة واحد وقد ادلت المراة وتدللت والتنعم تكلف النعمة يقول وركبت هؤلاء النساء اوراك ركابهن في علوهن متن السوبان وعليهن دلال الانسان الطيب العيش الذي تكلف ذلك

بكرن بكورا واستحرن بسحرة … فهن ووادي الرس كاليد في الفم

بكر وابكر وابتكر وبكر اي سار بكرة واسحر واستحر اذا سار سحرا وسحرة اسم للسحر ولا تصرف اذا

عينتها من يومك الذي انت فيه وان نويت سحرا من الاسحار صرفتها ووادي الرس واد معروف يقول ابتدان السير وسرن سحرا وهن قاصدات لوادي الرس لا يخطئنه كاليد القاصدة للفم لا تخطئه

وفيهن ملهى للطيف ومنظر … انيق لعين الناظر المتوسم

الملهى اللهو وموضعه واللطيف المتانق الحسن المنظر والانيق المعجب فعيل بمعنى مفعل كالحكيم بمعنى المحكم والسميع بمعنى المسمع والاليم بمعنى المولم ومنه قوله تعالى عذاب اليم ومنه قول ابن معدي كرب امن ريحانة الداعي السميع يؤرقني واصحابي هجوع اي المسمع والاينات الاعجاب والتوسم التفرس ومنه قوله تعالى ان في ذلك لايات للمتوسمين واصله من الوسام والوسامة وهما الحسن كان المتوسم يتتبع محاسن الشيء وقد يكون من الوسم فيكون يتتبع علامات الشيء وسماته يقول وفي هؤلاء النسوان لهو او موضع لهو للمتانق الحسن النظر ومناظر معجبة لعين الناظر المتتبع محاسنهن

كان فتات العهن في كل منزل … نزلن به حب الفنا لم يحطم

الفتات اسم لما انفت من الشيء اي تقطع وتفرق واصله من الفت وهو التقطيع والتفريق والفعل منه فت يفت والمبالغة التفتيت والمطاوع الانفتات والتفتت والفنا حب عنب الثعلب والتحطم التكسر والحطم الكسر والعهن الصوف المصبوغ والجمع العهون يقول كان قطع الصوف المصبوغ الذي زينت به الهوادج في كل منزل نزلته هؤلاء النسوة حب عنب الثعلب في حال كونه غير محطم لانه اذا حطم زايله لونه شبه الصوف الاحمر بحب عنب الثعلب قبل

فلما وردن الماء زرقا جمامه … وضعن عصي الحاضر المتخيم

الزرقة شدة الصفاء ونصل ازرق وماء ازرق اذا اشتد صفاؤهما والجمع الزرق ومنه زرقة العين والجمام جمع جم الماء وجمة وهو ما اجتمع منه في البئر او الحوض وغيرهما ووضع العصي كناية عن الاقامة لان المسافرين اذا اقاموا وضعوا عصيهم والتخيم ابتناء الخيمة يقول فلما وردت هذه الظعائن الماء وقد اشتد صفاء ما اجتمع منه في الابار والحاضر من على الاقامة كالحاضر المبتني الخيمة

جعلن القنان عن يمين وحزنه … وكم بالقنان من محل ومحرم

القنان جبل معروف والحزن ما غلظ من الارض والجمع الحزون ومثله الحزم واراد بالمحل من لا عهد له بينهم وبينه وبالمحرم من له حرمة الحلف والذمة استعارهما من المحرم بالحج والمحل من الاحرام يقول نزلن هذا الجبل وما غلظ من الارض التي تليه عن ايمانهن وما اكثر ما استقر بهذا الجبل من اعدائنا الذين يحل لنا قتلهم ومن اوليائنا الذين يحرم علينا قتلهم

ظهرن من السوبان ثم جزعنه … على كل قيني قشيب ومفأم

الجزع قطع الوادي والفعل جزع يجزع ومنه قول امرء القيس فاخر منهم جازع النجد كبكب ا قاطع وكل صانع عند العرب قين فالحداد قين والجزار قين واراد بالقين هنا الرحال وجمع القين قيون مثل بيت وبيوت واصل القين الاصلاح والفعل منه قان يقين ثم وضع المصدر موضع اسم الفاعل وجعل كل صانع قينا لان كل صانع مصلح ومنه قول الشاعر ولي كبد مجروحة قد بدا بها صدوع الهوى لو كان قين يقينها اى لو ان مصلحا يصلحها ويروى كل حيري منسوب الى الحيرة وهي بلدة والقشيب الجديد والجمع القشب والمفأم الموسع يقول علون من وادي السوبان ثم قطعنه مرة اخرى لانه اعترضهن في طريقهن مرتين وهن على كل رحل حيري او قيني جديد موسع

فاقسمت بالبيت الذي طاف حوله … رجال بنوه من قريش وجرهم

يقول حلفت بالكعبة التي طاف حولها بانوها من القبيلتين جرهم قبيلة قديمة تزوج فيهم اسمعيل عليه الصلوة والسلام وهم تغلبوا على الحرم والكعبة بعد وفاته عليه الصلوة والسلام وضعف امر اولاده ثم استولى عليها بعد جرهم خزاعة الى ان عادت الى قريش وقريش اسم لولد النضر بن كنانة

يمينا لنعم السيدان وجدتما … على كل حال من سحيل ومبرم

السحيل المفتول على قوة واحدة والمبرم المفتول على قوتين ثم يستعار السحيل للضعيف والمبرم للقوي يقول حلفت يمينا اى حلفت حلفا نعم السيدان وجدتما على كل حال ضعيفة او حال قوية اى لقد وجدتما كاملين مستوفين لخلال الشرف في كل حال لا يحتاج الى ممارسة الشدائد وحال يفتقر فيها الى معاناة النوائب والمراد بالسيدين الهرم بن سنان والحرث بن عوف مدحهما لاتمامهما الصلح بين عبس وذبيان وتحملهما اعباء ديات القتلى

سعى ساعيا غيظ ابن مرة بعدما … تبزل ما بين العشيرة بالدم

التبزل التشقق وقوله بالدم اى بسفك الدم فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه يقول سعى هذان السيدان في احكام العهد وابرام العقد بين عبس وذبيان وكان غيظ بن مرة بطنا من ذبيان بعد تشقق الالفة والمودة والمواصلة التي كانت بين العشيرة بسبب سفك الدماء اى بين عبس وذبيان لانهما ابنا بغيض

تداركتما عبسا وذبيان بعدما … تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم

التدارك

التدارك التلافي يقول تداركتما امرهما والتفاني التشارك في الفنا ومنشم قيل انه اسم امرءة عطارة اشترى منها قوم جفنة من العطر وتعاقدوا وتحالفوا وجعلوا آية الحلف غمس الايدي في ذلك العطر فقاتلوا العدو والذي تحالفوا على قتاله فقتلوا عن آخرهم فتطيرت العرب بعطر منشم وسار المثل به وقيل بل كان عطارا تشترى منه ما يحنط به الموتى فسار المثل بعطرها يقول تداركتما امرهما بين القبيلتين بعدما افنى القتال رجالهما وبعد دقهم عطر هذه المرءة اى بعدما اتى القتل على آخرهم كما اتى على آخر المتعطرين بعطر منشم

وقد قلتما ان ندرك السلم واسعا … بمال ومعروف من القول نسلم

السلم والسلم الصلح يؤنث ويذكر يقول وقد قلتما ان ادركنا الصلح واسعا اى ان تيسر لنا اتمام الصلح بين القبيلتين ببذل المال واسداء معروف من الخير سلمنا من تفاني العشائر

فاصبحتما منها على خير موطن … بعيدين فيها من عقوق ومأثم

العقوق العصيان ومنه قوله عليه الصلوة والسلام لا يدخل الجنة عاق لابويه والمأثم الاثم يقال اثم الرجل يأثم اذا اقدم على الاثم واثمه الله يأثمه اثاما واثما اذا جازاه باثمه واثمه تأثيما صيره ذا اثم وتأثم الرجل تأثما اذا تجنب الاثم مثل تحرج وتحنث وتحوب اذا تجنب الحرج والحنث والحوب يقول فاصبحتما على خير موطن من الصلح بعيدين في اتمامه من عقوق الاقارب والاثم بقطيعة الرحم وتلخيص المعنى انكما طلبتما الصلح بين العشائر ببذل الاموال وظفرتما به وبعدتما عن قطيعة الرحم والضمير في منها وفيها للسلم ويؤنث ويذكر

عظيمين في عليا معد هديتما … ومن يستبح كنزا من المجد يعظم

العليا تانيث الاعلى وجمعها العليات والعلى مثل الكبرى تانيث اكبر والكبريات والكبر في جمعها وكذلك قياس الباب وقوله هديتما دعاء لهما والاستباحة وجود الشيء مباحا وجعله مباحا والاستباحة ايضا الاستيصال ويروى يعظم من الاعظام بمعنى التعظيم ونصب عظيمين على الحال يقول ظفرتما بالصلح في حال عظمتكما في الرتبة العليا من شرف معد وحسبهما ثم دعى لهما فقال هديتما الى طريق الصلاح والنجاح والفلاح ثم قال ومن وجد كنزا من المجد مباحا واستباحه عظم امره وعظم فيما بين الكرام

تعفى الكلوم بالمئين فاصبحت … ينجمها من ليس فيها بمجرم

الكلوم والكلام جمع كلم وهو الجرح وقد يكون مصدرا كالجرح والتعفية التمحية من قولهم عفا

الشيء يعفو اذا امحى ودرس وعفاه غيره يعفيه وعفاه ايضا يعفوه وقوله ينجمها اي يعطيها نجوما يقول يمحي ويزال الجراح بالمئين من الابل يريد انهما يعزلان ارباب الدماء ويتضمنا اعطاء الديات ويوفيانها واخرجاها نجوما وكذلك تعطى الديات

ينجمها قوم لقوم غرامة ولم يهريقوا بينهم ملء محجم

اراق الماء والدم يريقه وهراقه يهريقه واهراقه يهريقه لغات والاصل اللغة الاولى والهاء في الثانية بدل من الهمزة في الاولى فجمع بين البدل والمبدل توهما ان همزة افعل لم تلحقه بعد والمحجم آلة الحجام والجمع المحاجم يقول ينجم الابل قوم غرامة لقوم اي ينجمها هذان السيدان غرامة للقتل لان الديات تلزمهم دونهما ثم قال وهؤلاء الذين ينجمون الديات لم يريقوا مقدار ما يملأ محجما من الدماء والملء مصدر ملأت الشيء والملء مقدار الشيء الذي يملأ الاناء وغيره والجمع املاء يقال اعطني ملء القدح وملأيه وثلاثة املائه

فاصبح يجري فيهم من تلادكم مغانم شتى من افال مزنم

التلاد والتليد المال القديم الموروث والمغانم جمع مغنم وهو الغنيمة وقوله شتى اي متفرقة والافال جمع افيل وهو الصغير السن من الابل والمزنم المعلم بزنمة يقول فاصبح يجري في اولياء المقتولين من نفائس اموالكم القديمة الموروثة غنائم متفرقة من الابل الصغار المعلمة وخص الصغار لان الديات تعطى من بنات لبون والحقاق والاجذاع ولم يقل المزنمة وان كان صفة للافال حملا على اللفظ لان فعالا من الابنية التي اشترك فيها الاحاد والجموع وكل بناء انخرط في هذا السلك ساغ تذكيره حملا على اللفظ

الا ابلغ الاحلاف عني رسالة وذبيان هل اقسمتم كل مقسم

الاحلاف الحلفاء والجيران جمع حليف يجمع على الاحلاف كما يجمع نجيب على انجاب وشريف على اشراف وشهيد على اشهاد وانشد يعقوب قد علمت بيضاء انجاب ويجهزه الليل على ذهاب اقسم اي حلف وتقاسم القوم تحالفوا والقسم الحلف والجمع الاقسام وكذلك القسيمة هل اقسمتم ومنه قوله نعم هل اتى على الانسان اي قد اتى وانشد سيبويه سائل فوارس يربوع لشدتنا اهل راونا بسفح القف ذي الاكم اي قد راونا لان حرف الاستفهام لا يلحق حرف الاستفهام يقول ابلغ ذبيان وحلفائها وقل لهم قد حلفتم على ابرام حبل الصلح كل حلف فتحرجوا من الحنث وتجنبوه

فلا تكتمن الله ما في صدوركم ليخفى ومهما يكتم الله يعلم

يقول

يقول لا تخفون من الله ما تضمرون من الغدر ونقض العهد ليخفى على الله ومهما يكتم من الله شيء يعلمه الله يريد ان الله عليم بالخفيات والسرائر ولا يخفى عليه شيء من ضمائر العباد فلا تضمروا الغدر ونقض العهد فانكم ان اضمرتموه علمه الله قوله يكتم الله اي يكتم من الله

يؤخر فيوضع في كتاب فيدخر ليوم حساب او يعجل فينقم

يقول يؤخر عقابه ويرقم في كتابه فيدخر ليوم الحساب او يعجل عقابه في الدنيا قبل المصير الى الاخرة فينتقم من صاحبه يريد لا مخلص من عقاب الذنب عاجلا او آجلا

وما الحرب الا ما علمتم وذقتم وما هو عنها بالحديث المرجم

الذوق التجربة والحديث المرجم الذي يرجم فيه بالظنون اي يحكم فيه بظنونها يقول ليست الحرب الا ما عهدتموها وجربتموها ومارستم كراهتها وما هذا الذي اقول بحديث مرجم عن الحرب اي هذا ما شهد عليه الشواهد الصادقة من التجارب وليس من احكام الظنون

متى تبعثوها تبعثوها ذميمة وتضر اذا ضريتموها فتضرم

الضرى شدة الحرص واستعار ناره وكذلك الضراوة والفعل ضري يضرى والاضراء والتضرية الحمل على الضراوة ضرمت النار تضرم واضطرمت التهبت واضرمتها وضرمتها الهبتها يقول متى تبعثوا الحرب تبعثوها مذمومة اي تذمون على اثارتها وتشتد حرصها اذا حملتموها على شدة الحرص فتلتهب نيرانها وتخليص المعنى انكم اذا اوقدتم نار الحرب ذممتم ومتى اثرتموها ثارت ومتى هيجتموها هاجت يحثهم على التمسك بالصلح ويعلمهم سوء عاقبة ايقاد نار الحرب

فتعرككم عرك الرحى بثفالها وتلقح كشافا ثم تنتج فتتئم

ثفال الرحى خرقة او جلدة تبسط تحتها ليقع عليها الطحين والباء في قوله بثفالها بمعنى مع واللقح واللقاح حمل الولد يقال لقحت الناقة والالقاح جعلها كذلك والكشاف ان تلقح النعجة في السنة مرتين انتجت الناقة انتجها اذا ولدت عندي ونتجت الناقة تنتج نتاجا والاتئام ان تلد الانثى توامين وامرأة متئام اذا كان ذلك دابها والتوأم يجمع على التوائم ومنه قول الشاعر قالت لنا ودمعها توام كالدر اذا اسلمه النظام يقول وتعرككم الحرب عرك الرحى الحب اذا كان مع ثفالها وخص تلك الحالة لانه لا يبسط الا عند الطحن ثم قال وتلقح الحرب في السنة مرتين وتلد توامين جعل افناء الحرب اياهم بمنزلة طحن الرحى

الحب وجعل صنوف الشر التي تتولد من تلك الحروب بمنزلة الاولاد الناشئة من الامهات وبالغ في وصفها باستتباع
الشر شيئين احدهما جعله اياها لاقحة كشافا والاخر اتآمها

فتنتج لكم غلمان اشأم كلهم ... كاحمر عاد ثم ترضع فتفطم

الشؤم ضد اليمن ورجل مشؤوم وقوم مشائيم كما يقال رجل ميمون وقوم ميامين والاشأم افعل من الشؤم
وهو مبالغة المشؤوم وكذلك الايمن مبالغة الميمون وجمعه الاشائم اراد باحمر عاد احمر ثمود وهو عاقر
الناقة واسمه قدار بن سالف يقول فتولد لكم ابناء في تلك الحرب كل واحد منهم يضاهي في الشؤم عاقر
الناقة ثم ترضعهم الحرب وتفطمهم اي تكون ولادتهم ونشأتهم في الحرب فيصبحون مشائيم على ابائهم

فتغلل لكم ما لا تغل لاهلها ... قرى بالعراق من قفيز ودرهم

اغلت الارض تغل اذا كانت لها غلة اظهر تضعيف تغلل لانه مجزوم بالعطف على جواب الشرط ولغة الحجاز
اظهار تضعيف المضاعف في محل الجزم والبناء على الوقف وتميم تدغمه يقول فتغلل لكم الحرب
ضروبا من الغلات لا تكون تلك الغلات لقرى العراق التي تغل الدراهم والمكاييل بالقفزان ومحصول
المعنى ان المضار المتولدة من هذه الحروب تربي على المنافع المتولدة من هذه القرى كل هذا حث على
الاعتصام بحبل الصلح وزجر عن العدو باثارة نار الحرب

لعمري لنعم الحي جر عليهم ... بما لا يواتيهم حصين بن ضمضم

جر عليهم بمعنى جنى عليهم والجريرة الجناية والجمع الجرائر يواتيهم يوافقهم وهذه المواتاة قتل ورد بن
حابس العبسي هرم بن ضمضم قبل هذا الصلح فلما اصطلحت القبيلتان عبس وذبيان استتر وتوارى حصين
بن ضمضم لئلا يطالب بالدخول في الصلح وكان يتحين الفرصة حتى ظفر برجل من عبس فقتله فشد عليه
باخيه فركب عبس فاستقر الامر بين القبيلتين على عقل القتيل يقول اقسم بحياتي لنعم القبيلة جنى عليهم
حصين بن ضمضم وان لم يوافقوه في اضمار الغدر ونقض العهد

وكان طوى كشحا على مستكنة ... فلا هو ابداها ولم يتقدم

الكشح منقطع الاضلاع والجمع الكشوح والكاشح العدو والضمر العداوة في كشحه وقيل بل هو من قولهم
كشح يكشح كشحا اذا ادبر وولى سمي العدو كاشحا لاعراضه عن المودة والوفاق يقال طوى كشحه
على كذا اي اضمره في صدره والاستكنان طلب الكن والاستكنان الاستتار ايضا وهو في البيت على

على المعنى الثاني فلا هو ابداها اي فلم يبدها وتكون لا مع الفعل الماضي بمنزلة لم مع الفعل المضارع في المعنى
كقوله تعالى فلا صدق ولا صلى اي لم يصدق ولم يصل وقوله تعالى فلا اقتحم العقبة اي لم يقتحمها وقول
امية بن ابي الصلت ان تغفر اللهم تغفر جما ... واي عبد لك لا الما اي لم يلم بالذنب وقول الراجز
اي امر سيء لا فعله اي لم يفعله يقول وكان حصين اضمر في صدره حقدا وطوى كشحه على نية
مستكنة فلم يظهرها لاحد ولم يتقدم عليها قبل امكان الفرصة

وقال سأقضي حاجتي ثم اتقي ... عدوي بالف من ورائي ملجم

يقول وقال حصين في نفسه سأقضي حاجتي من قتل قاتل اخي او قتل كفوه ثم اجعل بيني
وبين عدوي الف فارس ملجم فرسا والفا من الخيل ملجما

فشد ولم يفزع بيوتا كثيرة ... لدى حيث القت رحلها ام قشعم

الشد الحملة وقد شد عليه يشد شدا والافزاع الاخافة ام قشعم كنية المنية يقول فحمل حصين على الذي رام
ان يقتله باخيه ولم يفزع بيوتا كثيرة اي لم يتعرض لغيره عند ملقى رحل المنية وملقى الرحل المنزل لان المسافر يلقي
به رحله اراد به منزل المنية وجعله منزلة المنية بحلولها ثمة بمن قتل حصين

لدى اسد شاكي السلاح مقذف ... له لبد اظفاره لم تقلم

شاكي السلاح وشائك السلاح كله من الشوكة وهي العدة والقوة مقذف اي يقذف به كثيرا الى الوقائع
والتقذيف مبالغة القذف واللبد جمع لبدة وهي ما تلبد من شعره على منكبيه يقول عند رجل تام
السلاح يصلح لان يرمى به الى الحروب والوقائع يشبه اسدا له لبدتان لم تقلم براثنه يريد انه لا يعتريه
ضعف ولا يعيبه عدم شوكة كما ان الاسد لم تقلم براثنه والبيت كله صفة لحصين

جرئ متى يظلم يعاقب بظلمه ... سريعا والا يبد بالظلم يظلم

الجرأة والجراءة الشجاعة والفعل جرؤ يجرؤ وقد جرأته عليه تجرئة بالتشديد الابداء مهموز فقلبت الهمزة الفا ثم
حذفها للجزم يقول هو شجاع متى ظلم عاقب الظالم بظلمه سريعا وان لم يظلمه احد ظلم الناس اظهارا لغنائه
وحسن بلائه والبيت من صفة اسد في البيت الذي قبله وعني به حصينا ثم رجع عن هذه القصة الى تقبيح
صورة الحرب والحث على الاعتصام بحبل الصلح فقال

رعوا ظمأهم حتى اذا تم اوردوا ... غمارا تفرى بالسلاح وبالدم

الرعي قد يقتصر على مفعول واحد نحو رعت الماشية الكلأ وقد يتعدى الى مفعولين نحو رعيت الماشية الكلأ و الرعي الكلأ نفسه والظمء ما بين الوردين والجمع الاظماء والغمار جمع غمرة وهو الماء الكثير والتفري التشقق يقول رعوا الكلأ حتى اذا تم الظمء اوردوا وهذا كله استعارة والمعنى انهم كفوا واقلعوا عن القتال مدة معلومة كما ترعى الابل مدة معلومة ثم عاودوا الوقائع كما تورد الابل بعد الرعي فالحرب بمنزلة الغمار ولكنها تنشق عنهم باستعمال السلاح وسفك الدماء

فقضوا منايا بينهم ثم اصدروا   الى كلأ مستوبل متوخم

قضيت الشيء وقضيته احكمته وامضيته اصدرت ضد اوردت واستوبلت الشيء وجدته وبيلا واستوخمته وتوخمته وجدته وخيما لا يستمرئ يقول فاحكموا وتمموا امنايا بينهم اي قتل كل واحد من الحيين صنفا من الاخر كانهم تمموا امنايا بقتلاهم ثم اصدروا ابلهم الى كلأ وبيل وخيم اي ثم اقلعوا عن القتال الى الفراغ واشتغلوا ابا الاستعداد له ثانيا كما تصدر الابل فترعى الى ان تورد ثانيا وجعل اعزامهم على الحرب ثانية والاستعداد لها بمنزلة كلأ وبيل وخيم جعل استعدادهم للحرب اولا وخوضهم غمرتها واقلاعهم عنها وفقا وخوضهم اياها ثانية بمنزلة رعي الابل اولا وايرادها واصدارها ورعيها ثانيا وشبه ذلك الحال بهذه الحال ثم اضرب عن هذا الكلام وعاد الى مدح الذين يعقلون القتلى وبدونها فقال

لعمرك ما جرت عليهم رماحهم   دم ابن نهيك او قتيل المثلم

يقول اقسم ببقائك وحياتك ان رماحهم لم تجن عليهم دماء هؤلاء السمين اي لم يسفكوها ولم يشاركوا قاتليهم في سفك دمائهم ليكون ذلك ابلغ في مدحهم بعقلهم القتلى

ولا شاركت في الموت في دم نوفل   ولا وهب منها ولا ابن المخزم

قد مضى شرح هذا البيت   في اثناء شرح البيت الذي قبله

فكلا اراهم اصبحوا يعقلونه   صحيحات مال طالعات بمخرم

عقلت القتيل اديت ديته وعقلت عن الرجل اعقل عنه اديت عنه الدية التي لزمته وسميت الدية عقلا لانها تعقل الدم عن السفك اي تحقنه وتحبسه وقيل بل سميت عقلا لان الوادي كان ياتي بالابل الى فناء القتيل فيعقلها هناك فعقل على هذا القول بمعنى معقول ثم سميت الدية عقلا وان كانت دراهم ودنانير والاصل ما ذكرنا طلعت الثنية واطلعتها علوتها والمخرم

منقطع

منقطع انف الجبل والطريق في الجبل والجمع المخارم يقول فكل واحد من القتلى ارى العاقلين يعقلونه بصحيحات ابل تعلو في طريق الجبال عند سوقها الى اولياء المقتولين

لحي حلال يعصم الناس امرهم   اذا طرقت احدى الليالي بمعظم

حلال جمع حال مثل صاحب وصحاب وصائم وصيام وقائم وقيام يعصم اي يمنع والطروق الاتيان ليلا والباء في قوله بمعظم بمعنى مع وكونه للتعدية اعظم الامر اي صار الى حال العظم كقولهم اجز البر واحصد الثمر واطلع العنب يقول يعقلون القتلى لاجل حي نازلين يعصم امرهم جيرانهم اذا اتت احدى الليالي بامر فظيع وخطب عظيم اي نابتهم نائبة عصموهم ومنعوهم

كرام فلا ذو الضغن يدرك تبله   لديهم ولا الجاني عليهم بمسلم

الضغن والضغينة ما استكن في القلب من العداوة والجمع الاضغان والضغائن والتبل الحقد والجمع التبول والجارم والجاني واحد والجارم ذو الجرم كاللابن والتامر بمعنى ذي اللبن وذي التمر والاسلام الخذلان يقول لحي كرام لا يدرك ذو الوتر وتره عندهم ولا يقدر على الانتقام منهم من ظلموه ومن جنى عليهم من احبائهم وحلفائهم وجيرانهم لم يخذلوه بل نصروه ومنعوه ممن رامه بسوء

سئمت تكاليف الحياة ومن يعش   ثمانين حولا لا ابا لك يسأم

سئمت الشيء سامة مللته والتكاليف المشاق والشدائد وقوله لا ابا لك كلمة جافية لا يراد بها وانما يراد بها التنبيه والاعلام يقول مللت مشاق الحياة وشدائدها ومن عاش ثمانين سنة مل مشاق الكبر لا محالة

واعلم ما في اليوم والامس قبله   ولكنني عن علم ما في غد عمي

يقول وقد يحيط علمي بما مضى وما حضر ولكنني عمي القلب عن الاحاطة بما هو منتظر ومتوقع

رايت المنايا خبط عشواء من تصب   تمته ومن تخطئ يعمر فيهرم

الخبط الضرب باليد والفعل خبط يخبط والعشواء تانيث الاعشى والجمع عشو والياء في عشي منقلبة عن واو كما كان في رضي منقلبة عن واو والعشواء التي لا تبصر ليلا ويقال في المثل هو خابط خبط عشواء اي قد ركب راسه في الضلالة كالناقة التي لا تبصر ليلا فتخبط بيديها على عمى فربما تردت في مهواة وربما وطئت سبعا او حية او غير ذلك قوله ومن تخطئ اي من تخطئه المنايا فحذف المفعول وحذفه سائغ كثير في الكلام والشعر [illegible] والتعمير تطويل العمر يقول رايت المنايا تصيب الناس على غير نسق وترتيب وبصيرة كما ان هذه الناقة تطأ ما تطأ على غير بصيرة ثم قال من اصابته المنايا اهلكته

امكنه ومن اخطائه ابقيه فبلغ الهرم

ومن لا يصانع في امور كثيرة   يضرس بانياب ويوطا بمنسم

يقول ومن لا يصانع الناس ولم يداريهم في كثير من الامور قهروه وغلبوه واذلوه وربما قتلوه كالذي يضرس بالناب ويوطا بالمنسم الضرس العض على الشيء بالضرس والتضريس مبالغة والمنسم للبعير بمنزلة السنبك للفرس والجمع مناسم

ومن يجعل المعروف من دون عرضه   يفره ومن لا يتق الشتم يشتم

يقول ومن يجعل معروفه ذابا لذم الرجال عن عرضه وجعل احسانه واقيا عرضه ومكارمه وفره ومن لا يتق شتم الناس اياه شتم يريد ان من بذل معروفه صان عرضه ومن بخل بمعروفه عرض عرضه للذم والشتم وقوله يفره من وفرت الشيء اوفره وفرا اكثرته ووفرته فوفر وفورا

ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله   على قومه يستغن عنه ويذمم

يقول من كان ذا فضل ومال فبخل به واستغني عنه وذم فاظهر التضعيف على لغة اهل الحجاز لان لغتهم اظهار التضعيف في محل الجزم والبناء على الوقف

ومن يوف لا يذمم ومن يهد قلبه   الى مطمئن البر لا يتجمجم

وفيت بالعهد اوفي به وفاء واوفيت به ايفاء لغتان جيدتان والثانية اجودهما لانها لغة القران قال الله تعالى واوفوا بعهدي اوف بعهدكم يقال هديته الطريق والى الطريق وله يقول اوفى بعهده لم يلحقه ذم ومن يهد قلبه الى ما يطمئن القلب الى حسنه ويسكن الى قوته لم يتتعتع في اسدائه وايلائه التعتع التردد

ومن هاب اسباب المنايا ينلنه   وان يرق اسباب السماء بسلم

رقي في السلم يرقى رقيا ورقي المريض يرقيه رقية ويروى ولو رام اسباب السما يقول ومن خاف وهاب اسباب المنايا نالته ولم ينفعه خوفه وهيبته اياها ولو رام الصعود الى السماء فرارا منها

ومن يجعل المعروف في غير اهله   يكن حمده ذما عليه ويندم

يقول ومن وضع اياديه في غير من استحقها اي من استحق الى من لم يكن اهلا للاحسان اليه والامتنان عليه وضع الذي احسن اليه الذم موضع الحمد اي قد نعمه ولم يحمده وندم المحسن لوضع احسانه في غير موضعه

ومن يعص اطراف الزجاج فانه   يطيع العوالي ركبت كل لهذم

الزجاج جمع زج الرمح وهو الحديد المركب في سفله واذا اقبل زجاج الرمح عني به ذلك الحديد

والسنان

السنان واللهذم السنان الطويل وعالية الرمح ضد سافلته والجمع العوالي اذا التقت فئتان من العرب سددت كل واحدة منهما زجاج الرمح نحو صاحبتها وسعى الساعون في الصلح فان ابتا الا التمادي في القتال قلبت كل واحدة منهما الرماح واقتتلتا بالاسنة يقول ومن عصى اطراف الزجاج اطاع عوالي الرماح التي ركبت فيه الاسنة الطوال وتحرير المعنى ان من ابى الصلح ذللته ولينته الحرب وقوله يطيع العوالي كان من حقه ان يقول يطيع العوالي ولكنه سكن الياء لاقامة الوزن وحمل النصب على الرفع والجر لان هذه الياء مسكنة فيهما ومثله قول الراجز

كان ايديهن بالقاع القرق   ايدي جوار يتعاطين الورق

ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه   يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم

الذود الكف والردع يقول ومن لا يكف اعداءه عن حوضه بسلاحه هدم حوضه ومن كف عن ظلم الناس يعني من لم يحم حريمه واستعار الحوض للحريم

ومن يغترب يحسب عدوا صديقه   ومن لم يكرم نفسه لا يكرم

يقول ومن سافر واغترب حسب الاعداء اصدقاءه لانه لم يجربهم فلم توقفه التجارب على ضمائر صدورهم ومن لا يكرم نفسه ولم يجنب الدنايا لم يكرمه الناس

ومهما تكن عند امرئ من خليقة   وان خالها تخفى على الناس تعلم

يقول ومهما كان للانسان خلق فظن انه يخفى على الناس علم ولم يخف والخلق والخليقة واحد والجمع الاخلاق والخلائق وتحرير المعنى الاخلاق لا تخفى والتخلق لا يبقى

وكاين ترى من صامت لك معجب   زيادته او نقصه في التكلم

في كاين ثلث لغات كاين وكاين وكين مثل كعين وكاعن وكعن والصمت والصمات والصموت واحد والفعل صمت يصمت يقول وكم صامت يعجبك صمته فتستحسنه وانما تظهر زيادته على غيره ونقصانه عن غيره عند تكلمه

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده   فلم يبق الا صورة اللحم والدم

هذا كقول العرب المرء باصغريه لسانه وجنانه

وان سفاه الشيخ لا حلم بعده   وان الفتى بعد السفاهة يحلم

يقول اذا كان الشيخ سفيها لا يرجى حلمه لانه لا حال بعد الشيب الا الموت والفتى اذا كان سفيها نزقا اكسبه شيبه حلما ووقارا ومثله قول صالح بن عبد القدوس والشيخ لا يترك اخلاقه حتى يواري في ثرى

سألنا فأعطيتم وعدنا وعدتم ** ومن أكثر التسآل يوما سيحرم

سألناكم رفدكم ومعروفكم فجدتم بهما فعدنا الى السؤال وعدتم الى النوال ومن أكثر السؤال حرم يوما لا محالة
والتسآل هو السؤال وتفعال من أبنية المصادر

تمت القصيدة لزهير بشرح الزوزني ويتلوها
إن شاء الله تعالى قصيدة لبيد

عفت الديار محلها فمقامها ** بمنى تأبد غولها فرجامها

عفى لازم ومتعد يقال عفت الريح المنزل وعفا المنزل نفسه عفوا وعفوا وعفاء وهو في البيت
لازم والمحل من الديار ما حل فيه لأيام معدودة والمقام منها ما طالت الإقامة فيه ومنى موضع بحمى
ضرية غير الحرم ومنى منصرف ولا ينصرف ويذكر ويؤنث وتأبد توحش وكذلك أبد يأبد أبودا والغول
والرجام جبلان معروفان ومنه قول أوس بن حجر زعمتم ان غولا والرجام لكم ومنعجا فاذكروا فالامر
مشترك يقول عفت ديار الأحباب وامحت منازلهم ما كان منها للحلول دون الإقامة وما كان
منها للإقامة وهذه الديار كانت بالموضع المسمى بمنى وقد توحشت الديار الغولية والديار الرجامية منها
لارتحال قطانها واحتمال سكانها والكناية في غولها ورجامها راجعة الى الديار وقوله تأبد غولها
أي ديار غولها وديار رجامها بحذف المضاف

فمدافع الريان عري رسمها ** خلقا كما ضمن الوحي سلامها

المدافع أماكن يندفع عنها الماء من الربا والأخياف والواحد مدفع والريان جبل معروف ومنه قول
جرير يا حبذا جبل الريان من جبل وحبذا ساكن الريان من كانا والتعرية مصدر عريته فعري وتعرى
والوحي الكتابة والفعل وحى يحي والجمع الوحي والسلام الحجارة والواحدة سلمة بكسر اللام فمدافع معطوف
على قوله غولها يقول توحشت الديار الغولية والرجامية وتوحشت مدافع جبل الريان لارتحال
الأحياء عنها واحتمال الجيران منها ثم قال وقد توحشت وعريت رسوم هذه الديار فعريت خلقا
وإنما عراها السيول ولم تمح رسمها بطول الزمان فكأنه كتاب ضمن حجارة شبه بقاء الآثار لقدم
الأيام ببقاء الكتاب في الحجر ونصب خلقا على الحال والعامل فيه عري والمضمر الذي أضيف إليه سلام
عائد الى الوحي

دمن تجرم بعد عهد أنيسها ** حجج خلون حلالها وحرامها

التجرم والتكمل والانقطاع واحد يقال تجرمت السنة وسنة مجرمة أي مكملة والعهد اللقاء والفعل

عهد

عهد يعهد والحجج جمع حجة وأراد بالحرام الأشهر الحرم وبالحلال أشهر الحل والخلو المضي ومنه الأمم الخالية ومنه قوله جل
جلاله وقد خلت القرون من قبلي يقول هي آثار ديار قد تمت وكملت وانقطعت بعد عهد سكانها بها سنون مضت
الأشهر الحرم وأشهر الحل منها وتحرير المعنى قد مضت بعد ارتحالهم عنها سنون بكمالها خلون والمضمر فيه راجع الى الحجج
وحلالها بدل من الحجج وحرامها معطوف عليها والسنة لا تعدو عن أشهر الحرم وأشهر الحل فعبر عن مضي السنة
بمضيهما

رزقت مرابيع النجوم وصابها ** ودق الرواعد جودها فرهامها

مرابيع النجوم الأنواء الربيعية وهي المنازل التي تحلها الشمس في فصل الربيع والواحد مرباع والصوب الإصابة
يقال صاب أمره أي أصاب والودق المطر وقد ودقت السماء تدق ودقا إذا أمطرت والجود المطر التام العام وقال
ابن الانباري هو المطر الذي يرضي أهله وقد جاد المطر يجود جودا فهو جود والرواعد ذوات الرعد من السحاب
واحدتها راعدة والرهام والرهم جمع رهمة وهي المطرة التي فيها لين يقول رزقت الديار والدمن أمطار الأنواء
الربيعية فأمرعت وأعشبت وأصابها مطر ذوات الرعود من السحاب ما كان منها عاما بالغا مرضيا أهله وما كان
منه لينا سهلا وتحرير المعنى أن تلك الديار ممرعة مشبعة لترادف الأمطار المختلفة عليها

من كل سارية وغاد مدجن ** وعشية متجاوب إرزامها

السارية السحابة الماطرة ليلا والجمع السواري والمدجن الملبس آفاق السماء بظلامه لفرط كثافته والدجن
إلباس الغيم آفاق السماء وقد أدجن الغيم والإرزام التصويت وقد أرزمت الناقة إذا رغت والاسم الرزمة
ثم فصل تلك الأمطار فقال هي من كل مطر سحابة سارية ومطر سحاب غاد ملبس آفاق السماء بكثافته و
تراكمه وسحابة عشية متجاوب أصواتها أي كأن رعودها تتجاوب جمع لها أمطار السنة لأن أمطار الشتاء
أكثرها يقع ليلا وأمطار الربيع أكثرها يقع غداة وأمطار الصيف أكثرها يقع عشيا كذا زعم مفسر هذه الأبيات

فعلا فروع الأيهقان وأطفلت ** بالجلهتين ظباؤها ونعامها

الأيهقان بفتح الهاء وضمها ضرب من النبت والجرجير البري وأطفلت أي صارت ذوات أطفال و
الجلهتان جانبا الوادي ثم أخبر عن خصب الديار وأعشابها فقال وعلت بها فروع هذا الضرب من النبت
وأصبحت الظباء والنعام ذوات أطفال بجانبي هذه الديار وقوله ظباؤها ونعامها يريد وأطفلت ظباؤها
وباضت نعامها لأن الظباء تلد والنعام تبيض ولا تلد الأطفال ولكنه عطف النعام على الظباء في الظاهر لزوال اللبس
ومنه قول الشاعر ؛ إذا ما الغانيات برزن يوما ؛ وزججن الحواجب والعيونا ؛ أي وكحلن العيون

وقول الاخر البيت وجدت قد غدا متقلدا سيفا ورمحا الخ اى وحاملا رمحا وقول الاخر كان الله يجدع انفه وعينيه ان مولاه صار له وفر اى ويفقا عينيه ويضبط نظائر ما ذكرنا وزعم كثير من الائمة النحويين البصريين منهم والكوفيين ان هذا المذهب شايع فى كل موضع ولوح ابو الحسن الاخفش الى ان المعول فيه على السماع

والعين ساكنة على اطلائها ... عوذا تاجل بالفضاء بهامها

العين واحدها العيون والطلا ولد الوحش حين يولد الى ان ياتى عليه شهر والجمع اطلاء ويستعار له ولد الانسان وغيره العوذ الحديثات النتاج الواحدة عائذ مثل حائط وحوط وحائل وحول وبازل وبزل وفاره وفره وجمع الفاعل على فعل قليل لعول فيه على الحفظ والاجل القطيع من بقر الوحش والجمع الاجال والتاجل صيرورتها اجلا والفضا الصحراء والبهام اولاد الضان اذا انفردت واذا اختلطت اولاد المعز قيل للجميع بهام واذا انفردت اولاد المعز من اولاد الضان قيل للجميع البهم واذا انفردت اولاد المعز من اولاد الضان لم يكن بها وبقر الوحش بمنزلة وشاء الجبل بمنزلة المعز عند العرب وواحد البهام بهم وواحد البهم بهمة وجمع البهام على البهامات يقول البقر الواسعة العيون قد سكنت واقامت على اولادها ترضعها حال كونها حديثات النتاج واولادها تصير قطيعا قطيعا فى تلك الصحراء والمراد من هذا الكلام انها صارت مغنى الوحوش بعد ان كانت مغنى الانس ونصب على الحال من العين

وجلا السيول عن الطلول كانها ... زبر تجد متونها اقلامها

جلا كشف يجلو جلاء وجلوت العروس جلوة من ذلك وجلوت السيف جلاء صقلته ايضا والسيول جمع سيل مثل بيت وبيوت وشيخ وشيوخ والطلول جمع طلل والزبر جمع زبور وهو الكتاب والزبر الكتابة فعول بمعنى المفعول بمنزلة الركوب والحلوب بمعنى المركوب والمحلوب والاجداد والتجديد واحد يقول وكشفت السيول عن اطلال الديار فاظهرتها بعد ستر التراب اياها فكان الديار كتب تجدد الاقلام كتابتها شبه كشف السيول وظهور الاطلال بعد دروسها بظهور السطور بعد دروسها واقلام مضاف الى ضمير زبر واسم كان ضمير

او رجع واشمة اسف نؤورها ... كففا تعرض فوقهن وشامها

الطلول الترجيع الترديد والتجديد وهو من قولهم رجعته ارجعه رجعا فرجع يرجع رجوعا وقد فسرنا الواشمة والاسفاف الذر وهو من قولهم سف زيد السويق وغيره يسفه سفا واسففته السويق وغيره يقال اسففت الدواء الجرح والكحل العين والنؤور النقش المتخذ من دخان السراج والنار ومثل النيلج والكفف جمع كفة وهى الدارات وكل مستدير كفة بكسر الكاف وجمعها كفف وكل مستطيل كفة بضمها والجمع كفف كذا حكى

الاكثر

الائمة التعرض والعرض لاح وظهر والوشام جمع وشم وشبه ظهور الاطلال بعد دروسها بتجديد الكتابة وتجديد الوشم يقول كانها زبر او ترديد واشمة وشما قد ذر نؤورها فى دارات ظهر الوشام فوقها فاعادتها كما تعيد السيول الاطلال الى ما كانت عليه فجعل اظهار السيل الاطلال كاظهار الواشمة الوشم وجعل دروسها كدروس الوشم نؤورها اسم ما لم يسم فاعله وكففا هو المفعول الثانى بقى على انتصابه بعد اسناد الفعل الى المفعول اضيف الى ضمير الواشمة وشامها فاعل تعرض وقد

فوقفت اسالها وكيف سؤالنا ... صما خوالد ما يبين كلامها

الصم الصلاب الواحد اصم والواحدة صماء خوالد بواقى يبين يظهر ابان يبين بيانا وابان قد يكون بمعنى ظهر وكذلك بين وتبين قد يكون بمعنى ظهر وقد يكون بمعنى عرف واستبان كذلك فالاول لازم والاربعة الباقية قد يكون لازمة وقد يكون متعدية قولهم بين الصبح لذى عينين اى ظهر فهو ههنا لازم ويروى فى البيت ما يبين كلامها وما يبين بفتح الياء وضمها وهما بمعنى ظهر يقول فوقفت اسال الطلول عن قطانها وسكانها ثم قال وكيف سؤالنا حجارة صلابا بواقى لا يظهر كلامها اى كيف يجدى هذا السؤال على صاحبه وكيف ينتفع به السائل ولوح الى ان الداعى الى هذا السؤال فرط الكلف والشغف وغاية الوله وهو مستحب فى النسيب والمرثيات لان الهوى والصبابة ملان صاحبهما

عريت وكان بها الجميع فابكروا ... منها وغودر نؤيها وثمامها

بكرت من المكان وابكرت وبكرت وتبكرت بمعنى اى سرت منه بكرة والمغادرة الترك غادرت الشئ غادرته تركته وخلفته ومنه الغدير لانه ماء تركه السيل وخلفه والجمع الغدر والغدران والاغدرة والنؤى نهر يحفر حول الخيمة والثمام ضرب من الشجر وهو يسد به خلل البيوت يقول عريت الطلول عن قطانها بعد كون الجميع بها فساروا منها بكرة وتركوا النؤى والثمام اى لم يبق بها لهم منهم اثار الا النؤى والثمام وانما لم يحملوا الثمام لانه لا يعوزهم

شاقتك ظعن الحى حين تحملوا ... فتكنسوا قطنا تصر خيامها

فى محالهم الظعن تخفيف الظعن وهو جمع ظعون وهو البعير الذى عليه هودج وفيه امراة وقد يكون الظعن جمع ظعينة وهى المراة الظاعنة مع زوجها ثم يقال لها وهى فى بيتها ظعينة وقد تجمع على ظعائن ايضا والتكنس دخول الكناس والاستكنان به والقطن جمع قطين وهو الجماعة والقطن والقطين واحد والصرير صوت الباب والرحل وغيره ذلك يقول حملتك على الاشتياق والحنين نساء الحى او مراكبهن يوم ارتحل الحى ودخلوا الكنس

جعل الهوادج للنساء بمنزلة الكنس للوحش ثم قال وكانت خيامهم المحمولة تصر لجدتها وتخلص المعنى دعتك الى الاشتياق
والنزاع وحملتك عليهما نساء القبيلة حين دخلوا هوادجهن جماعات فى حال صرير خيامهن المحمولة او دخلن
هوادج غطيت بثياب القطن والقطن من الثياب الفاخرة عندهم والضمير فى تكنسوا للحى والمضمر الذى اضيف اليه
الخيام للظعن وقطنا منصوب على الحال ان جعلته جمع قطين ومفعول به ان جعلته قطنا

مِنْ كُلِّ مَحْفُوفٍ يُظِلُّ عِصِيَّهُ ... زَوْجٌ عَلَيْهِ كِلَّةٌ وَقِرَامُهَا

حف الهودج وغيره بالثياب اذا غطى به وحف الناس حول الشئ احاطوا به اظل الحدار الشئ اذا كان فى ظل الجدار
والعصى هنا عيدان الهودج والزوج النمط من الثياب والجمع ازواج والكلة الستر الرقيق والجمع الكلل والقرام الستر
والجمع القرم ثم فصل الظعن فقال هى من كل هودج حف بالثياب يظل عيدانه نمط ارسل عليه ثم فصل الزوج
فقال هو كلة وعبر بها عن الستر المرسل على جوانب الهودج وتحرير المعنى الهوادج محفوفة بالثياب فعيدانها
تحت ظلال ثيابها والمضمر بعد القيام القرام للعصى او الكلة

زُجَلًا كَأَنَّ نِعَاجَ تُوضِحَ فَوْقَهَا ... وَظِبَاءَ وَجْرَةَ عُطَّفًا آرَامُهَا

الزجل الجماعة والواحدة زجلة والنعاج اناث بقر الوحش والواحدة نعجة ووجرة موضع معروف والعطف
جمع عاطف من العطف الذى هو الترحم ومن العطف الذى هو التثنى والارام جمع ريم وهو الظبى الخالص البياض
الخالص يقول تحملوا جماعات كان اناث بقر الوحش فوق الابل شبه النساء فى حسن الاعين والمشى بها او ظباء
وجرة فى حال ترحمها على اولادها او فى حال عطفها اعناقها للنظر الى اولادها شبه النساء بالظباء فى هذه
الحال لكثرة ما ينها وتحرير المعنى انه شبه النساء ببقر وحش توضح وظباء وجرة فى كحل اعينها ونصب زجلا
على الحال والعامل فيها تحملوا او نصب عطفا على الحال ورفع آرامها لانها فاعله والعامل فيها الحال السادة مسد الفعل

حُفِزَتْ وَزَايَلَهَا السَّرَابُ كَأَنَّهَا ... أَجْزَاعُ بِيشَةَ أَثْلُهَا وَرِضَامُهَا

الحفز الدفع والفعل حفز يحفز والاجزاع جمع جزع وهو منعطف الوادى وبيشة واد معروف والاثل شجر يشبه
الطرفاء الا انه اعظم منها والرضام الحجارة العظام الواحدة رضمة ورضمة والجنس رضم يقول رفعت الظعن
اى الركاب اى ضربت لتجد فى السير وفارقها قطع السراب اى لاحت خلال قطع السراب ولمعت فكان الظعن
منعطفات وادى بيشة اثلها واحجاره العظام شبهها فى العظم والضخم والمضمر الذى اضيف اليه الاثل ورضامها الجزع

بَلْ مَا تَذَكَّرُ مِنْ نَوَارَ وَقَدْ نَأَتْ ... وَتَقَطَّعَتْ أَسْبَابُهَا وَرِمَامُهَا

نوار

نوار اسم امرأة يشبب بها والناى البعد والرمام جمع رمة من الحبل خلق ضعيف ثم اضرب عن صفة الديار ووصف حال ا حمال
الاحباب بعد ايامها واخذ فى كلام اخر من غير ابطال الماسبق ولفظ بل فى كلام الله تعالى لا تكون الا بعد المعنى لانه
لا يجوز منه سبحانه وتعالى ابطال كلامه وكذا به فقال مخاطبا اى شئ تتذكر من انوار فى حال بعد دارها و
تقطع اسباب وصالها ما قوى منها وما ضعف

مُرِّيَّةٌ حَلَّتْ بِفَيْدَ وَجَاوَرَتْ ... أَهْلَ الْحِجَازِ فَأَيْنَ مِنْكَ مَرَامُهَا

مرية منسوبة الى مرة وفيد بلدة معروفة ولم يصرفها لاستجماعها التانيث والتعريف وصرفها سائغ ايضا لانها صوغة
على اخف اوزان الاسماء فعادلت الخفة احدى السببين فصارت كانها ليس فيها الا سبب واحد والسبب الواحد لا يمنع الصرف
وكذلك حكم كل اسم كان على ثلثة احرف ساكن الوسط مستجمعا للتانيث والتعريف نحو هند ودعد وانشد النحويون
لم تتلفع بفضل ميزرها دعد ولم تسق دعد فى العلب الا ترى كيف جمع الشاعر اللغتين فى هذا البيت يقول
نوار امرأة من مرة حلت بهذه البلدة وجاورت اهل الحجاز يريد انها تحل بفيد احيانا وتجاور اهل الحجاز احيانا
وذلك فى فصل الربيع وايام الانتجاع لان الحال بفيد لا يكون مجاور اهل الحجاز لان بينها وبين الحجاز مسافة بعيدة
ثم قال فاين منك نظلبها اى تعذر عليك طلبها لان بين طلبها بلادك وفيد والحجاز مسافة بعيدة وتخليص
المعنى انه يقول هى مرية تتردد بين الموضعين وبينها وبين بلادك بعد فانى يتيسر لك طلبها او الوصول اليها

بِمَشَارِقِ الْجَبَلَيْنِ أَوْ بِمُحَجَّرٍ ... فَتَضَمَّنَتْهَا فَرْدَةٌ فَرُخَامُهَا

عنى بالجبلين جبل طى اجاء وسلمى ومحجر جبل اخر وفردة جبل منفرد من ساير الجبال سمى بذلك لانفراده
عن الجبال ورخام بضم الراء ارض متصلة بفردة ولذلك اضافها اليها يقول حلت نوار بمشارق اجا وسلمى
اى جوانبهما التى تلى المشرق او حلت بمحجر فتضمنتها فردة او الارض المتصلة بها وهى رخام وانما يحكى منازلها
عند حلولها بفيد وهذه الجبال قريبة منها بعيدة من الحجاز تضمن الموضع فلانا اذا حصل فيه وتضمنه فلان
اذا حصلت فيه مثل قولك تضمنه القبر فتضمنه القبر

فَصُوَائِقٌ إِنْ أَيْمَنَتْ فَمَظِنَّةٌ ... مِنْهَا وِحَافُ الْقَهْرِ أَوْ طِلْخَامُهَا

ايمن الرجل اذا اتى اليمن مثل اعرق اذا اتى العراق واخيف اذا اتى خيف منى ومظنة الشئ حيث يظن عن كونه
فيه وهو من الظن بالظاء واما قولهم علق مضنة من الضن بالضاد اى هو شئ نفيس يبخل به وصوائق
موضع معروف ووحاف القهر بالراء غير معجمة موضع معروف ومنهم من رواه بالزاى معجمة وطلخام

موضع معروف بقول فان انتجعت نحو اليمن فالظن انها تحل بصوائق او تحل من بلدها بوجاف القهر او بطلخام من صوائق

فاقطع لبانة من تعرض وصله ... ولشر واصل خلة صرامها

اللبانة الحاجة والخلة المودة المتناهية والخلة والخليل والخل واحد والصرام القطاع ثم اعرض عن ذكر نوار واقبل على نفسه مخاطبا اياها فقال فاقطع اربك وحاجتك ممن كان وصله معرضا للزوال والانتقاض ثم قال وشر من وصل محبة او حبيبا من قطعها اى شر واصلى الاحباب والمحبات قطاعها يذم من كان وصله في معرض الاشكات والانتقاض ويروى واخير واصل خلة وهذه اوجه الروايتين وامثلهما اى خير واصلى المحبات والاحباء ذا خيرهم قطاعها اذا يئس منه وقوله لبانة من تعرض اى لبانتك منه لان قطع لبانته منك حيونه بكذا احبوه حبا اذا اعطيته اياه والمجامل المصانع ويروى المحامل اى الذى يحمل اذاك كما تحمل اذاه بالجزيل او بالود الجزيل والجزالة الكمال والتمام واصلها الضخم والغلظ والفعل جزل يجزل والنعت جزل ومنه حطب جزل وجزيل وعطاء جزل وجزيل وقد اجزل عطيته وفرها وكثرها والصرم القطيعة والظلع غمز في الدواب والزيغ الميل والازاغة الامالة والقوام بكسر له وقوام ما يقوم به يقول واحب من جاملك وصانعك وداراك بود كامل وافر وقطيعته باقية ان ظلعت خلته ومال قوامها اى ان ضعفت اسبابها ودعائمها اى حال المجامل عن كرم العهد فانت قادر على صرمه وقطيعته والمضمر الذى اضيف اليه قوامها للخلة وكذلك المضمر في ظلعت

بطليح اسفار تركن بقية ... منها فاحنق صلبها وسنامها

الطلح والطليح المعيى وقد طلحت البعير اطلحه طلحا اعييته فطليح فعيل بمعنى مفعول بمنزلة الجريح والقتيل وطلح فعل بمعنى مفعول كالذبح والطحن بمعنى المذبوح والمطحون واسفار جمع سفر والاحناق الضمر والباء في قوله بطليح من صلة وصرمه يقول اذا زال قوام خلته فانت تقدر على قطيعته بناقة اعيتها الاسفار وتركت بقية من لحمها وقوتها فضمر صلبها وسنامها وتخليص فانت تقدر على قطيعته بركوب ناقة قد اعتادت الاسفار ومرنت عليها

فاذا تغالى لحمها وتحسرت ... وتقطعت بعد الكلال خدامها

تغالى لحمها ارتفع على رؤس العظام من الغلاء وهو الارتفاع ومنه قولهم غلا السعر يغلو غلاء اذا ارتفع وتحسرت صارت حسيرا اى كالة معيية عارية عن اللحم والخدام جمع خدام والخدم جمع خدمة وهى سيور تشد بها النعال الى ارساغ الابل يقول فاذا ارتفع لحمها الى رؤس عظامها

كانها وعريت عن اللحم وتقطعت السيور التى شدت بها نعالها الى ارساغها بعد اعيائها وجواب اذا فى البيت الذى بعده

فلها هباب في الزمام كانها ... صهباء خف مع الجنوب جهامها

الهباب النشاط والصهباء الحمراء يريد كانها سحابة حمراء فحذف الموصوف خف يخف خفوفا اذا اسرع والجهام السحاب الذى قد اراق ماءه يقول فلها فى مثل هذه الحال نشاط فى السير فى حال قود زمامها فكانها فى سرعة سيرها سحابة حمراء قد ذهبت الجنوب بقطعها التى ماؤها فانفردت عنها وتلك اسرع ذهابا من غيرها

او ملمع وسقت لاحقب لاحه ... طرد الفحول وضربها وكدامها

الملمع الاتان فهى ملمع اشرف ضرعها باللبن وسقت تسق وسقا والاحقب العير الذى فى وركيه بياض وفى خاصرته لاحه ولوحه غيره ويروى طرد الفحولة ضربها وعذامها الفحول والفحولة والفحال جموع فحل والكدام يجوز ان يكون بمنزلة الكدم وهو العض ويجوز ان يكون بمنزلة المكادمة وهى المعاضة يقول كانها صهباء او اتان اشرف ضرعها باللبن وقد حملت من الفحل احقب قد غيره وهزل ذلك الفحل طرده الفحول وضربه اياها وعضه وطرده الفحول وضربها وعضها اياه وتخليص المعنى انها تشبه فى شدة سيرها هذه السحابة او هذه الاتان التى حملت ولد المثل من الفحل الشديد الغيرة عليها فهو يسوقها عنفا

يعلو بها حدب الاكام مسحج ... قد رابه عصيانها ووحامها

الاكام جمع اكم وكذلك الاكام جمع اكمة ويجمع الاكام على اكم وحدبها ما احدودب منها والتسحيج العض والخدش العنف والتسحيج مبالغة السحج والوحام والوحام والوحم اشتهاء الحبلى الشئ والفعل وحمت توحم وحما وهذا القياس مطرد فى فعل يفعل من معتل الفاء يقول يعلو هذا الفحل الاتان الاكام اتقاء بالها وابعادا بها عن الفحول وقد شككه فى امرها عصيانها اياه فى حال حملها واشتهاؤها اياه قبلها والمسحج العير المعضض

باحزة الثلبوت يربأ فوقها ... قفر المراقب خوفها آرامها

الاحزة جمع حزيز وهى ما غلظ من الارض وارتفع وهو مثل القف وثلبوت موضع معروف ربات القوم وربات لهم اربا وربا ءة كنت ربيئة لهم والقفر الخالى والجمع قفار والمراقب جمع مرقب وهو الموضع الذى يقوم عليه الرقيب ويريد بالمراقب الاماكن المرتفعة والارام اعلام الطريق والواحد ارم يقول يعلو العير بالاتان الاكام فى قفاف هذا الموضع ويكون رقيبا لها فوقها فى موضع خال الاماكن المرتفعة وانما تخاف اعلامها هل يرى صائدا استتر بعلم منها يريد ان يرميها

حتى اذا سلخا جمادى ستة ... جزءا فطال صيامه وصيامها

سلخت الشهر وغيره اسلخه سلخا مررت عليه وانسلخ الشهر بنفسه وجمادى اسم للشتاء سمي بها لجمود الماء فيه ومنه قول الشاعر في ليلة من جمادى ذات اندية لا يبصر الكلب من ظلماتها الطنبا اي من الشتاء وجزء الوحشي يجزء جزءا اكتفى بالرطب عن الماء والصيام الامساك في كلام العرب ومنه الصوم المعروف لانه امساك عن المفطرات يقول اقاما بالثلبوت حتى مر عليهما الشتاء ستة اشهر وجاء الربيع فاكتفيا بالرطب عن الماء وطال امساك العير وامساك الاتان عن وستة بدل من جمادى لذلك نصبها فاراد ستة اشهر لدلالة الكلام عليه

رجعا بامرهما الى ذي مرة ... حصد ونجح صريمة ابرامها

الباء في امرهما زائدة جعلت رجعا من الرجع اي ردا امرهما اي اسنداه وان جعلتها من الرجوع كانت الباء للتعدية المرة القوة واصلها قوة الفتل والامرار احكام الفتل والحصد المحكم والفعل حصد يحصد حصدا وقد حصدت الشيء اي احكمته والنجح والنجاح حصول المراد والصريمة العزيمة التي صرمها صاحبها عن سائر عزائمه بالحد في امضائها والجمع الصرائم والابرام الاحكام يقول اسند العير والاتان امرهما الى عزم اوراي محكم ذي قوة وهو عزم العير على الورود وورايه فيه ثم قال وانما يحصل المرام باحكام العزم

ورمى دوابرها السفا وتهيجت ... ريح المصايف سومها وسهامها

الدوابر مآخير الحوافر السفا بالمهملة شوك البهمى وهي ضرب من الشوك وهاج الشيء يهيج واهتاج وتهيج هيجا تحرك ونشأ وهجته هيجا وهيجته تهيجا والمصائف جمع المصيف وهو الصيف والسوم المرور والفعل سام يسوم والسهام بالفتح والضم شدة الحر يقول واصاب شوك البهمى مآخير حوافرهما وتحركت ريح الصبا مرورها وشدة حرها يشير بهذا الى انقضاء الربيع ومجيء الصيف واحتياجهما الى الماء

فتنازعا سبطا يطير ظلاله ... كدخان مشعلة يشب ضرامها

الموعود التنازع مثل التجاذب والسبط الممتد الطويل كدخان مشعلة اي كدخان نار مشعلة فحذف الموصوف شب النار واشعالها واحد والفعل منه شب يشب والضرام دقاق الحطب واحدها ضرمة وواحد الضرم ضرمة وقد ضربت النار واضطرمت وتضرمت التهبت واضرمتها وضرمتها انا سبطا اي غبارا سبطا فحذف الموصوف يقول فتجاذب العير والاتان في عدوهما نحو الماء غبارا ممتدا طويلا كدخان نار موقدة تشعل النار في دقاق الحطب وتخلص المعنى انه جعل الغبار الساطع بينهما لعدوهما

كوثر

كوثر يجاذبانه ثم شبهه في كثافته وظلمته بدخان نار موقدة

مشمولة غلثت بنابت عرفج ... كدخان نار ساطع اسنامها

مشمولة هبت عليها ريح الشمال وقد شمل الشيء اصابته ريح الشمال والغلث والعلث الخلط والفعل غلث يغلث بالمهملة والمعجمة جميعا والنابت الغض ومنه قول الشاعر ووطئتنا وطأ على حنق وطأ المقيد نابت الهرم اي غضه والعرفج ضرب من الشجر ويروى غلثت بنابت ابو ضيع فوقها والاسنام ويروى اسنامها وهو الارتفاع والرفع جميعا يقول مثل النار فلما اصابتها الشمال وقد خلطت بالحطب اليابس والرطب الغض كدخان نار ارتفع اعاليها و سنام الشيء اعلاه شبه الساطع من قوائم العير والاتان بنار وقدت بحطب يابس لتشرع فيه النار وحطب غض جعلها كذلك ليكون دخانها اكثف فيشبه الغبار الكثيف ثم جعل الدخان الذي شبه الغبار به كدخان نار قد سطع اعاليها في الاضطرام والالتهاب ليكون الدخان اكثر وجر مشعلة لانها صفة لمشعلة

فمضى وقدمها وكانت عادة ... منه اذا هي عردت اقدامها

التعريد التاخر والجبن والاقدام هنا بمعنى التقديم لذلك انث فعلها فقال وكانت اي وكانت تقدمة الاتان عادة من العير وهذا مثل قول الشاعر غفرنا وكانت من سجيتنا الغفر اي وكانت المغفرة من سجيتنا وقال رويشد بن كثير الطائي يا ايها الراكب المزجي مطيته سائل بني اسد ما هذه الصوت اي ما هذه الاستغاثة لان الصوت مذكر يقول فمضى العير نحو الماء وقدم الاتان لئلا تتاخر وكانت تقدمة الاتان عادة من العير اذا تاخرت هي اذا كان خاف العير تاخرها

فتوسطا عرض السري وصدعا ... مسجورة متجاورا قلامها

العرض الناحية والسري النهر الصغير والجمع الاسرية والصدع الشق والسجر الملء اي عينا مسجورة فحذف الموصوف لما دل عليه الصفة والقلام ضرب من النبت يقول فتوسط العير والاتان جانب النهر الصغير وشقا عينا مملوءة ماء تجاور قلامها اي قد كثر هذا الضرب من النبت عليها وتحرير المعنى انهما قد وردا عينا ممتلئة ماء قد حلا فيها من عرضها نهرها وقد تجاور نبتها

محفوفة وسط اليراع يظلها ... منه مصرع غابة وقيامها

اليراع القصب والغابة الاجمة والجمع الغاب والمصرع مبالغة المصروع والقيام يقول قد سقا عينا قد حفت بضروب النبت والقصب فهي وسط القصب يظلها من القصب ما صرع من غابتها وما قام منها يريد انها في ظل قصب بعضه مصروع وبعضه قائم

أفتلك أم وحشية مسبوعة ... خذلت وهادية الصوار قوامها

مسبوعة اى قد اصابها السباع بافتراس ولدها والهادية المتقدمة والمتقدم ايضا فتكون التاء اذن للمبالغة والصوار بالضم والصوار بالكسر القطيع من بقر الوحش والجمع صيران وقوام الشىء ما يقوم به هو يقول افتلك الاتان المذكورة تشبه ناقتى فى الاسراع فى السير ام بقرة وحشية قد افترس السبع ولدها حين خذلته وذهبت ترعى مع صواحبها وقوام امرها الفحل الذى يتقدم القطيع من بقر الوحش وتحرير المعنى ان ناقتى تشبه تلك الاتان او هذه البقرة التى خذلت ولدها وذهبت ترعى مع صواحبها وجعلت هادية الصوار قوام امرها فافترست السباع ولدها فاسرعت فى السير طالبة لولدها

خنس پس رفتن بینی

خنساء ضيعت الفرير فلم يرم ... عرض الشقائق طوفها وبغامها

الخنس تاخر فى الارنبة والفرير ولد البقرة الوحشية والجمع فرار على غير قياس والريم البراح والفعل رام يريم والعرض الناحية والشقائق جمع شقيقة وهى ارض صلبة بين الرملين والبغام صوت رقيق يقول هذه الوحشية قد تاخرت ارنبتها والبقر كلها خنس وقد ضيعت ولدها اى خذلته حتى افترسته السباع فلذلك تضييعها اياه ثم قال ولم يبرح طوفها وخوارها نواحى الارض الصلبة فى طلبه وتحرير المعنى ضيعته حتى صادته السباع فطلبته طائفة وصائحة فيما بين الرمال

قهد هو الابيض الاكدر

لمعفر قهد تنازع شلوه ... غبس كواسب ما يمن طعامها

العفر والتعفير الالقاء على العفر والعفر بفتح العين وسكون الفاء وكسر العين وفتح الفاء اديم الارض والقهد الابيض والتنازع التجاذب والشلو العضو وقيل هو بقية الجسد والجمع اشلاء والغبس جمع اغبس وغبساء والغبسة لون كلون الرماد والمن القطع والفعل من يمن ومنه قوله تعالى لهم اجر غير ممنون ومنه سمى الغبار منينا لانقطاع بعض اجزائه عن بعض والدهر يسمى المنية منونا لقطعها الاعمار وغيرهم يقول الصى تطوف وتبغم لاجل جوذر ملقى على الارض ابيض قد تجاذب اعضائه ذئاب وكلاب غبس لا يقطع طعامها اى لا تقصر فى الاصطياد فينقطع طعامها هذا اذا جعلت غبسا صفة للذئاب وان جعلتها من صفة الكلاب فمعناه لا ينقطع اصحابها طعامها وتحرير المعنى انها تجد فى الطلب لاجل قهد ولدا قد القى على اديم الارض وافترسته كلاب او ذئاب قد اعتادت الاصطياد وبقر الوحش بيض ما خلا اوجهها واكارعها لذلك قال قهد والكسب فى البيت الصيد

صادفن

صادفن منها غرة فاصبنها ... ان المنايا لا تطيش سهامها

الغرة الغفلة والطيش الانحراف والعدول يقول صادفت الكلاب والذئاب غفلة من البقرة فاصبن تلك الغفلة او تلك البقرة بافتراس ولدها اى وجدتها غافلة عن ولدها فاصطادته ثم قال وان الموت لا تطيش سهامه اى لا تخلو من هجومه واستعار له سهاما واستعار للاخطاء لفظ الطيش لان السهم اذا اخطاء الهدف فقد طاش عنه

باتت واسبل واكف من ديمة ... يروى الخمائل دائما تسجامها

الوكف والوكفان واحد والفعل منهما وكف يكف اى قطر والديمة مطر يدوم واقلها نصف يوم وليلة والجمع ديم وقد ديمت السحابة اذا كان مطرها ديمة واصل ديمة دومة فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها ثم قلبت فى الديم حملا على القلب فى الواحد والخمائل جمع خميلة وهى كل رملة ذات نبت عند اكثر الائمة وقال جماعة منهم هى ارض ذات شجر والتسجام بمعنى السجم والسجوم يقال سجم الدمع وغيره يسجم سجما فسجم هو يسجم سجوما اى صب فانصب يقول باتت البقرة بعد فقدها ولدها وقد اسبل مطر واكف من مطر دائم الهطلان وواكف يجوز ان يكون صفة مطر ويجوز ان يكون صفة سحاب

يعلو طريقة متنها متواترا ... فى ليلة كفر النجوم غمامها

طريقة المتن خط من ذنبها الى عنقها والكفر التغطية والستر يقول يعلو صلبها مطر متواتر فى ليلة ستر غمامها نجومها

تجتاف اصلا قالصا متنبذا ... بعجوب انقاء يميل هيامها

قالص [illegible]

الاجتياف الدخول فى جوف الشىء ويروى يجتاب بالباء اى تلبس والتنبذ التنحى من النبذة وهى الناحية والعجب الذنب والجمع العجوب والاستعارة لاصل النقا والنقا الكثيب من الرمل والتثنية نقوان ونقيان والجمع انقاء والهيام بفتح الهاء ما لا يتماسك من الرمل واصله من هام يهيم يقول وقد دخلت البقرة الوحشية فى جوف اصل شجرة تنحى عن سائر الشجر وقد قلصت اغصانها وذلك الشجر فى اصول كثبان من الرمل يميل ما لا يتماسك منها عليها لهطلان المطر وهبوب الرياح وتحرير المعنى انها تستتر من البرد والمطر باغصان الشجر ولا تقيها البرد والمطر لتقلصها وتنهال كثبان الرمل عليها مع ذلك

وتضىء فى وجه الظلام منيرة ... كجمانة البحرى سل نظامها

الاضاءة الانارة يتعدى فعلهما ويلزم وهما لازمان فى البيت ووجه الظلام اوله وكذلك وجه النهار والجمانة والجمان درة مصوغة من الفضة ثم يستعاران للدرة واصله فارسى معرب وهو كمان يقول وتضىء هذه البقرة فى اول ظلام الليل كدرة الصدف البحرى او الرجل البحرى حين

سل النظام منها شبه البقرة في تلألؤ لونها بالدرة وانما خص ما سُل نظامها اشارة الى انها تعدو
ولا تستقر كما تتحرك وتتنقل الدرة التي سُل نظامها وانما شبهها بها لانها بيضاء مثلها لتنزه ما خلا
اكرعها

حتى اذا انحسر الظلام واسفرت ... بكرت تزل عن الثرى ازلامها

ووجهها الانحسار الانكشاف والانجلاء والاسفار والاضاءة اذ الزم فعلها الفاعل والازلام قوائمها جعلها
ازلاما لاستوائها ومنه سميت القداح ازلاما والتزليم التسوية وواحد الازلام زلم بفتح الزاي
وزلم بضمها والزلمة بالفتح والزلمة بالضم القد ومنه قولهم وهو العبد زلمة اي قده قد العبد يقول
حتى اذا انكشف وانجلى ظلام الليل واضاء بكرت البقرة من ماويها فتزل قوائمها عن التراب الندي لكثرة
المطر الذي

علهت تردد في نهاء صعائد ... سبعا تؤاما كاملا ايامها

اضلها ولدها و العله الهلع الانهماك في الجزع والضجر ويروى تبلدا اي تتحير وتتهم والنهاء جمع نهي بكسر النون و
نهي بفتحها وهما الغدير وكذلك الانهاء وصعائد بضم الصاد المهملة موضع معروف وهو اوضع غدرانه
وقوله سبعا تؤاما اي سبع ليال تؤام للايام وقد كملت الايام ثلاث الليالي ترددت في طلب ولدها سبع
ليال بايامها وجعل ايامها كاملة اشارة الى انها كانت من ايام الصيف وشهور الحر

حتى اذا يئست واسحق حالق ... لم يبله ارضاعها وفطامها

الاسحاق الاخلاق والسحوق الخلق والحالق الضرع الممتلي لبنا يقول يئست البقرة من ولدها
وصار ضرعها الممتلي لبنا خلقا لانقطاع لبنها ثم قال ولم يبل ضرعها ارضاعها وفطامها ولدها وانما البلا
فقدها

فتوجست رز الانيس فراعها ... عن ظهر غيب والانيس سقامها

اياه الرز الصوت الخفي والانيس والانس والاناس والناس واحد افزعها والسقام والسقم واحد و الفعل
سقم يسقم والنعت سقيم وكذلك النعت مما كان على فعل يفعل من العلل والادواء نحو مرض يقول
فتسمعت البقرة صوت الناس فافزعها ذلك وانما سمعته عن ظهر غيب اي لم تر الانيس ثم قال
والناس سقام الوحش وداؤها لانهم يصيدونها ويفنون منها نقص السقم من الجسد ويجوز ان يعني
انها سمعت صوتا ولم تر صاحبه فخافت ولا غرو ان تخاف عند سماعها صوت الناس لانهم يصيدونها
ويهلكونها والتقدير فتسمعت رز الانيس عن ظهر غيب فراعها والانيس سقامها

فغدت كلا الفرجين تحسب انه ... مولى المخافة خلفها وامامها

الفرج

الفرج موضع المخافة والفرج ما بين قوائم الدواب فما بين اليدين فرج وما بين الرجلين فرج والجمع فروج وقال ثعلب
ان المولى في هذا البيت بمعنى الاولى كقوله تعالى النار هي مولاكم اي هي اولى بكم يقول فغدت البقرة وهي تحسب
ان كلا فرجيها مولى المخافة اي موضعها ومخامتها وصاحبها او تحسب ان كل فرج من فرجيها الاولى بالمخافة منه
وتحير المعنى انها لم تقف على ان صاحب الزجر خلفها ام امامها فغدت مذعورة لا تعرف منجاها وقال الاصمعي
اراد بالمخافة الكلاب وبمولاها صاحبها اي غدت وهي لا تعرف ان الكلاب وصاحبهم خلفها ام امامها فهي تظن كل
جهة من الجهتين موضعا للكلاب وصاحبهم والضمير الذي هو اسم ان عائد الى كلا وهو مفرد اللفظ وان كان
يتضمن معنى التثنية ويجوز حمل الكلام بعده على لفظه مرة وعلى معناه اخرى والحمل على اللفظ اكثر ومثالها
كلا اخويك سبقني وكلا اخويك سبقاني قال الشاعر كلاهما حين جد الجري بينهما قد اقلعا وكلا
انفيهما رابي حمل اقلعا على معنى كلا وحمل رابيا على لفظه قال الله عز وجل كلتا الجنتين اتت اكلها حملا على
لفظ كلتا ونظير كلا وكلتا في الحكم في هذين الحكمين كل لانه مفرد اللفظ وان كان معناه جمعا ويحمل الكلام
بعده على لفظه ومعناه وكلاهما كثير قال الله تعالى وكل اتوه داخرين فهذا محمول على المعنى وقال تعالى ان كل
من في السموات والارض الا آتي الرحمن عبدا فهذا محمول على اللفظ ومولى المخافة في محل الرفع لانه خبر
ان وخلفها وامامها خبر مبتدا محذوف وتقديره هو خلفها وامامها ويكون تفسيرا لكلا الفرجين ويجوز
ان يكون بدلا من كلا الفرجين وتقديره فغدت كلا الفرجين خلفها وامامها تحسب انه مولى المخافة

حتى اذا يئس الرماة وارسلوا ... غضفا دواجن قافلا اعصامها

الغضف من الكلاب المسترخية الاذان والغضف استرخاء الاذن يقال كلب اغضف وكلبة غضفاء وهو
مستعمل في غير الكلاب استعماله فيها والدواجن المعلمات القفول اليبس واعصامها بطونها وقيل بل سيورها
وهي قلائدها من الحديد والجلود وغير ذلك يقول حتى اذا يئس الرماة من البقرة وعلموا ان سهامهم لا
تنالها ارسلوا كلابا مسترخية الاذان معلمة ضوامر البطون او يابسة السواجير

فلحقن واعتكرت لها مدرية ... كالسمهرية حدها وتمامها

عكر واعتكر اي عطف والمدرية طرف قرنها والسمهرية من الرماح منسوبة الى سمهر رجل كان بقرية
خط من قرى البحرين وكان مثقفا لها فنسبت اليه الرماح الجيدة يقول فلحقت الكلاب البقرة وعطفت لها
قرن يشبه الرماح السمهرية في حدتها وتمام طولها اي اقبلت البقرة على الكلاب وطعنتها بهذا القرن

لئن ذودهن وايقنت ان لم تذد ... ان قد احم من الحتوف حمامها

الذود الكف والرد والاحمام بالمهملة والاجمام بالجيم القرب والحتف قضاء الموت وقد يسمى الهلاك حتفا والحمام تقدير الموت يقال احم كذا قدر يقول عطفت البقرة وكرت لترد وتطرد الكلاب قبلتها الكلاب

فتقصدت منها كساب فضرجت ... بدم وغودر في المكر سخامها

اقصد وتقصد قتل وكساب مبنية على الكسر اسم كلبة وسخام كذلك وقد روى بالحاء المهملة يقول فقتلت البقرة كساب من جملة تلك الكلاب فحمرتها بالدم وتركت سخاما في موضع كرها صريعا اى قتلت هذين الكلبين والتضريج التحمير بالدم ضرجه فتضرج ويريد بالمكر موضع كرها

فبتلك اذ رقص اللوامع بالضحى ... واجتاب اردية السراب اكامها

يقول فبتلك الناقة اذ رقص لوامع السراب بالضحى اى تحركت ولبست اكام اردية من السراب ومحرر المعنى فبتلك الناقة التي اشبهت البقرة والاتان المليح اقضي حوائجي في الهواجر ورقص لوامع السراب ولبس الاكام اردية كنايه عن اجتدام الهواجر

اقضي اللبانة لا افرط ريبة ... او ان يلوم بحاجة لوامها

اللبانة الحاجة والتفريط التضييع وتقدمة العجز والريبة التهمة واللوام مبالغة اللائم واللوام جمع لائم يقول بركوب هذه الناقة واتعابها في الهواجر اقضي وطري ولا افرط في طلب بغيتي لا ادع ريبة الا ان يلومني لائم ومحرر المعنى انه لا يقصر ولكنه لا يمكنه الاحتراز عن لوم اللوام اياه واو في قوله او ان يلوم بمعنى الا ان يلوم ومثله قولهم لالزمنه او يعطيني حقي وقال امرؤ القيس فقلت له لا تبك عينك انما نحاول ملكا او نموت فنعذرا اى الا ان نموت

اولم تكن تدري نوار باننى ... وصال عقد حبائل جذامها

الحبائل جمع حبالة وهي مستعارة للعهد والمودة ههنا والجذم القطع والفعل جذم يجذم والجذام مبالغة الجاذم ثم رجع الى التشبيه بالعشيقة فقال اولم تكن تعلم نوار انى وصال عقد العهود والمودات وقطاعها يريد انه يصل من استحق الصلة ويقطع من استحق القطيعة

تراك امكنة اذا لم ارضها ... او يعتلق بعض النفوس حمامها

يقول انى تراك اماكن اذا لم ارضها الا ان ترتبط نفسي حمامها فلا يمكنها البراح واراد ببعض النفوس نفسه

هذا اوجه الاقوال واحسنها ومن جعل بعض النفوس بمعنى كل النفوس فقد اخطا لان بعضا لا يفيد العموم والاستيعاب ومحرر المعنى انى لا اترك الاماكن احتويها واقبلها الا ان اموت

بل انت لا تدرين كم من ليلة ... طلق لذيذ لهوها وندامها

ليلة طلق وطلقة ساكنة لا حر فيها ولا قر والندام جمع نديم مثل كرام وكريم والندام ايضا المنادمة مثل جدال ومجادلة والندام في البيت يحتمل الوجهين اضرب عن الاخبار الى المخاطبة فقال بل انت يا نوار لا تعلمين كم من ليلة ساكنة غير موذية بحر ولا برد ولذيذة اللهو والندماء او المنادمة ومحرر المعنى بل انت تجهلين كثرة الليالي التي طابت لي واستلذذت لهوي وندمائي فيها او منادمة الكرام فيها

قد بت سامرها وغاية تاجر ... وافيت اذ رفعت وعز مدامها

الغاية الراية ينصبها الخمار ليعرف مكانه واراد بالتاجر الخمار وافيت المكان اتيته والمدام والمدامة الخمر وسميت بها لانها اديمت في دنها يقول قد بت محدث تلك الليلة اى كنت سامر ندمائي ومحدثهم ورب راية خمار اتيتها حين رفعت ونصبت وغلت خمرها وقل وجودها يفتخر بكونه لسان اصحابه وبكونه جوادا لاشترائه الخمر غالية للندماء

اغلى السباء بكل ادكن عاتق ... او جونة قدحت وفض ختامها

سباء الخمر اسباؤها سباء وسبا اشتريتها واغليت الشيء اشتريتها غالية وصيرته غاليا وجعلته غاليا والادكن الذي فيه دكنة كالخز الادكن اراد بكل زق ادكن والجونة السوداء اراد او خابية سوداء قدحت والقدح الغرف والفض الكسر الختام بكسر التاء والخاتم بفتحها والخاتام والختيام والختام واحد يقول اشتري الخمر غالية السعر باشتراء كل زق ادكن او خابية سوداء قد فض ختامها واغترف منها ومحرر المعنى اشتري الخمر للندماء عند غلاء السعر فاشتري كل زق مقيرا وخابية مقيرة وانما قيرا لئلا يرشحا بما فيه وليسرع صلاحها واشتهاؤه مشى ادراكه وقوله قدحت وفض ختامها فيه تقديم وتاخير تقديره فض ختامها وقدحت لانه ما لم يكسر ختامها لا يمكن اغتراف ما فيها من الخمر

وصبوح صافية وجذب كرينة ... بموتر تاتاله ابهامها

الكرينة الجارية العوادة والجمع الكرائن والاتيال المعالجة واراد بالموتر العود يقول وكم من صبوح خمر صافية وجذب عوادة عودها استمتعت باصطباحها وضرب عوادة عودها استمتعت بالاغاني صنعتها بابهامها

باكرت حاجتها الدجاج بسحرة ... لاعل منها حين هب نيامها

يقول باكرت الديك لحاجتي الى الخمر اي تعاطيت شربها قبل صياح الديك لاسقى منها مرة بعد اخرى حين استيقظ نيام السحرة والسحرة والسحر بمعنى والدجاج اسم الجنس يعم ذكوره واناثه والواحدة دجاجة وجمع الدجاج دجج والدجاج بالكسر لغة غير مختارة وتحرير المعنى بادرت صياح الديك لاسقى من الخمر سقيا متتابعا

وغداة ريح قد وزعت وقرة   قد اصبحت بيد الشمال زمامها

والقرة والقر البرد يقول كم من غداة فيها الشمال وهي ابرد الرياح بريد وبرد ملكت الشمال زمامه قد كففت عادية البرد عن الناس بنحر الجزر وتحرير المعنى وكم من برد كففت غرب عاديته باطعام الناس فيه

ولقد حميت الحي تحمل شكتي   فرط وشاحي اذ غدوت لجامها

الشكة السلاح والفرط الفرس المتقدم السريع الخفيف والوشاح والاشاح بمعنى والجمع الوشح يقول ولقد حميت قبيلتي في حال حمل فرس سريع سلاحي ووشاحي لجامها اذا غدوت يريد انه يلقي لجام الفرس على عاتقه ويخرج منه يده حتى يصير بمنزلة الوشاح يريد انه توشح بلجامها لفرط الحاجة البرح حتى لو وقع صراخ الجم الفرس وركبه ولقد حميت قبيلتي وانا على فرس اتوشح بلجامها اذا نزلت لا كون منتصبا لركوبها

فعلوت مرتقبا على ذي هبوة   حرج الى اعلامهن قتامها

المرتقب المكان المرتفع الذي يقوم عليه الرقيب والهبوة الغبرة والحرج بكسر الراء والحرج بفتحها الضيق جدا والاعلام الجبال والرايات والقتام الغبار يقول فعلوت عند حمايتي الحي مكانا عاليا اي كنت ربيئة لهم على ذي هبوة ضيق قتام الهبوة الى اعلام ارض الاعداء او قبائلهم اي بت لهم على جبل قريب من جبال الاعداء ومن راباتهم

حتى اذا القت يدا في كافر   واجن عورات الثغور ظلامها

الكافر الليل سمي به لكفره الاشياء اي لستره والكفر والاجنان والستر بمعنى ايضا والثغر موضع المخافة والجمع الثغور وعورة اشد مخافة يقول اذا القت الشمس يدها في الليل اي ابتدأت في الغروب وعبر عن هذا المعنى بالقاء اليد لان من ابتدأ بالشيء قبل الغي يده فيه وستر الظلام مواضع المخافة وا لقصد الذي في ظلامها للعورات وتحرير المعنى حتى اذا غربت الشمس واظلم الليل

اسهلت وانتصبت كجذع منيفة   جرداء يحصر دونها جرامها

اسهل اي اتى السهل من الارض والمنيفة الطويلة العالية والجرداء القليلة السعف والليف

مستعارة

مستعارة من الجرداء من الخيل والحصر ضيق الصدر والفعل حصر يحصر والجرام جمع الجارم وهو الذي يجرم النخل اي يقطع حمله يقول لما غربت الشمس واظلم الليل نزلت من المرقب واتيت المكان سهلا وانتصبت الفرس اي رفعت عنقها كجذع نخلة طويلة عالية يضيق صدر الذين يريدون قطع حملها لعجزهم وضعفهم عن ارتقائها شبه عنقها في الطول بمثل هذه النخلة وقوله كجذع منيفة اي كجذع نخلة منيفة

رفعتها طرد النعام وشله   حتى اذا سخنت وخف عظامها

رفعتها بالغت في رفعها والطرد باسكان الراء والطرد بفتحها لغتان جيدتان والشل والشلل مثل الطرد والطرد يقول حملت فرسي وكلفتها عدوا يصلح لاصطياد النعام حتى اذا اجدت في الجري وخف عظامها في السير

قلقت رحالتها واسبل نحرها   وابتل من زبد الحميم حزامها

القلق شدة الحركة والرحالة شبه سرج يتخذ من جلود الغنم باصوافها ليكون اخف في الطلب والهرب واسبل امطر والحميم العرق يقول اضطربت رحالتها على ظهرها من اسراعها في عدوها وامطر نحرها عرقا او ابتل حزامها من زبد عرقها

ترقى وتطعن في العنان وتنتحي   ورد الحمامة اذ اجد حمامها

اي من عرقها ترقى يرقى صعد وعلا والانتحاء الاعتماد والحمام ذوات الاطواق من الطير واحدتها حمامة وتجمع الحمامة على الحمامات والحمائم ايضا يقول ترفع عنقها نشاطا في عدوها حتى كأنها تطعن في عنانها وتعتمد في عدوها التي تشبه ورد الحمامة حين جد الحمام التي هي في جملتها في الطيران لما الح عليها من العطش شبه سرعة عدوها بسرعة طيران الحمام اذا كانت عطشى

وكثيرة غرباؤها مجهولة   ترجى نوافلها ويخشى ذامها

الذام والذام العيب يقول ورب مقامة او قبة ازداد كثرت غرباؤها وغاشيتها وجهلت اي لا يعرف بعض الغرباء بعضا ترجى عطاياها ويخشى عيبها يفتخر بالمناظرة التي جرت بينه وبين الربيع بن زياد في مجلس نعمان بن المنذر ملك العرب ولها قصة طويلة وتحرير المعنى رب دار كثرت غاشيتها لان دور الملوك تغشاها الوفود وغرباؤها يجهل بعضها بعضا وترجى عطايا الملوك ويخشى معايب تلحق بمجالسها

غلب تشذر بالذحول كأنها   جن البدي رواسيا اقدامها

الغلب الغلاظ الاعناق والتشذر التهدد والذحول الاحقاد والواحد ذحل والبدي موضع معروف والرواسي الثوابت يقول هم رجال غلاظ الاعناق كالاسود اي خلقوا خلقة الاسود هدد

بعضهم لبعض بسبب الاحقاد التي بينهم ثم شبههم بجن هذا الموضع في ثباتهم في الخصام والجدال بماح خصومه
وكلما كان الخصم اقوى واشد كان … فامره وغالبه اشد و اقوى

انكرت باطلها وبؤت بحقها … عندي ولم يفخر علي كرامها

باء بكذا اى اقر به ومنه قولهم في الدعاء ابوء لك بالنعم اى اقر يقول انكرت باطل دعاوي تلك الرجال الغلب واقررت بما كان حقا منها عندي في اعتقادي ولم يفخر علي كرامها اى ولم تغلبني بالفخر كرامها من قولهم فاخرته ففخرته اى غلبته بالفخر وكان ينبغي ان يقول ولم يفخرني كرامها ولكنه الحق على حملا على لم يتعال على قلة … يتكبر علي

وجزور ايسار دعوت لحتفها … بمغالق متشابه اجسامها

الايسار جمع يسر وهو صاحب الميسر والمغالق سهام الميسر سميت بها لان بها يغلق الخطر من قولهم غلق الرهن يغلق غلقا اذا لم يجد له مخلص وفكاك يقول ورب جزور اصحاب ميسر كانت تصلح لتقامر الايسار عليها دعوت ندمائي لهلاكها اى نحرها بسهام متشابهة قال الائمة يفتخر بنحره اياها من صلب ماله لا من كسب قماره والابيات التي بعده تدل عليه وانما اراد السهام ليفرق بها من بين الجيران لحمها نحر للندما

ادعو بهن لعاقر او مطفل … بذلت لجيران الجميع لحامها

العاقر التي لا تلد والمطفل التي معها ولدها واللحام جمع لحم يقول ادعوا بالقداح لنحر ناقة عاقر او ناقة مطفل تبذل لحومها لجميع الجيران وانما اطلب القداح لانحر بها مثل هاتين وذكر العاقر لانها اسمن وذكر المطفل لانها انفس

فالضيف والجار الجنيب كانما … هبطا تبالة مخصبا اهضامها

الجنيب الغريب وتبالة واد مخصب من اودية اليمن والهضم المطمئن من الارض والجمع الاهضام والهضوم يقول فالاضياف والجيران الغرباء عندي كانهم نازلون هذا الوادي في حال كثرة نبات اماكنه المطمئنة شبه ضيفه وجاره في الخصب والسعة بنازل هذا الوادي ايام الربيع

تاوي الى الاطناب كل رذية … مثل البلية قالص اهدامها

الاطناب جمع طنب وهي حبال البيت والرذية الناقة التي ترذى في السفر اى تخلف لفرط هزالها وكلالها والجمع الرذايا استعارها للفقيرة والبلية الناقة التي تشد على قبر صاحبها حتى تموت والجمع البلايا والاهدام الاخلاق من الثياب واحدها هدم وقلوصها قصرها يقول تاوي الى اطناب بيتي كل مسكينة ضعيفة قصيرة الاخلاق التي عليها لما بها من الفقر والمسكنة ثم شبهها

بالبلية

بالبلية في قلة نهضتها وعجزها عن الكسب واشلاع الرذى منها

ويكللون اذا الرياح تناوحت … خلجا تمد شوارعا ايتامها

تناوحت تقابلت ومنه قولهم الجبلان متناوحان اى متقابلان ومنه النوائح لتقابلهن والخلج جمع خليج وهو نهر صغير يخلج من نهر كبير او من بحر والخلج الجذب ثمة تزاد وشرع في الماء خاضه يقول ويكلل الفقراء والمساكين والجيران اذا تقابلت الرياح اى في كلب الشتاء واختلاف هبوب الرياح جفانا تحكي بكثرة مرقها انهار التشرع ايتام المساكين فيها وقد كللت بكسر اللحم وتخليص المعنى ويبذل للمساكين والجيران جفانا مملوءة مرقها مكللة بكسور اللحم في كلب الشتاء وضنك المعيشة

انا اذا التقت المجامع لم يزل … منا لزاز عظيمة جشامها

لزاز الخصوم يصلح لان يلز بهم اى يقرنهم ليقهرهم ومنه لزاز الباب ولزاز الجداد يقول اذا اجتمعت جماعات القبايل فلم يزل رجل منا يقمع الخصوم عند الجدال ويجشم عظايم الخصام اى لا تخلو المجامع من رجل منا متحمل بما ذكر من قمع الخصوم وتكلفا لخصام

ومقسم يعطي العشيرة حقها … ومغذمر لحقوقها هضامها

التغذمر والغذمرة التغضب مع همهمة والهضم الكسر والظلم يقول يقسم الغنائم فيوفر على العشائر حقها ويغضب عند اضاعة شيء من حقوقها ويهضم حقوق نفسه يريد ان السيد منا يوفر حقوق عشائره بالهضم من حقوق نفسه وقوله ومغذمر لحقوقها اى لاجل حقوقها هضامها اى هضام الحقوق التي تكون له

فضلا وذو كرم يعين على الندى … سمح كسوب رغائب غنامها

الندى الجود والفعل ندي يندى ندى ورجل ند والرغائب جمع الرغيبة وهي ما رغب فيها من علق نفيس او خصلة شريفة او غيرهما والغنام مبالغة الغانم يقول يفعل ما سبق ذكره تفضلا ولم يزل منا كريم يعين اصحابه على الكرم اى يعطيهم ما يعطون جواد يكسب رغائب المعالي ويغتنمها

من معشر سنت لهم اباؤهم … ولكل قوم سنة وامامها

يقول هو من قوم سنت لهم اسلافهم كسب رغائب المعالي واغتنامها ثم قال ولكل قوم سنة وامام يقتدون به فيها

لا يطبعون ولا يبور فعالهم … اذ لا يميل مع الهوى احلامها

الطبع تدنس العرض وتلطخه والفعل طبع يطبع والبوار الفساد والهلاك والفعال فعل الواحد جميلا كان او قبيحا

صددت الكأس عنا أم عمرو وكان الكأس مجراها اليمينا

الصدّ الصرف والفعل صدّ يصدّ يقول صرفت الكاس عنا يا امّ عمرو وكان مجرى الكاس على اليمين فاجريتها على اليسار

وما شرّ الثلاثة امّ عمرو بصاحبك الذي لا تصبحينا

يقول ليس صاحبك الذي لا تسقينه الصبوح شرّ هولاء الثلثة الذين تسقينهم اي لست شرّ اصحابي فكيف اخرتني وتركت سقي الصبوح

وكأس قد شربت ببعلبك واخرى في دمشق وقاصرينا

يقول وربّ كاس شربتها بهذه البلدة وربّ كاس شربتها بتينك البلدتين

وانا سوف تدركنا المنايا مقدّرة لنا ومقدّرينا

يقول سوف تدركنا مقادير موتنا قد قدّرت تلك المقادير لنا وقدّرنا لها والمنايا جمع منية وهي تقدير الموت

قفي قبل التفرّق يا ظعينا نخبّرك اليقين وتخبرينا

اراد يا ظعينة فرخّم والظعينة المرأة في الهودج سمّيت بذلك لظعنها مع زوجها فهي فعيلة بمعنى فاعلة ثمّ كثر استعمال هذا الاسم للمرأة حتى يقال لها ظعينة وهي في بيت زوجها يقول قفي مطيتك ايها الحبيبة الظاعنة نخبّرك بما قاسينا بعدك ونخبرينا بما لاقيت بعدنا

قفي نسألك هل احدثت صرما لوشك البين ام خنت الامينا

الصرم القطيعة والوشك السرعة والوشيك السريع والامين بمعنى المامون يقول قفي مطيتك نسالك هل احدثت قطيعة لسرعة الفراق ام هل خنت حبيبك الذي لا من خيانتك اي هل دعتك سرعة الفراق الى القطيعة او الى الخيانة في مودة من لا يخونك في مودته اياك.

بيوم كريهة ضربا وطعنا اقرّ به مواليك العيونا

دالجمع الكريهة من اسماء الحرب كراهة سمّيت بها لانّ النفوس تكرهها وانما لحقتها التاء لانها اخرجت مخرج الاسماء مثل النطيحة والذبيحة ولم يخرج مخرج النعوت مثل امرأة قتيل وكفّ خضيب ونصب ضربا وطعنا على المصدر اي يضرب فيه ضربا ويطعن فيه طعنا وقولهم اقرّ الله عينيك قال الاصمعي معناه ابرد الله دمعها اي سرّك فانّ السرور دمعه بارد وزعم انّ دمع السرور بارد ودمع الحزن حارّ وهو عنده ماخوذ من القرور وهو الماء البارد وردّ عليه ابو العباس احمد بن يحيى هو ثعلب هذا القول وقال الدمع كله حارّ

جلبه فرح او ترح وقال ابو عمرو الشيباني معناه انام الله عينيك وازال سهرها لان استيلاء الحزن داع الى السهر فالاقرار على قوله انام من قرّ يقرّ قرارا لانّ العيون تقرّ في النوم وتطرف في السهر وحكى ثعلب عن جماعة من الائمة انّ معناه اعطاك الله مناك حتى تقرّ عينك عن الطماح الى غيرها وتحرير المعنى ارضاك الله لانّ المترقب الى الشيء يطمح ببصره اليه فاذا ظفر به قرّت عينه عن الطماح اليه يقول تخبرك بيوم حرب كثر فيه الضرب والطعن واقرّ بنو اعمامك عيونهم في ذلك اليوم اي فازوا ببغيتهم وظفروا اعداهم من قهر الاعداء

وانّ غدا وانّ اليوم رهن وبعد غد بما لا تعلمينا

اي بما لا تعلمين من الحوادث يقول انّ الايام رهن بما لا يحيط علمك به

تريك اذا دخلت على خلاء وقد امنت عيون الكاشحينا

الكاشح المضمر عداوته في كشحه وخصّت العرب الكشح بالعداوة لانه موضع الكبد والعداوة عندهم تكون في الكبد وقيل بل سمّي العدوّ كاشحا لانه يكشح عن عدوّه اي يعرض عنه ويوليه كشحه يقال كشح عنه يكشح كشحا يقول تريك هذه المرأة اذا اتيتها خالية وامنت عيون اعدائها

ذراعي عيطل ادماء بكر هجان اللون لم تقرأ جنينا

العيطل الطويل العنق من النوق والادماء البيضاء منها والادمة البياض في الابل والبكر الناقة التي حملت بطنها واحدا ويروى بكر بفتح الباء وهو الفتيّ من الابل وكسر الباء اعلى الروايتين ويروى تربّعت الاجارع والمتونا تربّعت اي رعت ربيعا والاجارع جمع الاجرع وهو المكان الذي فيه جرع والجرع جمع جرعة وهي دعص من الرمل لا ينبت شيئا والمتون جمع متن وهو الظهر من الارض والهجان الابيض الخالص البياض يستوي الواحد والتثنية والجمع ويبعث به الابل والرجال وغيرها وقوله لم تقرأ جنينا اي لم تضمّ في رحمها ولدا يقول تريك ذراعين ممتلئين لحما كذراعي ناقة طويلة العنق لم تلد وقد رعت ايام الربيع في مثل هذه المواضع مبالغة في سمنها اي ناقة فتيّة لم تحمل ولدا قطّ بيضاء اللون

وثديا مثل حقّ العاج رخصا حصانا من اكفّ اللامسينا

رخصا لينا حصانا عفيفة يقول وتريك ثديا مثل حقّ من العاج بياضا واستدارة محرزة من اكفّ اللامسينا

ومتني لدنة سمقت وطالت روادفها تنوء بما ولينا

اللدن اللين والجمع لدن اي ومتني قامة لدنة والسموق والطول يقال سمق يسمق والرادف الرادفة ...

ثم الالية روادف وروايف والنوء النهوض في تثاقل والولي القرب والفعل ولي يلي يقول وتريك متني
قامة طويلة لينة تثقل اردافها مع ما يقرب منه وصفها بطول القامة وثقل الارداف

ومأكمة يضيق الباب عنها … وكشحا قد جننت به جنونا

المأكمة رأس الورك والجمع مآكم يقول وتريك وركا يضيق الباب عنها لعظمها وضخمها وامتلائها باللحم وكشحا قد جننت بحسنه جنونا

وساريتي بلنط او رخام … يرن خشاش حليهما رنينا

البلنط العاج والسارية الاسطوانة والجمع سواري والرنين الصوت يقول وتريك ساقين كاسطوانتين من عاج او رخام بياضا وضخما يصوت حليهما لامتلا خلخالهما

فما وجدت كوجدي ام سقب … اضلته فرجعت الحنينا

قال الكافي ابو سعيد السقب في البعير بمنزلة الانسان والجمل بمنزلة الرجل والناقة بمنزلة المرأة والسقب بمنزلة الصبي والحائل بمنزلة الصبية والحوار بمنزلة الولد والبكر بمنزلة الفتى والقلوص بمنزلة الجارية والوجد الحزن والفعل وجد يجد والترجيع ترديد الصوت المتوجع يقول فما حزنت حزنا مثل حزني ناقة اضلت ولدها فرددت الصوت مع ترجيعها في طلبها يريد ان حزن هذه الناقة دون حزنه لفراق حبيبه

ولا شمطاء لم يترك شقاها … لها من تسعة الا جنينا

الشمط بياض الشعر والجنين المستور في القبر ههنا يقول ولا حزنت كحزني عجوز لم يترك شقاها لها من تسعة بنين الا مدفونا في قبره اي مات كلهم ودفنوا يريد ان حزن العجوز التي فقدت تسعة بنين دون حزنه عند

تذكرت الصبا واشتقت لما … رأيت حمولها اصلا حدينا

فراق عشيرته
الحمول جمع حامل يريد ابلها يقول تذكرت العشق والهوى واشتقت الى العشيقة لما رأيت حمول ابلها سيقت

فأعرضت اليمامة واشمخرت … كأسياف بأيدي مصلتينا

عشيا
اعرضت ظهرت وعرضت الشيء اظهرته وقوله عز وجل وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا فهذا من النوادر عرضت الشيء فاعرض مثل كببته فاكب ولا ثالث لهما فيما سمعنا واشمخرت ارتفعت اصلت السيف سللته يقول فظهرت لنا قرى اليمامة وارتفعت في اعيننا كاسياف بايدي رجال سالين سيوفهم شبه ظهور قراها بظهور اسياف مسلولة

ابا هند فلا تعجل علينا … وانظرنا نخبرك اليقينا

عن اغمادها
يقول يا ابا هند لا تعجل علينا وانظرنا نخبرك باليقين من امرنا وشرفنا يريد عمرو بن هند فكناه

بانّا

بأنا نورد الرايات بيضا … ونصدرهن حمرا قد روينا

الراية العلم والجمع رايات وراي يقول نخبرك بانا نورد اعلامنا الحروب بيضا ونرجعها حمرا قد روين من دماء الابطال وهذا البيت تفسير اليقين من البيت الاول

وايام لنا غر طوال … عصينا الملك فيها ان ندينا

يقول نخبرك بوقائع لنا مشاهير كالغر من الخيل عصينا الملك فيها كراهية ان نطيعه وننقاد له والايام بمعنى الوقائع هنا والغر بمعنى المشاهير كالخيل الغر لاشتهارها فيما بين الخيل وقوله ان ندينا اي كراهية ان ندين فحذف المضاف هذا على قول البصريين وقال الكوفيون تقديره ان لا ندين فحذف لا

وسيد معشر قد توجوه … بتاج الملك يحمي المحجرينا

يقول ورب سيد قوم متوج بتاج الملك حام للملجئين قهرناه وا حجرته الحاجة

تركنا الخيل عاكفة عليه … مقلدة اعنتها صفونا

العكوف الاقامة والفعل عكف يعكف والصفون جمع صافن وقد صفن الفرس يصفن صفونا اذا قام على ثلث قوائم وثنى سنبك الرابع يقول قتلناه وحبسنا خيلنا عليه وقد قلدناها اعنتها في حال صفونها عنده

وانزلنا البيوت بذي طلوح … الى الشامات ننفي الموعدينا

يقول وانزلنا بيوتنا بمكان يعرف بذي طلوح الى الشامات ننفي عن هذه الاماكن اعداءنا الذين كانوا يوعدوننا

وقد هرت كلاب الحي منا … وشذبنا قتادة من يلينا

القتاد شجر ذو شوك والواحدة قتادة والتشذيب نفي الشوك والاغصان الزائدة والكرب والليف عن الشجر الذي يلينا اي يقرب منا يقول لبسنا الاسلحة حتى انكرتنا الكلاب وهرت لانكارها ايانا وقد كسرنا من يقرب منا من اعدائنا استعار لفل الغرب وكسر الشوكة تشذيب القتادة

متى ننقل الى قوم رحانا … يكونوا في اللقاء لها طحينا

اراد بالرحى رحى الحرب وهي معظمها يقول متى حاربنا قوما قتلناهم استعار للحرب اسم الرحى واستعار لقتلاها اسم الطحين

يكون ثفالها شرقي سلمى … ولهوتها قضاعة اجمعينا

الثفال خرقة او جلدة تبسط تحت الرحى ليقع عليها الدقيق واللهوة القبضة من الحب تلقى في فم الرحى

وقال الصبا لرحى اذا القيت منها لهوة يقول تكون معركتنا في الجانب الشرقي من نجد فنكون نبيدهم فنطحنهم جميعا فاستعار
للمعركة اسم الثفال وللقتال اسم اللهوة لتشاكل الرحى والطحين

نزلتم منزل الاضياف منا ... فاعجلنا القرى ان تشتمونا

يقول نزلتم منا منزل الاضياف فعجلنا قراكم كراهة ان تشتمونا او لئلا تشتمونا والمعنى لعرضتم لمعاداتنا كما
يتعرض الضيف للقرى فقتلناكم عجلا كما يعجل قرى الضيف ثم قال تهكما واستهزاء ان تشتمونا اي قريناكم على
عجلة كراهية شتمكم ايانا ان اخرنا قراكم

قريناكم فعجلنا قراكم ... قبيل الصبح مرداة طحونا

المرداة الصخرة التي يكسر بها الصخور والمرداة الصخرة التي يرمى بها والردي الرمي والفعل ردى يردي فا
ستعار المرداة للحرب والطحون فعول من الطحن وقوله مرداة طحونا اي حربا اهلكتهم اشد اهلاك

نعم اناسا ونعف عنهم ... ونحمل عنهم ما حملونا

يقول نعم عشائرنا بنوالنا وسيبنا ونعف عن اموالهم ونحمل عنهم ما حملونا من اثقال حقوقهم ومؤنهم

نطاعن ما تراخى الناس عنا ... ونضرب بالسيوف اذا غشينا

التراخي التباعد والغشيان الاتيان يقول نطاعن الابطال ما تباعد اعداؤنا عنا اي وقت تباعدهم عنا ونضاربهم
بالسيوف اذا غشينا اي اتونا فقربوا منا يريد ان شاننا طعن من لا نناله سيوفنا وضرب من نناله

بسمر من قنا الخطي لدن ... ذوابل او ببيض يختلينا يغلينا

اللدن اللين والجمع لدن يقول نطاعنهم برماح سمر لينة من رماح الرجل الخطي او
نضاربهم ببيض يقطعن ما نضرب بها وتوصف الرماح بالسمرة لان سمرتها دالة على نضجها في منابتها

كان جماجم الابطال فيها ... وسوق بالاماعز يرتمينا

الابطال جمع بطل وهو الشجاع الذي يبطل دماء اقرانه والوسوق جمع وسق وهو حمل بعير والاماعز
جمع الامعز وهو المكان الذي تكثر حجارته يقول كان جماجم الشجعان منهم احمال ابل تسقط في الاماكن
الكثيرة الحجارة شبه رؤسهم في عظمها باحمال الابل والارتماء لازم ومتعد وهو في البيت لازم

نشق بها رؤس القوم شقا ... ونختلب الرقاب فتختلينا

الاختلاء قطع الشيء بالخلب وهو المنجل الذي لا اسنان له والاختلاء قطع الخلا وهو رطب الحشيش يقول نشق

بها رؤس الاعداء شقا ونقطع بها رقابهم فتنقطع

وان الضغن بعد الضغن يبدو ... عليك ويخرج الداء الدفينا

يقول وان الحقد بعد الحقد يفشو تارة ويخرج الداء المدفون من الافئدة اي يبعث على الانتقام

ورثنا المجد قد علمت معد ... نطاعن دونه حتى يبينا

يقول ورثنا شرفنا باثنا قد علمت ذلك معد نطاعن الابطال عن الاعداء دون شرفنا حتى يظهر الشرف لنا

ونحن اذا عماد الحي خرت ... عن الاحفاض نمنع من يلينا

الحفض متاع البيت والجمع احفاض فمن روى البيت على الاحفاض اراد بها الامتعة ومن روى عن الاحفاض
اراد بها الابل يقول ونحن اذا قوضت الخيام فخرت على امتعتها نمنع ونحمي من يقرب منا من جيراننا
او نحن اذا اسقطت الخيام عن الابل للاسراع في الهرب نمنع ونحمي جيراننا اي اذا هرب غيرنا حميناهم

نجذ رؤسهم في غير بر ... فما يدرون ماذا يتقونا

يقول نقطع رؤسهم في غير بر اي عقوق فلا يدرون ماذا يحذرون منا من القتل وسبي الحرم وسبا
الاموال

كان سيوفنا منا ومنهم ... مخاريق بايدي لاعبينا

المخراق معروف والمخراق سيف من خشب يقول كانا لا نحفل بالضرب بالسيوف كما لا يحفل اللاعبون
بالضرب بالمخاريق اي كنا نضرب في سرعة كما نضرب بالمخاريق في سرعة

كان ثيابنا منا ومنهم ... خضبن بارجوان او طلينا

يقول كان ثيابنا وثياب اقوامنا خضبت بارجوان او طليت به

اذا ما عي بالاسناف حي ... من الهول المشبه ان يكونا

الاسناف الاقدام يقول اذا عجز عن التقدم قوم مخافة هول مشظ متوقع يشبه ان يكون ويمكن

نصبنا مثل رهوة ذات حد ... محافظة وكنا السابقينا

يقول نصبنا خيلا مثل هذا الجبل وكتيبة ذات شوكة محافظة احسابنا وسبقنا خصومنا اي غلبناهم
ونحن بالمعنى اذا فزع غيرنا من التقدم اقدمنا مع كتيبة ذات شوكة وفعلنا وانما نفعل هذا محافظة على احسابنا

بشبان يرون القتل مجدا ... وشيب في الحروب مجربينا

يقول لنسبق ونغلب بشبان يعدون القتل في الحروب مجدا وشيب قد مرنوا على الحروب

حُدَيّا الناسِ كُلِّهِمُ جميعاً   مُقارَعةً بنيهم عن بنينا

حديا اسم جاء على صيغة التصغير مثل الثريا والحميا وهو بمعنى التحدى يقول نتحدى الناس كلهم مثل مجدنا و
ونقارع ابناءهم ذابين عن ابنائنا اى نضاربهم بالسيوف حماية للحريم ودفاعا عن الحوزة

فاما يوم خشيتنا عليهم   فتصبح خيلنا عصبا ثبينا

العصب جمع عصبة وهى ما بين العشرة والاربعين والثبة الجماعة والجمع الثبات والثبون فى الرفع والثبين
فى النصب والجر يقول فاما يوم نخشى على ابنائنا وحرمنا من الاعداء تصبح خيلنا جماعات اى تتفرق فى كل
وجه لدفع الاعداء

واما يوم لا نخشى عليهم   فنمعن غارة متلببينا

الامعان الاسراع والمبالغة فى الشىء والتلبيب لبس السلاح يقول فاما يوم لا نخشى على حرمنا من اعدائنا
فنمعن فى الاغارة على الاعداء لابسين اسلحتنا

برأس من بنى جشم بن بكر   ندق به السهولة والحزونا

الرأس الرئيس والسيد يقول نغير عليهم مع سيد من هؤلاء القوم ندق به السهل والحزن اى نهزم الضعفاء و الاشداء

الا لا تعلم الاقوام انا   تضعضعنا وانا قد ونينا

التضعضع التكسر والتذلل يقال ضعضعته فتضعضع اى كسرته فتكسر والونى والفتور يقول لا تعلم
الاقوام انا قد كللنا وانكسرنا وانفترنا فى الحرب اى ما كنا ابدا بهذه الصفة فتعلمنا بهذه الاقوام

الا لا يجهلن احد علينا   فنجهل فوق جهل الجاهلينا

اى لا يسفهن احد علينا فنسفه عليهم فوق سفههم علينا اى نجازيهم بسفههم جزاء يربى عليه فسمى جزاء الجهل
جهلا للازدواج وحسن تجانس اللفظ كما قال الله تع الله يستهزئ بهم وقال تع وجزاء سيئة سيئة مثلها
وقال تع ومكروا ومكر الله وقال تع يخادعون الله وهو خادعهم سمى جزاء الاستهزاء والمكر والخداع استهزاء
وسيئة ومكرا وخداعا لما ذكرنا

باى مشيئة عمرو بن هند   نكون لقيلكم فيها قطينا

القطين الخدم والقيل الملك دون الملك الاعظم يقول كيف تشاء يا عمرو بن هند ان نكون خدما لمن
وليتموه امرنا من الملوك الذين وليتموه اى اى شئ دعاك الى هذه المشيئة المحالة يريد انه لم يظهر منهم
ضعف يطمع الملك فى اذلالهم

باى مشيئة عمرو بن هند   تطيع بنا الوشاة وتزدرينا

باستخدام قيل ايانا
الازدراء والازراء التحقير والاحتقار يقول كيف تشاء ان تطيع الوشاة بنا اليك وتحقرنا وتنقصنا اى اى شئ

دعاك

٤٩

دعاك الى هذه المشيئة اى لم يظهر منا ضعف يطمع الملك فينا حتى يصغى الى من يشى بنا اليه ويغريه بنا فيحقرنا

تهددنا واوعدنا رويدا   متى كنا لامك مقتوينا

القتو خدمة الملوك والفعل قتا يقتو والمقتوى كالمصدر كالاشقرى نسب اليه فيقال مقتوى ثم يجمع على مقتوون فى الرفع ومقتوين
فى النصب والجر بطرح ياء النسبة كما يجمع الاعجمى بطرح ياء النسبة فيقول اعجمون فى الرفع واعجمين فى الجر والنصب يقول
ترفق فى تهددنا وايعادنا ولا تمعن فيهما متى كنا خداما لامك اى لم نكن خدما لها حتى نعبأ بتهديدك ووعيدك
ايانا ومن روى تهددنا وتوعدنا كان اخبارا ثم قال رويدا اى دع التهديد والوعيد وامهل

فان قناتنا يا عمرو اعيت   على الاعداء قبلك ان تلينا

العرب تستعير للعز اسم القناة يقول فان قناتنا ابت ان تلين لاعدائنا قبلك يريد ان عزهم ابى ان يزول
بمحاربة اعدائهم ومخاصمتهم وكيدها لانهم يريد ان عزهم منيع لا يرام

اذا عض الثقاف بها اشمأزت   فتلقاها عشوزنة زبونا

الثقاف الحديدة التى يقوم بها الرمح وقد ثقفته قومته والعشوزنة الصلبة الشديدة والزبون الدفوع واصله
من قولهم زبنت الناقة حالبها اذا ضربته بثفنات رجلها اى بركبتيها ومنه الزبانية لزبنهم اهل النار اى دفعهم
يقول اذا اخذها الثقاف ليقومها نفرت من التقويم وولت الثقاف قناة صلبة شديدة دفوعا جعل القناة التى
لا يمكنها تقويمها مثلا لعزتهم التى لا تتضعضع وجعل قهرها من تعرض لهدمها كنفار القناة من التقويم والاعتدال

عشوزنة اذا انقلبت ارنت   تشج قفا المثقف والجبينا

ارنت صوتت والارنان صوت الانين وقد يكون متعديا ثم بالغ فى وصف القناة بانها تصوت اذا اراد
تثقيفها ولم تطاوع المثقف بل تشج قفاه وجبينه وكذلك عزتهم لا تتضعضع لمن رامها بل تهلكه وتقهره

فهل حدثت فى جشم بن بكر   بنقص فى خطوب الاولينا

يقول هل اخبرت بنقص كان من هؤلاء فى القرون الماضية او بنقض عهد سلف منهم

ورثنا مجد علقمة بن سيف   اباح لنا حصون المجد دينا

الدين القهر ومنه قوله تع فلولا ان كنتم غير مدينين اى مقهورين يقول ورثنا مجد هذا الرجل
الشريف من اسلافنا وقد جعل لنا حصون المجد مباحة قهرا وعنوة اى غلب اقرانه على المجد ثم اورثنا مجده ذلك

ورثت مهلهلا والخير منه   زهيرا نعم ذخر الذاخرينا

يقول ورثت مجد مهلهل ومجد الرجل الذي هو خير منه وهو زهير فنعم ذخر الذاخرين ايجده وشرفه للافتخار

وعتّابا وكلثوما جميعا ... بهم نلنا تراث الأكرمينا

يقول وورثنا مجد عتاب وكلثوم وبهم بلغنا ميراث الاكارم اي حزنا ماثرهم ومفاخرهم فشرفنا بها وكرمنا

وذا البرة الذي حدّثت عنه ... به نحمي ونحمي المحجرينا

ذو البرة من تغلب سمّي به لشعر على انفه لبسته يركا الحلقة يقول وورثت مجد ذي البرة الذي اشتهرها عرف وحدثت

عنه ايها المخاطب ومجده يحمينا ونحمي به نحن الفقراء الملجين الى الاستجارة بغيرهم

ومنّا قبله الساعي كليب ... فاي المجد الا قد ولينا

يقول ومنا قبل ذي البرة الساعي للمعالي كليب يعني كليب وايل ثم قال واي المجد الا قد ولينا ايه قربنا منه فحوينا

متى نعقد قرينتنا بحبل ... نجذّ الحبل او نقص القرينا

يقول متى قرنا ناقتنا باخرى قطعنا الحبل او كسرت عنق القرين والمعنى متى قرنا بقوم في قتال او جدال

غلبناهم وقهرناهم والجذ القطع والفعل جذ يجذ والوقص دق العنق والفعل وقص يقص

ونوجد نحن امنعهم ذمارا ... واوفاهم اذا عقدوا يمينا

يقول ونجدنا ايها المخاطب امنعهم ذمة وجوارا وحلفا واوفاهم باليمين عند عقدها والذمار العهد

والحلف الذي يسمى به لانه يتذمم له اي يتغضب

ونحن غداة اوقد في خزازى ... رفدنا فوق رفد الرافدينا

الرفد الاعانة والرفد الاسم يقول ونحن غداة اوقدت نار الحرب في خزازى اعنا نزارا فوق

المعينين يفتخر باعانة قومه بني نزار في محاربتهم اليمن

ونحن الحابسون بذي اراطى ... تسفّ الجلة الخور الدرينا

تسف اي تاكل يابسا والمصدر السفوف والجلة الكبار من الابل والخور الكثيرة الالبان وقيل الخور

الغزار من الابل والناقة خوراء والدرين ما اسود من النبت وقدم يقول ونحن حبسنا اموالنا

بهذا الموضع حتى سفت النوق الغزار فديم النبت واسوده لاحاطة قومنا ومساعدتهم على قتل اعدائهم

وكنا الايمنين اذا التقينا ... وكان الايسرين بنو ابينا

يقول كنا حماة الميمنة اذا لقينا الاعداء وكان اخواننا حماة الميسرة يصف غناهم في حرب نزار

والميسرة

اليمن عند قتل وائل لبيد بن عنق الغساني ملك غسان على تغلب حين لطم اخت كليب وكانت تحته

فصالوا صولة فيمن يليهم ... وصلنا صولة فيمن يلينا

يقول فحمل بنو بكر على من يليهم من الاعداء وحملنا نحن على من يلينا

فآبوا بالنهاب وبالسبايا ... وأبنا بالملوك مصفدينا

النهاب الغنايم والواحد نهب والاوب الرجوع والتصفيد التقييد يقال صفدته وصفدته بتخفيف الفاء وتشديد الفاء اي قيدته واوثقته يقول فرجع بنو بكر مع الغنايم والسبايا ورجعنا مع الملوك مقيدين

اي اغتنموا الاموال واسرنا نحن الملوك

اليكم يا بني بكر اليكم ... ألما تعرفوا منا اليقينا

يقول تنحوا وتباعدوا عن مسامتنا ومبارزتنا يا بني بكر الم تعلموا من نجدتنا وباسنا

اليقين اي قد علمتم ذلك فلا تتعرضوا لنا يقال اليك اي تنح

ألما تعلموا منا ومنكم ... كتائب يطعن ويرتمينا

يقول الم تعلموا امنا ومنكم كتائب يطعن بعضهن بعضا ويرمي بعضهن بعضا وما في قوله ألما

صلة زائدة والاطعان والارتماء مثل التطاعن والترامي

علينا البيض واليلب اليماني ... واسياف يقمن وينحنينا

البيض ما يلبس في الحرب على الرؤس من الحديد واحدها بيضة واليلب نسيجة من سيور تلبس تحت البيض يقول وكان البيض واليلب والاسياف يقمن وينحنين لطول الضراب بهن

علينا كل سابغة دلاص ... ترى فوق النطاق لها غضونا

السابغة الدرع الواسعة التامة والدلاص البراقة والغضون جمع غضن وهو التثني في الشيء يقول وكانت علينا كل درع واسعة ترى ايها المخاطب فوق المنطقة غضون السعتها وسبوغها

اذا وضعت عن الابطال يوما ... رأيت لها جلود القوم جونا

الجون الاسود والجون الابيض يقول اذا خلعها الابطال يوما رايت جلودهم سود اللبسهم اياها فاولها لها اي البسها

كأن غضونهن متون غدر ... تصفقها الرياح اذا جرينا

الغدر بتخفيف الغدير وهو جمع غدير تصفقه تضربه شبه غضون الدروع بمتون الغدران اذا ضربتها

الرياح في جريها والطرائق التي في الدروع بالتي تراها في الماء اذا ضربتها الريح

وتحملنا غداة الروع جرد   عرفن لنا نقائذ وافتلينا

الروع الفزع ويراد به الحرب هنا والجرد التي رق شعرها وقصر الواحد اجرد والواحدة جرداء والنقائذ المخلصات من ايدي الاعداء واحدتها نقيذة وهي فعيلة بمعنى مفعلة يقال انقذتها اي خلصتها فهي منقذة ونقيذة والفلو والافتلاء الفطام يقول تحملنا في الحروب خيل رقاق الشعور قصارها عرفن لنا وفطمت عندنا وخلصناها من ايدي الاعداء لعلمنا باستيلائهم عليها

وردن دوارعا وخرجن شعثا   كامثال الرصائع قد بلينا

رجل دارع عليه درع ودروع الخيل تجافيفها والرصائع جمع الرصيعة وهي عقدة العنان على قذال الفرس يقول وردت خيلنا الحروب وعليها تجافيفها وخرجن منها شعثا قد بلين بلاء عقد الاعنة لما نالها من الكلال والشقاء فيها

وعلى آثارنا بيض حسان   نحاذر ان تقسم او تهونا

على آثارنا في الحرب نساء بيض حسان نحاذر عليها ان تسبيها الاعداء فتقسمها وتهينها وكانت العرب تشهد نساءها الحرب وتقيمها خلف الرجال لتغاير الرجال ذبا عن حرمها فلا تفشل مخافة العار

ورثناهن عن آباء صدق   ونورثها اذا متنا بنينا

يقول ورثنا خيلنا من آباء كرام شانهم الصدق في الفعال والمقال ونورثها ابناءنا اذا متنا ويدل انها تناتجت وتناسلت عندهم فلذا ثنا

اخذن على بعولتهن عهدا   اذا لاقوا كتائب معلمينا

يقول قد عاهدن ازواجهن اذا قاتلوا كتائب من الاعداء قد اعلموا انفسهم بعلامات يعرفون بها في الحرب ان يثبتوا في حومة القتال ويعزوا والبعول والبعولة جمع بعل يقال للرجل هو بعل المرأة وللمرأة هي بعلته وبعله كما يقال هو زوجها وهي زوجه وزوجته

ليستلبن افراسا وبيضا   واسرى في الحديد مقرنينا

اي ليستلبن ازواجها افراس الاعداء وبيضهم واسرى منهم قد قرنوا في الحديد

ترانا بارزين وكل حي   قد اتخذوا مخافتنا قرينا

يقول ترانا خارجين الى الارض البراز وهي الصحراء التي لا جبل فيها لثقتنا بنجدتنا وشوكتنا وكل قبيلة بغيرها مخافة سطوتنا لتتحرز وتستعصم

اذا ما رحن يمشين الهوينا   كما اضطربت متون الشاربينا

الهوينا تصغير الهونى وهي تانيث الاهون مثل الاكبر والكبرى يقول اذا مشين يمشين مشيا رويدا لثقل اردافهن وكثرة لحومهن ثم شبههن في تبخترهن في مشيهن بالسكارى

يقتن جيادنا ويقلن لستم   بعولتنا اذا لم تمنعونا

القوت الاطعام بقدر الحاجة والفعل قات يقوت والاسم القوت والقيت والجمع اقوات يقول يعلفن خيلنا الجياد ويقلن لستم ازواجنا ان لم تمنعونا من سبي الاعداء ايانا

ظعائن من بني جشم بن بكر   خلطن بميسم حسبا ودينا

الميسم الحسن وهو من الوسام والوسامة وهو الحسن والجمال والفعل وسم يوسم والنعت وسيم والحسب ما يحسب من مكارم الانسان ومكارم اسلافه فهو فعل في معنى مفعول مثل النقض والخبط واللفظ والقبض في معنى المنقوض والمخبوط والمقبوض والملفوظ فالحسب اذا في معنى المحسوب من مكارم الآباء يقول هن نساء من هذه القبيلة جمعن الى الجمال الكرم والدين

وما منع الظعائن مثل ضرب   ترى منه السواعد كالقلينا

يقول وما منع النساء من سبي الاعداء اياهن شيء مثل ضرب شديد يظهر منه سواعد المضروبين كما تطير القلة اذا ضربت بالمقلاء

كانا والسيوف مسللات   ولدنا الناس طرا اجمعينا

يقول كانا حال استلال السيوف من اغمادها اي حال الحرب ولدنا جميع الناس اي نحميهم حماية الوالد الولد

يدهدون الرؤوس كما يدهدي   حزاورة بابطحها الكرينا

الحزور الغلام الغليظ الشديد والجمع حزاورة يقول يدحرجون رؤوس اقرانهم كما يدحرج الغلمان الغلاظ الشداد الكرات في مكان مطمئن

وقد علم القبائل من معد   اذا قبب بابطحها بنينا

يقول وقد علمت قبائل من معد اذا بنيت قبابها بمكان ابطح والقبب والقباب جمع قبة

بانا المهلكون اذا قدرنا   وانا المطعمون اذا ابتلينا

يقول قد علمت هذه القبائل انا نطعم الضيفان اذا قدرنا عليه ونهلك اعداءنا اذا اختبرونا

وانا المانعون لما اردنا   وانا النازلون بحيث شينا

مجلس شورای ملی
تاسیس ۱۳۰۲
کتابخانه

يقول وانا نمنع الناس ما اردنا منعه اياهم وننزل حيث شئنا من بلاد العرب

وانا التاركون اذا سخطنا … وانا الآخذون اذا رضينا

يقول وانا نترك ما نسخط عليه ونأخذ اذا رضينا اى لا نقبل عطايا من سخطنا عليه ونقبل هدايا من رضينا عنه

وانا العاصمون اذا اطعنا … وانا العازمون اذا عصينا

يقول وانا نعصم ونمنع جيراننا اذا اطاعونا ونعزم عليهم بالعدوان اذا اعصونا

الا ابلغ بنى الطماح عنا … ودعميا فكيف وجدتمونا

يقول سل هؤلاء كيف وجدونا شجعانا ام جبنا

اذا ما الملك سام الناس خسفا … ابينا ان نقر الذل فينا

الخسف الذل والسوم ان تجشم انسانا مشقة او شرا يقال سامه خسفا اى حمله وكلفه ما فيه ذله يقول اذا اكره الملك الناس على ما فيه ذلهم ابينا الانقياد له

ملانا البر حتى ضاق عنا … وماء البحر نملاه سفينا

يقول عممنا الدنيا برا وبحرا فضاق البر عن بيوتنا والبحر عن سفننا

اذا بلغ الفطام لنا صبى … تخر له الجبابر ساجدينا

يقول اذا بلغ صبياننا وقت الفطام سجدت له الجبابرة من غيرنا انتهى

تمت قصيدة عمرو بن كلثوم بروية الزوزنى وشرحه قال عنترة ابن شداد العبسى وهى القصيدة السادسة من المعلقات السبع على ابياتها

هل غادر الشعراء من متردم … ام هل عرفت الدار بعد توهم

المتردم الموضع الذى يسترقع ويستصلح لما اعتراه من الوهن والوهى والتردم ايضا مثل الترنم وهو ترجيع الصوت مع تحزين يقول هل ترك الشعراء موضعا مسترقعا الا وقد رقعوه واصلحوه وهل استفهام يتضمن معنى الانكار اى لم يترك الشعراء شيئا يصاغ فيه شعر الا وقد صاغوه فيه وتحرير المعنى لم يترك الاول للاخر شيئا الا دجوا انغاتهم بانشاء الشعر وانشاده فى وصفه ووصفه ثم اضرب عن هذا الكلام واخذ فى فن اخر فقال مخاطبا لنفسه هل عرفت دار عشيقتك بعد شكك فيها وام هنا معناه بل وقد تكون ام بمعنى بل مع همزة الاستفهام كما قال الاخطل كذبتك عينك ام رايت بواسط غلس الظلام من

الرباب

الرباب خيالا اى بل رايت ويجوز ان تكون هل هنا بمعنى قد كقوله تعالى هل اتى على الانسان

يا دار عبلة بالجواء تكلمى … وعمى صباحا دار عبلة واسلمى

الجواء الوادى والجمع الجواء والجواء فى البيت موضع معروف وعبلة اسم عشيقته وقد سبق القول فى عم صباحا يقول يا دار حبيبتى بهذا الموضع تكلمى واخبرينى عن اهلك ما فعلوا ثم اضرب عن استخبارها الى تحيتها فقال طاب عيشك فى صباحك وسلمت يا دار حبيبتى

فوقفت فيها ناقتى فكانها … فدن لاقضى حاجة المتلوم

الفدن القصر والجمع الافدان والتلوم التمكث يقول حبست ناقتى فى دار حبيبتى ثم شبه الناقة بقصر فى عظمها وضخم جرمها ثم قال وانما حبستها ووقفتها فيها لاقضى حاجة المتمكث بجزعى من فراقها وبكائى على ايام وصالها

وتحل عبلة بالجواء واهلنا … بالحزن فالصمان فالمتثلم

يقول هى نازلة بهذا الموضع واهلنا نازلون بهذه المواضع

حييت من طلل تقادم عهده … اقوى واقفر بعد ام الهيثم

الاقواء الخلاء جمع بينهما لضرب من التاكيد كما قال طرفة متى ادن منه ينأ عنى ويبعد جمع بين التنائى والبعد لضرب من التاكيد وام الهيثم كنية عبلة يقول حييت من جملة الاطلال اى خصصت بالتحية من بينها ثم اخبر انه قد تقادم عهده باهله وقد خلى عن السكان بعد ارتحال حبيبته عنه

حلت بارض الزائرين فاصبحت … عسرا على طلابك ابنة مخرم

الزائرون الاعداء جعلهم يزأرون زئير الاسد شبه توعدهم وتهددهم بزئير الاسد يقول نزلت حبيبته بارض اعدائى فعسر على طلبها واضرب عن الخبر فى الظاهر الى الخطاب وهو سائغ فى الكلام والشعر قال الله تعالى حتى اذا كنتم فى الفلك وجرين بهم

علقتها عرضا واقتل قومها … زعما لعمر ابيك ليس بمزعم

عرضا اى فجاة من غير قصد له والتعليق هنا التفعيل من العلاقة والعلاقة وهما العشق والهوى يقال علق فلان بفلانة اذا كلف بها علقا وعلاقة والعمر والعمر باسكان الميم وضمها وفتح المهملة فى الاولى وضمها فى الثانية والعمر بضم المهملة واسكان الميم الحياة والبقاء ولا يستعمل فى القسم الا بفتح العين والزعم الطمع والمزعم المطمع يقول عشقتها وشغفت بها مفاجاة من غير قصد منى اى نظرت اليها نظرة اكسبتنى شغفا وكلفا مع قتلى قومها اى مع ما بيننا من القتال والمعاداة ثم قال اطمع فى حبك طمعا لا موضع له لانه لا يمكننى الظفر بوصالك

مع ما بين الجنبين من القتال والمعادات والتقدير ازعم زعما ليس بمزعم اقسم بحياة ابيك انه كذلك

ولقد نزلت فلا تظني غيره ... مني بمنزلة المحب المكرم

يقول وقد نزلت من قلبي منزلة من يحب ويكرم فتيقني هذا واعلميه قطعا ولا تظني غيره

كيف المزار وقد تربع اهلها ... بعنيزتين واهلنا بالغيلم

يقول كيف يمكنني ان ازورها وقد اقام اهلها زمن الربيع بهذين الموضعين واهلنا بهذا الموضع وبينهما مسافة مديدة اى كيف يتاتى لى زيارتها وبين حلتى وحلتها مسافة بعيدة والمزار فى البيت مصدر كالزيارة والتربع الاقامة زمن الربيع

ان كنت ازمعت الفراق فانما ... زمت ركابكم بليل مظلم

الازماع توطين النفس على الشىء والركاب الابل ولا واحد لها من لفظها وقال الفراء واحدها ركوب كجمل مثل قلوص وقلاص يقول ان وطنت نفسك على الفراق وعزمت عليه فانى قد شعرت به بزمكم ابلكم ليلا وقيل بل معناه قد عزمت على الفراق فان ابلكم قد زمت بليل مظلم فان على القول الاول حرف شرط وعلى القول الثانى حرف تاكيد

ما راعني الا حمولة اهلها ... وسط الديار تسف حب الخمخم

راعه روعا افزعه والحمولة الابل التى تطيق ان يحمل عليها ووسط بتسكين السين المهملة لا يكون الا ظرفا والوسط بفتح السين اسم لما بين طرفى الشىء والخمخم نبت تعلفه الابل فالسف والاستفاف معروفان يقول ما افزعنى الا استفاف ابلها حب الخمخم وسط الديار اى ما انذرنى بارتحالها الا انقضاء مدة الانتجاع والكلا فاذا انقضت مدة الانتجاع علمت انها ترحل الى ديار حبها

فيها اثنتان واربعون حلوبة ... سودا كخافية الغراب الاسحم

الحلوبة جمع حلوب عند البصريين وكذلك قتوبة وقتوب وركوبة وركوب وقال غيرهم هى بمعنى محلوب ومفعول اذا كان بمعنى المفعول جاز ان تلحقه التاء عندهم والاسحم الاسود والخوافى اربعة من ريشها فى الجناح عند اكثر الائمة ست عشرة ريشة اربع قوادم واربع خوافى واربع مناكب واربع اباهر وقال بعضهم بل هى عشرون ريشة واربع منها كلى يقول فى حمولتها اثنتان واربعون ناقة تحلب سودا كخوافى الغراب الاسود ذكر سودها دون سائر الالوان لانها انفس الابل واعزها عندهم وصف رهط عشيقته بالغنى والتمول

اذ تستبيك بذي غروب واضح ... عذب مقبله لذيذ المطعم

الاستباء والسبى واحد وغرب كل شىء حدته والوضوح البياض والمقبل موضع التقبيل والمطعم الطعم يقول

انما كان فرقك من ارتحالها حين تستبيك بثغر ذى حدة واضح عذب موضع التقبيل منه ولذيذ طعمه اراد بالغروب الاشر الذى يكون فى اسنان الشبوب وبحر بالمعنى تستبيك بانياب ذى اشر يستعذب تقبيله ويستلذ طعم ريقه

وكان فارة تاجر بقسيمة ... سبقت عوارضها اليك من الفم

اراد بالتاجر العطار وسميت فارة المسك فارة لان الروائح الطيبة تفور منها والاصل فائرة فخففت فقيل فارة كما يقال رجل خائل مال وخال مال اذا كان حسن القيام عليه والقسامة الحسن والصباحة والفعل قسم قسما والمقسم والتقسيم التحسين ومنه قول رؤبة او العجاج ورب هذا الاثر المقسم اى المحسن يعنى مقام ابراهيم عليه السلام والعوارض من الاسنان معروفة يقول وكان فارة مسك عطار بنكهة امراة حسناء سبقت عوارضها اليك من فيها شبه طيب نكهتها بطيب ريح المسك اى يسبق نكهتها الطيبة عوارضها اذا انت تقبلها

او روضة انفا تضمن نبتها ... غيث قليل الدمن ليس بمعلم

روضة انف لم ترع بعد وكاس انف استونف الشرب بها وامراة مستانفة واصله كله من الاستيناف والايتناف وهما بمعنى والدمن بكسر الدال واسكان الميم والدمن بفتح الميم جمع دمنة وهى السرجين يقول وكان فارة تاجرا وروضة لم ترع بعد وقد تكافلت نبتها وسقاه مطر لم يكن معه سرجين وليست الروضة بمعلم لتطاؤه الدواب والناس يقول طيب نكهتها كطيب ريح فارة المسك اوكطيب ريح روضة لم ترع ولم يصبها سرجين فنقص طيب ريحها ولا وطئتها الدواب فتنقص نضرتها وطيب ريحها

جادت عليه كل بكر حرة ... فتركن كل قرارة كالدرهم

البكر من السحاب السابق مطره والجمع الابكار والحرة الخالصة من البرد والريح والحر من كل شىء خالصه وجيده ومنه طين حر لم يخالطه رمل ومنه احرار البقول وهى التى تؤكل منها وحر خلص من الرق وارض حرة لا خراج عليها وثوب حر لا عيب فيه ويروى جادت عليه كل عين ثرة والعين مطر ايام لا يقلع والثرة والثرثارة الكثيرة والقرارة الحفرة يقول مطرت على هذه الروضة كل سحابة سابقة المطر لا برد معها او كل مطر يدوم اياما ويكثر ماؤه حتى تركت كل حفرة كالدرهم لاستدارتها بالماء وبياض مائها وصفائه

سحا وتسكابا فكل عشية ... يجري عليها الماء لم يتصرم

السح الصب والانصباب جميعا والفعل سح يسح والتسكاب السكب يقال سكبت الماء اسكبه سكبا فسكب هو يسكب سكوبا والتصرم الانقطاع يقول اصابها المطر الجود صبا وسكبا فهو عشية يجري عليها الماء

السحا فلم ينقطع وخلا الذباب بها فليس ببارح غردا كفعل الشارب المترنم عنها

البرح الزوال والفعل برح يبرح والغرد التصويت والفعل غرد والنعت غرد والترنم ترديد الصوت ضرب من التلحين يقول دخلت الذبان بهذه الروضة فلا يزايلها وصوتن تصويت شارب الخمر حين رجع صوته بالغناء شبه اصواتهن بالغنا

هزجا يحك ذراعه بذراعه قدح المكب على الزناد الاجذم

هزجا مصوتا والمكب المقبل على الشيء والاجذم الناقص اليد يقول تصوت الذباب حال حكه احدى ذراعيه بالاخرى مثل قدح رجل ناقص اليد اقبل على قدح النار شبه حكه احدى يديه بالاخرى بقدح رجل ناقص اليد النار من الزندين لما شبه طيب نكهته هذه المرأة بطيب نسيم الروضة بالغ في وصف الروضة وامعن في نعتها ليكون ريحها اطيب عاد

تمسي وتصبح فوق ظهر حشية وابيت فوق سراة ادهم ملجم الى العتب

السراة على الظهر يقول تصبح وتمسي فوق فراش وطي وابيت انا فوق ظهر فرس ادهم ملجم يقول هي تتنعم وانا اقاسي شدائد الاسفار

وحشيتي سرج على عبل الشوى نهد مراكله نبيل المحزم والمحزم

الحشية من الثياب ما حشي بقطن او صوف او غيرهما والجمع الحشايا والعبل الغليظ والفعل عبل عبالة والشوى الاطراف والقوائم والنهد الضخم المشرف والمراكل جمع مركل وهو موضع الركل والركل الضرب بالرجل والفعل ركل يركل والنبيل السمين وليستعار للخبر والشرف لانهما يزيدان على غيرهما زيادة السمين على الاعجف والحزم موضع الحزام من جسم الدابة يقول وحشيتي سرج على فرس غليظ القوائم والاطراف ضخم الجنبين منتفخهما سمين موضع الحزام يريد انه ليستوطئ سرج الفرس كما يستوطئ غيره الحشية ويلازم ركوب الخيل لزوم الجلوس على الحشية والاضطجاع عليها ثم وصف الفرس باوصاف يحمد بها وهي غلظ القوائم وانتفاخ الجنبين وسمنهــــا

هل تبلغني دارها شدنية لعنت بمحروم الشراب مصرم

شدن ارض او قبيلة تنسب اليها الابل واراد بالشراب اللبن والتصرم القطع يقول هل تبلغني دار الحبيبة ناقة شدنية لعنت ودعي عليها بان تحرم اللبن ويقطع لبنها لبعد عهدها باللقاح كانها قد دعي عليها بان تحرم اللبن فاستجيب ذلك الدعاء وانما شرط هذا لتكون اقوى واسمن واصبر على معاناة شدائد الاسفار لان كثرة الحمل والولادة تكسبها ضعفا وهزالا

خطارة غب السرى زيافة تطس الاكام بوخذ خف ميثم

خطر البعير بذنبه يخطر خطرا وخطرانا اذا شال به والزيف التبختر والفعل زاف يزيف والوطس والوثم

الكبر

الكسر يقول وامعن فيها في سيرها رواحا ونشاطا بعد ما سارت الليل كله متبخترة تكسر الاكام بخفها الكثير الكسر للاشياء ووصف بان خف والوخد والوخدان السير السريع والميثم المبالغة كانه آلة للوثم كما قال رجل مسعر حرب وفرس مسح كان الرجل آلة لسعر الحروب والفرس آلة لسح الجري

وكانما تطس الاكام عشية بقريب بين المنسمين مصلم

المصلم من اوصاف الظليم لانه لا اذن له والصلم الاستيصال كان اذنه استوصلت يقول كانما تكسر الاكام لشدة وطيها عشية بعد سرى الليلة وسير النهار بظليم قرب ما بين منسميه ولا اذن له شبهها في سرعة سيرها بعد سرى ليلة ووصل سير يوم بسرعة سير الظليم ولما شبهها في سرعة السير بالظليم اخذ في وصفه فقال

تاوي له قلص النعام كما اوت حزق يمانية لاعجم طمطم

القلوص من الابل والنعام بمنزلة الجارية من الناس والجمع قلص من الابل والنعام وقلائص وقلاص ويقال اوى ياوي اويا اي انضم ويوصل بالى يقال اويت اليه وانما وصلها باللام لانه اراد تاوي اليه قلص له والحزق الجماعة والواحدة حزقة وكذلك الحزيقة والجمع حزيق وحزائق والطمطم الذي لا يفصح واراد بالاعجم الحبشي يقول تاوي الى هذا الظليم صغار النعام كما تاوي الابل اليمانية الى راعي الاعجم الذي لا يفصح شبه الظليم في سواده بهذا الراعي الحبشي وقلاص النعام بالابل اليمانية لان السواد في ابل اليمانيين اكثر وشبه اويها اليه باوي الابل الى راعيها ووصفه بالعي والعجمة لان الظليم لا نطق له

يتبعن قلة راسه وكانه حدج على نعش لهن مخيم

قلة الراس اعلاه والحدج مراكب النساء والنعش الشيء المرفوع فالنعش بمعنى المنعوش والمخيم المجعول خيمة يقول يتبع هؤلاء على راس هذا الظليم ويجعلنه نصب عينها لا تنحرف عنه شبه خلقه بمركب من مراكب النساء جعل كالخيمة فوق مكان مرتفع

صعل يعود بذي العشيرة بيضه كالعبد ذي الفرو الطويل الاصلم

الصعل والاصعل الصغير الراس وقوله يعود اي يتعهد والاصلم الذي لا اذن له شبه الظليم بالعبد ليس فروا طويلا ولا اذن له ولا اذن للنعام كحفظ الفرو الطويل لتشبيه جناحيه وشرط العبد لسواد الظليم وعبيد العرب السودان وذو العشيرة موضع ورجع الى وصف ناقته فقال

شربت بماء الدحرضين فاصبحت زوراء تنفر عن حياض الديلم

النؤاء الميل والفعل نؤي يزور والنعت ازور والانثى زوراء والجمع زور ومياه الديلم مياه معروفة وقيل العرب تسمي
الاعداء ديلما لان الديلم صنف من اعدائها يقول شربت هذه الناقة من مياه هذا الموضع فاصبحت مائلة نافرة
عن مياه الاعداء والباء في قوله بماء زائدة عند البصريين كزيادتها في قوله تعالى الم يعلم بان الله يرى وقال الشاعر
هن الحرائر لا ربات اخمرة   سود المحاجر لا يقرأن بالسور اي لا يقرأن السور والكوفيون يجعلونها بمعنى من و
كذلك الباء في قوله تعالى عينا يشرب بها عباد الله وقد اختلف فيه على هذا الوجه

وكانما تنأى بجانب دفها   الوحشي من هزج العشي مؤوم

الدف الجنب والجانب الوحشي اليمين والانسي الجانب الايسر وسمي وحشيا لانه لا يركب من ذلك الجانب
ولا ينزل والهزج الصوت والفعل هزج يهزج والنعت هزج والمؤوم القبيح الرأس لعظمه وقوله من هزج العشي
اي من خوف هزج العشي فحذف المضاف والباء في قوله بجانب دفها للتعدية يقول كان هذه الناقة تبعد
وتنحي جانبها الايمن منها من خوف هزج عظيم الرأس قبيح وجعله هزج العشي لانهم اذا تعشوا فانه يهيج
على الطعام ليطعم يصف هذه الناقة بالنشاط في السير وانها لا تستقيم في سيرها نشاطا ومرحا فكانها
تنحي جانبها الايمن من خوف خدش سنور اياه وقيل بل اراد انها تتبختر وتعده مخافة الضرب بالسوط
فكانها تخاف خدش   هر جنيب كلما عطفت له   غضبى اتقاها باليدين وبالفم   سنور جانبها الايمن
هر بدل من هزج العشي جنيب بمعنى مجنوب اليها يقول اتقاها اي استقبلها يقول تنحي وتتباعد من خوف سنور كلما انصرفت
الناقة غضبى لتعقره استقبلها الهر بالخدش بيديه والعض بفمه يقول كلما امالت راسها اليها زادها خدشا وعضا

بركت على جنب الرداع كانما   بركت على قصب اجش مهضم

رداع اسم موضع وقوله اجش اي له صوت ~~شبه انينها في كلالها~~ مهضم بمعنى مكسر يقول كانما بركت هذه الناقة
وقت بروكها على جنب الرداع على قصب مكسر له صوت شبه انينها في كلالها بصوت القصب المكسر عند بروكها
عليه وقيل بل شبه صوت تكسر الطين اليابس الذي نضب عنه الماء بصوت تكسر القصب

وكان ربا او كحيلا معقدا   حش الوقود به جوانب قمقم

الرب الطلاء والكحيل القطران يعني كان الدواء اغلي حتى حش حش النار بحشها اوقدها والوقود الحطب والوقود
الايقاد شبه العرق السائل من راسها وعنقها برب او قطران جعل في قمقم او قدت عليه النار فهو يترشح عنه
الغليان وعرق الابل اسود لذلك شبهه بها وشبه راسها في الصلابة بالقمقم وتقدير البيت

وكان

وكان ربا او كحيلا حش الوقود باغلائه في جوانب قمقم عرقها الذي يترشح منها

ينباع من ذفرى غضوب جسرة   زيافة مثل الفنيق المكدم

اراد ينبع فاشبع الفتحة لاقامة الوزن فتولد من اشباعها الف ومثله قول ابراهيم بن هرمة من حوث ما
سلكوا ادنو فانظور اراد فانظر فاشبع الضمة فتولد من اشباعها واو ومثله قولنا آمين فان اصله امين
فاشبعت الفتحة فتولد عنها الف يدلك عليه انه ليس في كلام العرب اسم جاء على فاعيل وهذه اللفظة عربية
بالاجماع ومنهم من جعله ينفعل من البوع وهي طي المسافة والذفرى ما خلف الاذن والجسرة الناقة الموثقة
الخلق والزيف التبختر والفعل زاف يزيف والفنيق من الابل يقول ينبع هذا العرق من خلف اذن ناقة عضوب
وثيقة الخلق شديدة التبختر في سيرها مثل فحل من الابل قد كدمته الفحول شبهها بالفحل في تبخترها
ووثاقة خلقها   ان تغدفي دوني القناع فانني   طب باخذ الفارس المستلئم   وضخمها
الاغداف الارخاء طب حاذق عالم استلأم لبس اللامة يقول مخاطبا عشيقته ان ترخي وترسلي دون
القناع اي تستري عني فاني حاذق باخذ الفرسان الدارعين اي لا ينبغي لك ان تزهدي في مع حذاقتي
وباسي وشدة مراسي وقيل بل معناه اذا لم اعجز عن صيد الفرسان الدارعين فكيف اعجز عن امثالك

اثني علي بما علمت فانني   سمح مخالقتي اذا لم اظلم

المخالقة مفاعلة من الخلق يقول اثني علي ايتها الحبيبة بما علمت من محامدي ومناقبي فاني سهل
المخالطة والمخالقة اذا لم يهضم حقي ولم يبخس حظي

فاذا ظلمت فان ظلمي باسل   مر مذاقته كطعم العلقم

باسل كريه ورجل باسل شجاع والبسالة الشجاعة يقول واذا ظلمت وجدت ظلمي كريها مر الطعم كالعلقم
اي من ظلمني عاقبته عقابا بالغا يكرهه كما يكره طعم العلقم من ذاقه

ولقد شربت من المدامة بعدما   ركد الهواجر بالمشوف المعلم

ركد سكن والهواجر جمع الهاجرة وهي اشد الاوقات والمشوف المجلو والمدام والمدامة الخمر سميت بها
لانها اديمت في دنها يقول ولقد شربت من الخمر بعدما اشتد حر الهواجر وسكونه بالدينار المجلو
المنقوش يريد انه اشترى الخمر فشربها والعرب تفتخر بشرب الخمر والقمار لانهما من دلائل الجود عندها
قوله بالمشوف اي بالدينار المشوف فحذف الموصوف ومنهم من جعله من صفة القدح وقيل اراد القدح

الجلو

بزجاجةٍ صفراء ذات اسرّةٍ … قرنت بازهر في الشمال مفدّم

الاسرة جمع السرّ والسرر وهما الخطّ من خطوط اليد والجبهة وغيرهما ويجمع ايضا على الاسرار ثم يجمع الاسرار على اسارير
بازهر اى بابريق ازهر مفدم مشدود الراس بالفدام لاصبّ الخمر من الابريق في الزجاجة

فاذا شربت فانني مستهلك … مالي وعرضي وافر لم يكلم

يقول فاذا شربت الخمر فانّي اهلك مالي بجودي ولا اشين عرضي فاكون تامّ العرض مهلك المال لم يكلم
عرضي عيب عائب يفتخر بان سكره يحمله … على محامد الاخلاق ويكفّه عن المثالب

واذا صحوت فما اقصّر عن ندى … وكما علمت شمائلي وتكرّمي

يقول فاذا صحوت من سكري فلا اقصّر عن جودي اى يفارقني السكر ولا يفارقني الجود ثم قال واخلاقي
وتكرّمي كما علمت ايتها الحبيبة افتخر بالجود ووفور العقل اذ لم ينقص السكر عقله وهذان البيتان
فلحكم الرواة . سبقة مهما في بابهما

وحليل غانية تركت مجدّلا … تمكو فريصته كشدق الاعلم

الحليل بالمهملة الزوج والحليلة الزوجة وقيل في اشتقاقهما انّهما من الحلول سمّيا بهما لانّهما يحلّان
منزلا واحدا وفراشا واحدا فهو على هذا القول فعيل بمعنى مفاعل من شريب واكيل ونديم بمعنى شارب
ومشاكل ومنادم وقيل بل هما مشتقّان من الحلّ فهو على هذا القول فعيل بمعنى فاعل لانّ كل واحد منهما
يحلّ ازار صاحبه والغانية ذات الزوج من النساء لانّها غنيت بزوجها عن الرجال قال الشاعر
احبّ الايامى اذ بثينة ايّم … واحببت لمّا ان غنيت الغوانيا وقيل بل الغانية البارعة الجمال المستغنية
بكمال جمالها عن التزيّن وقيل الغانية المقيمة في بيت ابويها لم يتزوّج بعد من غنى بالمكان اذا قام به وقال
عمارة بن عقيل الغانية الشابّة الحسناء التي تعجب الرجال ويعجبها الرجال والاحسن القول الثاني والرابع
وقوله جدلته القيته على الجدالة وهي الارض فتجدّل اى سقط عليها والمكاء الصفير والعلم الشقّ في
الشفة العليا يقول وربّ زوج امرأة بارعة الجمال مستغنية بجمالها عن التزيين قتلته والقيته على الارض
وكانت فريصته تمكو باتساع الدم منها كشدق الاعلم قال اكثرهم شبّه سعة الطعنة بسعة شقّ
الاعلم وقال بعضهم بل شبّه صوت انصباب … الدم بصوت خروج النفس من شقّ الاعلم

سبقت يداي له بعاجل طعنة … ورشاش نافذة كلون العندم

العندم

العندم دم الاخوين وقيل هو البقم وقيل شقائق النعمان يقول طعنته في عجلة ورشّ دما من طعنة نافذة يحكي طعنته
لون العندم

هلّا سألت الخيل يا ابنة مالك … ان كنت جاهلة بما لم تعلمي

يقول هلّا سألت الفرسان عن حالي في … قتالي ان كنت جاهلة بها

اذ لا ازال على رحالة سابح … نهد تعاوره الكماة مكلّم

التعاوره وقيل التداول يقال تعاوروه ضربا اى جعلوا يضربونه على جهة التناوب وكذلك الاعتوار والكلم
الجرح والتكليم التجريح يقول هلّا سألت الفرسان عن حالي اذ لم ازل على سرج فرس سابح تناوب الابطال
في جرحه اى يجرحه كل واحد منهم … ونهد صفة سابح وهو الضخم

طورا يجرّد للطعان وتارة … ياوي الى حصد القسيّ عرمرم

الطور التارة والمرّة والجمع الاطوار يقول مرّة اجرّده من صفّ الاولياء لطعن الاعداء وضربهم
وانضمّ مرّة الى قوم محكم القسيّ كثير يقول مرّة احمل على الاعداء فاحسن بلائي وانكي فيهم ابلغ نكاية ومرّة انضمّ
الى قوم احكمت قسيّهم وكثر عددهم اراد منهم رماة مع كثرة عددهم والعرمرم الكثير وحصد
لشيء اذا احكم … والاحصاد الاحكام

يخبرك من شهد الوقيعة انّني … اغشى الوغى واعفّ عند المغنم

يخبرك مجزوم لانه جواب هلّا سألت الخيل والوقعة والوقيعة اسمان من اسماء الحرب والجمع
الوقائع والوغى بفتح الغين والوغى باسكانها اصوات اهل الحرب ثم استعير للحرب والمغنم والغنم والغنيمة
واحد يقول ان سالت الفرسان عن حالي في الحرب يخبرك من حضر الحرب بانّي كريم عند الحمد اي الحروب واعفّ
عن اغتنام الاموال

ومدجّج كره الكماة نزاله … لا ممعن هربا ولا مستسلم

المدجّج التامّ السلاح والامعان الاسراع في الشيء والغلوّ فيه والاستسلام الانقياد والاستكانة يقول
وربّ رجل تامّ السلاح كانت الابطال تكره نزاله وقتاله لفرط باسه وصدق مراسه لا يسرع في الحرب
اذا اشتدّ باسه عدوّه ولا … يستكين له اذا صدق مراسه

جادت له كفّي بعاجل طعنة … بمثقّف صدق الكعوب مقوّم

يقول جادت يدي له بطعنة عاجلة برمح مقوّم صلب الكعوب والبيت جواب ربّ المقدّرة بعد الواو
في مدجّج قوله بعاجل طعنة قدّم الصفة على الموصوف ثم اضافها اليه تقديره بطعنة عاجلة والصدق الصلب

مَشَكَكْتُ بِالرُّمْحِ الأَصَمِّ ثِيَابَهُ … لَيْسَ الكَرِيمُ عَلَى القَنَا بِمُحَرَّمِ

الشك الانتظام والفعل شك يشك والاصم الصلب يقول فانتظمت برمحي الصلب ثيابه اى طعنته انفذت الرمح في جسمه وثيابه كلها ثم قال ليس الكريم محرما على الرماح يريد ان الرماح مولعة بالكرام لحرصهم على الاقدام وقيل بل معناه ان كرمه … لا يخلصه من القتل المقدر له

فَتَرَكْتُهُ جَزَرَ السِّبَاعِ يَنُشْنَهُ … يَقْضِمْنَ حُسْنَ بَنَانِهِ وَالمِعْصَمِ

الجزر جمع جزره وهي الشاة التي اعدت للذبح والنوش التناول والفعل ناش ينوش نوشا والقضم الاكل بمقدم الاسنان والفعل قضم يقضم يقول فصيرته طعمة للسباع كما يكون الجزر طعمة للناس ثم قال تناوله السباع وتاكل بمقدم اسنانها بنانه الحسن يريد انه قتله فجعله عرضة للسباع حتى تناولته واكلته

وَمِشَكِّ سَابِغَةٍ هَتَكْتُ فُرُوجَهَا … بِالسَّيْفِ عَنْ حَامِي الحَقِيقَةِ مُعْلِمِ

الحقيقة ما يحق عليه حفظه اى يجب والمعلِم بكسر اللام الذى علم نفسه اى شهرها بعلامة يعرف بها في الحرب حتى ينتاب الابطال البرازه والمعلَم بفتح اللام الذى يشار اليه ويدل عليه بانه فارس الكتيبة وواحد السرية يقول ورب مشك درع اى رب موضع انتظام درع واسعة شققت اوساطها بالسيف عن رجل حام لما يجب عليه حفظه شاهر نفسه في حومة الحرب او مشار اليه فيها بانه مثل هذا الدرع عن مثل هذا الشجاع

رَبِذٍ يَدَاهُ بِالقِدَاحِ إِذَا شَتَا … هَتَّاكِ غَايَاتِ التِّجَارِ مُلَوَّمِ

الربذ السريع وقوله شتا ايخل في الشتاء والفعل شتا يشتو شتوا والغاية راية ينصبها الخمار ليعرف مكانه واراد بالتجار الخمارين والملوم الذى لام مرة بعد اخرى البيت كله من صفة حامى الحقيقة يقول هتكت الدرع عن رجل سريع اليد خفيفها في اجالة القداح في الميسر في برد الشتاء وخص الشتاء لانهم يكثرون الميسر فيه لتفرغهم له وعن رجل يهتك رايات الخمارين اى كان يشترى جميع ما عندهم من الخمر حتى يقلعوا راياتهم لنفاد خمرهم ملوم على اعماله في الجود واسرافه في البذل وهذا كله من صفة حامى الحقيقة

لَمَّا رَآنِي قَدْ نَزَلْتُ أُرِيدُهُ … أَبْدَى نَوَاجِذَهُ لِغَيْرِ تَبَسُّمِ

يقول لما رآنى هذا الرجل نزلت عن فرسى اريده قتل كشر عن اسنانه غير متبسم اى لفرط كلوحه من كراهية الموت قلصت شفتاه عن اسنانه ولم يرد ان يتكلم ولا يتبسم ولكن من الخوف ويروى لغير تكلم

عَهْدِي بِهِ مَدَّ النَّهَارِ كَأَنَّمَا … خُضِبَ اللَّبَانُ وَرَأْسُهُ بِالعِظْلِمِ

مدّ النهار طوله والعظلم نبت يختضب به والعهد اللقاء يقال عهدته اعهده عهدا اذا لقيته يقول رايت طول النهار وامتداده بعد قتلى اياه وجفوف الدم عليه كان بنانه وراسه مخضوبان بهذا النبت

فَطَعَنْتُهُ بِالرُّمْحِ ثُمَّ عَلَوْتُهُ … بِمُهَنَّدٍ صَافِي الحَدِيدَةِ مِخْذَمِ

المخذم السريع القطع يقول طعنته برمحي حتى القيته من ظهر فرسه ثم علوته بسيف مهند صافى الحديد سريع القطع

بَطَلٍ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ … يُحْذَى نِعَالَ السِّبْتِ لَيْسَ بِتَوْأَمِ

السرحة الشجرة العظيمة يحذا اى يجعل حذاء له النعل والجمع احذية يقول هو بطل مديد القد كان ثيابه البست شجرة عظيمة من طول قامته واستواء خلقته يجعل جلود البقر المدبوغة بالقرظ نعالا له اى يستوعب جلده السبت ولم يحمل امه معه غيره بالغ في وصفه بالشدة والقوة بامتداد قامته وعظم عضائه وتمام غذائه عند ارضاعه اذا كان فرد اغير توام

يَا شَاةَ مَا قَنَصٍ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ … حَرُمَتْ عَلَيَّ وَلَيْتَهَا لَمْ تَحْرُمِ

ما صلة زائدة والشاة كناية عن المرأة يقول يا هؤلاء اشهدوا شاة قنص لمن حلت له فتعجبوا من حسنها وجمالها فانها قد حازت اتم الجمال والمعنى هي حسناء جميلة مقنع لمن كلف بها وشغفت بحبها ولكنها حرمت على وليتها حلت لى قيل اراد بها امراة ابيه يقول حرم تزوجها التزوج ابى اياها وليتها لم تحرم على اى ليت ابى لم يتزوجها حتى كانت تحل لى وقيل اراد بذلك انها حرمت عليه باشتباب الحرب بين قبيلتها ثم تمنى بقوله

فَبَعَثْتُ جَارِيَتِي وَقُلْتُ لَهَا اذْهَبِي … فَتَجَسَّسِي أَخْبَارَهَا لِيَ وَاعْلَمِي

يقول فبعثت جاريتى … لتعرف احوالها لى

قَالَتْ رَأَيْتُ مِنَ الأَعَادِي غِرَّةً … وَالشَّاةُ مُمْكِنَةٌ لِمَنْ هُوَ مُرْتَمِ

الغرة الغفلة ورجل غر اى غافل لم يجرب الامور يقول قالت الجارية لما انصرفت الى صادفت الاعادى غافلين عنها وهي الشاة ممكن اراد ان يرميها يريد ان تلك بادنها ممكنة لمن طلبها لغفلة الرقباء والحراس عنها

وَكَأَنَّمَا التَفَتَتْ بِجِيدِ جَدَايَةٍ … رَشَاءٍ مِنَ الغِزْلَانِ حُرٍّ أَرْثَمِ

الجداية بكسر الجيم وفتحها ولد الظبية والجمع الجدايات والرشاء الذى قوى من اولاد الظبى والغزلان جمع غزال والحر من كل شئ خالصه وجيده والارثم الذى في شفته العليا وانفه بياض يقول كان التفاتها الينا في نظرها التفات ولد ظبية … هذه صفته في نظره

نُبِّئْتُ عَمْرًا غَيْرَ شَاكِرِ نِعْمَتِي … وَالكُفْرُ مَخْبَثَةٌ لِنَفْسِ المُنْعِمِ

النبئة والتنبئة مثل الانباء وهذه سبعة افعال تتعدى الى ثلثة مفاعيل وهى اعلمت واريت وانبأت ونبأت واخبرت و
وخبرت وحدثت وانما تعدت الخمسة التى هى غير اعلمت واريت الى ثلثة مفاعيل لتضمنها معنى اعلمت يقول
أعلمت ان عمرا لا يشكر نعمتى وكفران النعمة يخبث نفس المنعم عن الانعام فالتاء فى نبئت هو المفعول الاول قد اقيم
مقام الفاعل واسند الفعل اليه وعمرا هو المفعول الثانى وغير هو المفعول الثالث

ولقد حفظت وصاة عمى بالضحى　　اذ تقلص الشفتان عن وضح الفم

الوصاة والوصية بمعنى واحد وضح الفم الاسنان والتقلص التشنج والقصر يقول ولقد حفظت وصية
عمى اياى بامتحان القتال ومناجزة الابطال فى اشد احوال الحرب وهى حال تقلص الشفاه من شدة كلوح الابطال
الكماة فرقا　فى حومة الحرب التى لا تشتكى　　غمراتها الابطال غير تغمغم　من القتل

حومة الحرب معظمها وهى حيث تحوم الحرب اى تدور غمرات الحرب شدائدها التى تغمر اصحابها اى تغلب قلوبهم
وعقولهم والتغمغم صياح وجلبة لا يفهم منه شىء يقول ولقد حفظت وصية عمى فى حومة الحرب التى لا تشكو الابطال
الا الجلبة　اذ يتقون بى الاسنة لم اخم　　عنها ولكنى تضايق مقدمى　وصياح

الاتقاء الحجز بين الشيئين يقول اتقيت العدو بترسى اى جعلت الترس حاجزا بينى وبين العدو والخيم الجبن
والمقدم موضع الاقدام وقد يكون الاقدام فى غير هذا الموضع يقول حين جعلنى اصحابى حاجزا بينهم وبين
اسنة اعدائهم لم اجبن عن اسنتهم ولم اتأخر ولكن قد تضايق موضع اقدامى فتعذر التقدم فتأخرت لذلك

لما رأيت القوم اقبل جمعهم　　يتذامرون كررت غير مذمم

التذامر التفاعل من الذمر وهو الحض على القتال يقول رأيت جمع الاعداء قد اقبلوا نحونا يحض بعضهم
بعضا على قتالنا عطفت عليهم لقتالهم غير مذمم اى محمود القتال غير مذموم

يدعون عنتر والرماح كأنها　　اشطان بئر فى لبان الادهم

الشطن الحبل الذى يستقى به والجمع الاشطان واللبان الصدر يقول كانوا يدعوننى فى حال اصابة
رماح الاعداء صدر فرسى ودخولها فيه شبهها فى طولها بحبال البئر التى يستقى بها منها

ما زلت ارميهم بثغرة نحره　　ولبانه حتى تسربل بالدم

الثغرة الوهدة على اعلى النحر والجمع الثغر يقول لم ازل ارمى الاعداء بنحر فرسى حتى جرح للطعن بالدم
وصار الدم له بمنزلة السربال اى　عم جسده عموم السربال جسد لابسه

فازور

فازور من وقع القنا بلبانه　　وشكا الى بعبرة وتحمحم

الازورار الميل والتحمحم من صهيل الخيل ما كان فيه شبه الحنين ليرق صاحبه له يقول فمال فرسى لما اصابت
رماح الاعداء صدره ووقوعها به وشكا الى بعبرته وحمحمته اى نظر الى وحمحم لارق له

لو كان يدرى ما المحاورة اشتكى　　ولكان لو علم الكلام مكلمى

يقول لو كان يعلم الخطاب لاشتكى ما يقاسيه ويعانيه ولكلمنى لو كان يعلم الكلام يريد انه لو قدر على الكلام
لشكا الى ما　ولقد شفى نفسى واذهب سقمها　　قيل الفوارس ويك عنتر اقدم　اصابته الجراح
يقول ولقد شفى نفسى وازال سقمها قول الفوارس لى ويلك يا عنتر اقدم نحو العدو واحمل عليه يريد ان
تعويل اصحابه عليه والتجائهم　اليه شفى نفسه ونفى غمه

والخيل تقتحم الخبار عوابسا　　من بين شيظمة واجرد شيظم

الخبار الارض اللينة والشيظم الطويل من الخيل يقول والخيل تسير وتجرى فى الارض اللينة التى تسوخ فيها
قوائمها بشدة وصعوبة وقد عبست وجوهها لما نالها من الاعياء وهى لا تخلو من فرس طويل وطويلة اى
كلها　ذلل ركابى حيث شئت مشايعى　　لبى واحفزه بامر مبرم　طويل

الذلل جمع ذلول من الذل وهو ضد الصعوبة والركاب الابل لا واحد لها من لفظها عند جمهور الائمة
وقال الفراء انها جمع ركوب مثل قلوص وقلص ولحوق ولحق والمشايعة المعاونة اخذت من الشياع وهو
دقاق الحطب لمعاونته النار على الايقاد فى الحطب الجزل والحفز الدفع والابرام الاحكام يقول تذل ابلى
حيث وجهتها من البلاد ويعاوننى على افعالى عقلى وامضى ما يقتضيه عقلى بامر محكم

ولقد خشيت بان اموت ولم تكن　　للحرب دائرة على ابنى ضمضم

الدائرة اسم للحادثة سميت بها لانها تدور من خير الى شر ومن شر الى خير ثم استعملت فى المكروه دون
المحبوبة يقول ولقد اخاف ان اموت ولم تدر الحرب على ابنى ضمضم بما يكرهانه وهما حصين وهرم ابنا ضمضم

الشاتمى عرضى ولم اشتمهما　　والناذرين اذا القهما دمى

يقول اللذان يشتمان عرضى ولم اشتمهما والموجبان على انفسهما سفك دمى فى غيابى يريد
انهما يتوعدانه حال غيبته بسفك دمه اذا لقياه واما فى حال الحضور فلا يتجاسران عليه

ان يفعلا فلقد تركت اباهما　　جزر السباع وكل نسر قشعم

يقول ان يتمّان لم يستغرب منهما ذلك فانّ فلان اباهما وصيّرته جزر السّباع   وكلّ لسنر   مسن

تمّت قصيدة عنترة بشرح الزّوزنى قال الحرث بن حلزة اليشكرى

اذنتنا ببينها اسماء   ربّ ثاوٍ يملّ منه الثّواء

الايذان الاعلام والبين الفراق والثّواء والثّوى الاقامة والفعل ثوى يثوى يقول اعلمتنا اسماء بمفارقتها ايانا اى بعزمها على فراقنا ثم قال ربّ مقيم تملّ اقامته ولم تكن اسماء منهم يريد انها وان طالت اقامتها لم املّها والتقدير ربّ ثاوٍ يملّ

بعد عهدٍ لنا ببرقة شمّا   ء فادنى ديارها الخلصاء   من اقامته

العهد اللّقاء والفعل عهد يعهد يقول عزمت على فراقنا بعد ان لقيتها ببرقة شمّاء وخلصاء التى هى اقرب ديارها الينا

فالمحيّاة فالصّفاح فاعنا   ق فتاقٍ فعاذب فالوفاء

المحيّاة اسم ارض والصّفاح ايضا واعناق فتاق اعالى جبل وعاذب اسم ارض   و كذا الوفاء

فرياض القطا فاودية الشّر   بب فالشّعبتان فالابلاء

مواضع معروفة

لا ارى من عهدت فيها فابكى   اليوم دلهًا وما يحير البكاء

كلها الاحارة الرّد من قولهم الشئ يحور حورا اى رجع واحرته انا اى رددته يقول لا ارى فى هذه المواضع من عهدته فيها يريد اسماء فانا ابكى اليوم ذاهب العقل واى شئ ردّ البكاء على صاحبه وهذا استفهام يتضمن الجحود اى لا يرد البكاء فائتا ولا يجدى عليه شيئا ويحزن المحبّ لما خلت هذه المواضع منها بكيت جزعا لفراقها مع علمى بانه لا طائل فى البكاء والدله بسكون اللام وفتحها ذهاب العقل   والتدله   اذ التّه

وبعينيك اوقدت هند النّا   ر اخيرا تلوى بها العلياء

الوى بالشئ اشار به والعلياء البقعة العالية يخاطب نفسه ويقول انما اوقدت هند النار بمرآك ومنظر منك وكان البقعة العالية التى اوقدت عليها النار تشير اليك بها يريد انها ظهرت لك ظهورا تامّا فرايتها ايام دونه

فتنوّرت نارها من بعيدٍ   بخزازى هيهات منك الصّلاء

التنوّر النظر الى النار وخزازى بقعة معروفة يقول هيهات بعد الا مهتدا والصّلاء مصدر صلى بالنار يصلى صلًى وصلاءً اذا احترق بها او نال حرّها يقول ولقد نظرت الى نار هند بهذه البقعة على بعد بينى وبينها لاصطلاءها ثم قال بعد منك الاصطلاء بها حبّة اى اردت ان اتيها فعاقتنى العوائق من الحرب وغيرها

اوقدتها بين العقيق فشخصين   بعودٍ كما يلوح الضّياء

يقول اوقدت هند تلك النار بين هذين الموضعين بعود   فلاحت   كما يلوح الضّياء

غير انّى قد استعين على الهمّ اذا خفّ بالثّوىّ النّجاء

قوله غير انّى يريد ولكنى اشتغل من التشبيب الى كر حالى فى طلب المجد والثّوى والثّاوى المقيم والنّجاء الاسراع فى السّير والباء للتعدية يقول ولكنى استعين على امضاء همّى وانفاذها اذا اسرع المقيم فى السّير لعظم الخطب وفظاعته

بزفوفٍ كانّها هقلة امّ   رئالٍ دوّيّة سقفاء   الخوف

الزّفيف اسراع النعامة فى سيرها ثم يستعار لسير غيرها والفعل زفّ يزفّ والنعت زافّ والزّفوف مبالغة والهقلة النعامة والظّليم هقل والرّئال ولد النّعامة مفرده رأل والدّوّيّة منسوبة الى الدّوّ وهو المفازة والسّقف طول مع انحناء والنعت اسقف يقول استعين على امضاء همّى وقضاء امرى عند صعوبة الخطب وشدّته بناقة مسرعة فى سيرها كانها فى اسراعها فى السير نعامة لها اولاد طويلة منحنية لا تفارق المفاوز

انست نبأةً وافزعها القنّا   ص عصرًا وقد دنا الامساء

النّبأة الصوت الخفىّ يسمعه الانسان او يتخيّله والقنّاص جمع قانص وهو الصّائد والافزاع الاخافة والقصر العشىّ يقول احسّت هذه النّعامة بصوت صائدين فاخافها ذلك عشيّا وقد دنا دخولها فى المساء شبّه ناقته بالنّعامة وسيرها بسيرها بالغ فى وصف النّعامة بالاسراع فى السّير بانها تؤبّ الى اولادها مع حسّها بالصّيادين وقرب المساء فان   هذه الاسباب تزيد اسراعها فى سيرها

فترى خلفها من الرّجع والوقـ   ـع منينًا كانّه اهباء

المنين الغبار الرّقيق والاهباء جمع هباء والاهباء بكسر الهمزة اثارته يقول فترى انت ايها المخاطب خلف هذه الناقة من رجعها قوائمها وضربها الارض بها غبارا دقيقا كانه هباء منبثّ وجعله دقيقا اشارة الى غاية

وطراقًا من خلفهنّ طراقٍ   ساقطات الوت بها الصّحراء   اسراعها

الطّراق يعنى بها الطباق النّعل والوى بالشئ افناه وابطله والوى بالشئ اشار به يقول وترى خلفها الطباق نعالها فى اماكن مختلفة قد قطعها   وابطلها قطع الصّحراء

اتلهّى بها الهواجر اذ كلّ ابن همٍّ بليّةٌ عمياء

يقول اتلعّب بها فى اشدّ ما يكون من الحرّ اذا تحيّر كلّ صاحب همّة تحيّر النّاقة البليّة العمياء فقو اركبها واتهجّم بها الحر الهواجر اذا تحيّر غيرى فى امره انه لا يعوفه الحرّ   من مرامه

وانانا من الحوادث والانباء خطب نعنى به ونساء

يقول ولقد اتانا من الحوادث والاخبار امر عظيم نحن معنيون محزونون لاجله عنى الرجل بالشئ يعنى به فهو معنى به وعنى يعنى اذا كان ذا عناء وسوت الرجل سوا وساءة احزنته

ان اخواننا الاراقم يغلون علينا فى قيلهم احفاء

الاراقم بطون من تغلب سموا بها لان امرأة شبهت عيون ابائهم بعيون الاراقم والغلو مجاوزة الحد والاحفاء الالحاح ثم فسر ذلك الخطب فقال هو تعدى اخواننا من الاراقم علينا وغلوهم فى عدوانهم علينا فى مقالتهم

يخلطون البرئ منا بذى الذنب ولا ينفع الخلى الخلاء

يريد بالخلى البرئ الخالى من الذنب يقول هل يخلطون براءنا بمذنبنا ولا ينفع البرئ براءة ساحته من الذنب

زعموا ان كل من ضرب العير موال لنا وانا الولاء

فى هذا البيت يفسر العير بالسيد والحمار والوتد والقذى وجبل معروف قوله انا الولاء اى اصحاب ولايتهم فحذف المضاف ثم ان فسر العير بالسيد كان تحرير المعنى زعم الاراقم ان كل من يرضى بقتل كليب وائل بنو اعمامنا وانا اصحاب ولايتهم تلحقنا جرائرهم وان فسر بالحمار كان المعنى انهم زعموا ان كل من صاد حمر الوحش موالينا اى الزموا جنايته الخاصة وان فسر بالوتد كان المعنى زعموا ان كل من ضرب القذى ينحى عن الماء فيصفو الماء موالينا وان فسر بالجبل المعروف المعين كان المعنى زعموا ان كل من صار الى هذا الجبل موال لنا وتفسير اخر البيت فى جميع الاقوال على نمط واحد

اجمعوا امرهم عشاء فلما اصبحوا اصبحت لهم ضوضاء

الضوضاء الجلبة والصياح واجماع الامر عقد القلب وتوطين النفس عليه يقول اطبقوا على امرهم من قتالنا وجدالنا عشيا فلما اصبحوا جلبوا

من مناد ومن مجيب ومن تصهال خيل خلال ذاك رغاء

التصهال كالصهيل وتفعال لا يكون الا مصدرا وتفعال لا يكون الا اسما يقول اختلطت اصوات الداعين والمجيبين والخيل والابل يريد بذلك تجمعهم وتاهبهم

ايها الناطق المرقش عنا عند عمرو وهل لذاك بقاء

يقول ايها الناطق عند الملك الذى يبلغ عنا الملك ما يريبه ويشككه فى محبتنا اياه ودخولنا تحت طاعته وانقياد الجبل لسياسته هل لذلك التبليغ بقاء وبعد استفهام معناه النفى اى لا بقاء لذلك لان الملك

ومن فسر بالقذى كان المعنى زعموا ان كل ...
من ضرب خباء وطنبها باوتادها موالينا اى الزموا العرب جنايات بعضنا

يبحث عنه فيعلم ان ذلك من الاكاذيب المخترعة والاباطيل المبتدعة وتحرير المعنى انه يقول ايها المضرب بيننا وبين الملك بتبليغه اياه منا ما يكرهه لا بقاء لما انت عليه لان بحث الملك عنه يعرف انه كذب بحث

لا تخلنا على غراتك انا قبل ما قد وشى بنا الاعداء

الغراة اسم بمعنى الاغراء يخاطب من يسعى بهم من بنى تغلب الى عمرو بن هند ملك العرب يقول لا تظننا متذللين متخاشعين لاغرائك الملك بنا فقد وشى بنا اعداؤنا الى الملوك قبلك وتحرير المعنى ان اغراءك الملك بنا لا يقدح فى امرنا كما لا يقدح اغراء غيرك فيه قوله على غراتك اى على امتداد غراتك والمفعول الثانى لتخلنا محذوف تقديره لا تخلنا متخاشعين وما اشبه ذلك

فبقينا على الشناءة تنمينا حصون وعزة قعساء

الشناءة البغض تنمينا ترفعنا يقول فبقينا على بغض الناس ايانا واغرائهم الملك بنا ترفع شأننا وتزيد قهرنا حصون منيعة وعزة ثابتة لا تزول

قبل ما اليوم بيضت بعيون الناس فيها تغيظ واباء

الباء فى قوله بعيون زائدة اى بيضت عيون الناس وتبييض العين كناية عن الاعماء وما فى قوله قبلها صلة زائدة يقول اعمت عزتنا قبل يومنا الذى نحن فيه عيون اعدائنا من الناس بحسدهم وبنائها على اباء عزتنا من علا كادها ولغيظها على من اراد ها بسوء حتى كأنهم عموا عند نظرهم الينا لفرط كراهيتهم ذلك وشدة بغضهم ايانا وجعل التغيظ والاباء للعزة مجازا وهما عند التحقيق لهم

فكأن المنون تردى بنا ارعن جونا ينجاب عنها العماء

الردى الرمى والفعل ردى يردى قوله بنا اى ترمينا والارعن الجبل الذى له رعن والجون الاسود والابيض جميعا والجمع الجون والمراد به الاسود فى البيت والانجياب الانكشاف والانشقاق والعماء السحاب يقول وكأن الدهر برميه ايانا بمصائبه ونوائبه يرمى جبلا اسود وعن ينشق عنه السحاب اى يحيط به ولا يبلغ اعلاه يريد ان نوائب الزمان وطوارق الحدثان لا تؤثر فيهم ولا تقدح فى عزهم كما لا تؤثر فى مثل هذا الجبل الذى لا يبلغ السحاب اعلاه لسموه وعلوه

مكفهر على الحوادث لا ترتوه للدهر مؤيد صماء

الاكفهرار شدة العبوس والقطوب والرتو الشد والارخاء جميعا وهو من الاضداد ولكنه فى البيت بمعنى

الارخاء والمؤيد الداهية العظيمة مشتقة من الايد والاد وهو القوة والصماء الشديدة من الصمم الذي هو السدة
والصلابة والبيت من صفة الارعن يقول لشدة ثباته على نوائب الحوادث لا ترخيه ولا تضعفه داهية
مؤيدة شديدة من دواهي الدهر يقول نحن مثل هذا الجبل في المنعة والقوة

ارمي بمثله جالت الخيل وتابى لخصمها الاجلاء

ارم جد عاد وهو عاد بن عوص بن ارم بن سام يقول هو ارمي الحسب قديم الشرف بمثله ينبغي ان يجول
الخيل وان تابى لخصمها ان يجلي صاحبها عن اوطانه يقول ان مثله يحمي حوزه ويذب عن حريمه

ملك مقسط وافضل من يمشي ومن دون ما لديه الثناء

الاقساط العدل يقول هو ملك عادل وهو افضل ماش على الارض اي افضل الناس والثناء قاصر عما عنده

ايما خطة اردتم فادوها الينا تشفى بها الاملاء

الخطة الامر العظيم الذي يحتاج الى المخلص منه وقوله ادوها اي فوضوها والاملاء الجماعة من الاشراف
والواحد ملأ لانهم يملؤون القلوب والعيون جلالة وجمالا يقول فوضوا الى رأينا كل خصومة
اردتم لتشفى جماعات الاشراف والرؤساء بالتخلص منها اذ لا يجدون عنها مخلصا بايديهم ولو آراء
وحزم لتشفى به ليسهل عليهم ما يتعذر على غيرهم من الاشراف من فصل الخصومات والقضاء في المشكلات

ان نبشتم ما بين ملحة فالصا ... قب فيها الاموات والاحياء

يقول ان بحثتم عن الحروب التي كانت بيننا بين هذين الموضعين وجدتم قتلى لم يثأر بها وقتلى ثئر بها
فسمى الذين لم يثأر بهم امواتا والذين ثئر بهم احياء لانهم لما قتل بهم من اعدائهم كانهم عادوا احياء اذ لم تذهب
دماؤهم هدرا بل انهم ثاروا بقتلاهم ولغالب لم تثأرهم بقتلاها

او نقشتم فالنقش يجشمه النا ... س وفيه الاسقام والابراء

الاسقام مصدر والاسقام جمع سقم وسقم والابراء جمع برء والنقش الاستقصاء ومنه قيل لاستخراج الشوك
من البدن نقش والفعل نقش ينقش يقول فاذا استقصيتم في ذكر ما جرى بيننا من جدال وقتال فهو شيء
يتكلفه الناس ويبين فيه المذنب من البري كنى بالسقم عن الذنب وبالبرء عن براءة الساحة يلقاه الاستقصاء
فيما ذكر بيننا من الذنب ويظهر ذنبكم

او سكتم عنا فكنا كمن اغمض عينا في جفنها الاقذاء

الاقذاء جمع قذى والقذى جمع قذاة يقول فان اعرضتم عن ذلك اعرضنا عنكم مع اضمارنا الحقد عليكم كمن اغمض الجفون

عن القذا

او منعتم ما تسألون فمن حد ... ثتموه له علينا العلاء

عن القذى

يقول وان منعتم ما سالناكم من المهادنة والمواعدة فمن الذي حدثتم عنه انه غزانا وعلانا اي فاي قوم اخبرتم
عنهم انهم فضلونا اي لا قوم اشرف منا فلا نعجز عن مقابلتكم بمثل صنيعكم

هل علمتم ايام ينتهب النا ... س غوارا لكل حي عواء

الغوار والعواء صوت الذئب وهو هنا مستعار للضجيج والصياح يقول هل علمتم عنا في الحرب وحمايتنا ايام اغارة الناس
بعضهم على بعض وضجيجهم وصياحهم مما المّ بهم من الغارات وهل في البيت بمعنى قد لانه يحتج عليهم بما علموه ولا اشباه الاغارة

اذ رفعنا الجمال من سعف البحرين سيرا حتى نهاها الحساء

السعف اغصان النخلة والواحدة سعفة وقوله سيرا اي صارت سيرا فحذف الفعل لدلالة المصدر عليه والحسي
رملة يحفها ماء اذا كشف ظهر الماء والحسي ايضا البئر القريبة الماء والجمع الاحساء والحساء بكسر الحاء المهملة وفتحها
موضع معروف يقول حين رفعنا جمالنا على اشد السير حتى سارت من البحرين سيرا شديدا الى ان بلغت هذا
الموضع الذي يعرف بالحساء اي طوينا ما بين هذين الموضعين سيرا اغارة على القبائل فلم يكفنا شيء عن مرامنا
حتى انتهينا الى الحسا

ثم ملنا الى تميم فاحرمنا ... وفينا بنات قوم اماء

وقوله احرمنا اي دخلنا في الشهر الحرام يقول ثم من الحساء اغرنا على بني تميم ثم دخل الشهر الحرام وعندنا سبايا
القبائل فقد استخدمنا منهن بنات الذين اغرنا عليهم كن اماء لنا

لا يقيم العزيز بالبلد السهل ولا ينفع الذليل النجاء

النجاء ممدودا ومقصورا الاسراع في السير يقول حين كان الاحياء الاعزة يتحصنون بالجبال ولا يقيمون بالبلاد
السهلة والاذلاء كان لا ينفعهم اسراعهم في الفرار من شدة الشر كان كاملا عاما لم يسلم منه العزيز ولا الذليل

ليس ينجي الذي يوائل منا ... رأس طود وحرة رجلاء

وال ووائل اي هرب وفزع والرجلاء الغليظة الشديدة يقول لم ينج الهارب منا تحصنه بالجبل وبالحرة
الغليظة الشديدة

ملك اضرع البرية لا يو ... جد فيها لما لديه كفاء

اضرع ذلل ومنه قولهم في المثل الحمى اضرعتني لك والكفاء والمكافاة المساواة يقول هو ملك
ذلل وقهر الخلق فما يوجد فيهم من يساويه في مفاخره والكفاء بمعنى المكافي فالمصدر موضوع موضع اسم الفاعل

كتكاليف قومنا اذ غزا المنذر هل نحن لابن هند رعاء

الشكايف المشاق والشدايد يقول هل تناسيتم من الشدايد والمشاق ما قاسى قومنا حين غز المنذر اعداءه فحاربهم وهل

كنا رعاء لعمرو بن هند كما كنتم رعاءه وذكر انهم نصروا الملك حين لم ينصره بنو تغلب وعيرهم بانهم رعاء الملك وقومه يانفون من ذلك

ما اصابوا من تغلبي فمطلو ل عليه اذا اصيب العفاء

طلّ دمه واطل اهدر والعفاء الدروس وهو ايضا التراب الذي يغطي الاثر يقول ما قتلوا من تغلب اهدرت دماؤهم حتى

كانها غطيت بالتراب ودرست ويريد انه دماء بني تغلب تهدر ودماؤهم لا تهدر بل يدركون ثارهم

اذ احل العلياء قبة ميسو ن فادنى ديارها العوصاء

الملك

ميسون اسم امرأة يقول وانما كان هذا حين انزل الملك قبة هذه المرأة علياء وعوصاء التي هي اقرب ديارها الى

فتأوت له قراضبة من كل حي كانهم القاء

القرضوب والقرضاب اللص الخبيث والجمع القراضبة والتاوي التجمع والالقاء جمع لقوة وهي العقاب يقول

تجمعت له لصوص خبثاء كانهم عقبان لقوتهم وشجاعتهم

فهداهم بالاسودين وامر الله بلغ تشقى به الاشقياء

الاسودان الماء والتمر هداهم اي تقدمهم يقول وكان يتقدمهم ومعه زادهم من الماء والتمر وقد يكون هدى

بمعنى قاد والمعنى قاد هذا العسكر وزادهم الماء والتمر ثم قال وامر الله بالغ مبالغه لا يشقى به الا الاشقياء في حكمه وقضائه

اذ تمنونهم غرورا فساقت هم اليكم امنية اشراء

الاشر البطر والاشراء البطراء يقول حين تمنيتم قتالهم اياكم وصيرهم اليكم اغتراها بشوكتكم ووعدتكم فساقتهم

اليكم امنيتكم التي كانت من البطر

لم يغروكم غرورا ولكن رفع الال شخصهم والضحاء

الال ما يجري كالسراب في طرفي النهار والضحاء بعيد الضحى يقول لم يجيئوكم مفاجاة ولكن اتوكم وانتم

ترونه خلال السراب حتى كان السراب يرفع اشخاصهم لكم

ايها الناطق المبلغ عنا عند عمرو وهل لذاك انتهاء

يقول ايها الناطق المبلغ عنا عند عمرو بن هند الملك الا تنتهي عن تبليغ الاخبار الكاذبة عنا

من لنا عنده من الخير ايا ت ثلاث في كلهن القضاء

يقول هو الذي لنا عنده ثلث ايات اي ثلث دلائل من دلائل غنائنا وحسن بلائنا في الحرب والخطوب

الناس لنا بالفضل على غيرنا فيها

يخفى على خصومنا في كلها اي يقضي

اية شارق الشقيقة اذ جا ءت معد لكل حي لواء

الشقيقة

الشقيقة ارض صلبة بين الرملتين والجمع شقايق والشروق الطلوع والاضاءة يقول احديها شارق الشقيقة

الشقيقة الحرب التي قامت بها

حين جاءت معد بالويتها وراياتها الشارق

حول قيس مستلئمين بكبش قرظي كانه عبلاء

اراد به قيس بن معدي كرب من ملوك حمير والاستلام لبس اللامة وهي الدرع والقرظ شجر يدبغ به الاديم

والكبش السيد مستعار له بمنزلة القرم والعبلاء هضبة بيضاء يقول جاوزت راياتها حول قيس متحصنين

حبشة

بسيد من بلاد القرظ وبلاد القرظ اليمن كانه في منعته وشوكته هضبة من الهضاب يريد انهم كفوا عاديه فيشق

وصتيت من العواتك لا تنها ه الا مبيضة رعلاء

عن عمرو بن هند

الصتيت الجماعة والعواتك الشواب المراثي الجبابر من النساء والرعلاء الطويلة الممتدة يقول والثانية

جماعة من اولاد الحراير الشواب لا يمنعها من مرامها ولا يكفها عن طالبها الا كتيبة مبيضة بياض دروعها

وبيضها عظيمة ممتدة وقيل بل معناه الا سيوف مبيضة طوال وقوله من العواتك اي من اولاد العواتك اي ورث

صتيت

فرددناهم بطعن كما يخ رج من خربة المزاد الماء

خربة المزاد ثقبها والمزاد جمع المزادة وهي بيت الماء خاصة يقول رددنا هؤلاء القوم بطعن خرج

الدم من جراحهم خروج الماء من افواه القرب وثقوبها

وحملناهم على حزم ثهلا ن شلالا ودمي الانساء

الحزم اغلظ من الحزن وثهلان معروف والشلال الطراد والانساء جمع نسا وهو عرق معروف في الفخذ

والنعمية والادماء اللطخ بالدم يقول الجاناهم الى التحصن بغلظ هذا الجبل والالتجاء اليه وطاردناهم

دنا اياهم وادمينا اعاذهم بالطعن والضرب

وجبهناهم بطعن كما تنهز في جمة الطوي الدلاء

الجبه اعنف الردع والفعل جبه يجبه والنهز التحريك والجمة الماء الكثير المجتمع والطوي البئر الذي طويت

بالحجارة واللبن يقول وصنعناهم اشد منع واعنف ردع فحركت رماحنا في اجسامهم كما تحرك الدلاء

في ماء البئر المطوية بالحجارة

وفعلنا بهم كما علم الله وما ان للحائنين دماء

يقول فعلنا بهم فعلا بليغا لا يحيط به علما الا الله تعالى والا دماء للمتعرضين للهلاك او الهالكين الذين لم يطلب بثارهم ودمائهم

ثم حجرا اعني ابن ام قطام   وله فارسية خضراء

يقول ثم قاتلنا هم بعد ذلك حجر بن ام قطام وكانت له كتيبة فارسية خضراء لما ركب دروعها او بيانها من مثل الصدا
بل اراد واله دروع فارسية خضراء

لصدا لها اسد وورد هموس   وربيع ان شمرت غبراء

الورد الذي يضرب لونه الى الحمرة والهمس صوت القدم وجعل الاسد هموسا لانه يسمع من رجليه في مشيه صوت
متى شمرت استعدت والغبراء السنة الشديدة لاغبرار الهواء فيها يقول كان حجر اسدا في الحرب لصفرة ...
وكان للناس بمنزلة الربيع اذ نهبات واصابتها السنة الشديدة للشهر بدانه كان ليث الحرب غيث الجدب

وفككنا غل امرئ القيس عنه   بعد ما طال حبسه والعناء

يقول وخلصنا امرأ القيس من حبسه وعنائه بعد ما طال عليه

ومع الجون جون بني الاوس   عنود كانها دفواء

يقول وكانت مع الجون كتيبة شديدة العناد كانها في شوكتها وعدتها هضبة دفواء والجون الثاني
بدل من الاول والاول في حد بر محذوف كقوله تعالى لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات

ما جزعنا تحت العجاجة اذ و   لوا شلالا واذ تلظى الصلاء

العجاجة الغبار تلظى تلهب الصلاء والصلى مصدر صليت بالنار وصليت النار اذا انالك حرها يقول
ما جزعنا تحت غبار الحرب حين تولوا في حال الطراد ولا حين تلهبت نار الحرب

واقدناه رب غسان بالمنذر   كرها اذ لا تكال الدماء

اقاده اعطاه القود يقول واعطيناه ملك غسان قودا بالمنذر حين عجز الناس عن الاقتصاص وادراك
الثار وجعل كيل الدم مستعارا للقصاص وهذه هي الاية الثالثة

واتيناهم بتسعة املاك   كرام اسلابهم اغلاء

يقول واتيناهم بتسعة من الملوك وقد اسرناهم وكانت اسلابهم غالية لوح بذلك الى عظم خطارهم
وجلالة اقدارهم والاسلاب جمع سلب وهو الثياب والسلاح والفرس

وولدنا عمرو بن ام اناس   من قريب لما اتانا الحباء

يقول

يقول وولدنا هذا الملك بعد زمان قريب لما اتانا الحباء اي زوجنا امه من ابيه لما اتانا مهرها يريد انا اخوال هذا الملك

مثلها تخرج النصيحة للقو   م فلاة من دونها افلاء

يقول مثل هذه القرابة تستخرج النصيحة للقوم الاقارب فقرابة رحام يتصل بعضها ببعض كفلوات يتصل بعضها ببعض
والفلاة تجمع على الفلا ثم يجمع الفلا على الافلاء وتحرير المعنى ان مثل هذه القرابة التي بيننا وبين الملك
اذ هي رحام مشتبكة
توجب النصح له

فاتركوا الطيخ والتعاشي واما   تتعاشوا ففي التعاشي الداء

الطيخ التكبر والتعاشي التعامي وهما تكلف العشى والعمى فمن به عشى وعمى وكذلك التفاعل اذا كان بمعنى التكلف يقول
فاتركوا التكبر واظهار التحير والجهل وان لم تتركوا ذلك ففيه الداء يعني افضى بكم الى شر عظيم

واذكروا حلف ذي المجاز وما قد   م فيه العهود والكفلاء

ذو المجاز موضع معروف جمع به عمرو بن هند بكرا وتغلبا واصلح بينهما واخذ منهما الوثائق والرهون يقول
واذكروا العهد الذي كان منا بهذا الموضع وتقديم الكفلاء

حذر الجور والتعدي وهل ينقض   ما في المهارق الاهواء

المهارق جمع مهرق وهو فارسي معرب كانوا ياخذون الخرق ويطلونها بشيء ثم يصقلونها ثم يكتبون عليها شيئا
والمهرق معرب مهره وانما تعاقدنا هناك حذار الجور والتعدي من احدى القبيلتين فلا ينقض ما كتب
في المهارق الاهواء الباطلة يريد ان ما كتب في كتب العهود لا تبطله اهواؤكم العتبا له

واعلموا اننا واياكم فيما   اشترطنا يوم اختلفنا سواء

يقول واعلموا اننا واياكم في تلك الشرائط التي اوثقناها يوم تعاقدنا مستوون

عننا باطلا وظلما كما تعتر   عن حجرة الربيض الظباء

العنن الاعتراض والفعل عن يعن والعتر ذبح العتيرة وهي ذبيحة كانت تذبح للاصنام في رجب
والحجرة الناحية والجمع الحجر وقد كان الرجل ينذر ان بلغ الله غنمه مائة ذبح منها واحدة للاصنام ثم
ربما ضنت نفسه بها فاخذ ظبيا وذبحه مكان الشاة الواجبة عليه يقول الزمتمونا ذنب غيرنا
عننا باطلا كما يذبح الظبي بحق واجب في الغنم

اعلينا جناح كندة ان يغنم   غازيهم ومنا الجزاء

الجناح الاثم يقول اعلينا ذنب كندة ان يغنم غانيهم منكم ومنا يكون جزاء ذلك يوم تحبهم ولغيرهم هم ان كندة غزتهم فغنمت منهم وانا نكرهنا جزاء ذلك

أم علينا جرّى إياد كما نيط بجوز المحمّل الأعباء

الجراء والجرى بالمد والقصر الجناية والنوط التعليق والجوز الوسط والجمع اجواز والعب الثقل يقول ام علينا جناية اياد ثم قال الزمتمونا ذلك كما تعلق الاثقال على وسط البعير المحمل

ليس منا المضرّبون ولا قيس ولا جندل ولا الحذّاء

يقول هؤلاء المضربون ليسوا منا غيرهم بانهم منهم

أم جنايا بني عتيق فإنا منكم إن غدرتم لبراء

يقول ام علينا جنايات بني عتيق ثم قال ان نقضتم العهد فانا براء منكم

وثمانون من تميم بأيديهم رماح صدورهن القضاء

القضاء القتل يقول وغزاكم ثمانون من بني تميم بايديهم رماح استها القتل وصدر كل شئ اوله

تركوهم ملحّبين وآبوا بنهاب يصم منه الحداء

التلحيب التقطيع والاوب والاياب الرجوع يقول ترك بنو تميم هؤلاء القوم مقطعين بالسيوف وقد رجعوا الى ديارهم مع غنائم يصم حداء حاديها اذان السامعين اشار بذلك الى كثرتها

أم علينا جرّى حنيفة أم ما جمّعت من محارب غبراء

يقول ام علينا جناية بني حنيفة ام جناية من جمعت الارض او السنة الغبراء من محارب

أم علينا جرّى قضاعة أم ليس علينا فيما جنوا أنداء

يقول ام علينا جناية قضاعة بل ليس علينا في جناياتهم ندى اي لا تلحقنا ولا تلزمنا تلك الجناية

ثم جاؤوا يسترجعون فلم ترجع لهم شامة ولا زهراء

يقول ثم جاء يسترجعون الغنائم فلم يرد عليهم شامة ولا زهراء اي لا بيضاء ولا ذات شامة وهذه الابيات كلها تعييرهم وابانة عن تعديهم وطلبهم المحال لان مواخذة الانسان بذنب غيره ظلم صريح

لم يحلّوا بني رزاح ببرقاء نطاع لهم عليهم دعاء

اطلقته جعلته حلالا يقول ما احل قومنا محارم هؤلاء القوم وما كان منهم دعاء على قومنا

بعيرهم

بعيرهم انهم احلوا محارم هؤلاء القوم بهذا الموضع فدعوا عليهم بالرجوع

ثم فاؤوا منهم بقاصمة الظهر ولا يبرد الغليل الماء

الفئ الرجوع والفعل فاء يفئ يقول ثم انصرفوا عنهم بداهية تقصم ظهورهم وغليل اجوافهم لا يسكنه شرب الماء لان حرارة الحقد لا حرارة العطش يريد انهم تلوا وقلوا ولم يثاروا قتلاهم

ثم خيل من بعد ذاك مع الغلّاق لا رأفة ولا إبقاء

يقول ثم جائتكم خيل مع الغلاق فاغارت عليكم ولم ترحمكم ولم تبق عليكم

وهو الرب والشهيد على يوم الحيارين والبلاء بلاء

يقول وهو الملك والشاهد على حسن بلائنا يوم قتالنا بهذا الموضع والعناء عناء اي بلغ الغاية يريد عمرو بن هند وانه شهد عنائهم هذا اليوم

تمت قصيدة الحرث بحمد الله وحسن توفيقه وبها تمت القصائد السبع المعروفة بالمعلقات بعون الله الرزاق ربي وكان الفراغ من تحريره يوم الاربعاء من اسبوع الثاني من الشهر الثاني من السنة السبع الاربعين بعد المائتين بعد الالف حامدا لله ومصليا على رسوله وآله صلى الله عليه وآله

٢٢٢

٢٢

٦٤ ٦٥

٦٢

[illegible]

يقول ام علينا [illegible]

[illegible]

يقول ام علينا [illegible] ومن محارب

[illegible] علينا [illegible]

يقول ام علينا [illegible]

[illegible]

يقول ثم جاء [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وما كان منهم [illegible]

www.ical.ir

شرح ديوان امرء القيس كندى

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الوزير صاحب المظالم ابو بكر عاصم بن ايوب ابقاه الله بحمد الله نستفتح وبالصلوة على محمد نستنجح اعلم ابقاك الله ان للشعر اغراضا تنبل عنها العلماء ولغرقها المنا ولنا امثالها الشعراء وليس هذا قدحا في حاله ولا مدحا الناثر وناظم ولكن اهل الشعر مقصورة على معانيه وليس يكفي في الشعر مجرد العلم حتى يضاف الى الطبع ثاقب الفهم فلذلك توعر سهله وقل اهله حتى قال الاصمعي فرسان اهل العلم بالشعر اقل من فرسان الحرب وقال عمرو بن علاء العلماء بالشعر اقل من الكبريت الاحمر وليس للشعراء المحدثين من الالفاظ المرتفقة والمعاني المستغلقة ما للجاهليين في اشعارهم على ان الناس يحفظون ابتداء الا اباها ويهملون الاستفسار عن معناها وانما ذلك لعدم القائم بها من العلماء لا سيما في زماننا هذا فقد قال الجاحظ والرقان زمان طلبت علم الشعر عند الاصمعي فوجدته لا يعرف الا غريبه فسالنا الاخفش فلم يعرف الا اعرابه فسالت ابا عبيدة فرايته لا ينفذ الا فيما اتصل بالاخبار ولم اظفر بما اردت الا عند ادباء الكتاب كالحسن بن وهب وغيره وقد سالت شرحها وتقريبها وتخليصها وتهذيبها للحاجب مجد الدولة ابي بكر محمد بن المتوكل على الله ابي محمد عمر بن محمد ادام الله بهجة الدنيا بطول بقائهما ولا زالت الفضائل موصولة الاسباب بعلائهما وكل ما ذكرته في هذا الشرح فمن كتب العلماء اخذته ومن مكنون اقوالهم استخرجته اسال الله مع ذلك عصمة من الخطل وعياذا من الزلل فهو لذلك كفيل وهو حسبنا ونعم الوكيل قال امرؤ القيس بن حجر بن الحرث بن عمرو المقصور ومعنى المقصور انه اقتصر به على ملك ابيه اي اقعد فيه كرها ابن حجر الاكبر وهو من بني اكل المرار معوية بن ثور وهو كندي واسم ام امرئ القيس فاطمة بنت ربيعة ابن الحرث بن زهير اخت كليب ومهلهل وقيل اسم امه تملك واسم امرئ القيس حندج وحندج وحندج في اللغة رملة طيبة تنبت الوانا وكنيته ابو وهب وابو الحرث ويلقب ذا القروح لقوله وبدلت قرحا داميا بعد صحة ويلقب الزايد لقوله اذود القوافي عني ذيادا والقيس في اللغة الشدة فمعنى امرئ القيس رجل الشدة وقيل القيس اسم صنم ولهذا كان يكره الاصمعي ان يروي امرئ القيس وكان يرويه امرء الله فانزل

> احارِ بنَ عمرٍو كانّي خَمِر ... ويَعْدُو على المرءِ ما يأتَمِر

قوله احار ترخيم حارث ويجوز ضم الراء على من جعله اسما على حاله وضمها على الاتباع وهذا الحرف من النداء لا ينادى به الا من قرب ولا يستعمل منها لبعد وهذه نكتة من العربية ذكرها مبرمان اعني الاعرابي الاسم في الاسم المرخم والخمر الذي قد خامره داء او وجع ايخالطه ويقال اراد كانه في عقب خمار

وكان

وكان ههنا واجبا اي هو خمر كما قال فاصبح بطن مكة مقشعرا كان الارض ليس بها هشام قال المبرد هو وان كان ثمة فهو مدفون في الارض فقد كان يجب من اجله الا ينبا لها حادث ولعيد وعلى المرء اي يصيبه وينزل به وشرح يأتمر به ويعزم عليه قال الله عز وجل وائتمروا بينكم بمعروف اي هموا به واعزموا عليه وكما مرو بعضكم بعضا به كما قال الله عز وجل وليأتمروا بينكم بمعروف اي هموا به واعزموا عليه ان الملاء ياتمرون بك ليقتلوك قال الوزير ابو بكر وانا احسب اصل هذا الحرف يفتعل من الامر كان نفسه امرته لشيء فائتمر اي فاطاعها وان هواه دعاه فاتبعه وهو عندكم فعل مطاوعة فتقول اذا ائتمر امرا غير رشيد عاد عليه فاهلكه واخرج الكلام على المثل والمحمول منه انه جلب الى نفسه بالحب داء اهلكه وهذا البيت اول القصيدة في رواية المفضل وابي عمرو ورواية غيرهما فلا وابيك

> فلا وابيكِ ابنةَ العامريّ ... لا يدّعي القومُ انّي افِرّ

لا رد لشيء سمعه لان البيت اول القصيدة كانه قيل له فررت فقال مجيبا لا ثم ابتدا فاقسم بقوله وابيك ثم بين ذلك بقوله لا يدعي القوم اني افر ومثل هذا قول الطائي اجل ايها الربع الذي بان اهله ومثله قول ذي الرمة لا غير انا من تذكرها وطول ما هيجتنا نزع هيم والقوم ههنا بنو تميم القيني كانت بنو اسد ملكت حجرا ابا امرئ القيس لما ملك فساد المنذر بن ماء السما فاساء حجر السيرة في بني اسد فجمعوا له وكان حجر استعان ببني حنظلة من بني تميم فبعث بنو اسد الى حنظلة تستكفها وتسالها ان تخلي بينها وبين كنده فاعتزلت حنظلة وخذلت حجرا والتقت اسد وكنده فانهزمت كنده وقتل حجر ولذلك قال عبيد هلا سالت جموع كنده حين ولوا اين اينا فحلف امرؤ القيس الا يغتسل راسه ولا يشرب خمرا حتى يدرك بثار ابيه

> تميمُ بنُ مُرٍّ واشياعُها ... وكِندةُ حولي جميعا صُبُر

تميم بدل من القوم اي لا يدعي تميم واشياعها من بني اسد اشياع جمع شيع اي افراد الكنده حولي ونصب جميعا على الحال والواو واو الابتداء ويروى جميع بالرفع وصبر نعت لجميع مرفوعا كان او منصوبا الا ان الرفع احسن لان توكيد المنصوب قبيح وقد جاء قال الاعشى واخذ من كل حي عصم جمع عصام يعصمه

> اذا ركبوا الخيلَ واستلأموا ... تحرّقتِ الارضُ واليومُ قُر

هذا الضرب من الشعر يقال له المقيد والراء فيه حرف الروي وحركة الروي يقال له المجرى والفتحة التي قبلها تسمى التوجيه واختلافهما يسمى الاجازة بالزاء وهو من جوز الحبل اذا فتلته فاختلفت قواه والناس يغلطون فيقولون الاجارة وانما الاجازة مثل قوله والله لولا شيخنا عباد لكمرونا عندها

اوكادوا فرشط لما كره الفرشاء وكان بعض العلماء لا يجيز منها الفتح ويروى البيت واليوم قر فيقول انما يجوز في
مثل هذا الضم والكسر لانهما ثبتا وبان كما ثبتا وبالياء والواو في مثل ظلوم ورحيم في فصيلة واحدة ولكن ذلك
الاغلب والاكثر في اشعارهم وان كان هذا المعنى في بعض اشعارهم قد يجدونه منه مفعولون ولا شوب ههنا
الالف فيقال ظلام وهذا مذهب يبطله الاجماع الذي صحت به الروايات في اشعار العرب ان الفتح
يجوز ولهذا انقيت التوجيه لان للشاعر ان يوجهها كيف شاء من الحركات ولعل الاطالة لاتيت بالشواهد
عليه قوله استلئموا والبسوا اللامة وهي الدرع ويروى واليوم صر والصر شدة البرد وقوله واليوم قر اي
بارد ووزنه فرد ومن رواه بالضم كان فيه خلاف اراد واليوم ذو قر يقول ان كان اليوم باردا وذا
قر فان الارض تحرق لشدتهم وضغطهم لها بالركض وتكون تحرق من شدة البرد كما قال الحرق فليس على
البلاد حتى اذا اصطرهنا جذما وتكون ايضا مثل قول نهشل ويوم كان المصطلين بحره وان لم يكن
حرا قيام على جمر ومثل قول الطائي ويوم نطيل العز تحفظ وسطه لسمر العوالي والنفوس تضبع مصيف
من الهيجا ومن جمر الوغا ولكنه من وابل الدم مربع واحترس بقوله قر فتمم وهو الذي فتح باب الاحتراس

تروح من الحي ام تبتكر ... وماذا عليك بان تنتظر

وقوله تروح اراد اتروح فاسقط الالف لدلالة ام وهذه ام المعادلة التي يعبر عنها باي اي ايهما تفعل
الرواح ام البكور ومعناه انه بغيبة من النهار ام تبكر ويروى وما يضرك ان تنتظر يضرك او يضيرك
وقال ابو الحسن بن كيسان ام ههنا منقطعة بمنزلة قولهم انها لابل ام شاة والوجهان جائزان

امرخ خيامهم ام عشر ... ام القلب في اثرهم منحدر

المرخ نبات بنجد والعشر بالغور فكنى بالشجر عن الموضعين والاعراب يعملون بيوتهم من نبات الارض التي ينزلونها
فاذا رحلوا تركوه واستانفوا غيره فاراد انجدوا ام اغاروا اي انوا نجدا ام الغور ام لم ينزلوهما ولذلك
قال ام القلب في اثرهم منحدر اي يصب اليهم ويحدر في اثرهم والمرخ شجر قصار والعشر طوال قال فلا
تحسبن جاري لذي ظل مرخة ولا تحسبنه فقع قاع بقرقر اي لا تحسبنه مستظلا بمثل ظل المرخ
وذلك انها شجرة قصيرة لا ذرى لها ولا ظل يستظل بمثله القتبي عن ابي عمرو شبه خيامهم حين تحملوا
بشجر المرخ والعشر الاول اشبه وفي البيت ما يسئل عنه فيقال لم ذكر الخيام وتظليلها بالثمام
وترك الابنية التي هي بيوتهم فالجواب عن ذلك انهم يفضلون ظل الثمام لانه ابرد من ظل الابنية

وفي من اقام من الحي هر ... ام الظاعنون بها في الشطر

ام قد تكون في نفسها استفهاما فلا تحتاج الى الالف لانها تقوم مقام الاستفهام اذا كانت في وسط
الكلام ولا يبتدئ بها مثل قوله عز وجل ام يقولون افتراه السورة ابو بكر والمعنى عندي ههنا اي
المقيمين هر ام في الظاعنين وعلى هذا يخفض الظاعنون وان كانت استفهاما رفع الظاعنون
وتقديره ام الظاعنون ظعنوا بها ويجوز ان تكون ام التي تعادل بها فتعادل الجملة من المبتداء والخبر بالفعل
لان معناها الفعل كما قال عز وجل سواء عليكم ادعوتموهم ام انتم صامتون تقديره ام صمتم وكذلك
هي في من اقام ام في من ظعن والشطر جمع شطير وهو الغريب والشد الفراء لانه تركني فيهم شطيرا ولهذا
سمي الشاطر لانه تباعد من الخير ويروى افي من اقام

وهر تصيد قلوب الرجال ... وافلت منها ابن عمرو حجر

هر ابنة العامري وهو ابنة سلامة بن عمد وكان امرؤ القيس في كلب طي ايام نفاه ابوه وفاطمة ابنة من كلب
وبها بين ليشبب وقوله وافلت منها يقول افلت ابي من صيدها وحذف المضاف واقام المضاف اليه
مقامه وصادتني انا لانه لم ير ما الوزير ابو بكر استعارة الصيد مع هر مضحكة ولو ان حجرا اباه
من خاواة بيته ما اسف على فلانه منها هذا الاسف ومنه الاستعارة وان لم تكن فاسدة فقد يجتنبها
المحدثون طرا ولطافة

رمتني بسهم اصاب الفؤاد ... غداة الرحيل فلم انتصر

قوله رمتني بسهم يريد بالسهم عينها يقول اصابتني بمحاسنها فقتلتني ولم انتصر منها ويروى لسهمين صابا الفؤاد
وصاب واجاب بمعنى

فاسبل دمعي كفض الجمان ... او الدر رقراقه المنحدر

قوله اسبل اي سال وقوله كفض الجمان اللؤلؤ الصغار ويروى كفيض الغروب والغروب الدلاء العظام شبه دمعه اي كفض الجمان ١٥
وما انحدر بما سال من الغرب وقوله والدر اراد وكالدر ورقراقه بدل منه اراد او كرقراق الدر او الدمع
ما جاء وذهب وروى ابو عبيدة رقراقه اراد فاسبل دمعي وكفض الجمان رقراقه فجعل الماء للدمع ورفع
رقراقه بالكاف والمنحدر نعت له ويجوز ان يرفع الرقراق بالمنحدر كانه قال او الدر فانقطع الكلام ثم
قال رقراق الدمع منحدر كما قال لما اتى خبر الزبير تواضعت سور المدينة والجبال الخشع قال هشام
النحوي المعنى والجبال الخشع اي تواضعت سور المدينة خشعت الجبال

واذ هي تمشي كمشي النزيف ... يصرعه بالكثيب البهر

الزّيف هو المزفوف دمه وهو فعلٌ للسّكر فلا يقدر ان يسرع في المشي بما اصابه من الضعف فلذلك شبه مشيتها بمشيته والبهر الكلال وانقطاع النفس وخصّ الكثيب لانه عليه شديد مع ما هو فيه من الضعف

بَرَهْرَهَةٌ رُوْدَةٌ رَخْصَةٌ   كَخُرْعُوبَةِ البَانَةِ المُنْفَطِرِ

البرهرهة الرقيقة الجلد ويقال هي الملساء المترجرجة والرودة الرخصة الناعمة ومثل الرهودة الشابة والخرعوبة القضيب الغض والمنفطر المتشقق يقال تفطّر العود اذا انشق واخرج ورقه والقضيب احسن ما يكون تثنيا اذا جرى فيه الماء وذهب بالمنفطر في التذكير الى القضيب او الغصن

فَتُورُ القِيَامِ قَطِيعُ الكَلَامِ   تَفْتَرُّ عَنْ ذِي غُرُوبٍ خَصِرْ

قوله فتور القيام اي هي مترخية ليس بوثابة في قيامها وقطيع الكلام اي قليلته وتفتر اي تبسم فتبدي عن هذا الثغر ولا تضحك ضحكا شديدا والغروب حدّة الاسنان وماؤها ايضا والخصر البارد

كَأَنَّ المُدَامَ وَصَوْبَ الغَمَامِ   وَرِيحَ الخُزَامَى وَنَشْرَ القُطُرْ

قوله المدام اراد الخمر وسميت مداما لانه يدام على شربها ويقال التي ادميت في دنها والغمام السحاب وصوبه وقطره والخزامى يقال خيري البر والقطر العود الذي يتبخر به والنشر الريح

يُعَلُّ بِهِ بَرْدُ أَنْيَابِهَا   إِذَا طَرَّبَ الطَّائِرُ المُسْتَحِرْ

قوله يعل اي يسقى بالمدام مرة بعد مرة وقوله اذا طرب الطائر اي اذا صوت الديك والمستحر المصوت بالسحر اي هي طيبة ريح الفم في الوقت الذي يتغير فيه الافواه وانما تتغير الافواه بعد النوم وقيل الطائر المستحر يكون الديك وغيره

فَبِتُّ أُكَابِدُ لَيْلَ التِّمَامِ   وَالقَلْبُ مِنْ خَشْيَةٍ مُقْشَعِرْ

قوله اكابد اي قاسي وليل التمام من اثنتي عشرة ساعة الى خمس عشرة قال ويسمى ليل المغموم ايضا ليل التمام لطوله عليه وان كان قصيرا وقوله والقلب يريد وقلبي مقشعر اي واجل من خوف اهلها

فَلَمَّا دَنَوْتُ تَسَدَّيْتُهَا   فَثَوْبًا نَسِيتُ وَثَوْبًا أَجُرْ

قوله تسديتها اي تبعتها وقصدت اليها وقيل علوتها ويقال تسدى فلان فلانة ويسمى واستوى اي اخذها من سدوات قومها وقوله فثوبا نسيت وثوبا اجر معناه انها ذهبت بعقله فنسي ثوبه كما قال العرب تنسى اذا تمت سرابك وقال القتيبي معناه انه اشتغل بالنظر الى حسنها حتى نسي سرباله

وقوله وثوبا اجر اي اعفي الاثر لئلا يقتفى اثره والنصب في الثوب احسن من الرفع لانه لم يشغل الفعل عنه بالهاء واهل العربية مجمعون على انه لا يجوز زيد ضربت اذا كان المبتدا معرفة الا سيبويه وهي في النكرة مختلفون فاهل الكوفة يجيزونه ويحتجون بما جاء شهر ثرى وشهر ترى وذلك ان النكرة اذا دخلها جاز ابتداؤها فالذي دخل في ثوب بسبب التجنيس وفي قولهم شهر ثرى وشهر ترى التفضيل

وَلَمْ يَرَنَا كَالِئٌ كَاشِحٌ   وَلَمْ يَفْشُ مِنَّا لَدَى البَيْتِ سِرّ

الكالي الحافظ من قولهم كلاك الله ومثل الكالي المراقب والكاشح المولى عنك بوده من قولهم كشح عن الماء اذا ادبر عنه فلم يشربه من برد او غيره ذلك يقول لم يرنا العدو والمراقب ولم يظهر على سرنا

وَقَدْ رَابَنِي قَوْلُهَا يَا هَنَاهْ   وَيْحَكَ أَلْحَقْتَ شَرًّا بِشَرّ

قوله رابني وقع الريبة بلا شك وراب يريب اذا لم يصرح بالريبة وبعضهم يقول هما بمعنى واحد واما في هذا البيت فهي بينة واضحة وهناه اسم من اسماء النداء لا يستعمل في سواه بناه على فعال لان اصله الهنا ويقال هن وهناه بمعنى واحد وبعض النحويين يقول اصل هن من ذوات الواو وحذفت منه كما يحذف من كل منقوص وادخل عليه الالف ليبعد الصوت في النداء وادخلت الهاء للوقف ثم كثر في كلامهم حتى صارت الهاء كانها اصلية وقال ابن جني الهاء في هناه بدل من الواو التي في قولهم هنوك وهنوات واصلها هناو فابدلت الواو هاء فقالوا هناه ومعنى قوله الحقت شرا بشر اي كنت متهما فلما صرت الينا الحقت تهمة بتهمة لان التهمة شر

ونحققها   وَقَدْ أَغْتَدِي وَمَعِي القَانِصَانِ   وَكُلٌّ بِمَرْبَاةٍ مُقْتَفِرْ   شرهما

القانصان الصائدان والمرباة المكان المرتفع يربا منه يطلع منه وانما اشرف لينظر الى الوحش ومقتفر يتبع آثارهما

فَيُدْرِكُنَا فَغِمٌ دَاجِنٌ   سَمِيعٌ بَصِيرٌ طَلُوبٌ نَكِرْ

الفغم المولع بالشيء الحريص عليه يريد ههنا كلبا والداجن الوفي قد عاود الصيد مرة بعد مرة وقوله سميع بصير اي لا يكذب سمعه ولا بصره وطلوب اذا طلب ادرك ونكر اي منكر عالم ما يحوبه من النكر اي فيه لغتان نكر ونكر ومثل حذر وحذر ونكر

أَلَصُّ الضُّرُوسِ حَنِيُّ الضُّلُوعِ   تَبُوعٌ طَلُوبٌ نَشِيطٌ أَشِرْ

اي كبره الصوت الذي التصقت اسنانه بعضها الى بعض وحني الضلوع بالباء مشرف مشرفا ويروى حني الضلوع والحني المائل الضلوع المنحنيها وقال الاصمعي لا اعرف الالص الضروس ولكني اعرف اللصص في السنين اذا كانت احدهما على الاخرى ويقال للزنجي الالص لانه لا يبين اذا كان صغيرها قريب ما بينهما

فأنشب أظفاره في النسا فقلت هبلت ألا تنتصر

النسا عرق في الفخذ يأخذ الى القوائم يقول انشب الكلب اظفاره في نسى الثور فحبسه على الفارس الذي يطلبه لانه قال ومعي القانصان وهما هنا الرجل والفرس ولذلك قال فيتبعنا فيرداجن فمعناه ان الثور لما حبس الكلب زجر امرؤ القيس الفارس وقال له ادن من الثور فاطعنه يقال نصرت ارض بني فلان اي اتيتها فمعناه انصر الثور ويجوز ان يكون قال للفارس الا تنتصر الكلب ويجوز ان يكون قال للثور على جهة الهزء الا تنتصر ويقال هبلت اكثر مما يقال هبلت وهي رواية الطوسي اي ثكلت عنزك ذا وقال هبلت فمعناه ثكلت

فكرّ إليه بمبراته كما خلج ظهر اللسان المجرّ

المبراة القرن واصلها الحديدة التي يبرى بها القرن والخلال تغرز في منخر الفصيل خلالا حتى يخرج من انفه لئلا يرضع ويكون للخلال حجبة في اسفله فان كف ذلك والا جروه والاجرار ان يشقوا اطراف لسانه فلا يقدر ان يرضع حالفا منه يقول كر الثور على الكلب بقرنه فخل كما خل ظهر اللسان المجر ولكنه حذف خل لدلالة الثاني عليه فشبه دخول قرن الثور في جوف الكلب بفعل هذا الرجل

فظل يرنح في غيطل كما يستدير الحمار النعر

الغيطل الشجر الملتف يقول ظل الثور يرنح ان يستدير كانه يريد ان يسقط كالحمار النعر الذي قد اصابته في انفه النعرة وهي ذبابة خضراء تدخل في انفه فيزهو لذلك ويستدير ويجوز ان تكون هذه الصفة في الكلب وهو اشبه الاصمعي ضربه حتى يرنحه اي غشي عليه فمال كما يميل السكران

وأركب في الروع خيفانة كسا وجهها سعف منتشر

الخيفانة الجرادة التي انسلخت من لونها الاول الاسود والاصفر وصارت الى الحمرة فشبه فرسه بها لخفتها وقيل الخيفانة الفرس الطويلة القوائم المحطفة البطن القليلة الخضر ولا يكاد يقال للذكر خيفانة وقوله كسى وجهها سعف شبه ناصيتها بسعف النخلة وهذا الوصف غير مصيب لان الشعر اذا غطى العين كان عيبا وهو الغمم والحسن منها ان تكون الناصية كانها جفنة اي ضفيرة مجتمعة والجثعة اصل العرفجة والمنتشر المتفرق وقوله واركب معطوف على قوله وقد اغتدى

لها حافر مثل قعب الوليد ركب فيه وظيف عجر

القعب القدح الصغير والوليد الصبي يقول حافرها في صغره كقدح الصبي وذلك مما يستحب في الفرس لانه اثبت له والكبير يقبل مضطرب والوظيف ما بين الرسغ الى الركبة وفي الرجل ما بين الرجل الى العرقوب

لها ثنن كخوافي العقاب سود يفين إذا تزبئر

الثنن الشعر الذي يكون خلف الرسغ ولا يستحب ان يكون تاما لا يذهب منها شيء ولذلك يقين اي يكثرن يقال فلان وفي شعره اذا كثر ومن روى يفئن بالهمزة فانما معناه يرجعن بعد تبرارهن الى وضعها والازبيرار الاقشعرار وشبهها بالخوافي لدقتها اولسوادها وجعلها سودا لان البياض كله ردي في الخيل

وساقان كعباهما أصمعان لحم حماتيهما منبتر

اراد ولها ساقان عرقوباهما اصمعان اي محددان ويستحب في العرقوب التحديد والتانيف ومنه سميت الصومعة وقوله لحم حماتيهما الحماة لحم الساق ويستحب ان يكون بائنا يقول لحم الحماة من صلابته كانه منبتر اي بائن من الساق

لها كفل كصفاة المسيل أبرز عنها جحاف مضر

ويروى لها عجز الصفاة الصخرة الملساء وخص صفاة المسيل لانه اراد ان السيل جرى عليها فاذهب عنها ما كان عليها من الغبار وهو قوله ابرز عنها والجحاف السيل الذي يجرف ويجحف كل شيء اي يجلو وقوله مضر اي يغتر بكل شيء يمر به اي يقلعه وقيل معنى مضر اي دان متقارب فشبه كفل الفرس بهذه الصفاة التي يجري عليها السيل حتى صفت واملست ويستحب في الكفل الاستواء والاملاس القضبي يريد ان عجزها املس فهاذ في وذلك عيب

لها ذنب مثل ذيل العروس تسد به فرجها من دبر

قوله لها ذنب مثل ذيل العروس اراد انه طويل صاف وذلك يستحب في الفرس وذيل العروس موصوف بالطول لوجهين اما للجيد واما للاستحيا والفرج ما بين القوائم وقوله من دبر اي من مؤخر

لها متنتان خظاتا كما أكب على ساعديه النمر

يقال متنة ومتن كما يقال دار ودارة وخظاتا من قولهم لحمه خظا اذا اكثر واكتنز فيحتمل ان يكونا خظاتان فالقى النون كما قال الاخرون وجاء به على الاصل ومثل خظاتان كذحلوف من الهضف ومثل الحرف من الاول ما حكي عن كلام البهايم ان الحجلة قالت للقطا قطا قطا بيضك ثنتان وبيضي مائتا اراد مائتان ويحتمل ان يكون خظتا فعلا مثل قضتا ثم اظهر الالف لحركة التاء لانها انما فتحت في لسكون التاء وقال اهل النظر من اهل البصرة ان امرأ القيس تجاوز في طي علوّ من لغتهم وهم يقلبون الياء الفا يقولون في رضيا رضاتا وكذلك خظاتا كان اصله خظيتا فقلب الياء الفا ومضارع الفعل من خظا خظا يخظو خظا وبطا يبطو ابطا مقصور المصدر غير ممدود وهو يكتب بالالف واجاز ابو موسى

كأنه بالياء وهو غلط لانه من ذوات الواو وزاد الفراء حظا نظا كظا ويقال منه رجل كظوان وقوله كما أكب
على ساعديه النمر يريد لها ساقان كساعدي النمر البارك في غلظهما وقال القتيبي اراد كان نمرا باركا فوق
متنها لكثرة اللحم وقوله كما هو كقول الراعي وعينان حمر مآقيهما كما نظر العدوة الجؤذر اراد عينا كعين
جؤذر وقال الاصمعي انما في وصفه المتن بكثرة اللحم لانه يستحب تعريق المتن وتعريق الوجه كما قال
طفيل معرقة الالحي تلوح متونها يقول هي معرقة الوجوه ويكاد يستبين العصب من قلة اللحم وكذلك المتون

لها عُذَرٌ كقرون النسا   رُكِّبْنَ في يوم ريحٍ وصِرّ

العذر الشعرات قدام القربوس وهو آخر العرف فشبه كثرة شعره وانتفاشه بالشعر الذي تنفشه الريح و
قرون النساء ذوائبها وقوله ركبن في يوم ريح وصر ضربه مثلا وانما اراد انتشار الشعر وكثرته فلذلك قال
في يوم ريح وصر

وسالفةٍ كسحوق اللبان   اضرم فيها الغويُّ السعُر

السالفة ههنا العنق ويقال صفحتا العنق والسحوق النخلة الطويلة واللبان شجر الكندر وقوله اضرم
يعني اشعل والغوي الغاوي والسعر جمع سعير وهو شدة الوقود وانما اراد انه اشتعل فلذلك ذكر
الوقود وقيل اراد ان خففها حين جرت كخفيف النار ومثله للطفيل كان على اعرافه ولجامه سنا ضرم
من عرفج متلهب ومثله جموحا مرحا واحضارها كمعمعة السعف المحرق ومثله للعجاج سفوا مرحا
تبارى معلجا كانما يستضرمان العلجا ويقال اراد كان عنقها نخلة قد شبت النار سعفها وبقيت
متجردة قال القتيبي من رواه اللبان فهو تصحيف لان شجر اللبان قصير وانما هو اللبان جمع لبانة
وهو النخل

لها جبهةٌ كسراة المجن   حذّفه الصانع المقتدر

السراة الظهر ويستحب من الفرس عرض الجبهة والورك والكفل والجنب والقطاة وقوله
انقنه

لها منخرٌ كوجار الضباع   فمنه تريح اذا تنبهر

الوجار جحر الضبع فشبه منخره في السعة بالوجار ويستحب ان يرحب منخره ليسهل مخرج نفسه لئلا يربع
فلا يزداد التنفس في جوفه فيربو وقال بعضهم تريح اي تستريح اذا اكل المجن الترس قال ابن قتيبة

وعينان لها حدرةٌ بدرةٌ   شقت مآقيهما من اخر

قوله حدرة يعني مكتنزة ضخمة وبدرة يريد ممتلئة ويجوز ان يكون يعني تبدر بالنظر والماقي جمع مأق
وهو طرف العين الذي يلي الانف فقوله شقت مآقيهما اي انفتحت فكانما شقت من مؤخر

العين

العين وفي البيت عيب وهو انه وحد العين ثم رد اليه ضمير اثنين الا ان ابا عمرو قال يجوز هذا في الاثنين اذا كانا لا يفترقان

اذا اقبلت قلت دبّاءةٌ   من الخضر مغموسةٌ في الغدر

قوله دباءة يريد انها منطوية ملساء وقال الاصمعي شبهها بالدباءة لان اولها دقيق وآخرها غليظ وكذلك
يكون الفرع ويستحب في الاناث من الخيل طول العنق ودقة المذابح وقوله مغموسة في الغدر لم يرد انها
مغموسة في الماء ولكنه اراد انها ريا كما يقول فلان مغموس في الخير وقال ابن الاعرابي مغموسة في الغدر
اراد عليه النبت يقال غدير من النبت لان النبت يكنها من الشمس فهو اصفى لها

وان ادبرت قلت اثفيةٌ   ململمةٌ ليس فيها اثر

الاثفية الصخرة المدورة المجتمعة شبه استدارة مؤخرها بالاثفية الملساء والململمة المجتمعة وقال او
المدورة الصلبة والاثر الفتم   اثر الجراح فاراد ليس بها خدش

وان اعرضت قلت سرعوفةٌ   لها ذنبٌ خلفها مسبطر

السرعوفة الجرادة قال الاصمعي معناه مثل قوله ان استقبلته اقعى وان استدبرته جنح وان استعرضته
استوى يقول اذا نظرت اليه من مقدمه فكانه مقع من اشراف صدره وان استدبرته فكانه يحب
من استواء عجزه وان استعرضته مستو لاشراف اقطاره وانما الاستواء في الخلق والمسبطر الممتد الطويل
ويروى لها ذنب وقالوا السرعوفة القليلة اللحم وبذلك توصف الخيل العتاق وقال القتيبي السرعوفة
الجرادة

وللسوط فيها مجالٌ كما   تنزّل ذو بردٍ منهمر

اي لها عن السوط مجال ولو اراد الضرب لكانت حمار الكساح كما تنزل اي جول لانها كسرعة نزول البرد والمنهمر
المنصب

لها وثباتٌ كوثب الظبا   فوادٍ خطاءٌ ووادٍ مطر

يريد ان حوافرها تصيب موضعها ولا تصيب غيره كما ان السحاب الذي يصيب واديا ويخطي واديا
ويكون يشبه واديا على صفتها وتركض واديا كما قال زهير يركضن خيلا وينزعن خيلا ينزعن اي
يكففن عن الركض وهو معنى قوله فواد خطاء اي هي مرة تخطو وتكف عن العدو ومرة تعدو وعدوا
يشبه المطر وقال القتيبي يريد لها وثبات كصوب السحاب فواد خطيط وواد مطر الخطيطة ارض
لم تمطر بين ارضين ممطورتين ويستحب سعة سحوة الفرس تحمل سهوته وهو ما بين حافره من الارض
خطها وموضع

وتعدو كعدو نجاة الظبا   اخطأها الحاذف المقتدر

الكاف عشا

تعدو وتسرع يقول هذا الفرس في سرعته مثل السريع من الظباء اذا افلتت من الحاذف والحاذف الضارب بالعصى
تمت القصيدة وقال ايضا قال ابن الكلبي اعراب كلب ينشدون هذه القصيدة لابن خذام

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ... بسقط اللوى بين الدخول وحومل

يقال في سقط اللوى وهو منقطع الرمل وسقط الولد وسقط النار ثلث لغات سقط وسقط وسقط واللوى حيث يلتوي الرمل ويدق ويقال الوى الرجل اذا اتى اللوى ويقول العرب الويتم فانزلوا والدخول وحومل موضعان قوله قفا زعم الفراء ان العرب تخاطب الواحد والجماعة بمخاطبة الاثنين فيقولون للرجل قوما عنا وحكي انه سمع بعضهم يقول ويحك ارحلاها وانشد عن ابي ثروان فان تزجراني يا ابن عفان انزجر وان تدعاني احم عرضا ممنعا ويروى ذلك منهم ان ادنى اعوان الرجل في ابله اثنان وكذلك الرفقة ادنى ما تكون ثلثة فجرى كلام الواحد على صاحبيه الا ترى ان الشعر اكثر شيء قيلا يا صاحبي يا خليلي وقال امرء القيس خليلي مرا بي على ام جندب ثم قال المرزباني الم ترياني كلما جئت طارقا فقال المبرد فرجع الى الواحد واول الكلام اثنان والذي انكر الفراء شيء يكرهه اهل البصرة لانه اذا خاطب الواحد مخاطبة الاثنين وقع الاشكال والذي يذهبون اليه تثنية على التوكيد تؤدي عن معنى قف وهذا فيه نظر وقد قيل انما يخاطب صاحبيه وقد قيل انه اراد الامر بالنون الخفيفة فوقف عليها بالالف واجرى الوصل مجرى الوقف وقوله بين الدخول وحومل كذا رواه الاصمعي بالواو لان بين لا يقع الا على اثنين فصاعدا فلا ينبغي ان يكون النسق معها الا بالواو ونحو اختصم زيد وعمرو وفرق زيد وعمرو سواء وكلا زيد وعمرو جاءني لا تصلح الفاء في شيء من هذا لا تقول اختصم زيد فعمرو فلذلك اختار الاصمعي الواو وكلما طلب اثنين لم يفرق فيه بين الواحد وصاحبه لشيء نحو بين زيد وعمرو درهم ولا يقال بين زيد درهم وعمرو اما من رواه بالفاء فانه جعل الدخول اسما كان يشتمل على منازل متفرقة تكتفي بها بين كانه اذا قال بين الدخول اراد بين منازل الدخول فيكون الكلام مكتفيا فيجوز له حينئذ ان ينسق بما شاء من حروف النسق كما تقول نزلنا بين بغداد فالكوفة ويجوز ان يكون الفاء بمعنى الى فيكون المعنى ان سقط اللوى ما بين الدخول الى حومل كما تقول هي احسن الناس ما قرنا فقدما يريدون ما بين قرن الى قدم

فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها ... لما نسجتها من جنوب وشمال

توضح

توضح والمقراة موضعان وقوله لم يعف رسمها اي لم يعف اثرها لنسج الشمال والجنوب بل عفا لاشياء كثيرة وقد قيل لم يعف رسمها اي لم يندرس لما نسجتها اي للذي نسجت عليها من الريحين لان الارواح تاتي بالتراب فتمحو الآثار يقول فهذا الرسم باق لم يتغير فنحن نتحزن عليه فلو عفا لاسترحنا كما قال ابن احمر الا ليت المنازل قد بلينا ولا يرمين عن شجو حزينا فان قيل اين فاعل نسجتها فان في ذلك اجوبة منها ان تضمر الريح وتجعلها فاعله وان لم يجر لها ذكر لانه الكلام عليها مثل قوله تعالى حتى توارت بالحجاب ويجوز ان تكون من زائدة في الايجاب على قول ابي الحسن فيكون التقدير لما نسجها جنوب وشمال ويجوز ان يكون فاعل نسجت ضميرها ويؤنث على المعنى كما قالوا ما جاءت حاجتك بالنصب فانث ضميرها حيث كانت الحاجة ويجوز اذا جعلت من زائدة في قول ابي الحسن ان تجعل ما مصدرا فلا تقتضي ان يعود عليها ذكر فيكون الهاء عائدة على المقراة ويجوز ان تكون الهاء للموضع المذكورة كلها وقال رسمها ولم يقل رسومها اكتفاء بالواحد بها جيف الحسرى فاما عظامها فبيض واما جلدها فصليب

ترى بعر الآرام في عرصاتها ... وقيعانها كانه حب فلفل

الآرام بيض الظباء وبغير الهمزة وبين الكدى واحدها رئم والعرصات الدمن واحدتها عرصة وقيعانها جمع قاع وهي ارض سهلة يقال وثلثة اقوع وهي القيعة ويروى فلفل وفلفل والفلفل شجر له حب اسود عن الخليل ومعنى البيت انه وصف الدار بالخلاء عن اهلها على البعد ولبعد عهدهم عنها حتى صارت مالها للوحش ودل على بعد عهدها بالانيس ان البعر يقدم عهده بالانيس ويصغر حتى صار كانه حب الفلفل

كأني غداة البين يوم تحملوا ... لدى سمرات الحي ناقف حنظل

البين الفراق وتحملوا ارتحلوا ويروى تكمشوا وسمرات جمع سمرة وهي شجر ام غيلان والحنظل شجر معناه انه بكى في الديار عند تحملهم فكانه ناقف حنظل وناقف الحنظل ينقفها بظفره فان صوتت علم انها مدركة فاجتناها فعينه تدمع لحدة الحنظل وشدته وايحته كانه دمع عينيا موحشا الحنظل فشبه نفسه حين بكا بناقف الحنظل

وقوفا بها صحبي على مطيهم ... يقولون لا تهلك اسى وتجمل

الصحب جمع صاحب والمطي الابل وهي جمع مطية وسميت مطية لانها تمطى بها في السير اي تمد بها ويكون لانه يركب مطاها وهو ظهرها وهو يقع للمذكر والمؤنث وانشد في تصداق ذلك ان الحمار مع الحمار مطية فاذا خلوت بها فبئس الصاحب فسمى الحمار مطية وهو مذكر والاسى الحزن يقال اسى يأسى اسى واسيا وتجمل مثل تجلد اي اظهر الجميل ونصب وقوفا على الحال والعامل فيها قفا كما تقول وقفت بدارك

فانما اسكانها ويجوز ان يكون مصدرا من قفا وقوفا مثل وقف صحبي ويجوز ان يكون ظرفا مثل مقدم الحاج وهو ضعيف لانه لا يقال اكلمك وقوف زيد وهو يريد وقت وقوف زيد لانه لا يعرف ويجوز ان تهمز الواو فتقول اقوفا لان كل واو انضمت لغير علة فهمزها جائز وموضع اسا نصب على الحال ونصب مطيهم بوقوفا

وانّ شفائي عبرةٌ ان سفحتها — وهل عند رسمٍ دارسٍ من معوّلِ

في معول مذهبان احدهما انه مصدر عولت بمعنى اعولت اي بكيت فهل عند رسم دارس من اعوال وبكا والاخر انه مصدر عولت على كذا اي اعتمدت عليه فاذا جعلت المعول بمعنى العويل والاعوال اي البكا فكانه قال ان شفائي ان ابكي عبرتي ثم خاطب نفسه او صاحبه فقال اذا كان الامر على ما قدمت من ان في البكا شفاء وجد فهل من بكا اشفي به غيظي وظاهر هذا استفهام لنفسه ومعناه التحضيض لها على البكا كما يقول احسنت الي فهل اشكرك اي فلاشكرنك واذا خاطب صاحبه فكانه قال قد عرفتكما ما سبب شفائي وهو البكاء والاعوال فهل تبكيان وتعولان معي لاشتفي ببكائكما ومن جعل معولي بمعنى تعويلي اي اعتمادي فكانه قال انما راحتي في البكاء فما اتكالي في شفاء غليلي على رسم دار لا غناء عنده فسبيلي ان اقبل على بكائي ولا اعول على رسم دار في دفع حزني وينبغي ان اجد في البكاء الذي هو سبب الشفا

كدأبك من امّ الحويرث قبلها — وجارتها امّ الرباب بمأسلِ

ويروى كدينك والدين العادة وامّ الحويرث هي هر التي كان يشبب بها في اشعاره وهي اخت الحارث بن الحصين بن ضمضم وقد تقدم في نسبها غير هذا ومأسل جبل معناه فقلت كدأبك في البكاء بمأسل وقد قيل يتعلق هذا المعنى بشفائي اي كعادتك في ان تشفيني من امّ الحويرث وقد قيل كعادتك اي كما كنت تلقى من امّ الحويرث بمأسل وقوله قبلها اي قبل هذه ٥ المراة

ففاضت دموع العين مني صبابةً — على النحر حتى بلّ دمعي محملي

الصبابة رقة الشوق يقال في الفعل منها صب يصب صبابة والنحر الصدر والمحمل السير الذي يحمل به السيف قال الشاعر فاد فض دمعك فوق ظهر المحمل ويقال محمل وحمالة فاما الكيف بل الدمع المحمل انما المحمل على عاتقه فانه وان كان على عاتقه فانه يكون على صدره فاذا بكى انصب الدمع عليه فابتل ونصب صبابة على انه مصدر في موضع الحال كما تقول جاء زيد مشيا وقد يجوز ان يكون مفعولا لاجله

الا ربّ يومٍ لك منهنّ صالحٍ — ولا سيّما يومٌ بدارة جلجلِ

يروى

يروى ولا سيما بالتشديد والتخفيف في الياء ولغة بني تميم سيما يوما ويروى يوم بالخفض والرفع فمن خفض على الاضافة وجعل ما زائدة ومن رفع جعل ما بمعنى الذي ورفع يوما على خبر ابتداء مضمر وهو قبيح لحذف الضمير المنفصل من الصلة ولا يحسن الحذف الا في المتصل ويروى منهن ومنهم فمن روى منهم فالتقدير على الك واراد النساء و اهلهن ودارة جلجل موضع بالحمى له فيه حديث معروف

ويوم عقرت للعذارى مطيتي — فيا عجبا من رحلها المتحمّلِ

قوله عقرت يعني نحرت والعذارى جمع عذراء واصل الراء في عذارى الكسر ولكنها تفتح لانه ليس فيها اشكال والفتح والالف اخف من الكسر والياء ومثله الالف في عذارى ليست للتانيث بل هي منقلبة من ياء والف التانيث لا ينقلب ولا تنون وما كانت فيه الياء والالف التي تبدل فان حذفتا عوض التنوين تنوين عوض لا تنوين صرف ولو جمع على استيفاء الحروف لكانت ياء مشددة وكان يقال عذاري وقوله فيا عجبا تعظيم للخبر وذلك ان العرب اذا ارادت ان تعظم امرا قالت يا عجبا فيا رب العجب اي احضر يا عجب ومعناه انه يعجب من سفهه في عقره ناقته وتقسيم النساء اداة رحله وكن قلن عند الاقتسام انا احمل الطنفسة واخرى انا احمل الرحل والشاعر وبقيت التي كان يشبب بها لم تأخذ شيئا كما اخذ صواحبها فقال لها يا ابنة الكرام لا بد ان تحمليني معك فاني لا اطيق المشي فحملته على غارب بعيرها فكان يجنح اليها ويدخل راسه في خدرها فيقبلها فاذا امتنعت مال حدجها فتقول عقرت بعيري يا امرء القيس فانزل واعراب يوم انه عطف على يوم الذي في سيما مرفوعا كان او مخفوضا ولكنه مبني على الفتح لانه مضاف الى غير متمكن

يظلّ العذارى يرتمين بلحمها — وشحمٍ كهدّاب الدمقس المفتّلِ

ظل فلان يفعل كذا اذا فعله نهارا وبات يفعل كذا اذا فعله ليلا ويرتمين اي يناول بعضهن بعضا اللحم له وقيل معناه يلقين لحمها واحلى وهن يتبذرنه والدمقس الحرير الابيض ويقال دمقاس ومدمقس على الهداب والهدب شبه بياض اللحم بذلك الهدب

ويوم دخلت الخدر خدر عنيزةٍ — فقالت لك الويلات انك مرجلي

الخدر هنا الهودج ومنه اسد خادر ومخدر اي داخل في اجمة مثل الخدر وعنيزة اسم امراة وقيل اسم هضبة ويروى ويوم دخلت الخدر يوم عنيزة ويقال رجل الرجل يرجل رجلا اذا ترجل وارجلته اخرجته الى ان يمشي راجلا وقولها انك مرجلي اي انك اخاف ان تعقر بعيري كما عقرت بعيرك فتحوجني الى ان امشي راجلة ويوم دخلت منصوب على نحو

ويوم عقرت — العذارى

تقول وقد مال الغبيط بنا معًا ... عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزل

الغبيط قتب الهودج ومعناه لهذا الخادر ومحذر أي داخل وقوله عقرت بعيري ولم يقل ناقتي لانهم كانوا يحملون النساء في الهوادج على الذكور لانها أقوى والبعير قد يقع للذكر والأنثى من الابل قال لا أشرب من البعير وعندنا عن الزجاج والعبا المعصار وقوله وقد مال الغبيط بنا معا تخوفت منه من الميل وميل الدابة مما يؤدي الى عقرها ونصب معا على الحال وقد ينصب على الظرف وانما ينصب على الظرف لانهم كثر استعمالهم اياها مضافة فقالوا جئت معاوجئت من معك فصار بمنزلة امام

فقلت لها سيري وأرخي زمامه ... ولا تبعدينا من جناك المعلل

الجنى ما اجتني من النخل حين ينبت وقد يكون من المرأة القبل وقوله سيري اي هوني عليك ولا تبالي ومعناه انه يتهاون بامر الجمل في حاجته فامرها ان تخلي زمامه ولا تبالي بما اصابه فمن روى المعلل بالكسر فمعناه الذي يعلل ويشفي ومن رواه المعلل بالفتح فمعناه الذي علل بالطيب قال ابو عائشة القبل يجيء علل بالطيب مرة بعد مرة

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضعًا ... فألهيتها عن ذي تمائم مغيل

طرقت اتيت ليلا والهيتها اشغلتها عن ذي تمائم والتمائم الكتب التي تعلق على عنق الصبي والمغيل الذي تؤتى امه وهي ترضعه ويقال ان ذلك اللبن داء ويروى محول وهو الذي اتى عليه حول وقيل هو الصغير وان لم يكن بلغ حولا وخص الحبلى لان الحبلى لا تشتهي فهي ترغب في جمالي حتى تلهى عن ولدها اي تشغل به عنه اراد عن ينفي عن نفسه الفرك وهو بغض النساء للرجال وذلك ان امرأ القيس كان وسيما جميلا ومع جماله وحسنه كان مفركا لا تريده المرأة اذا اجربته وقال لامرأة تزوجها ما يكره النساء مني فقالت يكرهن منك انك ثقيل الصدر خفيف العجز سريع الاراقة بطيء الافاقة وسئل اخرى عن مثل ذلك فقالت يكرهن منك انك اذا عرقت فحت بريح كلب فقال انت صدقتني ان اهلي ارضعوني لبن كلبة ولم يصبر لا امرأة من كنده وكان اكثر ولده منها ويروى فمثلك بالخفض فمن رواه مخفوضا جعل الفاء مبدلة من واو رب وحبلى بدل من مثلك او نعت ومن نصب مثلك كان مفعولا بطرقت ومرضعا ومرضع بالنصب والخفض

اذا ما بكى من خلفها انصرفت له ... بشق وشق عندنا لم يحول

ويروى اذا ما بكا من حبها انحرفت له ويروى تحتي وشقها والشق شطر الشيء من روى وتحتي شقها يعني هواها معي ومن روى بشق وشق عندنا لم يحول اراد انها قبلها اقبلت شطر اليه والى ولدها فانصرفت له

بشق يعني انها مالت بطرفها اليه وليس يعني الفاحشة لانها لا تقدر ان تميل بشقها الى ولدها وقت الضبع

ويوما على ظهر الكثيب تعذرت ... علي وآلت حلفة لم تحلل

الكثيب حبل من رمل وتعذرت تصعبت وتعسرت والت حلفت يقال منه آل يؤول ايلا ولم تحلل يعني لم تستثن وهو من التحلة في اليمين ونصب يوما على الظرف والعامل فيه تعذرت ونصب حلفة على المصدر فيقول تصعبت علي فيما سألتها ثم ايأستني منه بيمين لم تستثن فيها

أفاطم مهلا بعض هذا التدلل ... وان كنت قد أزمعت صرمي فأجملي

ازمعت اجمعت يقال ازمع الرجل على كذا واجمع عليه بمعنى اذا عزم والصرم القطيعة يقول اتلي بعض هذا التدلل اي اتركيه ولا تكثري منه والادلال الزام ما لا يجب وانما يريد ان كان هذا عن تدلل فاقصري منه وان كان عن بغض فاجملي اي احسني ويقال اودعي

وان كنت قد ساءتك مني خليقة ... فسلي ثيابي من ثيابك تنسل

الخليقة الطبيعة ويقال انسل ريش الطائر ووبر البعير اذا سقط وتسلته انا انسله والسلة لغتان اذا سقطته والثياب ههنا كناية عن القلب قال الله عز وجل وثيابك فطهر ومثل هذا قول عنترة كمشت بالرمح الطويل ثيابه ليس الكريم على القنا بمحرم يقول ان كان في خلق لا ترضينه فسلي مودة قلبي من مودة قلبك ويقال سلي ثيابي من ثيابك اي انصرفي واخرجي امري من امرك

أغرك مني أن حبك قاتلي ... وانك مهما تأمري القلب يفعل

قد عيب عليه هذا البيت وقيل ان كان حبها لا يغره فما الذي يغرها وانما هذا كما قال لا سيما اغرك مني اني في يديك واني قد ملكت سفك دمي قال ابو بكر ولست ارى هذا عيبا والمثل المضروب له شكلا لانه لم يرد بقوله حبك قاتلي القتل بعينه وانما اراد ان حبك قد برح فكأنه قاتلي وهذا كما يقول القائل قتلتني المرأة بدلها وقتلني فلان بكلامه فاراد ان حبك قد برح بي وانك مهما تأمري قلبك من هجري والسلو عني يطعك وانا امرت قلبي لم يطعني فلا تغتري بهذا فانني ان شئت ملكت نفسي عنك وصرفت هواي الى غيرك

وما ذرفت عيناك الا لتضربي ... بسهميك في أعشار قلب مقتل

قوله ذرفت دمعت ويروى لتقدحي بسهميك فانه اراد بالسهمين العينين وبالاعشار الكسور يقال برمة اعشار وقدح اعشار اذا كان مكسورا ولم يسمع للاعشار بواحد ومعناه ما ذرفت عيناك

الا لتجعلي قلبي فاسدا محرقا كما يحرق الجابر اعشار البرمة يجبر والقلب يجبر والقشيبي القدح الجرح اي ما بكيت الا لتجرحي قلبا معشرا
اي مكسورا ومن روى لتضربي فانه شبه عينيها بقدحين من سهام الميسر وهما المعلى والرقيب ولهما عشرة انصباء والجزور
تقسم على عشرة اعشار فاراد انها لما دمعت عيناها ساءه ذلك فرجعت الى ما ارادت فصارت كانها ضربت على قلبه بالمعلى و
الرقيب فحازت قلبه كما يحتاز اعشار الجزور بهذين السهمين ومقتل مذلل ويقال مقتول مرة بعد مرة

وبيضةِ خدرٍ لا يرامُ خباؤها ... تمتعتُ من لهوٍ بها غيرَ معجلِ

الخدر الهودج يقول رب بيضة خدر يعني المرأة شبهها بالبيضة لبياضها وصفائها وجعلها بيضة خدر
لانها مصونة غير مبتذلة لا يوصل اليها بنكاح ولا سفاح قد وصلت اليها وتمتعت بها غير خائف شيئا
وقيل اراد بقوله غير معجل اي لم يكن ذلك مما فعلته مرة ولا مرتين فاعجل فيه

تجاوزتُ احراسًا واهوالَ معشرٍ ... عليَّ حراصٍ لو يُسِرّونَ مقتلي

يروى يشرون ويسرون فمن روى بالسين اراد لو يكتمون قتلي لفعلوه ولكن ذلك لا يخفى لانا في موضع حسبي ومن رواه
بالشين المعجمة اراد تجاوزت الاحراس وغيرهم وهم يهمون بقتلي اي يظهرونه ولكنهم
يفزعون من ذلك

اذا ما الثريا في السماء تعرضتْ ... تعرُّضَ اثناءِ الوشاحِ المفصَّلِ

لست هي
قال ابو عمرو الثريا لا تتعرض وانما عنى الجوزاء كما قال زهير كاحمر عاد يريد كاحمر ثمود قال ابن سلام الثريا تتعرض
عند السقوط كما ان الوشاح اذا طرح تلقاك بناحيته وقال القتيبي الثريا تاخذ وسط السماء عند سقوطها
كما ياخذ الوشاح وسط المرأة لانها اذا طلعت استقبلتك بابينها واذا غربت تعرضت كانها جانحة في شق
والتعرض التحرف وقوله تعرض اثناء الوشاح اي كتحرف ثنا الوشاح اذا التقى فشبهها بخيط فيه خرز منظوم فلجمع
طرفاه فاسفله اوسع من اعلاه وكذلك الثريا واثناء الوشاح جوانبه الواحد ثني والمفصل الذي فصل ما بين
كل خرزتين منه بلؤلؤة والعامل في اذا ما الثريا تجاوزت لانه يريد تخطيت منه الاهوال والاحراس حين
تصوبت الثريا فجئت والخدر

فجئتُ وقد نضّتْ لنومٍ ثيابها ... لدى السترِ الا لِبسةَ المتفضِّلِ

يقال نض ثوبه عنه اذا نزعه والبسة الحال التي يلبس الانسان عليها ثيابه يقال فلان حسن اللبسة
يعني الحال يكون عليها في اللباس والمتفضل الذي يبقى في ثوب واحد لينام او يعمل عملا واسم الثوب الفضل ومعنى
البيت انه يخبر انه جاءها في وقت خلوتها ونومها لينال منها ما يريد

فقالتْ يمينَ اللهِ ما لكَ حيلةٌ ... وما انْ ارى عنكَ الغوايةَ تنجلي

الغواية من عما القلب ويروى العماية وهو مصدر غوي والغواية الجهل وتنجلي تنكشف ومعنى البيت انها خافت ان يظهر
عليها فقالت ما لك حيلة اي احتيال لانك تجيء والناس حولي وقيل ما لك حيلة فيما قصدت ويروى يمين الله بالنصب

خرجتُ بها امشي تجرُّ وراءنا ... على اثرينا ذيلَ مرطٍ مرحَّلِ

المرط ازار خز له علم ويكون من صوف ايضا والمرحل بالحاء غير معجمة الذي فيه صور الرحال هكذا قال الخليل ويروى مرط
والنير العلم معنى البيت انه يقول خرجت بها يعني خرجت من البيوت تجر مرطها على اثرينا اذ كنت معها يخفي اثري و
اثرها وليلا يستدل بذلك الاثر علينا

فلما اجزنا ساحةَ الحيِّ وانتحى ... بنا بطنُ حقفٍ ذي ركامٍ عقنقلِ

قوله فلما اجزنا يعني قطعنا يقال اجزت الموضع سرت فيه واجزته قطعته ويقال جزت الموضع واجزته بمعنى واحد
قال العجاج اجاز منا جائز لم يوفر فجمع بين اللغتين في بيت لانه جاء بجائز على جاز واجاز انما فاعله مجيز والساحة
والباحة والقاعة والعرصة كلها واحد وهو فناء الدار وانتحى اعتمد واعترض والحقف جمع قف والقف ما
انقطع من الرمل والعقنقل المنعقد من الرمل بعضه في بعض وجمعه عقاقيل وعقنقل الضب كشيته وبيضه
ومثل من الامثال اطعم اخاك من عقنقل الضب اي ان لا تطعمه يغضب ويجوز ان تكون الواو في قوله وانتحى
زائدة فتكون جوابا ويجوز ان يكون الجواب مضمرا وتقديره امنا ولا تكون الواو زائدة وزعم ابو عبيدة
ان الجواب في البيت الذي بعده لانه روى هصرت بفودي راسها فتمايلت على هضيم الكشح ريا المخلخل

اذا التفتتْ نحوي تضوّعَ ريحُها ... نسيمَ الصبا جاءتْ بريّا القرنفلِ

التفت من الالتفات وهو النظر الى الوراء ونحوي قبلي وتضوع فاح يقال ضاعت الريح تضوع اذا فاحت
والنسيم الريح اللينة الطيبة والقرنفل شجر له ريح طيبة ويقال له القرنفول ويقال الطيب مقرنفل ورياه ريحه
ونصب نسيم الصبا على المصدر او على انه نعت لمصدر محذوف وتقديره اذا التفتت نحوي تضوع ريحها تضوعا مثل تضوع
نسيم الصبا اذا جاءت بريح القرنفل

اذا قلتُ هاتي نوّليني تمايلتْ ... عليَّ هضيمَ الكشحِ ريّا المخلخلِ

قوله هاتي خاطب بها المرأة وهو يقال للمؤنث باثبات الياء وللمذكر بحذفها وقوله نوليني من النوال وهو العطية
والكشح ما بين منقطع الاضلاع الى الورك والهضيم الكشح الرقيق المنقطع والهضم الكسر واهضام الطيب
قطعه ومنه قيل الجوارش هاضوم لانه يهضم الطعام اي يقطعه وهضيم ههنا بمعنى مهضوم ولذلك
جاء بغير هاء وهو منصوب على التشبيه وافرد الكشح وهو يريد الكشحين كما يقال كحلت عيني وهو يريد

العينين وقد يا فعل من الرقى وهو لا يرقا ومعناه انه اذا قال لها تولّيني ولا تخلّي علي بما تاب بيدنها عليه ملازمة لهو المخلخل

فالسائل مهفهفة بيضاء غير مفاضة ترائبها مصقولة كالسجنجل

مهفهفة لطيفة الخصر والمفاضة الواسعة البطن وقال ابو عبيدة مفاضة طويلة مضطربة وهي في النسا

عيب والترائب الواح الصدر واحدتها تريبة والسجنجل المرآة وابو عبيدة يرويه مصقولة بالسجنجل وهو

وهو الزعفران وقال غيره كالسجنجل انه ماء الذهب والزعفران ثم مهفهفة خبر ابتداء مضمر والكاف

في قوله كالسجنجل في موضع رفع نعت لمصقولة ويجوز ان يكون في موضع نصب نعتا لمصدر محذوف كانه

قال صقلت صقلا كصقل السجنجل

تصد وتبدي عن اسيل وتتقي بناظرة من وحش وجرة مطفل

قوله تصد من الصدود وهو الاعراض اي تعرض عني وتولى وقوله تبدي يعني تظهر عن اسيل عن خد سهل

ويروى عن شتيت يعني عن ثغر متفرق وليس بمتراكب ومعنى بناظرة اي تلقانا بناظرة وتجعل بينها

بيننا وبينها في الاتقاء بمعنى اي تجعله بينه وبينه وبناظرة من وحش وجرة مطفل يعني بقرة ذات طفل

اي معها طفلها فكانه بناظرة مطفل ثم غلط فجاء بالتنوين كما قال رحم الله اعظما دفنوها بسجستان

ان طلحة الطلحات فقد يروى رحم الله اعظم طلحة فغلط والاجود اذا فرق بين المضاف والمضاف اليه

الا ينون كما قال كان اصوات من ايغالهن بنا اواخر الميس اصوات الفراريج وفيه تقدير اخر وهو بناظرة

من وحش وجرة ناظرة مطفل ثم حذف وانما اختار في التشبيه مطفل لانها تلتفت الى طفلها كثيرا

وهو حسن لها وايضا فانها اذا كانت كذلك فليست بصغيرة جاهلة ولا كبيرة فانية

وجيد كجيد الريم ليس بفاحش اذا هي نصته ولا بمعطل

الجيد العنق والريم الظبي الابيض والفاحش القبيح ونصته رفعته ومدته ومنه النص في السير وهو اشد الرفع

وهي المنصة منصة العروس لارتفاعها والمعطل الخالي من الحلي ومعنى البيت انه يقول ان جيد هذه المرأة

ليس بفاحش الطول ولا قبيح المنظر اذا هي رفعته ومدته ثم قيل زيادة الجيد على مقداره المستحسن فحشا

وكذلك كل كثير زائد على مقداره فاحش ومنه قول النمر بن تولب وقد سلم الناب وادركني قرن

على شديد فاحش الغلبة ومنه الحديث يصلي يوم البراغيث ما لم يكن فاحشا اي كثيرا

وفرع يغشي المتن اسود فاحم اثيث كقنو النخلة المتعثكل

الفرع الشعر الطويل والمتن الظهر وهو يذكر ويؤنث وتدخل فيه الهاء فيقال متنة قال امرؤ القيس

لها متنتان خظاتا والفاحم الشديد السواد والاثيث الكثير النبات والقنو العذق والمتعثكل الكثير الشماريخ الذي قد دخلت بعضها في بعض

غدائره مستشزرات الى العلى تضل المداري في مثنى ومرسل

الغدائر الذوائب وهو جمع غديرة ومستشزرات بفتح الزاي مفتولات على غير جهة الفتل وذلك لكثرتها

وبكسرها مرتفعات والمداري الامشاط واحدها مدرى والمثنى ما ثني منه والمرسل ما اطلق فيقول ان

هذه الغدائر وهي الذوائب ضفرت بالخيوط وهو ان تلف الخيوط من اسفل الى فوق وتضل المداري في هذا الشعر

من كثرته وروى ابو علي تضل العقاص وهو جمع عقيصة وقال في تفسيره ربما عقصت المرأة عقيصة من شعر

غيرها فتصلها بشعرها فاراد انما وصلت من شعر غيرها الشعرها ظل في شعرها الكثرة فالاول احسن

وكشح لطيف كالجديل مخصر وساق كانبوب السقي المذلل

الجديل زمام يتخذ من سيور وهو مشتق من الجدل والجدل شدة الخلق والمخصر المعتدل والانبوب البردي

وساق المرأة يشبه بالبردي لبياضه ونعمته والسقي المسقي من النخل والمذلل فيه اقوال احدها انه

الذي سقي وذلل بالماء حتى طاوع كل من مد اليه يده وقيل هو الذي تعوجه الرياح لنعمته وقيل المذلل

الذي جمع اعراقه من ههنا وههنا وهو مفتوحة حتى تشد به معناه انه شبه كشح المرأة بالزمام في اللين

والشيء واللطافة قال العجاج في صلب مثل العنان المؤدم يريد الذي اظهرت ادمته وهي باطن الجلد

فهو لين له وشبه ساقها ببياض بردي قد نبت تحت نخل والنخل تظلله من الشمس

ويضحي فتيت المسك فوق فراشها نؤوم الضحى لم تنتطق عن تفضل

الفتيت ما تفتت من المسك عن جلدها ونؤوم الضحى التي تنام في الضحى لان لها من يكفيها من الخدم وقوله

لم تنتطق عن تفضل اي لم تجعل وسطها نطاقها والتفضل ان يكون الانسان قد بقي في ثوب واحد

للعمل او النوم وعن ههنا بمعنى بعد قال ابو علي هذا البيت فيه ثلث تبعات والتتبع ان يريد الشاعر

ذكر شيء فيجاوزه ويذكرها يتبعه في الصفة ويعرب عنه بالدلالة فوصف بالبيت بالترف والتنعم و

وقلة الامتهان في الخدمة وقوله يضحي بالتاء رواية ابي جعفر ومعناه تدخل في الضحى كما يقال اظلم اي دخل

في الاظلام وهذه اضحى اي لا تحتاج الى الحضر فمن رفع نوم الضحى فعلى خبر ابتداء ومن نصب فعلى المدح ومن

نون بالخفض فعلى البدل من الهاء في فراشها ومن روى يضحي بالياء ففتيت رفع بيضحي

وتعطو برخص غير شثن كانه اساريع ظبي او مساويك اسحل

رخص يريد رخص وهي الاصابع وقوله غير شثن اي غير غليظ جاف وظبي ههنا اسم رمل واساريعه دواب تكون فيه بنان
بيض فشبه اصابعها في لينها ونعمتها وبياضها وشبهها بالاسحل وهو شجر له غصون يستاك بها في لطافتها وقال ابو
نسب الاساريع الى ظبي لان الظباء تاكل هذا الضرب من الدود كما تاكل البقل

تضيء الظلام بالعشاء كأنها … منارة ممسى راهب متبتل

المنارة المسرجة وهي مفعلة من النور وجمعها منا ور والمتبتل المجتهد في العبادة المنقطع الى عز وجل ويقول
تضيء الظلام في العشاء فابدل الباء من الفاء وانما ابدلت الباء من الفاء لان معناهما متقارب الا ترى انك اذا قلت
كتبت بالقلم فمعناه الصقت كتابتي به وكذلك جلست في الدار انما معناه جلوسك لاصق بالدار وقوله
كأنها منارة ممسى راهب يعني امساء راهب اي عند دخوله في المساء فاسرج منارته وخص الراهب لانه لا يطفي سراجه
يقول هذه من حسنها وضوئها كأنها سراج مضيء

الى مثلها يرنو الحليم صبابة … اذا ما اسبكرت بين درع ومجول

قوله يرنو يعني يديم النظر يقال منه رنا يرنو والصبابة رقة الشوق وقوله اذا ما اسبكرت يعني امتدت
وقوله بين درع ومجول يقول هي بين من يلبس الدرع وبين من يلبس المجول شبهها بمن هي بين هذين
قال ابو بكر والدرع للنساء اللواتي قد دخلن في السن والمجول تلبسه الصبيان فيقول هي ليست بصبية ولا هي
ممن دخل في السن في شبابها بين ما بين المنزلتين وبخفضها انه اذا قال اسبكرت تم كلامه ثم قال بين درع
ومجول اي قميصها او ثوبها الذي يصلح لها بين الدرع والمجول الذي بين الطويل والقصير ونصب صبابة
على انه مفعول لاجله او مصدر في موضع الحال قال ابو بكر وغيره يقول اخوات المجول هو الوشاح
فيقال كيف جاز له ان يقول بين درع ومجول وانما هي تحتها فالجواب عن هذا ان المجول يصيب بعض جسدها
لانه يقلد محل السيف والدرع ايضا يصيب بعض بدنها فكأنها بينهما

كبكر المقاناة البياض بصفرة … غذاها نمير الماء غير المحلل

ويروى كبكر المقاناة البياض وينشد برفع البياض ونصبه فمن رفع فقدره التي قوني للبياض
منها ومن نصب فقدره مثل المعطى الدرهم والجر على مثل معطى الدرهم مثل الحسن الوجه والبكر
ههنا البيضة وبيض النعام يقال لها بكر والمقاناة التي قوني بياضها بصفرة اي خولط بياضها
بصفرة وكذلك بيض النعامة وكذلك يقال ما يقانيني هذا الامر اي ما يوافقني يريد ان البياض ليس بخالص

لان

لان خلوصه مهق والمهق لون الفضة وهو احسن كما قال كأنها فضة قد مسها ذهب والنمير الماء النامي في الجسد وان كان
غير عذب وانما يعني انها نشأت بارض مريئة وقوله غير المحلل يعني انه لم ينزل احد فيكدره والضمير في غذاها على هذا
يكون راجعا الى المرأة فجمع البيت معنيين احدهما ان الواحد حسن الغذاء للمرأة والاخر انه حسن اللون ومن جعل البكر
ههنا الدرة فان الضمير في غذاها يكون راجعا وجعلها بكرا لان اللؤلؤ النفيسة تكون في طرف الصدفة فاول ما تنشق تخرج
فلذلك سميت بكرا واما قوله غذاها نمير الماء والنمير العذب فانه لم يرد انها في العذب المشروب وانما اراد بالبحر الذي
هي فيه غذاء لها كغذاء الماء العذب لنا فماء البحر نمير لها وقوله غير محلل اي لم يحله احد مستوطنا

تسلت عمايات الرجال عن الصبا … وليس صباي عن هواها بمنسل

تسلت يعني ذهبت ويقال في الفعل منه سلوت سلوا وذلك اذا طالبت نفسك بان تترك الشيء وعمايات جمع عماية
وهو الجهل والصبى اللهو واللعب وهو مكسور الاول مقصور ومفتوح الاول ممدود ويقال صبا يصبو
اذا صبا الى اللهو وتصابيت فعلت فعل الصبيان يقول ذهب جهل الرجال عن الصبا ولم يذهب جهلي عن هواها واما
قوله وليس صباي عن هواها بمنسل فيجوز ان يكون منفعلا من سلوت متعديا او وجهه ان سلوت كالمطاوع و يجوز
ان يكون مطاوع سللت وخففت للقافية مثل سر وضر ثم اطلق للقافية ويجوز ان يبدل من اللام الثانية ياء مثل
تقضيت ويجوز ان يكون من سلت الوبر اذا سقطته فيكون منفعلا من ذلك

الا رب خصم فيك الوى رددته … نصيح على تعذاله غير مؤتل

الخصم يكون للواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث على لفظ واحد وقد يجمع على خصوم والالوى الشديد
الخصومة كانه يلتوي على خصمه بالحجة وغير مؤتل اي غير مقصر يقول رب خصم ناصح لي يعذلني غير مؤتل اي لا يقصر
في نصحي ورددته عن نصحي ولم اسمع منه اغتباطا بهواك

وليل كموج البحر ارخى سدوله … علي بانواع الهموم ليبتلي

يقول رب ليل كموج البحر في شدة ظلمته وسدوله يقول هذا الليل ارخى ستوره اي ملأها بانواع الهموم ليبتلي
يعني ليختبر ما عندي من الصبر او الجزع فانما يريد ان الليل قد طال عليه بما هو فيه

فقلت له لما تمطى بجوزه … واردف اعجازا وناء بكلكل

ويروى لما تمطى بصلبه وهو احسن لان التمطي بالظهر وهو الصلب وناء نهض والكلكل الصدر والاعجاز المآخر
تقديره لما ناء بكلكله يعني نهض بمقدمه وتمطى بصلبه يعني امتد واردف اعجازا اعاد مآخره على ما بدء رجع على

حين دعت ان يكون فانه هب فهذا التقدير وفيه من التقديم والتاخير ما ذكرته

الا ايها الليل الطويل الا انجلي ... بصبح وما الاصباح منك بامثل

هذا البيت متعلق بما قبله لان تقديره فقلت له الا ايها الليل الطويل الا انجلي اي انكشف بانبلاج الصبح ثم رجع فقال وما الاصباح منك بامثل اي اذا جاء الصبح فانا مهموم كما كنت في الليل فليس الصباح بامثل من الليل وقال الاصمعي في قوله بامثل ان الصبح قد يجيء والليل مظلم يقول ليس الصباح بامثل من الليل وهو منك اي اريد ان يجيء مجيئا منكشفا منجليا لا سواد فيه كما قال النجيري والى هذا اشار فقال فارق الليل به وقيل البيض والغيث بيد وقطرا ثم ينكشف قال الاصمعي ولو اراد ان الصباح ليس بامثل من الليل لقال مثل

فيا لك من ليل كان نجومه ... بكل مغار الفتل شدت بيذبل

بامثل يقال اغرت الحبل اغيره اذا احكمت فتله ويذبل جبل وقوله فيا لك من ليل تعجب واللام للتعجب وتقديره اعجب لك من ليل وانما يصف طول الليل فيقول كان نجومه شدت بحبال الى جبال فكانها لا تسير ولا تغور

كان الثريا علقت في مصامها ... بامراس كتان الى صم جندل

المصام المكان الذي يقام فيه ولا يبرح منه كمصام الفرس وهو موقفه ومكانه الذي يربط فيه وقيل للممسك عن الطعام صايم لثباته على ذلك وصام النهار اذا قامت الشمس والامراس الحبال جمع مرس والجندل الحجارة الصلبة قال ابو بكر ما رايت احدا انبه على هذين البيتين وذلك ان الاول منهما يغني عن الثاني والثاني عن الاول ومعناهما واحد لان النجوم تشتمل على الثريا كما ان يذبل يشتمل على صم جندل وقوله شدت بكل مغار الفتل مثل قوله علقت بامراس كتان

وقد اغتدي والطير في وكناتها ... بمنجرد قيد الاوابد هيكل

الوكنات والوكنات المواضع التي تاوي اليها الطير في رؤس الجبال وغيرها والمنجرد الفرس القصير الشعر وهو من صفة الخيل العتاق ويقال المنجرد الذي يتجرد من الحلبة اي يتقدمها والاوابد الوحش الواحدة ابدة وقيل لها الاوابد لانها تعمر على الابد قال الاصمعي لم يمت وحشي قط حتف انفه وانما يموت على افة وجعله قيدا لها لانه يسبقها فكانها قيد لها والهيكل الفرس الضخم المشرف شبهه ببيت النصارى وهو يقال له الهيكل وقيد الاوابد نعت لمنجرد لانه نوى فيه الانفصال

مكر مفر مقبل مدبر معا ... كجلمود صخر حطه السيل من عل

قوله

قوله مكر مفر اي يصلح للكر والفر وقوله مقبل مدبر المقبل هو المكر والمدبر هو المفر وكرر هذا المعنى وهو الذي يقال له المعكوس وقوله معا قال بندار قال ظاهر هذا مناقضة لانه قال معا فالمعنى يصلح للاخر عنده هذا وهذا وقوله كجلمود صخر حطه السيل من عل يريد ان هذا الفرس في سرعته بمنزلة هذه الصخرة التي قد حطها السيل من عل اي من عال وقد قيل شبه صلابته وصلابة حافره بالجلمود وخص على الحبل لان حجارته اصلب من حجارة اسفله

كميت يزل اللبد عن حال متنه ... كما زلت الصفواء بالمتنزل

كميت اسم يقع للذكر والانثى وهي من الاسماء التي لم تستعمل مكبرة والحال ظهر الفرس والصفواء البلاطة اللينة الملساء والمتنزل الذي ينزل عليها وانما يريد انه املس المتن يزل عنه اللبد كما تزل الصفواء بالمتنزل وقيل المتنزل السيل لانه ينزل الاشياء وقيل هو المطر وهو على القلب اراد كما زل المتنزل بالصفواء وجايز ان يكون الصفواء ههنا جمع صفاة كما يقال طرفة وطرفاء

على العقب جياش كان اهتزامه ... اذا جاش فيه حميه غلي مرجل

العقب عقب الانسان وخففه كما يقال في فخذ فخذ وجياش اي يجيش كجيشان القدر والاهتزام شدة الصوت وانما يريد ان هذا الفرس اذا حركته بعقبك جاش وكفى ذلك من السوط واراد باهتزامه صوت جوفه والمرجل القدر وجياش نعت لكميت العقبي العقب ابضا جري بعد جري اي يجيش بعد الجري كما يجيش القدر واهتزامه

مسح اذا ما السابحات على الونى ... اثرن غبارا بالكديد المركل

قوله مسح اي يسح العدو سحا يريد يصبه صبا مثل صب المطر والسابحات الخيل التي تسبح في عدوها وهو ان تبسط ايديها ماخوذ من السابح في الماء وقوله على الونى يعني على الفترة والكديد المكان الغليظ والمركل الذي تركله الخيل بارجلها وانما يريد ان هذا الفرس اذا وثب غيره من الخيل وهي السابحات واثارت الغبار ونبثت الغبار الابطة سعيها صب هو في ذلك الوقت الجري صبا ولم يثر غبارا وذلك لقوته على الجري واقلاله لنفسه فلا يشتد اعتماده على الارض

يطير الغلام الخف عن صهواته ... ويلوي باثواب العنيف المثقل

قوله الخف يريد الخفيف والصهوات جمع صهوة وصهوة كل شيء ظهره وجمع الصهوة بما حولها فقال صهوات ويلوي يذهب ويسقط والعنيف الذي لا رفق له والمثقل الثقيل الركوب ويجوز ان يكون الثقيل البدن ومعنى البيت ان هذا الفرس اذا ركبه العنيف لم يتهيا له ان يصلح ثيابه واذا ركبه الغلام الخفيف زل عنه ولم يطقه وانما يصلح له من يداريه

دريرٍ كخذروفِ الوليدِ أمرّه   تقلّبُ كفّيه بخيطٍ موصّلِ

قوله درير يعني هو ذو درير في عدوه كدرير الخذروف والخذروف الخرارة وهي سريعة المر والوليد الصبي وأمره فتله ومعنى البيت أن سرعة هذا الفرس كسرعة هذا الخذروف وخصّه كفّيه وجعل خيطه موصلا لأنه إذا لعب به مرة بعد مرة حتى خفّ وتقطع خيطه فوصله وهو أسرع لدورانه

له أيطلا ظبيٍ وساقا نعامةٍ   وإرخاءُ سرحانٍ وتقريبُ تتفلِ

قوله أيطلا ظبي يريد خاصرتا ظبي واحدها أيطل وخصّ الظبي لأنه ضامر مطوي والظبي ضامر الأيطل وخصّ النعامة لأنها طويلة الساقين صلبتهما وقوله إرخاء سرحان الإرخاء الجري الذي فيه سهولة ما خوذ من الرخاء وهي الريح السهلة والسرحان الذئب سمي بذلك لانسراحه وجمعه سراحين والتتفل ولد الثعلب وهو إذا فتحت التاء لا ينصرف وإذا ضممتها تنصرف لأنه مع فتحها على بناء لا تكون عليه الأسماء ويقال إن التتفل حسن التقريب والعرب تقول للفرس الجيد التقريب هو يعدو عدو الثعلبة

كأنّ على الكتفين منه إذا انتحى   مداكُ عروسٍ أو صلايةُ حنظلِ

المداك الحجر الذي يسحق عليه الطيب ويقال له القسطناس والمكسنة الذي يجمع بها الطيب يقال لها العسيل والصلاية والصلاءة لغتان الصخرة الملساء الحنظل العلقم ومعنى البيت أنه يصف أن هذا الفرس إذا كان قائما عند البيت غير مسرج ولا مركوب رأيت ظهره أملس حسنا كاملساس المداك وهي أصفى الحجارة وخصّ مداك العروس لقرب عهده بالطيب وصلاية الحنظل التي يخرج بها دهن الحنظل وهي تبرق كما يبرق المداك ويروى أو صراية حنظل والصراية هي الحنظلة البراقة الخضراء فمعنى البيت على هذا التفسير الثاني أن هذا الفرس كان على كتفيه مدوك عروس أو حنظلة براقة وقد اصفرت وهي الصراية قال أبو عبيدة صراية بالكسر وهي الماء الذي ينقع فيه الحنظل لتذهب مرارته شبه عرقه بمداك العروس لأنه أصفر أو بصراية الحنظل وهو ما اصفر منه

كأنّ دماءَ الهادياتِ بنحره   عصارةُ حنّاءٍ بشيبٍ مرجّلِ

الهاديات جمع هادية وهي من الخيل وغيرها المتقدمة وعصارة حناء ما يبقى من الأثر والمرجل المسرّح وهو المطلي يقول إن هذا الفرس يلحق أوائل الوحش فإذا لحق أوائلها علم أنه قد أحرز أخرها وشبه دماء الهاديات على نحره بشيب قد غسل عنه الحناء

فعنّ لنا سربٌ كأنّ نعاجه   عذارى دوارٍ في الملاءِ المذيّلِ

عنّ يعني عرض ويقال عنّ الشيء عنونا وعننا إذا ظهر أمامك والعنون من الدواب المتقدمة والسرب ههنا

بكر

بكسر السين القطيع من البقر والنعاج جمع نعجة وهي بقرة من الوحش ودوار نسك كان في الجاهلية يدورون حوله وهو بفتح الدال الأكثر والملاء الملاحف واحدتها ملاءة وقيل الخرقة التي تكون مع النائحة والمذيل السابغ المطول وقيل الذي له هدب وقيل الذي له أطراف سود وهو أشبه لأنه يصف بقر الوحش وهي بيض الظهور سود القوائم ومعنى البيت أنه شبّه البقر عند مفاجأة الصائد لهن بلوذ بعضها ببعض وليستدير

[illegible]

فأدبرن كالجزع المفصّل بينه   بجيدِ معمٍّ في العشيرة مخولِ

الجزع خرز فيه سواد وبياض والوسط أبيض والطرفان أسودان وكذلك البقر هي بيض الأوساط سود الأطراف وأراد أنهن متفرقات كتفرق الجزع التي جعل وسطه فواصل وشبههن بالجزع دون غيره لأن فيهن سوادا وبياضا والجيد العنق والمعم الكريم الأعمام والمخول الكريم الأخوال ويقال هو الذي له أعمام وأعمام أعمام وله أخوال وأخوال أخوال والفعل منه أعمّ وأخول وقد يجوز كسر الميم فيقال معِمّ مخوِل ومعنى هذا البيت أن هذا القطيع من البقر كهذا الجزع والذي على هذا الغلام الذي أعمامه وأخواله من عشيرة واحدة وإذا كانوا كذلك كانوا أشفق عليه وكان خرزه أصفى وأجود وقد قيل فيه معنى آخر وهو أن هذه البقر أدبرن وفيها سواد وبياض فأشبهت السواد الذي فيها والبياض الجزع الذي فصل بينه في النظم في قلادة على جيد صبي معم مخول وموضع الكاف في قوله كالجزع في موضع نصب لأنه نعت لمصدر محذوف والأحسن أن يكون موضعها الحال والباء في قوله بجيد تتعلق بحال محذوفة تقديره كالجزع ثابتا بجيد معم ويجوز أن يتعلق بقوله كالجزع المفصل أي كائنا الذي فصل بجيد فيتعلق بالمفصل فأما الألف واللام في المفصل فالعائد إليه الذكر الذي في بينه على أن يجعل الظرف في موضع رفع مثل قوله عز وجل يوم القيامة يفصل بينكم وجائز أن يكون في المفصل ضمير مرفوع يعود على الألف واللام كأنه قال كالجزع الذي فصل بين بعضه وبعض وقد يكون الباء بدلا من في كما يقال فلان بمكة وفي مكة

فألحقنا بالهادياتِ ودونه   جواحرها في صرّةٍ لم تزيّلِ

يروى فألحقه بالهاديات وعلى هذا يجوز أن تكون الهاء للفرس والغلام الصحيح ويقال الصرة الجماعة والجواحر المتخلفات المتأخرات عن القطيع ولم تزيل لم تفرق ومعنى البيت أن الفرس ألحق الغلام بأوائل الوحش وبقيت أواخرها لم تتفرق فهي قد خلصت له أوائلها وأواخرها

فعادى عداءً بين ثورٍ ونعجةٍ   دراكاً ولم ينضح بماءٍ فيغسلِ

عادى والى بين صيدين وقوله لم ينضح قال القتيبي في غلط العلماء هو خطأ وهو ابو لم ينضح بكسر الضاد وفتح الياء
ويجوز فتحها لمكان حرف الحلق لما الفرس لم يعرق فيكون بمنزلة من غسل بالماء ووجه الاخر انه لم يعرق فيحتاج ان
يغسل بالماء من عرقه وانما يريد ان الفرس ادرك الطريدة قبل ان يعرق كما قال الطائي يقتل عشرين النعام به
بواحد الشد واحد النقس وقوله دراكا بمعنى مداركة وهو مصدر في موضع الحال والعداء الموالاة وهو
الجمع بين الشيئين وانما يريد انه صاد الثور والنعجة ولم يرد ثورا او نعجة فقط وانما يريد الكثير من النعاج والثيران
والدليل على ذلك قوله دراكا ولو اراد ثورا ونعجة فقط لاستغنى بقوله فعادى وانما يريد انه تابع هذا
الفعل مرة بعد مرة ويقال ان شبيبا كتب الى الحجاج اني انتخبت سمرقند وعلى سبع مدن معها فقال الحجاج هذا
العداء علاه

وظل طهاة اللحم من بين منضج   صفيف شواء او قدير معجل   امرؤ القيس

الطهاة الطابخون والواحد الطاهي والصفيف من اللحم الرقيق والقدير الذي طبخ في القدر والقدار الطباخ
وفي خفض قدير وجهان احدهما انه خفض على الجوار على شواء والوجه الاخر انه اراد من بين منضج صفيف
شواء وعطف او قدير على نية الاضافة في صفيف وهذا العطف على الموضع فهذا مذهب لاهل الكوفة
يجيزون منه هذا ضارب زيدا وعمرو على تقدير الاضافة في زيد المنصوب وقد يجوز ان يكون معطوفا
على منضج بالاضمار فيكون تقديره من بين منضج قدير ثم حذف منضجا واقام قديرا مقامه فهو من باب
حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه الا ترى ان بين ههنا تقتضي الاضافة الى اثنين متجانسين من حيث
كان تبيينا للطهاة فاذا كان كذلك علمت انه من بين منضج صفيف شواء ومنضج قدير

ورحنا وراح الطرف ينفض راسه   متى ما ترق العين فيه تسهل

ويروى ورحنا يكاد الطرف يقصر دونه والطرف في هذه الرواية البصر وقوله يقصر دونه يعني يحار الطرف
فيه من حسنه وقيل لا ينظر اليه احد ببصره حذرا ان يعينه وقوله رحنا من الرواح بالعشي والطرف الكريم من
الخيل الكريم الطرفين ومعنى البيت ان هذا الفرس ينفض من المرح والنشاط ومتى ما نظرت العين الى
اعلاه نظرت الى اسفله ليستتم النظر الى جميع جسده

وبات عليه سرجه ولجامه   وبات بعيني قائما غير مرسل

قيل في هذا البيت قولان احدهما ان هذا الفرس بات معدا للركوب وعليه سرجه ولجامه فاذا شاء صاحبه
يركبه ركبه فسرجه ولجامه مبتدا وخبره في المجرور ويقدر الكلام وبات الفرس عليه سرجه ولجامه وقوله

وبات

وبات بعيني قائما اي بمرأى عيني يريد بحيث اراه يأكل العليق وكانوا يفعلون ذلك بكرام خيلهم يقربونها من انفسهم لكرامتها
عليهم وهي التي يقال لها المقربة وقوله غير مرسل اي غير مطلق والقول الاخر ان هذا الفرس لما جيء به من الصيد
وهو لحوم لم يقلع عنه سرجه فتاخذه الريح ولم ينزع عنه لجامه فيعلف على التعب فيؤذيه ذلك

وانت اذا استدبرته سد فرجه   بضاف فويق الارض ليس باعزل

استدبرته جئته من ورائه والضافي الذنب الطويل الشعر والاعزل الذي يميل ذنبه في جانب معناه
انك اذا استدبرته سد ما بين قوائمه بذنب طويل شعره قصير عسيبه يكاد من طوله يمس الارض ولذلك
صغره والتصغير في الظروف على معنى التقريب تقول بكر خلف عمرو فيحتمل ان يكون ما بينهما بعيدا فاذا
قلت خليف قربت مسافة ما بينهما وكذلك لو قال في هذا البيت بضاف فوق الارض لجاز فيه البعد عن الارض وكذلك
يكون

اصاح ترى برقا اريك وميضه   كلمع اليدين في حبي مكلل   عبيا

الوميض لمع البرق والحبي السحاب المرتفع يقال حبا السحاب اذا ارتفع واعترض ووزن حبي فعيل وكان اصله حبوا فقلب
الواو ياء ثم ادغمت في الياء وكل شيء اعترض فقد حبي ومعنى البيت انهم كانوا ينظرون الى البرق حيث يلمع ويخفق
فيعد وخفقانه والدليل على هذا انه قد روى عن برق اي اعني على علمه وكانوا اذا عدوا اثنين وسبعين لمعة
علموا ان الحيا في اثره فانتجعوا ذلك المكان وقيل فيه وجه اخر وهو انه اراد اعني على رصد البرق اي انظر معي اليه
فاني اتخيله من اجله من اهوى لان ذلك يتخيله المشتاق المتطلع ولذلك قال اصاح ترى برقا اريك
وميضه اراد اترى برقا فحذف الف الاستفهام وهو غير حسن ان يحذفها بغير دليل على حذفها والذي
يدل عليها ام الاستفهام وقد قيل ان الالف في اصاح هي الف الاستفهام وهو خطأ والاحسن في هذا
البيت ان يقدر على الالزام بغير الف الاستفهام كانه قال انت ترى برقا على كل حال وقوله كلمع اليدين
يريد كتحرك اليدين اذا اشير لشيء او انذرت يقال لمع بيده اذا حركها ولمع بثوبه اذا انذر به لما
ساعده او وقت مثل لمع البشير يقلب بالكف فرضا حفيفا فقد يكون البيت باري ترى برقا اريك خفقانه
في هذا الحبي كما تخفق اليدان وتتحركان اذا انذرت او بشرت والمكلل ما يكون في جوانب السماء كالاكليل
وقيل المكلل الذي بعضه على بعض وروى ابو عبيدة مكلل اي متبسم يقال تكلل السحاب اذا تبسم بالبرق
وصاح ترخيم صاح فلا يجوز ترخيم النكرة اذا كانت فيها هاء التانيث نحو قوله جاري لا تستنكري
عذيري وابو العباس يابى هذا ولا يجوز ترخيم ما كانت فيه هاء التانيث اذا كان نكرة وتقول في

جاري انه اراد يا ايتها الجارية فهي على هذا معرفة وكذلك يا صاح وانما اراد يا ايها الصاحب

يضيء سناه او مصابيح راهب … اهان السليط في الذبال المفتّل

السنا ضوء البرق مقصور ونظيره من السالم اللهب ويكتب بالالف لانه من ذوات الواو ويقال في فعله سنا يسنو والسليط الزيت وهو عند اهل اليمن الخل وهو دهن الشيرج والذبال جمع ذبالة وهي الفتيلة ويروى مصابيح بالنصب والرفع فالرفع على العطف على سناه او على موضع اليدين في كلمع لان موضعها رفع لان اللمع مصدر وهو مضاف الى الفاعل والمفعول والنصب على العطف وبعضه ومعناه ان سنا هذا البرق يضيء مثل اضاءة مصابيح راهب اهان السليط في الفتل اي صبه عليها صبا ولم يغره لكثرته عنده ويروى كان سنا في مصابيح راهب يريد كان مصابيح راهب في سناه وهو

قعدت له وصحبتي بين حامر … وبين اكام بعدما متأمّل

من القلوب الصحبة والاصحاب والصحب في الصحاب واحد وحامر واكام موضعان ومعنى البيت انه قعد هو واصحابه لذلك البرق في بعيد وينظر فيه من ان يجيء وقوله بعدما متأمل حقيقة ندا مضاف والمعنى يا بعد ما متأمل ودام شيء بعد بفتح الباء ويحتمل روايته معنيين احدهما انه اراد بعد ثم اسكن الضمة كما يقال في كرم الرجل كرم الرجل والآخر ان يكون بعد ما انا متأمل على الظرف ومن رواه بضم الباء احتمل روايته ايضا معنيين احدهما ان يكون نداء مفردا يا بعدما متأمل اي ما ابعد ما انا متأمله والآخر ان يكون نقل الضمة من العين الى الباء وسكن العين وجعل ما زائدة ومتأمل

واضحى يسح الماء عن كل فيقة … يكب على الاذقان دوح الكنهبل

فاعلا قوله يسح يصب يقال سح المطر يسح سحا وسحوحا والفيقة ما بين الحلبتين والاذقان الوجوه والكنهبل شجر والدوح منه العظام وواحد الدوح دوحة معناه ان هذا السحاب يصب ماءه ساعة ثم يسكن اخرى كالفيقة التي بين الحلبتين واذا كان السحاب على مثل هذا الحال كان مطره اشد وسيله اقوى وامد يريد ان سيل هذا السحاب يكب هذا الدوح على اذقانه اي يقلعه ويلقيه على وجهه

وتيماء لم يترك بها جذع نخلة … ولا اطما الا مشيدا بجندل

ويروى ولا اجما تيماء اسم مدينة والاطم والاجم واحد وهي البيوت المسطحة والمشيد المرفوع بالشيد فيقول لم يدع هذا السيل شيئا مبنيا بجص وحجارة الا هدمه الا هذا المشيد بالحجارة ونصب تيماء بفعل مضمر في معنى الذي ظهر لا في لفظه اذ الفعل الظاهر ههنا يتعدى بحرف جر وما كان من الافعال يتعدى بحرف جر فانه لا يجوز اضماره وتقدير المضمر ههنا تيماء لم يترك بها جذع نخلة

كان

كأنّ ابانا في افانين ودقه … كبير اناس في بجاد مزمّل

ابان اسم جبل وهما ابانان والبجاد الكساء المخطط والمزمل المدثر في الثياب والافانين الضروب معناه ان هذا الجبل البسه الوبل فكانه فيما البسه من المطر وغشاه منه كبير اناس يريد ان راس الجبل اسود وما حوله ابيض وقد قيل فيه قول آخر وهو ان هذا المطر البس الجبل افانين من النوار فكان ما البسه من النوار كبجاد على كبير اناس وكان يجب ان يرفع مزملا على النعت لكبير اناس على انه قد يروى مرفوعا والذي يخفضه انما يخفضه على الجوار وقيل هو مثل قولهم هذا جحر ضب خرب وقد رد بعض اهل العربية خفض الجوار وان كان سيبويه قد ذكره وقال انما غلطوا في هذا لان المضاف والمضاف اليه بمنزلة شيء واحد وانهما منفردان وحكى الخليل انهم يقولون في التثنية هذان جحرا ضب خربان مخرج الاعراب والذي يرد هذا يأباه في المسألة وفي البيت فتخليص المسألة ان يكون خرب نعتا للضب ومزمل نعت للبجاد فيكون تقدير البيت في بجاد مزمل فيه فحذف المجرور كما حذف في قوله ان الكريم وابيك يعتمل ان لم يجد يوما على من يتكل يريد من يتكل عليه وتقديره آخر في بجاد مزمله البجاد ثم تحذف الهاء في البيتين ويكون ضمير البجاد مستكنا في مزمل لانه مثله وهذا انما يكون على القلب من قال زمل البجاد زيدا واما المسألة فتقديرها مررت بجحر ضب خرب جحره فتحذف المضاف وهو الجحر وتقيم المضاف اليه مقامه وهو الضمير فيصير التقدير مررت بجحر ضب خرب هو فيصير الفاعل مضمرا منفصلا تقديره على ان قاله فيستكن بما يقوم مقام الفعل وهو خرب ولا يظهر له فيه علامة في الفعل وقد قيل ان مزمل الصفة لاناس وذلك ان اناسا لفظة مفرد فحمل النعت على اللفظ وتقديره كبير اناس مزملين واذا كان كبيرهم من اناس مزملين فكانه هو مزمل

كأنّ طمية المجيمر غدوة … من السيل والاغثاء فلكة مغزل

هكذا وقع في النسخ وذكر ابن النحاس ان من روى الاغثاء فقد اخطأ لان الواحد غثاء ممدود ولا يجمع الممدود من هذا النوع الا على افعلة وذكر ان الرواية الصحيحة عندهم من السيل والغثاء وقال في البيت زحاف وهو صحيح في العروض ويروى كان ذرى راس المجيمر غدوة والمجيمر اسم جبل وذراه اعلاه والغثاء ما احتمله السيل ومعناه ان السيل قد احاط بهذا الجبل واستدار به فهو كانه يدور فلهذا شبهه بفلكة المغزل

والقى بصحراء الغبيط بعاعه … نزول اليماني ذي العياب المحوّل

ويروى المحمل بكسر الميم والمحمل بفتحها فمن كسر الميم جعل اليماني رجلا ومن فتح الميم جعله جبلا والمحول السالك والبعاع ثقل السحاب المثقل من الماء وقد بع السحاب يبع بعا وبعاعا اذا الح بمكان والقى عليه بعاعه اي ثقله ومعنى

البيت ان هذا المطر نشر من ضروب النبات الاحمر والاصفر وغير ذلك من مختلفات الالوان مثل ما نشر اليماني متاعه
وفيه من الالوان ما في هذا النبت وقد قيل فيه اخر وهو ان هذا المطر نزل بصحراء والغبيط لم يبرح كما تنزل الرجل في ذلك
الموضع

كأنّ سِباعاً فيه غرقى غُدَيّةً ... بأرجائه القُصوى أنابيشُ عُنصُلِ

الارجاء الجوانب والنواحي واحدها رجا مقصور ونظيره من السالم الطرف والقصوى البعيدة وهي تأنيث الاقصى وكان يجب ان
يقول القصى جمع القصوى الا انه حمله على لفظ الجماعة ومثل قوله عز وجل لنريك من اياتنا الكبرى وكان قياسه الكبر
والانابيش جمع انباش وانباش جمع نبش وهو الاصل الذي ينبش والعنصل البصل البري ومعنى البيت ان هذا
السيل غرق السباع فطفت على الماء واحتملها كما يحمل اصول البصل البري

على قَطَنٍ بالشَّيمِ أيمنُ صَوبِهِ ... وأيسرُهُ على السِّتارِ فيَذبُلِ

قطن اسم جبل والشيم النظر وايمن صوبه وايسره يحتمل ان يكون من اليمن واليسر ومن اليمين واليسار والستار
ويذبل جبلان ومعنى البيت يقول لما علا وطنا نظرنا اليه ايمنه يكون على قطن وايسره على الستار ويذبل ضرورة
يذبل يصرف   وهو حسبنا ونعم الوكيل   وقال ايضا   ضرورة انشاء الله

ألا عِمْ صَباحاً أيُّها الطَّلَلُ البالي ... وهل يَعِمَنْ مَن كانَ في العُصُرِ الخالي

قوله عم صباحا كلمة كان يتكلم بها اهل الجاهلية في الغداة وكانوا يقولون في المساء عم مساء وبالليل ظلاما
وتصريف فعله على ضربين وعم يعم وعما مثل وزن يزن وزنا وقد قيل وعم يعم مثل ورم يرم والطلل الشخص من
الشئ يقال حيا الله طلل فلان اي شخصه فالطلل ما شخص من اثار الدار والعصر الدهر وفيه ثلاث لغات عصر
وعُصُر وعُصْر والخالي الماضي يقال خلا من الشهر كذا وكذا اي مضى ومعنى البيت انه استفتح كلامه بالانعم
حيا الطلل بان قال عم صباحا ومنهم من يرويه الا انعم صباحا وانعم وعم بمعنى واحد وفي كتاب سيبويه
وهل ينعم من كان في العصر الخالي استشهد به على انه مكسور العين في المستقبل وفي الماضي كذلك وهو مثل
حسب يحسب وعبر عن الطلل بمن وهي لمن يعقل لانه لما ناداه خاطبه والمخاطبة انما هي لمن يعقل فاخرجه
مخرج من يعقل قال يونس قوله وهل يعمن من كان في العصر الخالي يقول من خلق في الزمان الاول
وهو اليوم ان كان رجلا وان كان طللا فهو دارس وتحقيقه من خلق في الزمان الماضي واتى عليه
طول الزمان والبلى كيف يكون ناعما وانما يريد بنعمته نعمة اهله فيه وان يكون عامرا وقد قيل فيه تقدير
ثان وهو انه قد تفرق اهله   وذهبوا فكيف ينعم لعدمهم

وهل يَعِمَنْ إلّا سعيدٌ مُخلَّدٌ ... قليلُ الهُمومِ ما يَبيتُ بأوجالِ

الاوجال جمع وجل يقال وجلت من الشئ ووجلت فانا منه واجد ووجل واوجل واوجد ومعنى البيت انه لا ينعم في
الدنيا الا المخلد لسعادة الجد وقد قيل فيه قول اخر وهو ان السعيد المخلد الصبي الذي عليه الخلد وهو السوار وقد انشد
الاصمعي هذا البيت فقال هذا كما تقول استراح من لا عقل له وقد قيل السعيد المخلد غير موجود وكذلك النعيم في الدنيا

وهل يَعِمَنْ مَن كانَ أحدثُ عهدِهِ ... ثلاثينَ شهراً في ثلاثةِ أحوالِ

الاحوال جمع حول يقول كيف ينعم من كان اقرب بالنعيم عهده والنعيم ثلثين شهرا في ثلاثة احوال ومعنى في ههنا
معنى من وقد يجوز ان تكون في ههنا بمعنى مع كما قال ولوحا ذراعين في بركة يقول كل هذا زال القرب والقاته
عنه وقال بعضهم لفظه على مذهب انت يا طلل قد تفرق اهلك وذهبوا فكيف تنعم والمعنى كيف انا وقد تفرق
من احب   ومنك

دِيارٌ لسلمى عافياتٌ بذي خالٍ ... ألحَّ عليها كلُّ أسحمَ هطّالِ

ديار جمع دار وكان اصلها دوار فقلب من الواو ياء عافيات دارسات وذو خال موضع بنجد ويرويه غير الاصمعي بذي
الخال الح دام عليها كل اسحم الاسحم الاسود بالسين والاصحم بالصاد الحمرة والهطال المطر الدائم وليس بالشديد
يقال هطل يهطل هطلا وهطلانا فيقول ان هذه الدار درست وتغيرت بدوام المطر عليها

وتحسِبُ سلمى لا تزالُ ترى طَلاً ... منَ الوحشِ أو بيضاً بميثاءَ مِحلالِ

الطلا ولد الظبية والميثا المسيل الوادي اذا كان عظيما واسعا وقد قيل الميثا الارض السهلة والمحلال الذي
يكثر الناس النزول فيه ومعنى البيت ان سلمى تحسب نفسها في المكان الذي لم تزل ترى فيه الوحش والبيض وكانوا
منذ الشيئين الا في موضع التربع ووقت التبدي والتبدي عند العرب ان يخرجوا الى البوادي يبتغون الكلا
ومساقط الغيث فلا يزالون كذلك الى هيج النبات وانقطاع الرطب وجفوف الغدران ثم يرجعون الى محاضرهم
ومياههم التي كانوا عليها والشعراء في التبدي والحضر على ضربين منهم من يذم الحضر ويمدح التبدي ومنهم
من يذم التبدي ويمدح الحضر فمن مدح التبدي ذو الرمة حيث يقول حتى اذا ما استقل النجم في غلس
واحصد البقل ملوي ومحصود   ظلت تخفق احشاءها على كبدي   كانني من حذار البين مورود   وممن ذم
التبدي ومدح الحضر امرؤ القيس لانه كان ملكا وكان حضريا فهو يكره البدو ولذلك قال وتحسب سلمى
لا تزال كعهدنا بوادي الخزامى او على رس اوعال اي تحسبها كما عهدتها بهذين المكانين فسلمى في هذا
مفعوله وتحسب سلمى نفسها لا تزال تبدا طلا من الوحش فسلمى في هذا فاعله يريد انها تحسب نفسها في المكان الذي لم تزل

ترى فيه الوحش والبيض ولم يرى هذين الشيئين الا فى موضع الترتع ووقت التبدى وانما ترى البيض والطلا فى الربيع واذا

جا الصيف تفرقوا قال ابو بكر الوزير وقد قيل فيه معنى اخر وهو انها ترى نفسها كالطلا وهو ولد الظبية اى انها

ترى نفسها   وتحسب سلمى لا تزال كعهدنا   بوادى الخزامى او على رس اوعال   حديثه صغيرة

قد تقدم تفسير هذا البيت ويعنى بها الرس البير واوعال هضبة يقال لها ذات اوعال وقيل اوعال جبل

ليالى سلمى اذ تريك منصبا   وجيدا كجيد الريم ليس بمعطال

قوله منصبا اراد ثغرا مستويا منسقا ليس بمختلف النبت فيشبه ذلك الاختلاف وروى مقصبا ومن رواه

كذلك اراد شعرا ذا ذوايب والقصبة الخصلة من الشعر والجيد العنق والمعطال والعطل الذى لا حلى عليه

ولا قلادة ويعبر عطل لا خطام عليه ومعنى البيت انه قطع كلامه الذى كان فيه ثم ابتدا يذكرها فكانه قال

اذكر ليالى سلمى اذ كانت تريك ثغرا منصبا وجيدا كجيد الريم اى الحسن وتفضل جيد الريم بالحلى الذى عليه

فان قيل ان تكرار سلمى فى الابيات الاربعة عيب فجوابه ان للتكرار مواضع يحسن فيها ومواضع يقبح فيها ومما

يحسن تكراره مثل تكرار هذه الاسماء وتكرارها على جهة التشوق والاستعذاب لان الموضع موضع غزل

والتشبيب ولم يتخلص احد تخلصه   ولا سلم سلامته فى هذا البيت

الا زعمت بسباسة اليوم اننى   كبرت وان لا يحسن اللهو امثالى

ويروى السر وهو النكاح وامثال جمع مثل اراد امثال من الرجال ومعنى البيت انها لما عيرته وقالت كبرت

وشغلت عن اللهو ولا يحسن امثالك من الرجال اللهو واذا لم يحسن امثالك فانت لا تحسنه واذا قالت العرب

مثلك لا يحسن كذا فانما هو على طريق التعظيم ان يذكره امثله ولا يذكره كالملك الذى يأتى باسم على لفظ

الغايب اشارة بذكره ويروى وان لا يحسن بالرفع وهو احسن على ان تكون اسما ان مضمرا فيها وتكون مخففة من

الثقيلة وتقديره انه لا يحسن واذا كانت ان غيرها ملة فى الفعل ظهرت فى   الحظ

كذبت لقد اصبى على المرء عرسه   وامنع عرسى ان يزن بها الخالى

اصبى ردها الى الصبا وعرس الرجل زوجه ويزن يتهم والخالى الذى لا زوج له وهو العزب والخلبة وا

لخالبة من النساء التى تركها زوجها وقيل الخال المختال معناه ان عرس المرء المختال اصبيها الحسن وجمالى امنع

عرسى ان يزن بها الخالى ايضا لجمالى قال الوزير ابو بكر وقد قيل امنعها بعزتى والاول احسن والخال

ان قدر بالمختال كان نعتا للمرء وضميره لم يسم فاعله فى يزن وان كان العزب كان مفعولا لم يسم فاعله

ولا سيما   ويا رب يوم قد لهوت وليلة   بآنسة كانها خط تمثال   فى يزن

اللهو الاشتغال بالطرب يقال لهوت والهيت والانسة المراة التى يونسك حديثها وقوله خط تمثال اى نقش

تمثال والمثال المقدار والتمثال المثل المصور وقال عز وجل يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل اى

صاوير وهى جمع تمثال ومعنى البيت انه يقول انه تدلها بانسها فى الحسن كانها صورة مصورة

يضيء الفراش وجهها لضجيعها   كمصباح زيت فى قناديل ذبال

يقال ضاءت النار واضاءت لغتان والوجه مذكر والضجيع المضاجع والذبال جمع ذبالة وهى الفتايل وهى

تخفف وتشدد اراد فى ذبال قناديل فقلب كما قال كان الساعى وكاكون العز اراد وغير الكور والعز

بمنزلة الركاب يضع راكب البعير رجله فيه ويقول سنا وجهها يستضاء به كما يستضاء بالمصابيح وقد تعاور

الشعراء هذا المعنى وزادت فيه قال ابو الطيب امن ازديارك فى الدجا الرقبا اذ حيث كنت من الظلام

ضيا ورواه ابو عبيدة فى قناديل ابال جمع ابيل مثل شريف واشراف والابيل صاحب الناقوس

كان على لباتها جمر مصطل   اصاب غضا جزلا وكف باجزال

اللبات جمع لبة فان قيل كيف يكون لباة لموصوفة واحدة قيل لهم جمع اللبة وما حولها وذلك ان ما جاور

اللبة يسمى لبة وشبه توقد الحلى على صدرها بجمر المصطلى وخص المصطلى لانه يذكيه ويقلبه فهو يتوقد وتظهر

حمرة جمره والغضا شجر معروف يقال ان جمره ابقى الجمر واحسنه ولذلك ذكرها الشعراء فى اشعارها

وقوله كف باجزال جعل له كفاف من اصول الشجر وواحد الاجزال جزل

وهبت له ريح بمختلف الصوا   صبا وشمال فى منازل قفال

هبت الريح تهب هبوبا وكذلك النائم اذا تحرك والصوا جمع صوة وهو يكتب بالالف لانه من ذوات

الواو والصوة حجر يكون علامة فى الطريق وقد يجمع اصوا وفى الحديث ان للاسلام صوا ومنارا كمنار

الطريق ويقال قد اصوا القوم اذا وقعوا فى الصوا قال ابو عمرو الصوا والصوا بالكسر والضم وقال

الاصمعى الصوا ما ارتفع من الارض فى غلظ واحدها صوة وهى التى رادة الفسر لانه ارادا الناس فى

بقاع من الارض فالريح اشد تمكنا بها والقفال الراجعون من الاسفار فهى تشب لهم اى توقد

اذا ما الضجيع ابتزها من ثيابها   تميل عليه هونة غير مجبال

ابتزها يعنى سلب عنها ثيابها ومنه قولهم من عز بز اى من غلب استلب والهونة الضعيفة اللينة ويقال

هو يمشي على هونه اي على ترسله ومنه قول الله عز وجل وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا اي ترسلا والجبال الغليظة
يقول انا ابتز الضجيع عنها ثيابها ما لك عليه مترسلة غير جاهلة الخلق الفتيي تقديره ابتز ثيابها عنها

كحقف النقا يمشي الوليدان فوقه بما احتسبا من لين مس وتسهال

الحقف ما استدار من الرمل والنقا الكثيب من الرمل ويروى كدعص النقا والدعص فوق صغير واحدته دعصة
والنقا فوق ذلك والوليدان الصبيان الصغيران وقوله بما احتسبا من لين مس يريد بما اكتفيا ولا يريد
ان اكثر منه فيقول جسمها في عجيزتها كهذا النقا في لينه وهو مع لينه صلب ولصلابته مشى الوليدان فوقه
ولم تسخ فيه ارجلهما وخص الوليدان لان وطئهما ضعيفة لضعفهما الفتيي شبه مثلها اذا مشت بميل
الحقف وهو البين الرمل قال العجاج مال الرميل الكثيب المنهال غرزمنه وهو مطي الاسهال الضرب السواري
منه بالمنهال يمشي الوليدان فوقه من صلابته بما احتسبا اي بما يكفيهما وقول العجاج غرزمنه اي اشتد
منه وهو سهل مثيل وهو مع ذلك صلب تجعل المرءة تلثق وهي صلبة كهذا الحقف

لطيفة طي الكشح غير مفاضة اذا انفتلت مرتجة غير متفال

يقال لطف الشيء لطافة اذا دق والكشح معروف وهو الخصر والمفاضة المسترخية البطن والمرتجة التي يرتج
لحمها من كثرته اي يهتز والمتفال المنتنة الريح ويروى لطيفة طي الكشح حصانة الحشى

تنورتها من اذرعات واهلها بيثرب ادنى دارها نظر عال

قوله تنورتها يعني نظرت الى نارها من اذرعات وانا بالشام واهلها بيثرب وهي مدينة الرسول عليه السلام
معناه ان افراط الشوق يخيلها الي فكاني انظر الى نارها وانما هو مثل ضربه وهذا قول الحرث بن حلزة فتنورت
نارها من بعيد بخزازى هيهات منك الصلاء الفتيي تنورتها نظرت الى ناحيتها فخيلت لي نارها مرتفعة توقد
وهذا مجاز لبس انه راى بعينه شيئا اراد رؤية القلب ومثله البيت بصيرا من راى وهو قاعد بمكة اهل
الشام يجرونا وانما ذكرت الشعراء مثل هذا يجتمع موقد النار وقوله ادنى دارها نظر عال اي مرتفع
واذرعات انما هو اذرعة تجمعها وما حولها واستشهد به سيبويه بهذا البيت على انه سمى الموضع بالجمع الذي
هو اذرعات فتركه على حاله ومثله قوله عز وجهه فاذا افضتم من عرفات وقد جاز واجه يترك التنوين كقولهم
هذا مسلمات وعرفات ورايت قرشيات وابو العباس المبرد لا يجيز فيه الفتح وبعض اهل العربية يرى ضد قول ابي العباس
وهو ان التنوين اذا حذف لم يجز الا الفتح وعليه يدل كلام سيبويه فيجوز ان ينشد اذرعات بالكسر والتنوين

واذرعات

واذرعات بالكسر دون تنوين واذرعات بالنصب دون تنوين قال الوزير ابو بكر قد فضل بين غلو امرئ القيس في هذا البيت
وغلو مهلهل في قوله فلولا الريح اسمع من بحجر صليل البيض تقرع بالذكور وبين حجر وهي قصبة باليمامة وبين
مكان الوقعة عشرة ايام فقيل اشد من غلو امرئ القيس في النار لان حاسة الطرف اقوى من حاسة السمع واشد ادراكا

نظرت اليها والنجوم كانها مصابيح رهبان تشب لقفال

القفال الراجعون من السفر وقوله تشب اي توقد فيقول نظرت الى نارها تشب لقفال فتشب مردودة
الى النار ومصابيح رهبان من صفة النار والتقدير نظرت الى نارها تشب لقفال والنجوم كانها مصابيح رهبان
وذلك عند وقت السحر والفائدة في هذا انه يقول اذا كانت النار في هذا الوقت الذي تطفى به فيه كل نار تتقد
المنزلة فكيف تكون اول الليل وهو مثل قوله كان المدام وصوب الغمام وريح الخزامى ونشر القطر يعل به برد
انيابها اذا طرب الطائر المستحر يصف ان فاها في هذا الوقت من الليل وهو اخره بهذه المنزلة وهو الوقت الذي
تتغير فيه الافواه فكيف هو اول الليل

سموت اليها بعدما نام اهلها سمو حباب الماء حالا على حال

سموت علوت ونهضت وحباب الماء فقاقيعه الذي تطفو عليه وقوله حالا على حال يعني شيئا بعد شيء
وقيل حباب الماء طرائقه عن ذهب الى ان الحباب الطرائق فانما اراد اني حيث اندفع اليها كما يندفع الماء شيئا
بعد شيء حتى صرت الى ما اريد ومن ذهب الى ان الماء الفقاقيع فانه اراد خفة الوطء واخفاء الحركات
كما قال وصاح اليمن اسقط علينا كسقوط الندى ليلة لا ناه ولا زاجر وقال بعض اهل العصر ادب
اليها دبيب الكرى وأسمو اليها سمو النفس

فقالت سباك الله انك فاضحي الست ترى السمار والناس احوالي

قوله سباك الله دعا عليه ومعناه ابعدك الله وجعلك سبيا اي غريبا والعرب تقول جاء السيل بعد سبي
اذا جاء به من بلد غير بلادهم وقد قيل معناه سلط الله عليك من يسبيك وقوله الست ترى السمار كانها
تخوفه السمار وواحد الاحوال حول والفعل منه احتول القوم فلانا صاروا حوله بخفض البيت انه فانك
حولي والسمار

فقلت يمين الله ابرح قاعدا ولو قطعوا راسي لديك واوصالي

قوله يمين الله اراد ويمين الله فلما القى الواو وصل الفعل وتقديره احلف بيمين الله ويجوز ان يكون
يمين الله نصبا على المصدر ويجوز الرفع فيه على ان يجعل خبره مضمرا كانه قال على يمين الله او ...

محذوف وهو كانه لا ابرح قاعدا اى لا ازول وقوله ولو قطعوا راسى معناه وان قطعوا راسى والاوصال الجمع وصل وهو كل عظم ينفصل من اخر قال الشاعر عند الشيء اوصالا واصلا يعنى البيت لا ازال قاعدا لديك وان قطعت وفصلت اعضائى بعضها

حلفت لها بالله حلفة فاجر ... لناموا فما ان من حديث ولا صال

من بعض الفاجر الكاذب والصال الذى يصطلى النار يقول ما من السمار احد الا نام ونخفيه فما من صاحب حديث ولا صال معطوف على تقدير حذف المضاف قال الوزير ابو بكر اغنى الضاد الرفع على الابتداء ومن زائدة وتقديره فما ذو حديث ولا صال حولنا يقول حلفت لها لقد ناموا فما الذى تخافين واللام لام القسم

فلما تنازعنا الحديث واسمحت ... هصرت بغصن ذى شماريخ ميال

تنازعنا الحديث تعاطينا يريد حدثتنى وحدثتها وباب فاعل وتفاعل ان يكون من غيرك اليك مثل ما كان منك اليك قال الوزير ابو بكر وفى تنازعنا شيء غريب ليسئل عنه وذلك ان سيبويه قال واما تفاعلنا فلا يكون الا وانت تريد فعل اثنين فصاعدا ولا يجوز ان يكون معملا فى مفعول ولا يتعدى الفعل الى منصوب ففى تفاعلنا يلفظ المعنى الذى كان فى فاعلته وذلك تضاربنا يريد ان المعنى الذى كان فى ضاربت زيدا قد صار فى تضاربنا لان ذكرت فعل كل واحد منهما بالاخر ولا مفعول غيرهما هذا الذى اراد سيبويه وقد يكون ان يكون الفعل متعديا فى الاصل الى اثنين فيوتى بمفعول اخر فى تفاعلنا وذلك قولك عاطيت زيدا الكاس وتنازعنا المال فيصير المفعول الاول فى تفاعلنا ويبقى الثانى على حاله وقوله اسمحت لانت وانقادت وقوله هصرت بغصن اى جذبتها الى فكانى جذبت بها غصنا وهذا كما يقال القى بيده والقى يده فمن جعل الباء زائدة فتقديره جذبت غصنا فتشبث على كتفى العصن وهذب الشماريخ مثلا اى ما لت لشعر ومثل الشماريخ والشمراخ والشمروخ غصن رقيق ومثله قول الجعدى اذا ما الضجيع ثنى عطفها تثنت عليه فكانت لباسا والميال من الغصون الناعم فهو لنعمته يتثنى وقال ابو على شبه المرءة بنخلة وشعرها بسعفها

وصرنا الى الحسنى ورق كلامنا ... ورضت فذلت صعبة اى اذلال

الذل ضد الصعوبة بكسر الذال يقال دابة ذلول بين الذل والذل بضم الذال ضد العز يقال رجل ذليل بين الذل فمعنى البيت انه يقول صرت بعد الشماس والامتناع الى ما يحب من الامور ويستحسن وقوله ورق كلامنا يعنى صرنا الى الصبى واللهو والغزل ورضتها فذلت بعد الامتناع وصعوبة وتناولوا ضمها بالكلام

كالريض الصعب بالسير حتى يذل واخرج اى اذلال على معنى اتى رياضة كانه قال حين قال ورضتها فذلت فخرج اى اذلال على المعنى وجا على غير المصدر ولولا ذلك يجب ان يكون فذلت اى ذلال والرياضة والاذلال واحد وكانه قال اذللتها اى اذلال وهو مما جاء المصدر على غير حروف الفعل اذا كان فى معنى الفعل فيقول حينئذ اذللته اذلالا ورضته رياضة ومثله هو يدعه تركا لان معنى يدع ويترك واحد ويروى فذلت اى تذلل

فاصبحت معشوقا واصبح بعلها ... عليه القتام سيئ الظن والبال

البعل الزوج والقتام الغبار ويروى كاسف الحال والبال والكاسف المتغير اللون والبال الحال قال الوزير ابو بكر قال ابو سعيد كنت اقول للمعرى كيف اصبحت فيقول بخير اصلح الله بالك والبال بال النفس والبال رخاء العيش فمعنى البيت انه يقول اصبحت معشوقا اى محببا الى هذه المرءة قد رضيت بى ورضيتها واصبح بعلها عليه القتام اى الذل وقوله كاسف الحال متغير الحال اى غير مبتهج

يغط غطيط البكر شد خناقه ... ليقتلنى والمرء ليس بقتال

الغطيط صوت يردده الانسان فى صدره يقال غط النائم يغط غطيطا وخص البكر لان البكر صعب عند الرياضة فيقول انه يغط على من الغيظ كما يغط البكر اذا خنق وشدت عليه الاسواط عند الرياضة

ايقتلنى والمشرفى مضاجعى ... ومسنونة زرق كانياب اغوال

المشرفى سيف منسوب الى المشارف وهو قرى من ارض العرب تدنو من الريف تقارب الرقم فما طبع بها مشرفى والزرق النصال لجعلها نزفا لخضرتها وصفائها وقوله كانياب اغوال اراد ان يهول بهذا القول والغول السعلاة وبين ساحرة الجن والذكر منها السعلاة ويقال تغولته الغول قال الوزير ابو بكر وان اعترض معترض فى هذا التشبيه فقال انما يمثل الغائب بالحاضر وانياب الاغوال لم يرها فكيف يقع التمثيل قيل له قد شنع الله صورتها فى قلوب العباد حتى صار ذلك التشنيع ابلغ من المعاينة

وليس بذى رمح فيطعننى به ... وليس بذى سيف وليس بنبال

قوله ليس بذى رمح اى ليس من الفرسان فيطعننى وليس من الرماة فيرمينى بالنبل وهذا باب ليس من النسب اذا كان صاحب شيء لينعت فيه العرب بذى عن ياء النسب والنابل الذى له نبل والنبال الذى يصنع النبل وكان القياس ان يقول بذى سيف ولا نابل الا انه قد يستعمل فى الشيء الواحد الوجهان جميعا قالوا سياف وسيا وقد يستعمل احدهما فى موضع الاخر كقولك رجل رواس معه رؤس ذهبوا الى انه ملازم ناجر ومجرى

والعلاج جائز ان يوى فى بنال   ما جاء فى نراس

ايقتلنى وقد شغفت فؤادها ... كما شغف المهنوءة الرجل الطالى

قال الوزير ابو بكر روى وقد قطرت فؤادها اى بلغ حبى من قلبها كما يبلغ القطران من الناقة المهنوءة
وذلك انها السد دعنه حتى يكاد يغشى عليها ودبما نحرت فيوجد طعم القطران فى لحمها اى قد بلغت منها
هذا وما ينفعها ان يقتلنى قال الاصمعى قد شغفت فؤادها يريد بلغ حبى شغاف قلبها وهو حجابه
والمهنوءة الناقة التى يهنأها بالقطران

وقد علمت سلمى وان كان بعلها ... بان الفتى يهذى وليس بفعال

الهذيان الكلام غير معقول يقال هذا الرجل يهذى هذيا اذا تكلم بكلام غير معقول يقول قد علمت سلمى
وان كان له منها مكان انه يهذى بذكره فتلى وليس من يفعل لانه لا يجترى على

وماذا عليه ان ذكرت اوانسا ... كغزلان رمل فى محاريب اقوال

قال الوزير ابو بكر وبروى اقيال ويروى ماذا عليه ان يروض نجائبا والنجائب الكرائم وقوله يروض اى يذلل
من صعوبتهن فاما اذا يروى ان ذكرت اوانسا فالا والنس جمع انسة وهى التى تونس بحديثها والمحاريب
جمع محراب وهى الغرفة والاقيال دون الملوك واحدهم قيل ويقال الاقوال فمن جمعه بالياء فعلى اللفظ
ومن جمعه بالواو فعلى الاصل وذلك ان اصله قيول فقلب من الواو ياء لمجاورتها الياء ثم ادغمت فيها
فصار قيل مشددا والعرب تخفف المشدد فتقول فى قيل قيل وفى ميت ميت وقد يجمع مقاول فمعنى البيت
انه يقول ماذا عليه فى تشبيهى بغزلان رمل هذا على وجه التحقير اى ماذا عليه فى التشبيه اذا لم يبلغ منه
الى سوء وخص غزلان الرمل لانها احسن من غيرها وقيل الملوك ترتب الغزلان والمحاريب الغرف وانه هيهنا
نصب على

وبيت عذارى يوم دجن ولجته ... يطفن بجباء المرافق مكسال

الدجن والدجنة ظل الغيم وقد ادجن النوء وادجن والجبا الغائبة عظم المرافق وذلك من كثرة لحمها وقوله
مكسال مفعال من الكسل اى ليست بوثابة فى قيامها فيقول رب بيت عذارى دخلته عليهن وهن
يطفن بامرأة لا حجم لمرفقها من سمنها ولذلك قال جباء العظام شبهها بالشاة التى لا قرن لها وقوله مكسال
اى ليست بوثابة ولا مرة خفيفة وقد تقدم مثل هذا فى قوله نؤوم الضحى قطع الكلام وقد قال
قيس بن الخطيم تنام عن كبرة شانها ... فاذا قامت رويدا تكاد تنغرف اى تنقطع

سباط البنان والعرانين والقنا ... لطاف الخصور فى تمام واكمال

البنان الاصابع والعرانين الانوف والقنا جمع قناة وهى هيهنا القامة والخصور جمع خصر والخصر والخاصرة واحد وقوله فى تمام
واكمال يعنى تمام ارداف واكمال الصدور والمناكب فمعنى البيت انه يريد ان اصابعهن طوال والسبط الطويل يقال
شعر سبط اى طويل مسترسل

نواعم يتبعن الهوى سبل الردى ... يقلن لاهل الحلم ضل بتضلال

الهوى هوى النفس مقصور يكتب بالياء وفعله هوى الرجل يهوى هوى فهو هوى قال الشاعر اراك
اذا لم اهوامرا هويته ولست لما اهوى من الامر بالهوى فيقول ان النساء اذا اهوين شيئا ابتغين وان نوين
فيه اى وان اشتهين ويروى يتبعن الهوى سبل المنى ومعناه يتبعن هواهن ما اشتهين ويتمنين وقوله يقلن
لاهل الحلم ضل بتضلال دعا كانه قال اضلهم الله اذ لا يتبعون اللهو فهو اذا راين اهل الحلم دعون عليهم
وضلال بتضلال يجوز فيه الرفع والنصب مثل قوله ويل له وويل له وانكر ابو عبيدة ضم الضاد فى ضلال
بتضلال وقال لم اسمع الضم الا فى قولهم ضل ابن ضل اذا كان لا يدرى من هو ومن ابوه

صرفت الهوى عنهن من خشية الردى ... ولست بمقلى الخلال ولا قال

الردى هيهنا الفضيحة والردى الهلاك وفعله ردى يردى ردى ومردى قال العجاج وان لى يوما اليه موئلى
متى اصبه اردى مردى اولى والردى الصخر يسقط من الجبل واحدتها رداة والخلال المخالة ومن خاللته
خلالا ومخالة اى صادقته والمقلى المبغض والقالى الباغض فمعنى البيت انه يقول لم ادعهن مخافة ان يقلين
خلتى فلى لست بمقليه ولا قال قلبتهن ولكن تركت ذلك خشية الفضيحة

كانى لم اركب جوادا للذة ... ولم اتبطن كاعبا ذات خلخال

الجواد الفرس اللاحق وقوله ولم اتبطن من البطانة وانما يريد جعلت بطنى عليها فكانها بطانة لى والكاعب
الجارية التى كعب ثديها وارتفع والخلخال من الحلى مثل السوار وموضعه المخلخل فمعنى البيت ان الشباب
قد ذهب عنى فكانى لم اركب الجواد ولا تمتعت بالكاعب وقد اعترض امرء القيس فى هذين البيتين
وقيل خالف وافسد ولو جمع الشئ وشكله فذكر الجواد والكر فى بيت فقال كانى لم اركب جوادا ولم اقل لخيلى
كرى كرة بعد اجفال وكذلك لو ذكر النساء والخمر فى بيت فقال ولم اسبا الزق الروى للذة ولم اتبطن
كاعبا ذات خلخال لكان احسن وقال امرء القيس اصوب لان اللذة التى ذكرها انما هى الصيد ثم حكى عن شبابه وغشيانه
النساء فجمع البيت معنيين ولو نظم كما قال المعترض لنقص فايدة تدل على الملك والسلطان وكذلك البيت

الثاني لو كان على ما قال لكان ذكره اللذة زايدا في المعنى لان الزق لا يسبا الا للذة فوصف نفسه بالفتوة
والشجاعة لعدان وصفها بالتملك والرفاهية

ولم اسبا الزق الروي ولم اقل لخيلي كري كرة بعد اجفال

سبا الخمر اسبؤها سبا وسباء اذا اشتريتها والروي الذي يروي من شربه وهو فعيل بمعنى مفعل يقال
اناء روي اذا كان يروي من شربه وهو مثل عذاب اليم اي مولم والكر الرجوع والاجفال الانقلاع يقال
جفل الظليم جفولا اذا اسرع واجفل القوم واجفلته قلعته ومن ذلك سمي السحاب الجفال لان الريح جفلته
فيقول كانني لم اشتر الخمر المروية لاصحابي وكانني لم اشهد القتال فاقول لخيلي كري بعدان نفرت
مثل هذا قول الشاعر كاني لم اكن شيئا اذا ما هلكت وقبل كان كذا وكانا

ولم اشهد الخيل المغيرة بالضحى على هيكل عبل الجزارة جوال

خص الضحى بالغارة لانها انما تكون في وجه الصبح والقوم غادون والهيكل العظيم والهيكل الفرس الطويل
المشرف وانما شبه بيت النصارى وهو بيت عظيم مرتفع وقد احسن الوليد في هذا المعنى فجاء بما قال حيث
يقول كالهيكل المبني الا انه في الحسن جاء كصورة في هيكل ومنه سمي هيكل النصارى والعبل
الغليظ الكثير العصب القليل اللحم والجوال النشيط السريع في اقباله وادباره والجزارة القوايم ومنه
سمي الجزار لانه كان يعطاها اجرة لعمله ويحقق نحو له لم اشهد الخيل اراد اصحاب الخيل ومنه قولهم يا خيل الله
اركبي فيقول كاني لم افعل هذا ولم اتلذذ ولم انعم كانه يتاسف على ما كان فيه من النعيم عند مقاساته
اياه

سليم الشظى عبل الشوى شنج النسا له حجبات مشرفات على الفال

الشظى عظم لاصق بالذراع فاذا زال قيل شظيت الدابة والشظى ايضا انشقاق العصب والشوى اليدان
والرجلان والنسا عرق في الفخذ وتثنيته نسيان وحكى ابو زيد نسوان وهو نادر ولا يقال عرق النسا
كما لا يقال عرق الاكحل لان الاكحل هو العرق والشيء لا يضاف الى نفسه وحكى الكسائي وغيره عرق النسا
وكذلك حكاه ابو العباس في الفصيح والحجبات رؤس عظام الوركين والفال اللحم الذي على الورك
ويقال هو عرق عن يمين العجب وعن يساره وانما هو الفايل فقلب فيقول شنج النسا قصير النسا منقبضه و
ذلك انه اذا انشنج كان اشد لرفع رجله فاذا طال استرخت الرجل واذا انشنج النسا وانقبض قيل انه
لقابض العرقوب واذا استرخت رجله قيل انه لمنحل النسا قال الراجز حامي الحماة قابض العرقوب

وصم صلاب ما يقين من الوجا كان مكان الردف منه على رال

قوله وصم صلاب يعني حوافره لا يقين من الوجا اي ما يتقي يقال اتقى الفرس يتقي ويتقي اذا رهبها الشيء من وجى او من وجى
والوجى ان يجد الفرس في حافره وجانبي سنبكه من غير ان يكون فيه وهي من صدع ولا غيره دون الحفا ان يحك
وتاكله الارض والوقع ان يجد مس الحجارة في حوافره اذا مشى هذا قول الاصمعي وقال غيره الوجى الحفا
والردف ما تبع الشيء والردف الذي تردفه ولا يقال رديف والرال فرخ النعامة وهو مهموز ولكن خفف
الهمز لمكان القافية والقطاة مقعد الردف ويستحب اشرافها فلذلك اشبهها بعجز الرال وهو مشرف ذلك المكان

وقد اغتدي والطير في وكناتها لغيث من الوسمي رايده خال

الوكنات ماوى الطير في الجبال واحدها وكنة وهي عش الطير يقال قد وكن في الجبل وهي في الارض الافاحيص
والغيث هيهنا البقل والكلا والنبت سماها غيثا لانها عن الغيث تكون والوسمي اول مطر الخريف سمي وسميا
لانه يسم الارض وارض موسومة منه والرايد الذي يرتاد الكلا والخال الذي يكون في الخلا ومعنى البيت انه يقول
انني ابكر لهذا المرعى الذي لا يجترئ الناس عليه من خوف غاريته فارعاه لعزي وقوله رايده خال يحتمل ان يكون
موضع رايده مخوف ويحتمل ان يكون من قولهم رجل خال اذا كان في موضع خلا يقول قد وجد مكان
الغيث خاليا لخوف الناس منه مثل قولهم رجل خال اذا كان في خلا قولهم طلل قاو اذا كان في قوي ليس
بمحل فيه القوى
بساحة وطلل قوي

تحاماه اطراف الرماح تحاميا وجاد عليه كل اسحم هطال

الاسحم كل سحاب اسود لكثرة مائه وجاد من الجود وهو الصوب والهطال الماطر وقال اطراف الرماح
وهو يريد الرماح كما قال ذو الرمة وقوم كرام انكحتنا فتاتهم صدور السيوف والرماح المداعس
يعني السيوف ولم يخصص الصدور ومثله والواطئين على صدور نعالهم ومعنى البيت انه يقول
ان هذا الكلا هو بين حيين متعادين فهذا يحميه فهو خال موحش فقد اتيته انا لعزي غير خايف

بعجلزة قد اترز الجري لحمها كميت كانها هراوة منوال

العجلزة الفرس الشديد الخلق الصلبة اللحم ويقال عجلزة بفتح العين واللام واترز ايبس يقال خرجت
الجزة من النار تارزة اي يابسة ويقال للرجل قد ترز اي مات قال الشماخ كان الذي يرمي من
الوحش تارز اي ميت يابس وقوله كميت صفة تقع للمذكر والمونث لانه مصغر تصغير الترخيم فكانه صغر

اكمتا وكمتا او كميت بين اللقطين واختار الكميت لانه اصلب حوافر وجلودا ويقال دهم الخيل ملوكها وشقرها جيادها وكمتها شدادها والهراوة العصى والمنوال خشبة السدى ولا يسمى منوالا الا ما كان لحسنه اثواب فما زاد وانما خص هراوة المنوال لانها لا تتخذ الا من اصل الخشب واذا تداولتها الايدى بالعمل املاست وصلبت فيقول فلا تتركنى بعجازة من الخيل هذه صفتها قال ابو على شبهها فى الجملة بالهراوة وانما اراد ضمرها واندماجها ومثله اذا وصفوا المرأة بالطيبة فانما يريدون عنقها دون ساير جسدها

ذعرت بها سربا نقيا جلوده ... واكرعه وشى البرود من الخال

ويروى ذعرت به فمن رواه هذه الرواية فالضمير عايد على الكلاء ومن رواه بها فهو عايد الى عجلزة وقوله ذعرت افزعت والسرب بكسر السين هاهنا القطيع من بقر الوحش ويقال سربة ايضا بضم السين وقوله نقيا جلوده اراد بياض جلودها والاكرع جمع كراع وهو من الانسان مادون الركبة ومن الدواب مادون الكعب والخال الثوب الناعم من ثياب اليمن يقول ذعرت بهذا الفرس سربا من بقر بيض جلودها مخططة اكرعها مثل تخطيط ثياب اليمن الموشاة

كأن الصوار اذ تجهد عدوه ... على جمزى خيل تجول باجلال

الصوار قطيع بقر الوحش وهو بضم ويكسر والصيار بالياء ايضا لغة ورواه الطوسى تجاهدن عدوه على جمزى الجمزى اغلظ من الارض ويقال هو موضع معروف قال امية وقبلنا سبح الجودى والجمد وجمزى فعلى من الجمز وهو عدو فيه نزو وقال الاصمعى لم اسمع فعلى الا فى المؤنث الا فى بيت جاء لامية بن عايذ فى المذكر وهو كانى ورحلى اذا رعتها على جمزى جازئ بالرمال والجازئ الذى اجتزى بالرطب عن الماء والاجلال جمع الجل فيقول لما ذعرت هذه البقرة اجتهدت فى العدو وكانها لبياض ظهورها خيل عليها جلال بيض وخلق بقر الوحش ان تكون ظهورها بيضا وقوائمها سوداء مقطعة فاسافلها تشبه بالبرود واعاليها بالجلال والفساطيط كما قال الراعى كان بكل رابية وعجل من المكان ابلاق اماليها الابلاق الفساطيط واحدها بلق والعجل ما اطمأن من الارض ويروى اذا تجهد عدوه ومعناه اجتهد فى عدوه

فجال الصوار واتقين بقرهب ... طويل القرا والروق اخنس ذيال

قال الوزير ابو بكر يروى بقرهب واضيف معقد ما طوال القرا يعنى الثور على روقيه

واضيف

واضيف معقد ما اى اضيف معقدها على الحقيقة ومعقدها حال من القرا وطوال القرا حال من الهاء التى فى روقيه واخنس نعت لطويل القرا وقيل نصب ايضا الا انه اضافه الى نفسه مثل قولك ونى وغلامى وهذا التفسير على مذهب اهل الكوفة وقد كان لهم ان يجعلوا طوال على البدل من الهاء ويجعلون ما ياتى بعده تابعا له واما قبل بالاضافة فهو بعيد والاحسن ان يكون منقوصا مثل قوله وبذاك خبرنا الغراب الاسود يريد الاسودى وياء النسب تدخل على الاسماء لتجوز فيها الصفة وعلى الصفات لتؤكد فيها معنى الصفة قال الوزير ابو بكر والاحسن ان يكون على ما فى متن البيت من الرواية فالقرهب الكبير الضخم من الثيران والقرا الظهر والروق القرن والاخنس القصير الانف وهو من صفات الثور والذيال الطويل الذيل فيقول لما جاء الصوار اتقين بهذا القرهب لانه اشد من فحلته تمالى الصايد ومنه اتقيت فلانا بحقه اى بدلته له وفى الحديث كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لانه كان اشدهم فطويل على هذه الرواية نعت لقرهب وان كان مضافا الى المعرفة لانه ينوى فيه الانفصال واخنس وذيال نعت لعد نعت

فعادى عداء بين ثور ونعجة ... وكان عداء الوحش منى على بال

عادى والاف قد تقدم شرحه وكان عداء الوحش منى على بال اى على همة منى واشتغال لانى اذا اصرعت منهما شيئا فى شوط ان

كأنى بفتخاء الجناحين لقوة ... صيود من العقبان طأطأت شملال

الفتخ لين وطول فى جناح الطاير واللقوة السريعة التى تختطف كل شئ وفيه لغتان الكسر والفتح وقوله طأطأت اى ادانيت ويقال اسرعت ويقال فلان يطأطئ فى ماله اذا اسرع انفاقه والشملال السريعة وهى فى شعرهاهنا وابو عبيدة يرويه شمال يريد شملال فزاد ياء كما قالوا من باع الثمار وعلى رواية غيره شملال يريد الخفيفة يقول كانى بمطا طانى هذه طاطا عقابا اى كانما اسمت من فرسى عقابا

تخطف خزان الشربة بالضحى ... وقد حجرت منها ثعالب اورال

قال الوزير ابو بكر ويروى تصيد خزان الانعم بالضحى والخزان جمع خزز وهو الذكر من الارانب وقوله وقد حجرت منها ثعالب اورال يعنى تختلف فلا تخرج سارحة خوف هذه العقاب واورال اسم موضع

كأن قلوب الطير رطبا ويابسا ... لدى وكرها العناب والحشف البالى

العناب ثمر احمر والحشف مايبس من التمر ولم يكن له طعم ولا نوى وقال الوزير ابو بكر هذا احسن طريق جاء باجماع الرواة فى تشبيه شيئين بشيئين فى حالتين مختلفتين وتقديره كأن قلوب الطير رطب العناب

ويابسا الحشف البالي فشبه الطري من القلوب بالعناب والعتيق بالحشف فان قيل فهلا كان على ذلك التقدير

قبله العربي الفصيح اللقن يرى بالقول مفهوما ويروى ما بعد ذلك من التكرير عيا ويروى حشو قلوب

الطير لانها اطيب لحوما وقيل فرخ العقاب ياكل لحم الطاير ما خلا قلبه فلذلك كثر ذلك عنده وكرها

وقيل انه لا ياكل ما دام صغيرا الا قلوب الطير والعقاب الكاسبة لهذا الفرخ لانها الاقلوب الطير فلذلك

كثرت عندها وانما شبه فرسه بهذا العقاب الطعمة لانه اتم لها

فلو انما اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال

قال الوزير ابو بكر قال ابو العباس احمل كفاني ودفع به قليلا لانه لم يجعل القليل مطلوبا والتقدير

فلو انني سعيت لادنى لكفاني القليل من المال واقتصرت عليه ولما طلبت الملك ولو احمل طلب ونصب

قليلا لكان الكلام فاسدا وذلك ان قوله فلو انما اسعى لادنى معيشة يوجب انه لم يسع لها الا

ترى انك لم تلقه فهو ناف عن نفسه طلبه معيشة دون وبالنصب يوجب طلب القليل من المال وهو

محال ولكنما اسعى لمجد موثل وقد يدرك المجد الموثل امثالي

الموثل الذي له اصل ومنه قول الاعشى لست منتهيا عن نحت اثلتنا ولست ضايرها

ما اطت الابل وربما الكثرة وقد يكون الموثل الكثير وهذا البيت نفسيرها اجمله في البيت الاول

وما المرء ما دامت حشاشة نفسه بمدرك اطراف الخطوب ولا ال

الحشاشة بقية النفس والخطوب الامور واحدها خطب والال المقصور وفعله الا بالو وقعنى البيت

انه يقول ان الانسان ما دام حيا فانه لا يدرك كل ما يراد وان لم يقصر في الطلب وجهد ومثله

يروح ويغدو لحاجاته وحاجة من عاش لا تنقضي وقال العقيلي معنى البيت انه يقول المرء بما عاش

وان جهد في الطلب وله بال غير مدرك واحد الامور وغير بالغ كنهها قال الوزير ابو بكر

قال ابو الحسن الطوسي قال الاصمعي لما نزل امرؤ القيس في طي تزوج امرأة منهم تسمى ام جندب وكان امرؤ

القيس مفركا فلما بات عندها قالت في بعض الليل اصبحت يا خير الفتيان فلم يقم فقام فاذا الليل بان عليه اكثره

فعاد اليها وقال لها ما حملك على ما صنعت فسكتت فقال لتخبريني قالت كرهتك قال ولم قالت لانك

ثقيل الصدر خفيف العجز سريع الاراقة بطيء الافاقة قال ونزل به علقمة بن عبدة فتذاكرا الشعر و

ادعاه كل واحد منهما على صاحبه فقال علقمة قل شعرا تمدح فيه فرسك والصيد وانا اقول في مثل

ذلك وهذا الحكم فيما بيني وبينك فبدا امرؤ القيس يقول خليلي مرا بي على ام جندب نقض لبانات الفؤاد

المعذب فغنت فرسه والصيد حتى فرغ وقال علقمة ذهبت من الهجران في غير مذهب ولم يك حقا كل هذا التجنب

فغنت فرسه والصيد حتى فرغ قال وكان في قول امرئ القيس فللساق الهوب وللسوط درة وللزجر منه

وقع اهوج منعب وفي قول علقمة بن عبدة فادرك يهوي ثانيا من عنانه يمر كمر الرائح المتحلب فتحاكما

اليها فقالت هو اشعر منك لانك ضربت فرسك بسوطك وامريته بساقك وزجرته بسوطك وادرك

فرس علقمة ثانيا من عنانه فغضب عليها وطلقها فخلف علقمة عليها وقال ايضا

منتقى علقمة الفحل انشاء الله

خليلي مرا بي على ام جندب نقض لبانات الفؤاد المعذب

ام جندب اسم المرأة ولبانات جمع لبانة وهي الحاجة وام جندب اسم للظلم والغشم يقال وقع القوم في

ام جندب ومعنى البيت انه يقول مرا بي على موضع ام جندب لاعدل اليها واقضي حاجة الفؤاد المعذب يقال

مررت على الرجل وبالرجل وجايز ان يكون مرا بي على ام جندب دون اضمار موضع ويروى لنقضي

من اثبت الياء اراد بها لام كي ومن حذفها اراد بها لام الامر

فانكما ان تنظراني ساعة من الدهر تنفعني لدى ام جندب

قوله تنظراني يقال نظره ينظره بمعنى انتظره ويروى تنفعني بالياء فالياء للانتظار والتاء للساعة

فمعنى البيت انكما ان تنظراني ساعة حتى اعرج لاسلم عليها نفعني ذلك عندها اي نفعني انتظاركما

ومن نقد الضمير على الساعة فهو بين

الم تر اني كلما جئت طارقا وجدت بها طيبا وان لم تطيب

الطارق الذي ياتي ليلا وكل من اتاك ليلا فقد طرقك ومعنى البيت انه خاطب صاحبه بان قال الم

تر اني كلما جئت ليلا الفيتها طيبة الجرم والجرم الجسد يريد انها طيبة الريح وان لم تمس طيبا

ويقال اراد طيب نشرها وان كان في الوقت الذي تتغير فيه الافواه واخذ ابو الطيب هذا المعنى فاحسن

فيه انت زائرا خام الطيب ثوبها ذكا المسك من اردانها يتضوع فخص من الطيب المسك وهو اطيب

الطيب لقولهم ليس الطيب الا المسك

عقيلة اتراب لها لا ذميمة ولا ذات خلق ان تاملت جانب

العقيلة الكريمة من النساء المخدرة ويقال للسيد عقيلة قومه وعقيلة كل شيء اكرمه والاتراب جمع ترب والترب
اللدة وهو يولد معه في زمن واحد واشتقاقه من الترب كانه خلق معه من ترب واحد وقوله لا ذميمة
يعني انها غير قصيرة حقيرة والفعل من الذميم دمت تدم وتدم قال الوزير ابو بكر ويروى لا ذميمة اي غير مذمومة
في اخلاقها والجانب المجنب المحقور وهو مشتق من تجنبته وزنه فاعل وقيل الجانب الغليظ اللحم ا
لقصير ومعنى البيت انه يقول عن هذه الموصوفة انها عقيلة اترابها اي سيدتهن وهذه الصفات
المذمومة قد نفاها عنها بقوله لا ذميمة ولا جانب نعت لخلق فيقول ان خلقها مستحسن لمن نظر اليه غير
مجانب

ألا ليت شعري كيف حادث وصلها … وكيف تراعي وصلة المتغيّب

يقع فيه
قوله ليت شعري ماخوذ من قولك شعرت بالشيء شعرا ويقال مشعورا والحادث والحديث الجديد من الاشيا
وتراعي تحافظ والارعاء الابقاء على الانسان والمتغيب الذي تغيب عنها يقول انظر هل تغيرت

أقامت على ما بيننا من مودّة … أميمة أم صارت لقول المخبّب

المخبب المفسد والتخبيب افساد الرجل عبدا او امة لغيره يقول ادامت لي على ما عهدت من ودها ام صارت
الى قول هذا المخبب الذي يجري الى افسادها ولقول المخبب والى قول المخبب واحد وهو مثل قولهم ردف الى وردف

فإن تنأ عنها حقبة لا تلاقها … فإنك مما أحدثت بالمجرّب

لو لمنه
ان تنأ تبعد والحقبة مدة من الدهر غير موقتة يقول ان تبعد عنها حينا واذا بعدت عنها لم تلاقها
فجعل قوله لا تلاقها بدلا من قوله تنا والفعل يبدل من الفعل اذ اشتمل عليهما معنى واحد مثل قوله عز وجل
ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب فيضاعف بدل من قوله يلق لان من ضوعف له العذاب
فقد لقي الاثام ومثله قول الشاعر ان علي الله ان تبايعا … تؤخذ كرها او تجيء طائعا فتؤخذ بدل
من تبايع فيقول في البيت ان تلقها وبعدت فانك سترها على التجربة التي عهدت فالباء بمعنى على والمجرب
بمعنى التجربة وقيل معناه ستخبرها فتكون منها على الامر المجرب اي على التجربة قال ابو علي الجرجاني
يكون تقديره بموضع التجريب كما قال الله عز وجل فلا تحسبنهم بمفازة اي بحيث يفوزون فكذلك المجرب
اي بحيث جربت او بحيث التجريب وهم يجعلون مفعلا من الثلاثي مصدرا كما يجعلون المفعل
من الشديد مصدرا كما قال الله عز وجل ومزقناهم كل ممزق فان قرئ بكسر الزاي فمعناه عندي كالمجرب يكون
الباء بمعنى الكاف كما قال عدي بن زيد اني والله فاقبل حلفي بابيل كلما صلى جار يقال معناه كابيل

وقال

وقالت متى يبخل عليك ويعتلل … يسؤك وإن يكشف غرامك تدرب

الغرام هنا من قولك هو مغرم بالنساء اي معنى بحبهن والغرام العذاب اللازم وقوله تدرب اي تعتاد والدربة العادة
وقد درب في عمله ودربت البازي علمته فمعناه انكشف غرامك اي اعطيت ما تريد تعودت وان منعت ساءك

تبصّر خليلي هل ترى من ظعائن … سوالك نقبا بين حزمي شعبعب

قال الوزير ابو بكر ويروى سلكن ضحيا والخليل الصديق والخلة الصداقة ويقال خلان خليلي قال الشعر الابلغا
خلتي جابرا بان خليلك لم يقتل والظعائن جمع ظعينة ولا تكون ظعينة حتى تكون على الهودج وقال الخليل الظعينة
الجمل يحتمل المرءة يريد لانها راكبة والظعون من الابل الذي تركبه المرءة خاصة وضحى تصغير ضحى كرهوا ان يردوا الهاء
في تصغيره فيلتبس بتصغير ضحوة وسوالك جمع سالكة يقال سلك الرجل في الطريق وسلكته فيه واسلكته لغة
والنقب الطريق في الجبل والحزم المكان الغليظ وهو ارفع من الحزن وشعبعب ماء او اسم موضع ويقال شعبعب
بالغين وهو بارض بني تميم فيقول انظر خليلي هل ترى ظعائنا سلكن هذا الطريق وعن زائدة

علون بأنطاكيّة فوق عقمة … كجرمة نخل أو كجنّة يثرب

علون رفعن وعطين بانطاكية ثياب صبغت بانطاكية وهي قرية بالشام والعقمة ضرب من الوشي ويقال
ثوب احمر والجرمة ما صرم من النخل وصار في الارض ويروى كجرمة نخل والجرمة موضع فيه نخل ووزع يقول
علون الخدور بثياب اشبهت في الوانها ما جرم من النخل فشبه حمرة الثياب وصفرتها وحمرة العهون التي
على الهوادج بحمرة البسر وصفرتها وبما على النخل منه على من نواه كجرمة نخل وقوله او كجنة يثرب اراد نخل مدينة
الرسول صلى الله عليه وآله

فلله عينا من رأى من تفرّق … أشتّ وأنأى من فراق المحصّب

يقال شت شعب القوم شتا وشتاتا تفرق وانا ابعد والمحصب موضع الجمار بمكة والحاصب الحجارة وانما سمي
المحصب لانه يرمى فيه الجمار وهي الحصا الصغار ويقال حصب فلان فلانا يحصبه اذا رماه بالحصباء
ومعنى البيت انه عظم امر الفراق بقوله فلله عينا من راى من تفرق ابعد من فراق المحصب والمحصب من فارقه
لا يرجع اليه وقال ابن السكيت المحصب الموضع الذي يرمى فيه بحصى الجمار وثم كانت تجتمع العرب من الاماكن
المختلفة فيرى بعضهم بعضا وينظر الرجال الى وجوه النساء فربما هوي الرجل منهم لبعض من هوي من النساء
فاذا تم حجهم مضوا في طرق شتى وقوله فلله عينا كما تقول لله ابوك اذا امدحت اباه على شيء عمله

فريقان منهم جازع بطن نخلة … وآخر منهم قاطع نجد كبكب

الفريقة الطائفة والجائع القاطع يقال جزع المكان يجزعه جزعا اذا قطعه وبطن نخلة لبستان بن معمر وهو الذي يغلط الناس فيه فيقولون لبستان بن عامر وكبكب الجبل الاحمر الذي تجعله بظهرك اذا وقفت بعرفة وهو اسم مؤنث يقال هي كبكب والفراء يقول كبكب مذكر ومنع الصرف لانه جعله كالفعل الماضي الذي سمي به وعلى هذا يقول الفراء هو ابو ضمضم فلا يصرف فيقول هم فريقان فمنهم اخذ زوجه كذا ومنهم اخذ وجه كذا واذا كانوا كذلك فقد تفرق هواه

عيناك غربا جدول في مفاضة ... كمر الخليج في صفيح مصوب

الغرب اعظم من الدلو والجدول النهر الصغير والمفاضة ههنا الارض الواسعة والخليج نهر يختلج في شق النهر ويختلج في مشيه اذا تمايل كانه يجتذب يمينه ويساره والصفيح حجارة عراض يجعل في جنبيه لئلا ينهدم ومصوب منحدر وتصوب اذا انحدر ومعنى البيت انه شبه ما يسيل من دمعه بما يسيل من الدلو فمثل جري الخليج المنحدر على الصفيح قال الوزير ابو بكر ويروى كمر السبيح في خليج مثقب والسبيح خرز اسود والخليج الخيط الذي ينظم فيه السبيح فشبه ما يسيل من عينيه بالغربين وما يسيل من الغربين بالخرز المتناثر

وانك لم يفخر عليك كفاخر ... ضعيف ولم يغلبك مثل مغلب

الفخر معروف ورجل فخير كثير الافتخار والفخير المفاخر والغالب القاهر ومعنى البيت انه ضرب مثلا التي شبب بها في شعره فيقول انها ضعيفة والضعيف اذا قدر فقدرته فوق المقتدر عليه بمعنى قوله ولم يغلبك مثل مغلب وكذلك اذا فخر عليك ضعيف عاجز جاوز قدره ولو كان كريما قادرا لما اظهر الفخر عليك بافعاله والى هذا ذهب ابو تمام في قوله وضعيفة فاذا اصابت قدرة قتلت كذلك قدرة الضعفاء يريد ان الضعيف اذا امكنه من عدوه فرصة قتله ولم يبق عليه لانه يخشى ان تركه ان يرجع عليه بفضل قوته فيهلكه

وانك لم تقطع لبانة عاشق ... بمثل غدو او رواح مأوب

اللبانة الحاجة والرواح العشي يقال رحنا نروح رواحا والرواح من لدن زوال الشمس الى الليل عن الخليل مأوب من الاوب وهو الرجوع يقال آب يؤوب ويأوب اذا جامع الليل فمعنى البيت انه يقول اذا بعدت ممن تهوى وسلوت عنه لانه لا يريد ان يقطع لباناته وانت عاشق لم تقطع بمثل ان تشتغل بالسير في الغدو والرواح المأوب وهو الذي يمد السير حتى يبلغ فيه الى ما يراد

بادماء حرجوج كأن قتودها ... على ابلق الكشحين ليس بمغرب

قال

قال الوزير ابو بكر ويروى بمجفرة جرف والمجفرة المنتفخة والجرف الضامرة وانما سميت جرفا لانها شبهت في صلابتها بجرف جبل والادماء الناقة البيضاء والادمة عن الخليل لون مشرب بسواد والقتود اداة الرحل والكشح الخاصرة والمغرب الابيض الاشفار والوجه يقول ليس بلغة باغراب والاغراب ان ينسلخ جلد الحمار الوحشي بياضا حيث يحرا وغاية وحمالته يقول لم يقطع هذه اللبانات بمثل ان تغدو بناقة مجفرة في نشاطها كمثل الحمار الذي وصف وصفة الحمار انه نفى عنه الغرب واقتصر بالبياض عن الخاصرتين لان بلقه لم يبلغ انثييه ولا يقال للحمار اغرب الا اذا ابيضت منه المحاجر والاشفار والارفاغ

يغرد بالاسحار في كل سدفة ... تغرد مياح الندامى المطرب

الغرد المطرب مع الصوت والسدفة طائفة من الليل ويقال سدفة بالشين المعجمة وهو ثابت على هذه وعلة والمياح الذي يميح في ناحيته من النشوة يقال ماح يميح من المشي والندامى الفتيان يتنادمون واحدهم ندمان ونديم ومعناه ان هذا الحمار يرفع بالاسحار صوته كانه يطرب نفسه

اقب رباع من حمير عماية ... يمج لعاع البقل في كل مشرب

اقب خميص البطن ضامره وهو اسرع له ورباع من السن والانثى رباعية عماية جبل بناحية نجد وحمره اشد الحمر عدوا يمج يطرح ومج الشراب من فيه اذا رمى به ولعاع البقل خضرته يقول يرى خضرة البقل في الماء اذا شرب وانما يريد انه في الربيع فهو اقوى له وانشط

بمحنية قد آزر الضال نبتها ... مجر جيوش غانمين وخيب

محنية حيث ينحني الوادي وهو اخصب موضع فيه انه يساوي والضال شجر يقول لحق النبت بالشجر في هذه المحنية حتى استوى معه وذلك ان من مر بها من الجيوش وهو غانم لم يلو عليها ومن مر عليها وهو خائب لم يحبس عليها لانه همه ان يطلب ما يؤخذ فغانمين نعت لجيوش وخيب معطوف على جيوش لا على غانمين لانه لو كان عطفا عليه لكان لجيوش صفتان مختلفتان وهذا محال وانما خيب على الحقيقة نعت لجيوش حذف من الكلام تقديره مجر جيوش غانمين وجيوش خيب

وقد اغتدي والطير في وكناتها ... وماء الندى يجري على كل مذنب

المذنب مسيل الماء الى الروضة والندى ندى الارض واصل الندى البلل ولهذا قيل فلان اندى كفا من فلان اي اسمح ولهذا قيل للسماحة ندى ولهذا قيل فلان اندى صوتا من فلان لان الرطوبة

في الصبوح زمانه معنى البيت انه يبكر في خروجه بغلس وهو الوقت الذي لم تقعد الطير منه فيه عن اوكارها والذي قوته لسبيل

بها على بمنجرد قيد الاوابد لاحه ... طراد الهوادي كل شأو مغرب ... المذانب

المنجرد القصير الشعر والاوابد الوحش وقوله لاحه اي هزله واضمره يقال لاحه السفر والحزن ولوحه اذا غيره ومنه الملوح الضامر والطراد الاتباع والهوادي السوابق المتقدمات والشاو الطلق وهو جرية الى الغاية يقال غاية مغربة اي بعيدة والغريب الذي بعد عن اهله والغريب الذي يبعد ضمره عن النقص وعلقا مغرب اي جائي من بعد فيقول قد اغتدي بفرس اضمره اتباع الوحش في كل غاية بعيدة واذا ارتفع الفرس كان اسرع وامضى فيما يراد منه

على الاين جياش كان سراته ... على الضمر والتعداء سرحة مرقب

الاين الاعياء والفترة جياش يجيش بجيشان القدر والسراة الظهر والضمر مصدر ضمر الفرس يضمر ضمرا اذا هزل والتعداء الجري والسرحة شجرة والمرقب الموضع الذي يرقب منه يقول ان هذا الفرس يجيش بجريه في الوقت الذي يكل فيه غيره ويفور جريه كما تجيش القدر وقوله كان سراته يريد ان سراته مرتفعة مستوية كاستواء السرح

يباري الخنوف المستقل زماعه ... ترى شخصه كانه عود مشجب

يباري يعارض والخنوف الذي يخنف بيده في السير اذا مال بها نشاطا فرس خنوف ومخنف ويقال الخنوف الذي يرمي بيده في السير فهو اسرع له واوسع والمستقل المرتفع والزماع جمع زمعة وهي الشعرات التي خلف الرسغ وارتب نوع من الزمع واذا كانت الزمعة تمس الارض كان ذلك عيبا لانها لا تمس الارض الا اذا كان الزمع لينا واذا كان مستقلا كان ذلك اسرع واكيس للفرس يرفع يديه كلها لانثى وانشد وحوافر يقع البراح لفقها بالف الزماع بها سلام صلب اي تقع بالبراح كما تقع المبقعة وهي المطرقة على ما تنزل عليه والنقد يركا ... الف مواضع الزمع بالفها اي بالفا لحوافر سلاما والزماع هنا كالزمع يكون خلف الاظلاف وليس للفرس زماع وانما الزماع لما له ظلف لكنه اراد المستقل يديه وهو الشعر و المشجب عود ينشر عليه الثوب

له ايطلا ظبي وساقا نعامة ... وصهوة عير قائم فوق مرقب

الايطل الخاصرة والصهوة الظهر يريد وصهوة عير صائم والصائم القائم واذا كان قائما كان احسن له

والعير

للعير لحماره وليس في الذنب احسن موضع ليتها من حمار الوحش قال قائم وانما لانه اذا قام تمدد واذا عدا اضطرب والمرقب المكان المرتفع من الارض

ويخطو على صم صلاب كانها ... حجارة غيل وارسات بطحلب

الغيل الماء الجاري على وجه الارض وقال الضبي الوارسات الداخلات في الطحلب والوارسات المصفرات والحجارة تصفر اذا كان عليها الطحلب والطحلب ما على الماء من الخضرة يريد يخطو على حوافر صم صلاب مصفرة كان عليها الورس يقال للنبت اذا اصفر ورس وانما اراد بقوله وارسات اي نابتات ورس كانها في صلابتها حجارة ثم اخضرت وهي اصلب الحجارة وقال الضبي لم يرد ان الحوافر صفر وانما اراد الحجر المصفر من الطحلب اصفر

له كفل كالدعص لبده الندى ... الى حارك مثل الغبيط المذاب

الكفل العجز والدعص الكثيب الصغير من الرمل لبده الندى صلبه المطر والغبيط قتب الهودج وهو مرتفع مشرف والمذاب الموسع ويستحب ان يكون الفرس مشرف الحارك معنى البيت ان كفله ملس ... مستو وحاركه مشرف مثل الغبيط والى ههنا بمعنى مع اي مع حارك مثل الغبيط

وعين كمرآة الصناع تديرها ... بمحجرها من النصيف المنقب

المرآة معروفة الصناع المرأة الرفيقة المحسنة الصنعة بيدها فمرآتها مجلوة وهي اصفى من مرآة خرقاء والمحجر حيث يقع القناع قال ابو علي المحجر بفتح الميم وكسر الجيم ما خرج من النقاب من الرجل والمرأة من الجفن الاسفل لا يكون من الاعلى وقال الكلابيون هو ما دار بالعين وبدا من البرقع من جميع جوانب العين قال ابن الاعرابي المحجر ما دار بالعين من اسفلها من العظم الذي من اسفل الجفن قال ويقال له محجر ومحجر بفتح الميم وكسرها وكسر الجيم وفتحها والنصيف الخمار والمنقب الذي يثقب به واراد بالمنقب موضع عينيها من الخمار فيقول هذه المرأة تدير المرآة لتنظر الى استواء انفها بالذي تثقب به

له اذنان تعرف العتق فيهما ... كسامعتي مذعورة وسط ربرب

العتق الكرم يقال امرأة عتيقة اي جميلة كريمة والسامعة الاذن والمذعورة البقرة التي ذعرت فنصبت اذنيها واذا ذعرت الاذنان ونالت اطرافهما لذلك العتق والربرب قطيع بقر الوحش وخص المذعورة لانها اشد توجسا وتسمعا

ومستفلك الذفرى كان عنانه ... ومثناه في راس جذع مشذب

الذفريان الحيدان الناتيان عن يمين النقرة وشمالها واحدها ذفرى وهي تنون اذا جعلت الالف للالحاق واحد ثهاذفرا ... قال الراجز ارفان تبدي لك وجها ناضرا وعنقا ذيت حليا زاهرا

تثنى على ذفراها العزابرا وجمعها ذفار كما قال ارطاة وارطى وارطا لا شوين اذا جاءت للتانيث وجمعها ذفارى
والمثناة الحبل المشدود في راسه والمشذب الذى نزع عنه شوكه وسعفه يقول وله راس مستقل
ذفراه كان عنانه من طول عنقه في راس جذع قد شذب عنه كربه فقد تبين طوله

واسحم ريان العسيب كانه عثاكيل قنو من سميحة مرطب

اسحم ذنبا اسود ريان ممتلى والعسيب الذنب والعثاكيل الشماريخ وهى الاغصان الرقيقة في الكباسة والقنو العذق
وهو العنقود وسميحة اسم بير فيه نخل مرطب عليه الرطب وصف العسيب بالرطوبة واخطا في وصفه حين
جعله ريان العسيب وانما يحمد ذلك من الابل ويحمد في الخيل يبس العسيب فيقول له ذنب ممتلى كثير شعره

اذا ما جرى شاوين وابتل عطفه تقول هزيز الريح مرت باثاب

الشاو الطلق وابتل ندى وعطفه جنبه وهزيز الريح صوتها والاثاب شجر فيقول ان هذا الفرس اذا جرى
شاوين واستحر في الجرى وحميت نفسه سمعت له حفيف صوت عند الجرى كصوت الريح اذا مرت بهذا الشجر وتقديره
اجرابه هزيزه هزيز الريح فهزيز الريح خبر ابتدا فقال بعض العلماء هذا يقال له الايغال وذلك انه بالغ
في وصفه بان جعله بهذه الصفة بعد ان جرى شاوين وابتل عطفه بالعرق ثم زاد في المبالغة بذكره
الاثاب وهو شجر للريح في اضعاف اغصانه حفيف عظيم وشدة صوت

يدير قطاة كالمحالة اشرفت الى سند مثل الغبيط المذاب

القطاة مقعد الردف والمحالة البكرة والسند هههنا الحارك لانه يستند اليه في عنقه اذا جرى يريد انه مشرف الحارك
والقطاة ودلك فيوما على سرب نقي جلوده ويوما على بيدانة ام تولب تما يسحب
السرب قطيع من بقر الوحش والنقى الجلود البيض والبيدانة الحمارة والتولب ولدها فيقول مرة يصيد هذا
ومرة يصيد فبينا نعاج يرتعين خميلة كمشى العذارى في الملاء المهذب هذا
النعاج اناث بقر الوحش والخميلة رمل فيها شجر وقد خلت بها يجعل الشجر بها كالخمل والملاء الملاحف البيض
والمهذب الذى له هدب شبه البقر وما يعلوها من البياض بعذارى عليها ملاحف بيض وبعضهم حمله
على الظرف ويحتمل ان يكون حذف منه المضاف اى يرتعين شجر خميلة

فكان تنادينا وعقد عذاره وقال صحابي قد شاونك فاطلب

التنادى منادات بعضهم لبعض وهو ان يقولوا يا فلان يا فلان والعذار السير في اللجام وصحب جمع

دهر

وصحب جمع صاحب وقوله شاونك اى سبقنك فيقول انا لم نمسك عن الرقى عليها الا بمقدار ما نادى بعضنا بعضا
وبمقدار ما الجمناه فتشادينا على هذا مع بكان وعقد عذاره معطوف عليه والخبر محذوف تقديره فكان شادينا فتشادينا
جهرا وعقد فلايا بلاى ما حملنا غلامنا على ظهر محبوك السراة محنب عذاره معا
اللاى البطوء يقال لاى على لاما اى ابطا والمحبوك المجدول الموثق والسراة الظهر والحباك الشاجنة يقال للنساج
اذا اجاد نسج الثوب ما احسن ما حبكه والمحنب من التحنيب وهو التقويس وهو مما يمدح به الفرس يقول
بعد بطى حملنا غلامنا ولايا مصدر في موضع الحال وما زائدة فكانه قال بجهود حملنا غلامنا او مبطئين
وذلك لنشاط الفرس لا يحمل عليه الغلام الا بعد بطى

وولى كشؤبوب العشى بوابل ويخرجن من جعد ثراه منصب

الشؤبوب الدفعة من المطر بشدة والوابل الشديد منه والجعد المتراكب بعضه على بعض وهو المنصب ويروى
عصصب وهو الشديد يقول ان اندفاع هذا الفرس في اثارهن كاندفاع الشؤبوب بالعشى وهو اشد
ما يكون من المطر وقوله يخرجن من جعد اراد ويخرجن من غبار جعد اراد انه لشدة وقع حوافرهن اثرن
من الغبار ما لا يكاد يثار وقال القتيبي الجعد الغبار ما لا يكاد يثار والمنصب الذى قد انتصب على كل شى وغطا
مثل الدخان قال الطفيل اذا هبطت سهلا حسبت غبارها بجانبه الاقصى دواخن تنضب الدواخن جمع دخان
والتنضب شجر يكشف هذا المعنى ويرواه غيره تراهن من تحت الغبار تواصلا ويخرجن من جعد الثرى متصبب
فقوله تواصل يخوارج والجعد الشديد الندوة والمتصبب الغبار يعنى ان الثرى قد ارتفع وانتصب وانما
ذلك لشدة وقع حوافرهن اثرن ما لا يكاد يثار

فللساق الهوب وللسوط درة وللزجر منه وقع اهوج متعب

الالهاب والالهوب شدة جرى الفرس وفرس ملهب والدرة الدفعة والدرة اسم ما در من اللبن وغيره
والزجر الانتهار والاهوج الاحمق والهوجا السريعة من النوق والمتعب الذى يستعين بنفسه في جرى الفرس
في هذا البيت فقال اذا مسه بساقه الهب واذا ضربه بالسوط در جريه واذا زجر وقع الزجر منه موقعه
من الاهوج اى يخرج الزجر منه اشد الجرى ويروى وقع اخرج مهذب الاخرج الظليم والمهذب الشديد
العدو يريد انه اذا اشبه بسوط كان منه من العدو مثل عدو الظليم

فادرك لم يجهد ولم يثن شاوه يمر كخذروف الوليد المثقب

الشاو الطلق والخذروف الخرارة التي تلعب بها الصبيان فيقول ان هذا الفرس ادرك طريدته بغير مشقة في اول
شاوه ولم يحتج الى ان يكون له طلق اخر ويمر مثل مستقبل في موضع الحال كانه قال ادرك وهو في حال هو كمر
الخذروف

ترى الفار في مستنقع القاع لاحبا   على جدد الصحراء من شد ملهب

القاع ارض سهلة واللاحب الظاهر والجدد المستوي من الارض والملهب من الالهاب وهو شدة الجري
يقول وقع حوافره على الارض اخرج الفار من جحرتها لانه ظنه مطرا

خفاهن من انفاقهن كانما   خفاهن ودق من عشي مجلب

خفاهن استخرجهن واظهرهن يقال اخفيت الشيء اظهرته واخفيته كتمته والانفاق جمع نفق وهو
الجحر والودق المطر والمجلب الذي له جلبة واراد الرعد وهذا البيت نفسه الذي قبله

فعادى عداء بين ثور ونعجة   وبين شبوب كالقضيمة قرهب

العداء الموالاة بين الشيئين قال رجل من بني ضبة قتلنا عداء خمسة من سراتهم نوائما اوفوا بزيدا
لفوارس ويروى قتلنا ولاء خمسة والعداء حجر رقيق يوضع على شيء يستر به قال اسامة الهذلي
تالله ما حي علينا اتوا فقطعن الحي وامسى قد ثوا معادر ابحث العداء والثرا معناه ما حي علينا
بخطاو الشوان نصيب لرامي القوايم يقال رمى فاشوى اذا اصاب الشوى فلم يقتل والشبوب والشبيب
الثور الفتي والقضيمة الصحيفة البيضاء والقرهب الكبير من الثيران الضخم وقيل القرهب المسن من كل دابة
والوعول

وظل لثيران الصريم غماغم   يداعسها بالسمهري المعلب

سمهري

الصريم رمل منقطع عن الرمال والغماغم جمع غمغمة وهي اصوات الثيران واصوات الابطال عند الحرب وهي
اصوات تردد في الحلوق ويداعسها يطاعنها والسمهري الرمح والمعلب المشدود بالعلباء وهي عصبة
تشد على العصي اذا خافوا عليها ان تنكسر فيقول لما صار الغلام بينها وطفق يطعنها ظلت تخور
اشفاقا وجزعا

فكاب على حر الجبين ومتق   بمدرية كانها ذلق مشعب

الكابي العاثر الساقط وحر الجبين ما بدا من الجبين وكذلك حر الوجه ما بدا من الوجه والمدرية
القرن والذلق الحد والمشعب مخرز تشعب به النعال ويقول لما طعنها فمنها كاب على وجهه قد مات
ومنها ما يتقي بروقه

وقلت لفتيان كرام الا انزلوا   فعالوا علينا فضل ثوب مطنب

طرفه من جله حد اشفى
الفتيان جمع فتى وقوله فعالوا اي رفعوا ومطنب ذو اطناب والاطناب حبال اوتاد الخباء فيقول لما امرنا

الرما

الى الرضا امرنا الفتيان بالنزول ليرفعوا علينا من الثياب ما نستظل به من الشمس

واوتاده

اوتاده مارنية وعماده   ردينية فيها اسنة قعضب

اوتاد جمع وتد والمارنية الدروع البيض والعماد جمع عمد وهي خشب الخباء والردينية الرماح والاسنة وهو حديد الرمح
وقعضب رجل كان في الجاهلية يصنع الرماح وذلك انهم كانوا اذا نزلوا بموضع ليس فيه بناء عمدوا الى
رماحهم فنصبوها وجعلوا عليها ثوبا وربطوا اسفل الثوب في دروعهم

واطنابه اشطان خوص نجائب   وصهوته من اتحمي مشرعب

الاطناب جمع طنب وهو حبل وتد الخباء والاشطان الحبال والخوص النوق في الغائرة العيون والصهوة اعلاه
والاتحمي ضرب من الثياب يقال ان الحبال التي تشد بها الثياب هي ارسان النوق وازمتها والثياب التي مدوها
هي من عصب اليمن وهذه اشارة الى عظم حاله وان ثيابه انفس الثياب والمشرعب المصنف

فلما دخلناه اضفنا ظهورنا   الى كل حاري جديد مشطب

اضفنا اسندنا والحاري سيف منسوب الى الحيرة او رحل والرحال تنسب الى الحيرة كما قال النابغة
مشدودة برحال الحيرة الجدد والمشطب المشطوب من السيوف والشطب وهي طرائق واحدتها شطبة و
شطبة بضم الشين وكسرها فيقول لما دخلنا الخباء اسندنا ظهورنا الى هذه الرحال ومن جعلها السيوف
فهو اشبه اراد انهم احتبوا بحمائل السيوف المنسوبة الى الحيرة وهذا عن ابي علي

كان عيون الوحش حول خبائنا   وارحلنا الجزع الذي لم يثقب

عيون الوحش الظباء والبقر سود فكيف شبهها بالجزع وهو اسود يخالطه بياض وانما ذلك لان الوحش اذا
كانت حية كانت عيونها سودا فاذا ماتت ظهر ما كان يخفى من بياضها فتصير سودا وفيها بياض فتكون مثل الجزع

نمش باعراف الجياد اكفنا   اذا نحن قمنا عن شواء مضهب

نمش نمسح والمش المسح والمشوش المنديل ويروى نمث بالثاء بمعنى نمش والمضهب لم يبلغ نضجه فمعنى البيت
انهم جعلوا اعراف الخيل مناديلهم وهي افضل المناديل وقال بعضهم هو من المقلوب اراد نمش اعراف الجياد باكفنا

ورحنا كانا من جواثا عشية   نعالي النعاج بين عدل ومحقب

جواثى قرية بالبحرين لعبد القيس ويقال ان اول مسجد بني بعد مسجد المدينة بجواثا واول جمعة جمعت
بعد مسجد المدينة في جواثى وهو موضع يمتار منه التمر فكانا رحنا من جواثى بما معنا من الصيد وا[illegible]

مثله وذلك ان الريح منها يملاه اعداله وحقايبه تمرا وكذلك اعدالنا وحقايبنا فقد امتلأت مما صيد   ناه

وراح كتيس الربل ينفض راسه   اذاة به من صايك متحلب

الربل نبت ينبت في اخر الصيف واستقبال الشتا ويربل الارض منه وهو يخضر من برد الليل لا من المطر
والصايك الريح المتغيرة والمتحلب المنصب كانه يتحلب يقول هو في نشاطه كهذا التيس الذي قد اكل الربيع
والربل وينفض راسه من ريح عرقه الذي يتحلب منه لانه يتاذى به والعرق اذا يبس كانت له رايحة كريهة
وقد احسن الطائي في وصف هذا المعنى فقال   سكران تسمع في الحرها القر   حيثما يزيد في النحس

كان دماء الهاديات بنحره   عصارة حناء بشيب مخضب

يقول قد اغتذا الصيد فدماء الهاديات وهي ما تقدم من الوحش على نحره ويقال ان الفرس تلطخ بدم
الصيد ليعرف ذلك منه وانما قال عصارة حناء لشيب مخضب لانه انصع الموه

وانت اذا استدبرته سد فرجه   بضاف فويق الارض ليس باصهب

قال الوزير ابو بكر قد تقدم من الشرح في مثل هذا ما اغنى عن اعادته والصهبة بياض الى حمرة
وتكون سوادا   وقال حين توجه الى قيصر   الحاجة ان شاء الله

سما لك شوق بعدما كان اقصرا   وحلت سليمى بطن قو فعرعرا

سمى الشيء يسمو سموا ارتفع واقصر اي نزل يقال اقصر عن الشيء اذا تركه وهو يقدر عليه وقصر عنه اذا عجز
عنه قال الاصمعي ربما جاء في معنى واحد الا ان الاغلب التفسير الاول وحلت نزلت وقو اسم موضع
وعرعر اسم موضع ايضا يقول ماج لك الشوق يا قلبي بحلول سليمى بهذين الموضعين وبعدها عنك بعدما
كان اقصر عنك لقربها منك ويقال في تفسير سما سما لك حاجك الشوق بعدما كان تركه وكان يجلل ان
يكون زايلة عنه   كنانية بانت وفي الصدر ودها   مجاورة غسان والحي يعمرا   وزايلة

كنانية قبيلة من مضر وبعلبك ايضا قبيلة من كنانة وغسان اسم ماء وبه سميت غسان وفي تفسير المفضل
مجاورة نعمان وهو جبل يشرف على عرفات يقول هي وان كانت بائنة مجاورة لاعدايه وهم غسان
لان غسان من اليمن او يقوى وهم يعمر فودها   باق في الصدر   والله اعلم

بعيني ظعن الحي لما تحملوا   لدى جانب الافلاج من جنب تيمرا

منه مواضع في شق الحجاز والافلاج جمع فلج وهي الانهار الصغار ويقال الفلج الماء الجاري من العين   يقول

ماء عين ثلج وماء ثلج قال الوزير ابو بكر قوله يعني ظعن الحي اي بعيني عيني كانت ظعنهم حين ارتحلوا

فشبهتهم في الال لما تكمشوا   حدائق دوم او سفينا مقيرا

الال السراب وقال قوم لا يكون الال الا بالعشي والسراب بالضحى وقال اخرون الال في اول النهار والسراب
في وسطه وحدائق جمع حديقة وهي الارض ذات الشجر والدوم شجر المقل والسفين جمع سفينة والمقير
المزفت والقار الزفت شبه الحمول باهلها بحدائق الدوم وهي تعظم في مرات العين وذلك انه يرفع الا
شخاص للاشياء كما قال بارض ترى فرخ الحبارى كانه بها راكب موف على ظهر فردد ثم قاربين
لتشبيهين بان قال او سفينا مقيرا وذكر السفين جمع ليس بينه وبين واحده الا الهاء وكل جمع
على هذا فهو مذكر قال الله تعالى الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا وجاز ان يكون شبهها بالدوم
لما على هوادجهم من الالوان المختلفة وبالسفين لسيرهم في السراب سير السفين في الماء

او المكرعات من نخيل ابن يامن   دوين الصفا اللائي يلين المشقرا

المكرعات من النخل التي على الماء والكارعة مثله والى يامن يجرهم نخل وسفن والمشقر قصر بناحية
اليمامة ثم قال او المكرعات اي شبهتهم حدائق دوم او نخلا كما قال بل هل اراك حمول الحي ظاعنة
كالنخل زينها ينع وافضاح   افضح النخل احمر

سوامق جبار اثيث فروعه   وعالين قنوانا من البسر احمرا

سوامق مرتفعات يقال سمق النخل ويسمق اذا طال وارتفع والجبار الفتي من النخل ويقال الجبار
الذي فات الايدي من الشاول والاثيث الملتف والقنوان العذوق والبسر احمر من التمر
اخبر عن المكرعات انها سوامق وانها فتنا بالنخل ليكون اشد لاخضرارها واتم ببسرها وانما يريد
انما عالين بالهوادج من الوشي والرقوم   مثل احمرار البسر في خضرة النخل

حمته بنو الربداء من ال يامن   باسيافهم حتى اقر واوقرا

الضمير في حمته عايد الى الجبار حتى اقر استقر واقر على حاله واوقر حمل يقال نخلة موقرة وموقر يقول منعت
بنو الربداء وهم قوم من بني شق البحرين هذا النخل حتى اقرها واوقرها وقرا حملا قال الله عز وجل فالحاملات وقرا

وارضى بني الربداء واعتم زهوه   واكمامه حتى اذا ما تهصرا

اعتم تم والزهو البسر بعد ان اصلاحه والزهر النور والمنظر الحسن والاكمام الاوعية وتهصر تدلى   يقول

ارخى هذا النخل بنى الرباب اما ظهر من حمله وتمام ثمره

أطافت به جيلانُ عند قطاعه … تردّدُ فيه العينُ حتى تحيّرا

يقال اطاف بالشيء وطاف به وجيلان قوم كان كسرى يرسلهم عمالا الى البحرين وهم نحو من الديلم وقال ابو حاتم لم يصرف جيلان لانه معرفة بمنزلة القبيلة وقال القتيبي جيلان من الديلم وكانوا يقومون على نخل لكسرى ويقول طافت به جيلان عند قطاعه فرددت عليه الماء حتى تجره الى القطاع صرام النخل ويقال قطاع وقطاع بالفتح والكسر والعين ههنا عين الماء اراد لم تزل تكرر عليه الماء حتى تحير فيه الماء من كثرته وافضل ما يكون النخل اذا رسخ في الوحل القتيبي العين ههنا عين محلم وهو بالبحرين

كأنّ دُمًى سُقْفٍ على ظهر مرمرٍ … كسا مزبدَ الساجومِ وشيًا مصوّرا

الدمى جمع الدمية والدمية الصورة في الرخام والساجوم واد بعينه والمزبد الذي علاه الزبد يقول مضى البيت انه شبه الظعائن التي قدم ذكرهن بدمى سقف في حسنهن وحسن زيهن فقال كان الدمى اذا حللن بهذا الوادي كسونه وشيا مصورا بما عليهن من صنوف الوشي الا انه ذكر الدمى على الجمع وحمله على الجمع الذي ليس بينه وبين واحده الا الهاء نكسا على هذا خبر كان ويجوز ان يكون كسا في موضع الحال غرائر في البيت الثاني خبر كان ويكون البيت على هذا مضمنا

غرائرُ في كِنٍّ وصَوْنٍ ونعمةٍ … يُحَلَّيْنَ ياقوتًا وشَذْرًا مُفَقَّرا

غرائر غوافل ليس بمجربات للامور وقوله في كن في حفظ والشذر جمع شذرة وهي قطع الذهب والمفقر المصوغ على فقار الجادث

وريحَ سنًا في حُقّةٍ حميريّةٍ … تُخَصُّ بمفروكٍ من المسك أذفرا

السنا ضرب من النبت يتداوى به واما في هذا الموضع فهو ضرب من الطيب وقد حكي فيه المد عن الفراء والقصر اكثر والحقة والحق ما صنع من الخشب وهي الربعة وخص الحميرية من الحقق لان حمير ملوك اليمن وباليمن يوما سفن الهند بالطيب والمفروك المسك الطيب والاذفر الشديد الرائحة يقول يحلين ياقوتا وريح سنا لانه اذا اختلط مذكوران جرى على احدهما ما هو للاخر اذ كان في مثل معناه لان المتكلم يبين به ما في الاخر وان كان لفظه مخالفا فكانه قال وطيبن ريح سنا كما قال يا ليت زوجك قد غدا متقلدا سيفا ورمحا اي حاملا رمحا واذفر في موضع خفض ان جعلته نعتا لمفروك وان حملته على المسك نصبته على الحال وهو حال القطع كانه اراد من المسك الاذفر

وبانا

وبانًا وأُلْوِيًّا من الهند ذاكيًا … ورَنْدًا ولُبْنى والكِباءَ المقتّرا

البان معروف والالوي العود والرند شجر طيب من شجر البادية ولبنى مقصور على فعلى ضرب من الطيب وهي الميعة ومن رواه اللبنا بالتنوين فهو تصحيف ولبن بالتنوين اسم جبل قال الجندل لئن يطرد الطلالا والكبا البخور والمقتر من القتار وهو الدخان يقال قد كبيت ثوبي تكبية اي بخرته وقد تكبت المرأة اذا تبخرت وقال اللحياني الكبا العود وحملوا بانا والويا على ريح سنا اي تطيبن بهذه الاصناف من الطيب

عَلِقْنَ برَهْنٍ من حبيبٍ به ادّعت … سُلَيمى فأمسى حبلها قد تبتّرا

يقال علق الرهن اذا لم يوجد له فكاك والحبل الوصل وتبتر انقطع يقول ذهبن بقلبه والرهن القلب اي احببن قلب هذا الحبيب الذي ادعته سليمى بانها احق به ويحتمل ان يكون ادعت بمعنى انتسبت وتعرفت بهذا الحبيب لخلالته يقال ادعى فلان اذا انتسب كما قال خذرت علينا الموت والخيل تدّعي اي تنتسب

وكان لها في سالف الدهر خُلّةٌ … يُسارِقُ بالطرفِ الخباءَ المستّرا

الخلة الخليل والسالف المتقدم الماضي ويسارق يختلس والطرف العين يقول كان لها هذا الحبيب خليلا فيما سلف من الدهر يسارق النظر بطرفه الى الخباء المستر مخافة ان يفطن له فمفعول يسارق محذوف وهو النظر والخباء هو المغطى والمستر من مستر يريد انه كثير الاستتار وهو تنبيه على عظم الحال

اذا نال منها نظرةً رِيعَ قلبُه … كما ذَعَرَتْ كأسُ الصَّبوح المخمّرا

الروع الفزع والصبوح شرب الغداة يقال هو الخمر وصبحه صبحا اذا اسقيته الصبوح والمخمر الذي غشاه خمارها يقول اذا اصاب منها نظرة غشي عليه لافراط محبته فيها ويحتمل ان يكون معناه اذا نظر اليها ارتاع قلبه وجزع كما يفعل المخمر اذا نظر الى الخمر فاستفضعها مع محبته فيها وحرصه على التلذذ بها

نزيفٌ اذا قامت لوجهٍ تمايلت … تُراشي الفؤادَ الرَّخْصَ الّا تختّرا

النزيف النشوان وتراشي تعطي الرشوة والفؤاد القلب والا تخترا الا تضعف والختر ضعف ياخذ عند شرب الدواء او السم يقول هي سكرى من الشباب اذا قامت لوجه وجدت فتورا في عظامها وكسلا فهي تداري فؤادها وتراشيه الا يعيبها في مشيتها وقد تقدم في الشعر فتور القيام قطع الكلام

أأسماءُ أمسى ودُّها قد تغيّرا … سنبدلُ ان أبدلتِ بالودّ آخرا

يقول ان كان امسى ود اسماء قد تغيرا وتبدلت اخر سوى ما جاز على ذلك بان ابدل سواها

تذكرن أهل الصالحين وقد أتت   على خملا خوص الركاب وأوجرا

خملا جبل بأرض بلقين بالشام وقالوا أخملا أو جرا موضعان والخوص الغائرات العيون واحدها أخوص وخوصا
يقول تذكرت أهلي وقد بعدت عنهم حين جاوزت خوص الركاب هذين الموضعين

فلما بدا حوران في الآل دونهم   نظرت فلم تنظر بعينيك منظرا

حوران مذكر والدليل على ذلك قوله وفي الآل دونه فذكر العائد عليه ولم يصرفه لأن في آخره ألفا ونونا زائدتين
مثل سعدان وليس قول من زعم أن كل اسم بلد في آخره ألف ونون يذكر ويؤنث بصواب إنما غرهم هذا البيت يقول
نظرت فلم تنظر بعينيك منظرا أي لما لم يوافق من تحب فكأنك لم تنظر وقالوا تقديره لم تنظر نظر السرور
ولا يجزي عنك ويروى والآل دونها أبدونا المرة قال أبو العباس الآل ههنا الذي يشبه السراب وهو يكون
بالغداة والآل منتصف النهار وذكر أنه يذكر ويؤنث

تقطع أسباب اللبانة والهوى   عشية جاوزنا حماة وشيزرا

الأسباب الحبال واللبانة الحاجة وحماة وشيزر موضعان ويروى جاوزنا بقوا جاوزنا هذين الموضعين تقطعت أسباب الهوى لاشتغال

بسير يضج العود منه يمنه   أخو الجهد لا يلوي على من تعذرا

العود المسن من الإبل يضج يشكي ويصيح ويمنه يضعفه وأخو الجهد أي المجتهد الشديد وتعذر بالعين المعجمة أي
بقي وتركه ومن رواه تعذر بالمعجمة فمعناه اعتذر من العذر تقدير البيت جاوزنا حماة وشيزر بسير يمن العود منه
على من بقي أو تعذر يعني   ولم ينسني ما قد لقيت ظعائنا   وحملا لها كالقر يوما مخدرا   ذا الصبر والجلد لا يحبس
الظعائن جمع ظعينة وهي المرأة ويقال الظعينة الجمل والحمل حمل الظعينة والقر الهودج ومركب من مراكب النساء و
المخدر المستور والخدر ستر الجارية في ناحية البيت أو الهودج والجارية مخدرة فمن جعل القر الهودج كان مخدرا
حالا منه وشبه ما على الظعائن من ألوان الثياب بألوان الثياب التي ألبست الهودج ومن جعل القر مركبا رد مخدرا
على حملا لها يريد أن الحمل قد حفت حولهن وخدرن بحرح حمل كالقر يقول لم ينسني الشدة الظعائن هو وجهن
بنفيس الثياب   كأثل من الأعراض من دون بيشة   ودون الغمي عامدات لغضورا   الملبسة
الأثل شجر والأعراض الأودية واحدها عرض وبيشة موضع وقيل جبل وهي بالفارسية الأجمة فأما هو هاو
قيل بيشة ناحية الطائف وعامدات قاصدات وغضور موضع شبه حمولهم بالأثل الذي في الوادي لأنه إلى
جنب الماء فهو ناعم له وكل فرع ذا   وسل الهم عنك بجسرة   ذمول إذا صام النهار وهجرا   فعل عامدات على ظعائن

الجسرة

الجسرة الناقة التي تجسر على الهول والسير وقيل هي الطويلة والذمول سريعة وصام النهار قام قائم الظهيرة وهجر من الهاجرة وذلك
عند نصف النهار واشتداد الحر والهجر والهجير والهاجرة نصف النهار يقول اترك هذا الوصف والاشتغال به واذهب الهم
عنك بركوب هذه الناقة التي يكون سيرها ذميلا في اشتداد الحر وركوب الشمس وهو الوقت الذي يقيل فيه سواها من ا
لابل يريد أن استعمال مثل هذه مما يوصل إلى المراد

تقطع غيطانا كأن متونها   إذا أظهرت تكسى ملاء منشرا

الغيطان واحدها غائط وهو المطمئن من الأرض والمتون الظهور وأظهرت دخلت في الظهيرة والظهيرة ساعة
الزوال والملاء جمع ملاءة والمنشر المبسوط يقول هذه الناقة تقطع الغيطان في الوقت الذي تكتسي الأرض من
السراب فكأن الأرض كسيت ثيابا بيضا قال العجاج بل بلد ملء الفجاج قتمه لا تشترى كتانه وجهرمه يريد أن
الثياب التي اكتساها لم يشتر وغلط في الجهرم يحسبهم ظن أنها ثياب   وهو بلد بفارس

بعيدة بين المنكبين كأنما   ترى عند مجرى الضفر هرا مشجرا

المنكبان العضد والضفر حبل من شعر ينسج وهو من حبال الهودج والهر القط والجمع منه هررة والهر
جمعها هر والمشجر المربوط يقول هذه الناقة بعد ما بين مرفقيها فاتسعت قوائمها ولم تضغط فهو قوي
لها على المشي وكأن هرا قد ربط عند ضفرها يخلبها بضفره فهي تنب وتسرع   في مشيتها

تطاير ظران الحصا بمناسم   صلاب العجا ملثومها غير أمعرا

ظران جمع ظرر والظرر قطعة حجر له حد وأما الظران بضم الظاء فهو جمع ظرير فهو المكان ذو الحجارة
ويروى شدان مناسم بفتح الشين من شدان والحصا جمع حصاة يقال مكان محصاة وأغلظ الموطئ الحصا على
الصفا والمنسم طرف خف البعير والعجى جمع عجاية ويقال عجاوة لغتان رواهما الأصمعي وهي قدر مضغة
تكون موصولة بعصبة تنحدر من ركبة البعير إلى الفرسن وقال أبو عمرو العجاية عصبة في باطن يد الناقة
وهي من الفرسن مصغر والملثوم يريد خفها الذي تلثمه الحصا غير أمعر أي لم يذهب شعره يقول إنها
من شدة مشيها تكسر الحصى بمناسمها فتطير فلقه عنها وخفها يؤثر في الحصا الفوهة ولا تؤثر فيه الحصا بأنه لم يذهب
شعره والملثوم الذي تلثمه الحجارة ويقال طرف يلثم الأرض بملثوم معر فهذا وصفها بالمعر

كأن الحصا من خلفها وأمامها   إذا أنجلته رجلها خذف أعسرا

النجل الرمي بالشيء والخذف الرمي بالحصى والنوى والأعسر الأيسر الذي يعمل بيديه جميعا وهي لا تذهب مستقيما

يقول ان هذه الناقة تطير الحصا يمينا وشمالا   كانه رمى الاعسر الذى لا يمضى على وجهه

كأنّ صليل المرو حين تشذّه   صليل زيوف ينتقدن بعبقرا

الصليل امتداد الصوت يقال صلّ اللجام فاذا توهمت ترجيع الصوت قلت صلصل والمرو الحجارة واحدتها مروة
وكل حجر فيه نار فهو مروة وتشذّه تطيره والزيوف الدراهم الفسيلة وهى الصلبة التى ليس فيها فضة واحدها
زيف مثل شيخ وان كان انكر زيف فى هذا البيت استشهادا على تجويزه والاكثر فيها ان يقال درهم زائف وينتقدن
من نقد الشئ ضربته باصبعى كما ينقد الصبى الجوز باصبعه شبّه صوت المرو بصوت الدراهم الزيوف اذا انتقدت
وهو ان يضرب بالاصبع فيسمع له صوت وخص الزائف لانه يشتد به الصوت صافيه وعبقر موضع
باليمن كان يداهم زيوفا   او يقال بلد من بلاد الجن

عليها فتى لم تحمل الارض مثله   ابرّ بميثاق واوفى واصبرا

قوله عليها فتى يعنى نفسه والميثاق العهد يقول ان هذه الناقة تحمل مثلى فتى بر بعهده اذا الزمه نفسه
ويفى اذا اوعد واصبر على الشدة   ونصب ابر على التمييز والعامل فيه مثله

هو المنزل الالاف من جوّ ناعط   بنى اسد حزنا من الارض اوعرا

الحزن الوعر من الارض وناعط جبل باليمن فى ارض همدان وناعط حى من بنى همدان يقول انه انزل
بنى اسد على كثرتهم فى هذا الجبل تحصنا منه لبلائه بهم فالالاف فى موضع المفعول الاول وحزنا المفعول
الثانى قال الوزير ابو بكر وفى هذا البيت شئ يسئل عنه وهو اعراب بنى اسد بدل هو من الالاف
ام نعت فاما ابو العباس فلا يجيز فيه الا النعت اذا خفض الالاف ويبطل الفعل لانه يصير هو المنزل
بنى اسد وذلك ان البدل يقدّر فى موضع المبدل منه ولهذا انشد البيت الذى استشهد به سيبويه بالنصب
وهو انا ابن التارك البكرى بشر عليه الطير ترقبه وقوعا قال الوزير ابو بكر وكذلك هذا البيت
اذا اراد البدل انشد الالاف بالنصب وان كان سيبويه قد جوّز انشاد بشر بالخفض على انه يجعله
عطف بيان والفراء يجيز البدل ويجيز الضارب زيد على الاضافة وقد قيل ان نصب بنى
اسد على النداء كانه قال   يا بنى اسد عليكم الحزن فتحصنوا

ولو شاء كان الغزو من ارض حمير   ولكنه عمدا الى الروم انفرا

العمد القصد يقال عمدت فلانا اذا قصدت اليه وقوله انفر اى انفر اصحابه يريد اغزاهم يقول

لوشاء

لوشاء ان يغزوهم من ارض حمير لفعل ولكنه اراد ان يستعمل من بالروم مبالغة   فى طلب ثاره

بكى صاحبى لما راى الدرب دونه   وايقن انا لاحقان بقيصرا

الدرب باب السكة الواسع وكل مدخل الى الروم فهو درب وصاحبه عمرو بن قميئة الشاعر يقول لما راى وراء ظهره ايقن
انه لاحق بقيصر وهو ملك الروم فلذلك بكى خوفا من الروم وبعد الشقة والمشقة وكان امرؤ القيس طوى هذا الخبر عنه

فقلت له لا تبك عينك انما   نحاول ملكا او نموت فنعذرا

من زعم ان نصب نموت انما هو لان ملكا فى معنى ان نملك ثم عطف او نموت على المعنى كانه قال انما نحاول ان نملك
او ان نموت فهو محال لانه لا يحاول الموت قال الوزير ابو بكر انما نصب على تقدير الى ان نموت وهذا مثل
قولك لالزمنك او تقضينى حقى معناه لالزمنك الى الوقت الذى اوله قضاؤك حقى فكذلك يحاول الملك
متماديا فى طلب الملك الى الوقت الذى لا استطيع فيه الطلب وهو وقت الموت وقال بعضهم او بمعنى حتى
فكانه قال نحاول ملكا حتى نموت ونعذرا وقوله فنعذرا معطوف عليه ومعناه حتى نعذر وجائز ان يرفع
او نموت على العطف على نحاول   او على الاستئناف ويفسد المعنى

وانى زعيم ان رجعت مملكا   بسير ترى منه الفرانق ازورا

زعيم كفيل والفرانق معروف وهو دخيل فى كلام العرب والازور المائل فى شق يقول ان ملكنى قيصر فانى متكفل
ان اسير سيرا اشد به سيرا يميل   منه الفرانق من شدته فى جانب

على لاحب لا يهتدى بمناره   اذا سافه العود النباطى جرجرا

اللاحب الطريق يمشى على جهته وقيل اللاحب الطريق البين الذى قد لحبته الحوافر فصارت فيه طرائق والمنار
ما يجعل على الطريق علامة وسافه شمه والسوف الشم والعود الجمل المسن وجمعه عودة وجمع عود عود
وهى الناقة المسنة والنباطى منسوب الى النبط وقيل هو الضخم وجرجر ارغى وضج العتبى يروى الديافى وهو الشديد
قال الوزير ابو بكر وفى هذا البيت انه نفى الشئ بايجابه وهذا من المبالغة وهو من محاسن الكلام لانك
اذا تاملته وجدت باطنه نفيا وظاهره ايجابا لانه لم يرد ان له منارا يهتدى به ولكن اراد لا منار فيه فيهتدى
بذلك المنار ومن هذا قول الله عز وجل لا يسألون الناس الحافا اى ليس يقع منهم سؤال فيكون الحافا وانما
يريد الجمل   على كل مقصوص الذنابى معاود   بريد السرى بالليل من خيل بربرا   لمعرفته بعد الطريق
قال الوزير ابو بكر قال العتبى يروى معاود وصف السرى ومقصوص الذنابى محذوف الذنب والذنب

والذنب والذنابى واحد وخيل البربر من علاماتها حذفنا ذنابها والبريد الرسول على دواب البريد والبريد فرسخان ويقال ثلثة فراسخ والسرى سير الليل ويروى قبيله وبريد يروى بالنصب والخفض فمن روى بريد بالنصب ففيه حذف تقديره معاود سير البريد اى قد استعمل وسير البريد مرة بعد مرة ومن رواه بالخفض فهو نعت لما قبله وخص خيل بربر لانها كانت عندهم اصلب الخيل قال الوزير ابو بكر ومعنى البيت انه استعمل اصلب الخيل واصبرها وادربها في هذه الطريق يصف جده وعزمه

اقب كسرحان الغضا متمطر * ترى الماء من اعطافه قد تحدرا

اقب ضامر والسرحان الذئب وجمعه سراح وسراحين والغضا شجر وذئابها اخبث الذئاب متمطر سابق يقال جاءت الخيل متمطرة اى يسبق بعضها بعضا والماء العرق والاعطاف النواحى قال الوزير ابو بكر معنى البيت انه وصف الفرس بالضمر والصمع والنشاط وحدة النفس وانه مع هذا مجهد حتى يسيل الماء من جوانبه

اذا زعته من جانبيه كليهما * مشى الهيدبا في دفه ثم فرفرا

الزوع الجذب باللجام والهيدبا بالدال والذال قال الوزير ابو بكر من رواه بالذال معجمة فهو من الاهذاب من السير وهو السرعة ومثل هو ان يعد والفرس في شق وابو بكر بن دريد يرويه على الهيدبى وهو بمنزلة الهيدبا والهيدبى مشى الهرابذة وهو مشى فيه تبختر وفرفر نفض راسه ويروى بالقاف وهو بالفاء احسن والدف الجنب معنى البيت ان الفرس يحك راسه في هذا الجانب وينفض راسه بلجامه

اذا قلت روحنا ارق فرانق * على جلعد واهى الاباجل ابترا

روحنا اى رحنا من تعب السير وارق يعنى واعلن بالصياح والفرانق معروف وهو فارسى والجلعد الغليظ القوى والاباجل عروق الاكحل وابتر محذوف الذنب وكذلك خيل البربر معنى البيت انه اذا سئم السير وادركه الكلال والاعياء امر الفرانق فاعلمهم بانا حوالبه وليسلوا بما يجد ونه من المشقة وقال الشيبى قوله واهى الاباجل معناه على فرس ممتنق الاباجل بالجرى

لقد انكرتنى بعلبك واهلها * ولا ابن جريج في قرى حمص انكرا

بعلبك قرية بالشام بين دمشق وحمص يقول بوعلت في الشيهى سرت في موضع لا اعرف فيه قال الوزير ابو بكر وتقدير البيت انكرتنى بعلبك لانها لم توافقنى وانكرنى اهلها انكار من لا يعرف وانكرنى ابن جريج ومفعول انكر محذوف وكثيرا ما يجئ المفعول محذوفا للاستغناء عنه في الكلام

ولا

ولا ابن جريج اذا روى باللام تاكيد واكثر الرواة يحذفونها ويجعلونه مجزوما والجزم ذهاب حرف من وتد الجزء الاول من البيت وقد يقع اول عجز البيت ولا يكون ابدا الا في وتد وقد انكره الخليل لقلته الا انه قد جاء في البيت ويروى ولا ان جريج كان في حمص انكرا واللام على هذا لام الابتداء وجواب القسم محذوف تقديره والله لابن جريج كان اشد انكارا

تشيم بروق المزن اين مصابه * ولا شئ يشفى منك يا ابنة عفزرا

الشيم النظر يقال شمت السحاب نظرت ان تقصد المزن السحاب والمصاب القصد ومضى المزن حيث وقع ويقال صاب السحاب يصوب والصيب السحاب ذو الصوب والصوب النصوب الاعداد معنى البيت انه يقول نحن ننظر الى هذا البروق رجاء ان يكون الغيث للواقع معها في بلاد من نحب فتسقى نسيمها وهم يدعون لمن يحبون بالسقيا ثم قال كل شئ يشفى بل لا يشفى من الشوق اليها ابنة عفزر وعفزر اسم رجل

من القاصرات الطرف لو دب محول * من الذر فوق الاتب منها لاثرا

من القاصرات من النساء التى يقصرن اعينهن من الرجال اى جنسها التى على ازواجهن ومثل القاصرات اللواتى يقصرن اعين الرجال عليهن فلا ينتقل الى غيرهن كما قال ابو الطيب ❊ وخصر تثبت الابصار فيه ❊ كان عليه من حدق نطاقا والمحول الذى قد اتى عليه حول قال الوزير ابو بكر والاحسن ان يكون الصغير من الذر لان عم الذر اثقل من المحول كذلك قال صاحب الحيوان والاتب قميص غير مخيط الجانبين معنى البيت انه وصفها بالنعومة والنعمة حتى انه لو دب محول من الذر لاثر في جسمها من نعمة كما قال حميد بن ثور منعمة بيضاء لو دب محول ❊ على جلدها ما ضت مدارجه دما قال الوزير ابو بكر وبيت امرئ القيس ابلغ لانه جعله يؤثر فيه وهو على القميص

له الويل ان امسى ولا ام هاشم * قريب ولا البسباسة ابنة يشكرا

الويل الفضيحة ويلك فلانا اكثرت له من ذكر الويل ويقال له الويل ويلا وايلا ويقال الويل من ابواب جهنم وقوله ان امسى ان دخل في المساء يقال امسى الرجل واظلم اذا دخل في المساء والظلام وامسى هذه لا تحتاج الى خبر وان شرط والشرط انما يستحق جوابه بوقوعه في نفسه كقولك ان زرتنى احسنت اليك والاحسان انما يستحق بالزيارة وتقدير البيت ان يمسى ولم هاشم قد بعدت عنه فله الويل اى قد وجب له الويل يعنى نفسه

اري ام عمرو دمعها قد تحدرا * بكاء على عمرو وما كان اصبرا

قوله اري ام عمرو يعنى عمرو بن قميئة الشاعر وكان من حشم ابيه وقوله تحدر اى انصب وسال وقوله وما كان

اصبر على النحب اى ما كان اصبرها قبل هذه الفرقة الا انها فارقت صبرها المعهود لبعد الشقة والخوف على الهجر وقال
ابو عبيدة النحب والنقد يوم ما كان عمرو اصبر منها حين بكى والدليل على هذا ما تقدم من قوله بكى صاحبى لما راى الدرب
دونه
اذا نحن سرنا خمس عشرة ليلة   وراء الحساء من مدافع قيصرا
الحسى جمع حسى والحسى موضع سهل يستنقع فيه الماء واحتسينا حسيا احتفرناه ومدافع جمع مدفع وهو الموضع
الذى يحميه ويدفع عنه من يريد   استباحته ومعناه اذا توغلنا فى بلاد
اذا قلت هذا صاحب قد رضيته   وقرت به العينان بدلت آخرا
الاصمعى يقال قرت عينه وهى بردة من القر وهو خلاف سخنت عينه وغيره يقول قرت هداه من قولك
قرت بالمكان ومعنى البيت انه يقول اذا رضيت صاحبا من الناس وقرت به عينى غيره على الدهر فبدلت
به غيره وانما يشكو تغير الدهر عليه وقلة موافقته لم يتغير من تغير كل شئ فيه عليه
كذلك جدى ما اصاحب صاحبا   من الناس الا خاننى وتغيرا
الجد البخت ومنه يقال رجل جد وجدى اذا كان ذا حظ وبخت فيتم فى هذا البيت ما اجمله فى الاول
وهو
وكنا اناسا قبل غزوة قرمل   ورثنا الغنا والمجد اكبر اكبرا
واضح
الغنا الثروة مقصور ونظيره من السالم الشبع والمجد الشرف واكبرا كبر يريد كابرا عن كابر وقرمل
اسم ملك من ملوك اليمن كان غزى كندة قبل امرء القيس فاصاب منهم فقد بر البيت كنا اناسا
ورثنا الشرف والثروة من اكابرنا واسلافنا فهو شرف قديم وحلول المناسب ليكون حديثا فاراد
ان غزوة قرمل لنا وظفره بما ظفر منا لم يضر شرفنا ولا وضع منه قال ابو على لما اوقع امرء القيس بنى
كنانة غالطا اختلف عليه وقالوا اوقعت بقوم براء وظلمتهم فخرج الى اليمن الى بعض مقاولحمير
وكان اسمه قرمل فاستجاشه فتبطه قرمل ولذلك حيث يقول وكنا اناسا البيت وقال ايضا واذ
نحن ندعو مرثد الخير ربنا واذ نحن لا ندعى عبيد القرامل قال الوزير ابو بكر اما اعراب اكبر اكبر
ففيه وجهان ان جئت جعلته معلى لورثنا ويقدبره من اكابرنا وان شئت جعلته حالا من
الضمير فى ورثنا ويكون تقديره   كابرا عن كابر اى كابرا بعد كابر
وما جبنت خيلى ولكن تذكرت   مرابطها من بربعيص وميسرا
الجبن الفزع ويقال منه رجل جبان وامرءة جبان والفعل منه جبن بفتح الباء ومصدره منه جبنا

وجبنا بضم الباء ويقال جبن بفتح الباء ايضا وهذا عن ابى على وبربعيص وميسرا موضعان معنى البيت انه اعتذر من
انصرافه وهزيمته من لقاء قرمل عدوهم فقال ما جبن فرسان خيلى ولكن الخيل تذكرت مرابطها من هذين الموضعين
فصدت وهشلة تذكرت الخيل الشعير عشية   وكنا اناسا يعلفون الا باصرا اى ذكرتم الحب والعز فانصرفتم وحننتم
اليها ونحن نعلف الحشيش فنحن نصبر ولا نتهزم لانا لا نبالى حيث كنا قال الوزير ابو بكر وهذا مما عيب عليه
وقيل ان اهل هذين الموضعين كانوا احسنوا فتذكرهم   فانصرفت   حنتهم
الا رب يوم صالح قد شهدته   بتاذف ذات التل من فوق طرطرا
وصف اليوم بالصلاح لانه نال فيه من عدوه مراده وبلغ منه من الظفر ما تمنى وتاذف وطرطرا موضعان فيهما اوقع
بعدوه
ولا مثل يوم فى قداران ظلته   كانى واصحابى على قرن اعفرا
قداران موضع كان ظفره اكثر من ظفره بتاذف فلذلك فضله عليه فى المراد ويقال ظل فلان يفعل كذا
اذا فعله نهارا وبات يفعل كذا وكذا اذا فعله ليلا يقول منه ظللت نهارى افعل كذا ظلولا وظللت وظلت
لغة قال الوزير ابو بكر وتخفيفه عند اللغويين انه استثقل التضعيف فحذف احدى اللامين وابقاء
الظاء على حالها ومنهم من كسر الظاء بل حذف اللام الاولى والقى حركتها على ما قبلها وقوله على قرنى اعفرا
يريد قرن ظبى اعفر يقول نحن وان كنا قد اصبنا حاجتنا من الظفر فنحن قاعدون على غير طمانينة كانا على
قرن ظبى لتيسر   الى الخلاف والاحتراز بالجزم
ونشرب حتى نحسب الخيل حولنا   نقادا وحتى نحسب الجون اشقرا
يقول نشرب حتى يذهب السكر بتمييزنا ولا نفرق ما يتخيل لنا من الاشخاص صغيرها والالوان احمرها
واسودها   وقال ايضا   ان شاء الله
اعنى على برق اراه وميض   يضئ حبيا فى شماريخ بيض
الوميض اللمع الخفى يقال ومض البرق يمض وميضا وومضا وومض لغة والحبى المشرف من السحاب ويقال المعترض
وكل شئ اعترض فقد حبا والشماريخ ما ارتفع من الجبال وهو ههنا ما ارتفع من اعالى السحاب فيصفها
بالبياض وان كانت الجبال فهو يصفها بذهاب النبات وقرعها منه وفى ههنا بمعنى على اى يرى فى شماريخ
بيض على الاضافة اى فى شماريخ جبال بيض وقوله اعنى يقول لصاحبه انظر معى الى هذه البرق وساعدنى على النظر
اليه
ويهدا تارات سناه وتارة   ينوء كتعتاب الكسير المهيض

يهدأ ليسكن يقال هدأ يهدأ هدوا اذا سكن وثارات جمع ثارة وهو الحين والسنا الضوء مقصور وينوء ينهض على ثقل وكل ناهض بثقل فقد ناء والعثاب المشي على ثلاث يقال منه عثب يعثب بضم التاء في المستقبل وفتحها في الماضي والعثبان وثبان الانسان على رجل واحدة والمهيض الذي كان كسر ثم جبر ثم كسر بعد ذلك فالهيض الكسر بعد الجبر ومعنى البيت ان البرق قد عمل حتى كل فهو خفي ثم اذا ظهر منه شيئا فلا حركة كمشي الكسير في ارام القيام والنهوض

وتخرج منه لامعات كأنها　　أكف تلقى الفوز عند المفيض

لامعات يريد البروق والفوز والظفر والمفيض الذي يضرب بالقداح معنى البيت انه شبه سرعة خروج البروق من السحاب وظهورها منه ثم اخفاها واندفاعها فيسرا بكف المقامرين قال الطرماح ابدى نحالعة تكف وشهد

فحدت له وصحبتي بين ضارج　　وبين تلاع يثلث فالعريض

ضارج اسم مكان والتلاع جمع تلعة وهي ما ارتفع من الارض والجدد وهي ايضا مجاري الماء من اعلى الوادي معنى البيت انه قعد هو واصحابه بين هذه المواضع ليتعلم لمعانه وليعلموا اين يصوب قطر هذا السحاب

اصاب قطاتين فسال لواهما　　فوادي البدي فانتحى للاريض

ويروى للبريض بياء ويروى قطيات قال الاصمعي قطيات اسم لبلدة فاقتصر على قطاتين قال وانشد اعرابي اصاب قطيات فسال اللوى لواهما ثم لقيت اعرابيا اخر فانشدني اصاب قطاتين فسال لواهما فعلمت انه اعلم من الاول وبعضهم ينشد فسال اللوى واللوى ما التوى من الرمل يقال اجره مع الرملة وانتحى قصده وهو افتعل من نحوت نحوه اى قصدت قصده والبدي والاريض موضعان معنى البيت ان المطر عم هذه المواضع وطبقها ومع عمومه كان شديدا حتى اسال الرمل

بلاد عريضة وارض اريضة　　مدافع غيث في فضاء عريض

ويحكى مكان هذا البيت بيت اثيث في رياض انيقة　　تخيل سواقيها بماء فضيض الاثيث الاماكن السهلة والاثيث قيل من الانثى والانث من الارضين الكثيرة النبات تخيل تصب بماء فضيض اى منصب العريضة الواسعة واريضة طيبة لينة ويقال خليقة للخير والفضاء ممدود السعة من الارض يريد ان هذه الارض مباركة وان الامطار تتعاهدها فلا تغبها ولذلك قال مدافع غيث اى ان الغيث يندفع عليها

فاضحى يسح الماء عن كل فيقة　　يحوز الضباب في صفاصف بيض

يسح يصب يقال سح يسح سحا وسحوحا والفيقة ما بين الحلبتين والصفاصف جمع صفصف وهي الفلاة المستوية

للارض

الارض وبيض عارية من النبات يصف شدة المطر وطم السيل عنه وانها اذا حاز الضباب على مهارتها في الحسبا فذلك السيل لا يتعاظمه

فاسقى به اختي ضعيفة اذ نأت　　واذ بعد المزار غير القريض

شيء اسقى دعو لها بالسقيا يقال سقيته واسقيته بالتشديد اذا دعيت له بان يرزقه الله سقيا للبلاد حتى تخصب منه وقد جاء سقاها بالتخفيف وهو غريب فجائز ان ينشد في البيت بفتح الهمزة كما قال سقى قومي بني مجد واسقى نميرا والقبائل منهال معنى البيت انه لما بعد منها عليه دعا لها بالسقيا واهدى اليها شعره وتعهد ما به قال الوزير ابو بكر ونصب ضعيفة على البدل

ومرقبة كالزج اشرفت فوقها　　اقلب طرفي في فضاء عريض

مرقبة موضع يرقب منه الرهينة وهو على راس الجبل وفي الطول والرقة والاخلاد كزج السهم يريد انه ربيئة ربيئا في هذا الموضع المشرف المنيف يرقب من ياتي من اعدائه من اي النواحي قال الوزير ابو بكر وهذا البيت فيه ابطاء اذا ذكر قبله مدافع غيث في فضاء عريض لان القافية اذا انكررت في القصيدة قبل ان يمضي منها سبعة ابيات فهي ابطاء وهو ابطاء وهو عيب واذا بعد سبعة ابيات لم يكن ذلك عيبا ولهذا اسقط هذا البيت في بعض الروايات

فظلت وظل الجون عندي بلبده　　كأني اعدي عن جناح مهيض

قال الوزير ابو بكر قد مضى القول في ظلت فاستغنى عن اعادته والجون من الاضداد يكون الابيض ويكون الاسود وانما اراد فرسه ادهم واعدي اصرف واللبد السرج والمهيض المكسور معنى البيت انه ظل نهاره وظل فرسه عليه سرجه للذاهب في الحذر وكان يكف عن عدوه ويثني منه كما يثني الطائر الكسير على جناحه اذا انكسر فيريد اي من الاشفاق عليه والمداراة له كهذا الكسير

فلما اجن الشمس عني غيارها　　نزلت اليه قائما بالحضيض

اجن ستر والغيار غيبوبة الشمس يقال غارت النجوم غئورا وغارت الشمس غيارا والحضيض اسفل الجبل حيث يستوي الارض معنى البيت انه ربا لاصحابه وكان طليعتهم نهاره كله في هذا المكان فلما غابت الشمس واقبل الليل وقبض طرفه عن النظر نزل الى فرسه وهو قائم بحضيض ذلك المكان فركبه وانصرف الى اصحابه

يباري شباة الرمح خد مذلق　　كصفح السنان الصلبي النحيض

شباة الرمح حده وشباة كل شيء حده والصفح والمذلق الطويل المرقق الذي ليس بكز والسنان ههنا اللسان

يقال مسن وسنان وهو حجر يضرس عليها الحديد والصلق منسوبا الى الحجارة الصلبة والنحيض المرقق معنى البيت انه وصف الفرس بإملساس الخد ولذلك شبهه بصفح السنان ومن جعل السنان الرمح فانه شبه طول عنقه بطول الرمح وطول العنق ولينه من علامات العتق فلطول عنقه يبارى حد الرمح اذا مد

اخفضه بالنقر لما علوته ... ويرفع طرفا غير جاف غضيض

اخفضه امكنه النقران يفصل بعيه حتى يسكن ومنه انا ابن ماويه اذا جد النقر يريد النقر بالخيل والطرف العين والجافى الفوى يحول عن النظر الى الاشياخ والغضيض من قولك غض بصره غضا وغضاضا اذا اى جفنيه معناه انه يقول انه من نشاطه وحدته يسكنه بالنقر ويرفع عين جاف غضيض اى هو حديد النظر لان العين الحدة كما قال طويل طامح الطرف الى مفزعة الكلب وخفض غضيض على تقدير حذف العطف وتقديره غير

جاف ولا غضيض

وقد اغتدى والطير فى وكناتها ... بمنجرد عبل اليدين قبيض

الوكنة بضم الواو والوكر عن الخليل وهو العش والموكن موضع وكنه على بيضه والمنجرد قد مضى القول فيه والعبل الغليظ والقبيض السريع ولم يرد بقوله عبل انه كثير اللحم وانما اراد ان العصب منه غلاظ

له قصريا عير وساقا نعامة ... كفحل الهجان ينتحى للعضيض

القصريان واحدتهما قصرى وهو الضلع التى فى اخر الضلوع وهى القصيرى ويقال هى ضلع الخلف التى يتوردها فيها ويسند فى الهجان الابل الكرام ينتحى يعتمد وبعض شبه خصر الفرس بخصر العير فى انه ماجر وطيه كما قال كان مقط شراسيفه الى طرف القنب فالمنقب لطمن بترس شديد الصفا ومن خشب الجوز لم يثقب وشبه ساقيه لساقى نعامة والساق ما فوق الركبة ويستحب فيها الطول معنى البيت ان هذا الفرس حسن الاعضاء عظيم النشاط ولذلك شبهه بفحل الهجان اذا اعترضها

يجم على الساقين بعد كلاله ... جموم عيون الحسى بعد المخيض

جم الشئ واستجم كثر والكلال الاعياء والحسى البير قد رفعه الرجل ويقال احتسيت اى تناولت مياه والمخيض التى قد مخضت بالدلاء واستخرج ماءها فعوضت من الماء اضعاف ما استخرج منها لان البير اذا نزف جم ماؤها واذا ترك تخير ماؤها يقول اذا غمز هذا الفرس بالساقين وحث بها جم كما يجم البير يجتمع ماؤها اى كلما جهد بالجرى اخرج الجهد منه من الجرى اضعاف ما مضى

ذعرت بها سربا نقيا جلوده ... كما ذعر السرحان جنب الربيض

ذعرت فزعت والسرب القطيع من البقر والسرحان الذئب والربيض الغنم فى مرابضها معنى البيت انه وصف صيده يقول بهذا الفرس بقر الوحش البيض الناصعة البياض وروعها كترويع الذئب الغنم الرابضة

ووالى ثلاثا واثنتين واربعا ... وغادر اخرى فى قناة رفيض

والى تابع مرة بعد مرة وغادر ترك والرفيض المكسور يريد انه صاد بها ذا الفرس من بقر الوحش ما ذكر من العدد وهو عشر والعشر غاية عدد الاحاد والى هذا نظر الطائى فقال يقتل عشرا من النعام به بواحد الشد واحد التقرب

فآب ايابا غير نكد مواكل ... واخلف ماء بعد ماء فضيض

آب رجع والنكد القليل الخير يقال رجل انكد ونكد اى قليل العطاء والمواكل الذى يكل السير الى غيره والفضيض المصبوب يقال رجع هذا الفرس من صيده وقد اكثر منه وهو مع ذلك باق على حدته ونشاطه جاد فى سيره لم يكل

واخرج منه عرق بعد عرق

بنه على انه قد جهد

وسن كسنيق سناء وسنما ... ذعرت بمدلاج الهجير نهوض

قال الوزير ابو بكر قال العلم اللغوى لم يعرف الاصمعى هذا البيت وسن ثور وسنيق الجبل ومثل صخرة وسناء ارتفاع وسنم بقره ومدلاج من دلج اى مشى يقال ادلج اذا مشى بين البير والحوض وليس من ادلج كما زعم بعضهم لان الادلاج انما يكون فى الليل يقول ذعرت بهذا الفرس ثورا هو فى صلابته وارتفاعه كهذا الجبل وعطفه وسنا على موضع وسن لان موضع المفعول بذعرت اذا ذعرت ثورا وبقرة وهو قبيح عند بعض النحويين ان يحمل لرب موضع من الاعراب وقد جاء قال ان يقتلوك فان قتلك لم يكن عارا عليك ورب قتل عار ومن جعل سنما ايضا عاطفه على سناء ولم تكن ضرورة والهجير اشتداد الحر يريد ان هذا الفرس لصلابته وقوته ونفاذه ينهض فى الوقت الذى يشق على غيره

ارى المرء ذا الاذواد يصبح محرضا ... كاحراض بكر فى الديار مريض

الاذواد جمع ذود والذود من الثلاثة الى العشرة وهى الابل والمحرض الذى قارب الهلاك يقول حرض حرضا اذا كان يهلك والبكر الفتى من الابل معنى البيت انه يقول ارى المرء ذا المال يدركه الهرم والمرض والفناء بعد ذلك فلا يغنى كثرة ماله ولا يدفع صرف حوادث الايام عنه وربما كان البلاء فى جسمه اكثر منه فى جسم الذى لا مال له وربما كان اقل صبرا منه على حمل ما حل به كما ان البكر وهو الفتى من الابل

اثل احتمالات للانك من العود المسن قال الوزير ابو بكر انما يحض بهذا على التمتع من الدنيا وبذل المال منها

كان الفتى لم يغن في الناس ساعة … اذا اختلف اللحيان عند الجريض

الجريض الغصص بالريق واللحيان بفتح اللام العظمان اللذان ينبت عليهما شعر اللحية قال الوزير ابو بكر هذا الكلام

في هذا البيت ما تقدم في البيت الاول من تهوين الدنيا وتحقيرها وان كثير الحياة منها كالقليل

ودل على هذا بقوله كان الفتى لم يغن في الناس ساعة اي كانه لم يقم بينهم ولا عاش فيهم اذا غشيه الموت

وقال ايضا يمدح عوير بن شجنة بن عطارد بن عوف لما منعهم ومدح بني عوف رهطه

الا ان قوما كنتم امس دونهم … هم منعوا جارات كم آل غدران

قال الوزير ابو بكر يقول الا ان قوما نزلت عليهم وتحرمت بهم هم منعوا جاراتكم بالامس وهم

اي كنت بالامس جارا لكم دونهم فاردتم ان تغدروا بي واضعتم ذلك فانتم الى غدر

عوير ومن مثل العوير ورهطه … واسعد في ليل البلابل صفوان

عوير وصفوان رجلان من القوم الذين ذكر انهم منعوه وتحرم بهم كانه قال عوير ومن مثل العوير

فاخبر على التعظيم لامره والترفيع لشانه واسعد اي اعانني صفوان على ليل البلابل وهي الهموم والافكار

كانه خفف عنى بعضها ثياب بني عوف طهارى نقية … واوجههم عند المشاهد غران

كنى بالثياب عن القلوب اراد ان قلوبهم نقية من اضمار الغدر فيها واوجههم في مشاهدهم طلقة مستبشرة

وان كانت الوجوه في ذلك المشهد متغيرة كما قال كان دنانيرا على قسماتهم وان كان قد شف الوجوه لقاء

وغران جمع اغر وهو الابيض قال ابو علي غران بناء بناء مثل سودان وحمران قال الوزير ابو بكر كما

الفتى بالثياب عن الابدان والنفوس … وقوله نقية من العار والغدر

هم بلغوا الحي المضلل اهلهم … وساروا بهم بين العراق ونجران

الحي القبيل المضلل المتحير الذي لا يدري اين يتوجه ولا حيث يأخذ يريد ان قبائل العرب كانت تحاماه وتخرجه

خوفا من الملك فقد اصبحوا والله اصفاهم به … ابر بميثاق واوفى بجيران

الذي كان يطلبه

قال الوزير ابو بكر قوله اصفاهم به اي اخفاه لهم ويضب على الحال يريد انه ابر الناس بعهده واوفاهم

بمن جاوره وقال ايضا بلفنية

غشيت ديار الحي بالبكرات … فعارمة فبرقة العيرات

غشيت اتيت يقال غشي فلان قومه اتاهم والبكرات قارات بطريق مكة قال ابو حاتم كانها شبهت بالبكرات من الابل والبرقة بقعة

فيها حجارة سود يخالطها رملة بيضاء والقطعة منها برقة والعيرات جمع العير كانها موضع الحمير قال الوزير ابو بكر

وتفاذمة بالذال المعجمة

ويروى عاذمة

فغول فحليت فاكناف منعج … الى عاقل فالجب ذي الامرات

قال الوزير ابو بكر كلها مواضع والامرة العلامة تنصب في الطريق من حجارة ويقال اعلام ترفع مثل الدكاكين يهتدى بها والجمع الامرات

ظللت ردائي فوق راسي قاعدا … اعد الحصى ما تنقضي عبراتي

الحصى جمع حصاة وهي الحجارة الصغار والعبرات الدموع يقول لما غشيت ديار الحي وجدتها خالية من ما كنت عهدته

فيها ظللت ردائي متفكرا مشغولا بعد الحصى وهو من فعل الحزين المغتم ان يعد الحصى وينكت في الارض وتقدير الكلام

ظللت قاعدا اعد الحصى ما تنقضي دموعي اي لا تنقضي ولا تنفد قال الوزير ابو بكر قوله ردائي فوق راسي جملة

من ابتداء وخبر اعترض به بين اسم ظللت وخبرها وهو كثير جدا في اشعارهم

اعني على التهمام والذكرات … يبتن على ذي الهم معتكرات

التهمام تفعال من الهم والذكرات جمع ذكرة من التذكير ومعتكرات منصرفات راجعات تقول عكر على الشيء عكورا

وعكر اذا انصرف عليه واعتكر العسكر رجع بعضه على بعض فلم يقدر على عده يقول اعني على مقاسات الهموم واهتم

معي لكي يخف عني وشبه همومه في كثرتها وازدحامها عليه بعسكر اعتكر بعضه على بعض

بليل التمام او وصلن بمثله … مقايسة ايامها نكرات

ليلة التمام اطول ليلة في العام قال الوزير ابو بكر وهو بالكسر لا غير وولد تمام بالفتح مقايسة اي جعل النهار

قياس الليل ونكرات شديدات منكرات يقول ان هذه الهموم تعتكر عليه في ليل التمام ثم قال او وصلن بمثله

او وصلت الهموم بليل مثلها في الطول يريد ان ليلة تتطاول بها حتى صار الليل موصولا بمثله وكذلك

ايامه مثل لياليه في الطول والاهتمام والاظلام وهذا مثل قوله وما الاصباح منك بامثل

كاني وردفي والقراب ونمرقي … على ظهر عير وارد الخبرات

القراب قراب السيف والنمرقة الطنفسة التي تحت الركاب والنمرقة ايضا الوسادة والخبرة على وزن كلمة ارض

تنبت الخزم وهو السدر والخبر ايضا من منابع المياه فاراد ان هذا العير يرعى في هذه الاماكن المكلبة

المخصبة فامتلا سمنا ونشاطا فشبه ناقته في نشاطها وقوتها واستخفافها لما حملته من الرحل والقراب والنمرقة بهذا العير

أرنّ على حقب حيال طروقة ... كذود الأجير الأربع الأشرات

أرنّ صوّت على حقب أتن بياض الأعجاز والواحدة منها حقباء ويقال الأحقب الحمار الأبيض الحقوين والحيال جمع حايل وهي التي لم تحمل سنتها يقال منه حالت الناقة حيالا فإن لم تحمل السنة المقبلة فهي حايل حول وحولل والطروقة التي يضربها الفحل فاستعاره للأتان والذود ما بين الثلاثة إلى العشرة والأجير الراعي المستأجر قال الوزير أبو بكر معنى البيت أنه أكد الوصف في نشاط هذا العير بأن جعله هايجا وخص ذود الأجير بالسمن لأنه أقوم عليهن وأحوط لهن من غيرهن وخص الأربع من الذود ليكون أقوى على القيام بها والحفظ لها لأنها كلما كثرت تشعب أمرها عليه فأراد أن العير نشيط وأن أتنه مثله في النشاط

عنيف بتجميع الضرائر فاحش ... شتيم كذلوق الزجاج ذي أذمرات

العنف قلة الرفق يقال عنف يعنف عنفا فهو عنيف إذا لم يرفق والضرائر جمع ضرة والفاحش المجاوز القدر وكل ما جاوز القدر فهو فاحش والشتيم الكريه المنظر والذلوق الحاد ذلق كل شيء حده والذمر الزجر والحض على الشيء والذمرة الزجرة معنى البيت أن هذا الحمار قد تجاوز قدره في العنف عليها وقلة الرفق بها فإن أمره ماض فيها كمضي حد الزجاج الذي لا يرد وجعلها ضرائر تشبيها بالزوجات لأن الحمار يصرفهن ويغار عليهن كغيرة الزوج على أزواجه

ربا كل بهمى جعدة حبشية ... وكثر من برد الماء في السبرات

البهمى نبت وشوكه السفى والجعدة الندية والحبشية الشديدة الخضرة تضرب إلى السواد لنعمتها وقال أبو علي الحبشية الكثيرة الملتفة ويروى غضة وهي الناعمة والسبرات الغدوات والواحدة السبرة خص البهمى من المراعي لأنها أطيبها وأنجعها غذاء للحم ولإفراط سمنهن من هذا المرعى ليستغذين برد الماء في الغداة البارده

فأوردها ماء قليلا أنيسه ... يحاذر من عمرو صاحب القترات

القترة بيت الصائد الذي يكمن فيه للوحش لئلا ينفر منه وهو عمرو بن المسبح وكان من أرمى العرب وهو من (بني) ثعل من طي معنى البيت أنه تباعد بهن للورود حتى أوردها أرضا لا أنيس لها ولم يرد أن بها أنيسا قليلا ولكنه (نفى عنه) الأنيس فجاء بهذا اللفظ

يلتّن لتّ الحصا الكابين دونه ... موازن لا كزم ولا معرات   الذي ذكرناه بينا نقض

لتّ السويق ويخلط بعضه ببعض يقال لتّ السويق إذا خلطت بعضه ببعض والسمر الحوافر ودونية يقول لا عيب فيهن وموازن صلاب لا تؤثر فيها الحجارة ولا كزم ليس بقصار والمعرات اللواتي تمرط شعرهن والمعكرة

وتحجب أن يكون   يبرحن إذا باكات قروعها ... مع خلال مسهورات ضفرات   ابن ثامر لبيه

يرنين يسلبن قروعها شعرها وما تفرع منها عرى جمع عروة والخلال جمع خلة وهي جفن السيف والخلة كل جلد منقوش وضفرات مفتولات ويروى صفرات بالصاد غير معجمة أي مكشوفة ويقال خالية من النصال ويروى حلل وهو الثوب الموشى تقدير البيت كأن عرى قروعها عرى خلل أي كأن لحالي أذناب هذه الحمر حمايل بجفون السيوف المنقوشة شبه بنقوش الحمايل وهو تشبيه حسن الخطوط من الألوان في الشعر

وعنس كألواح الأران نسأتها ... على لاحب كالبرد ذي الحبرات

العنس الناقة القوية والأران سرير الموتى نسأتها زجرتها واللاحب الطريق البين الواضح والحبرات جمع حبرة وهي الوشي في الثوب وهي من براد اليمن شبه الناقة بألواح الأران لضمرها وصلابتها وإذا كانت قوية فلم توحها السفر فهي أبقى على السير وقوله نسأتها أي زجرتها فمضت على طريق مستبين كاستبانة طرايق هذا الثوب وهم يشبهون الطرايق من الثياب بالملاء والحنيف قال يا حبذا القمراء والليل الساج وطرق مثل ملاء النساج وقال آخر علا كالحنيف السحق يدعو أبا الصدى له قلب عفى الحياض أجون

فغادرتها من بعد بدن رذية ... تغالى على عوج لها كدنات

غادرتها تركتها البدن السمن وعظم البدن رذية الرذية المهزول من الإبل يقال للذي يردى رذاوة والعوج قوائمها يريد أنها مفتولات وهو مستحب من خلق الإبل والكدنات الغلاظ تغالى تكمش في السير وتجد فيه وهو من الغلو يقال يغال النبت إذا طال أي أنها لا تبقي من سيرها بقية ويروى تغالى أي يرتفع معنى البيت أن بعد الشقة والحمل عليها تركها رذية وهي مع ذلك فيها بقية على حالها

وأبيض كالمخراق بليت حده ... وهبته في الساق والقصرات

المخراق رمح قصير فيه سنان طويل ويقال هو منديل أبيض يلوى فيضرب به وهو من لعب الصبيان بليت اختبرت وهبته سرعة مضيه في الضريبة والقصرات جمع قصرة وهي أصل العنق وقوله أبيض يعني سيفا وشبهه بمخراق الصبيان لكثرة تصرفه وضربه ولمعانه وإن أراد سنان الحرب إنما شبهه بها في المضي وسرعة قطعه الضريبة وقوله بليت حده أي اختبرت قطعه وقوله في الساق يريد سوق الإبل يعني عرقبتها للضيفان والقصرات يريد أعناق الأبطال فهو يفتخر بشيئين الكرم والإقدام

وقال أيضا

لمن طلل أبصرته فشجاني ... كخط الزبور في العسيب اليماني

الطلل ما شخص من اعلام الدار اى ارتفع شجانى حزنى والزبور الكتاب وكانوا يكتبون الزبور فى العسيب وهو سعف النخل الذى جرد عنه خوصه وهى الجريدة وكان المسلمون عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكتبون القرآن فى العسب واللخاف ولذلك قال بعض الصحابة فجعلنا نتبعه من اللخف والعسب واللخف حجارة رقاق وخص العسيب لان اهل كانوا يكتبون صكوكهم وعهودهم فيه ومعنى البيت انى حزنت لما نظرت الى هذه الرسوم قد درس وانمحى اثره كدروس الكتاب فى العسيب اليمانى ويروى فى عسيب يمان على الاضافة فيكون تقديره فى عسيب رجل يمانى

دِيارٌ لِهِندٍ وَالرَّبابِ وَفَرتَنا | لَيالِيَنا بِالنَّعفِ مِن بَدَلانِ

ديار جمع دار وهند والرباب وفرتنا اسماء نساء كن صواحب لامرئ القيس والنعف المكان المرتفع من الارض فى اعتراض واسفل الرجل ارفق لعفى يقول ان هذه الديار كانت لمن ذكر من النساء ايام كانت تجمعهن وامرؤ القيس فيها فيتمتع بالنظر اليهن

لَيالِيَ يَدعونَني الهَوى فَأُجيبُهُ | وَأَعيُنُ مَن أَهوى إِلَيَّ رَوانِ

الروانى جمع رانية وهى المديمات النظر ومعنى البيت انه يتمنى الليالى التى تمتع فيها معهن وفسر ذلك بان قال يدعونى الهوى فاجيبه اى اسرع اليه ولا اعصيه لعلمى بشغف من كان يهوانى ودليل ذلك ادامة نظرهن الى وهى من اقوى علامات شغف المرءة بمن تهواه

فَإِن أُمسِ مَكروباً فَيا رُبَّ بُهمَةٍ | كَشَفتُ إِذا ما اسوَدَّ وَجهُ الجَبانِ

البهمة الامر المصمت الذى لا يدرى كيف يحتال له ويقال للرجل الشجاع بهمة مثله وهو الذى لا يدرى من اين يؤتى اليه فيقول ان تعدلى الدهر بمكروه واصابنى بشرفكم كربة كشفت وهول عن جبان دفعت وهذه عبارة عن تقلب الدهر واضطرابه وتحذير من الاغترار به

فَإِن أُمسِ مَكروباً فَيا رُبَّ قَينَةٍ | مُنَعَّمَةٍ أَعمَلتُها بِكِرانِ

القينة والكرينة الامة المغنية وقوله منعمة ذات نعمة والكران العود معناه كمعنى البيت الذى قبله يقول ان اصابنى الدهر بكربة فقبلها اصابنى تمتعت فيها باللهو والسماع

لَها مِزهَرٌ يَعلو الخَميسَ بِصَوتِهِ | أَجَشُّ إِذا ما حَرَّكَتهُ اليَدانِ

المزهر من اسماء العود والخميس الجيش والاجش الذى فيه بحة وكذلك صوت العود وصف صفة الذى لها اسماعه بان جعل صوته يغلبهم وان اهل الخميس انما لسدته واما لادبهم لاستماعه وانقطاع اصواتهم

وان

وَإِن أُمسِ مَكروباً فَيا رُبَّ غارَةٍ | شَهِدتُ عَلى أَقَبَّ رِخوِ اللَّبانِ

الاقب الضامر البطن من الخيل وليس خلقه انما هو لاصنعه فقد ارتفع والرخو اللبان واللبان الصدر يريد انه لين العطف واسع جلد الصدر واذا اتسع جلد صدره اتسع صدره وهذه كناية عن صفة صدره وذلك مستحب فى العتق علامات

عَلى رَبِذٍ يَزدادُ عَفواً إِذا جَرى | مِسَحٍّ حَثيثِ الرَّكضِ وَالذَأَلانِ

الربذ السريع الوثع والوسع لقوائمه والعفو الجمام والذالان المر الخفيف ومنه سمى الذئب ذؤالة ومعنى البيت انه يصف الفرس الذى يشهد به الغارة وانما كلما جرى زاد جريه وكان ذلك الجرى عن جمام ويروى يزداد عدوا انه

وَيُجرى عَلى صُمٍّ صِلابٍ مَلاطِسٍ | شَديداتِ عَقدٍ لَيِّناتِ مِتانِ

قال الوزير ابو بكر ويروى ويجرى اى يسرع وقوله على صم اى على حوافر صلاب وملاطس مكسرات لما على وجه الارض من حجر وغيرها والملطاس المعول وقوله شديدات عقد يريد انها شديدات عند الارساغ لينات المتان وهى المفاصل التى تنثنى يريد انها ليست بيابسة ولا كزة وذلك مما يستحب فمعنى البيت انه جمع الصلابة فيما يستحسن فيه الصلابة والشدة فيما يستحب فيه الشدة واللين فيما يستحب اللين ويروى لينات بالتنوين ومتان على النعت له

وَغَيثٍ مِنَ الوَسمِيِّ حُوٍّ تِلاعُهُ | تَبَطَّنتُهُ بِشَيظَمٍ صَلَتانِ

الوسمى اول مطر يقع فى الارض وحو خضر وهو جمع احوى والتلاع جمع تلعة وهو ما ارتفع من الارض والشيظم الطويل والصلتان المتجرد القصير الشعر وقيل هو من الانصلات وهو شدة الذهاب معنى البيت انه قطع وصف الحرب والغارات وخرج الى صفة الفلوات والنبات فقال ان التلاع اذا اخضرت بنباتها كانت الاودية والبطنان احلى بان يخضر نباتها وان تقوى ذلك قال الوزير ابو بكر والمحصول منه انه تمتع بالنظر الى نبات الارض فى احسن زينة

مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقبِلٍ مُدبِرٍ مَعاً | كَتَيسِ ظِباءِ الحُلَّبِ العَدَوانِ

قال الوزير ابو بكر قد تقدم من القوم فى مكر مفر ما اغنى عن اعادته هاهنا والتيس الذكر من الظباء والحلب بقلة تاكلها الوحش تضمر عليها بطونها وقالوا هو شجر يكون فى الرمل قال وقال الاصمعى الحلب نبت تعتاده الظباء يخرج منه شبه باللبن اذا قطع وانما سمى الحلب لتحلبه والعدوان الذى يعدو ويقول الله اى يدفعه دفعه من النشاط ويروى العدوان من العدو وهو الجرى ويروى ايضا غدوان من الغدو ومعنى البيت انه اراد ان هذا الفرس قد ضمر للجرى نشاطه كنشاط الذكر من الظباء

إِذا ما جَنَيناهُ تَأَوَّدَ مَتنُهُ | كَعِرقِ الرُخامى اهتَزَّ في الهَطَلانِ

جنبت الفرس قدته والناوة الثني والمتن الظهر والرخامى نبت ليس ببقل ولا شجر انما هي عروق تذهب على وجه الارض
واهتز تحرك وتثنى والهطلان مصدر من قولك هطلت السماء هطلا وهطلانا وهو تتابع القطر معنى البيت
انه شبهه من الفرس في استوائه ونعمته وتثنيه بالرخامى التي نعمها المطر

تمتع من الدنيا فانك فان … من النشوات والنساء الحسان

النشوات جمع نشوة وهو السكر خص على التمتع من الدنيا لشرب الخمر واللهو وهما اللذان يعقبان ندما

من البيض كالآرام والأدم كالدمى … حواصنها والمبرقات روان

الآرام الظباء البيض الخالصة البياض والادم ظباء طوال الاعناق والقوائم بيض البطون سمر الظهور وهي
اسرع الظباء عدوا وهي تسكن الجبال والحواصن جمع حاصن وهي العفيفة والمبرقات اللواتي يبرقن حليهن اي
يبرزنه للرجال والروانى المديمات النظر فقد يروى البيت تمتع من حواصن البيض من النساء جر حواصنها وهو بدل

أمن ذكر نبهانية حل اهلها … بجزع الملا عيناك تبتدران

نبهانية امرأة من نبهان ونبهان من طي وكان امرؤ القيس نازلا فيهم ثم ارتحل عنهم والجزع منعطف الوادي والملا
ما استوى من الارض ومعنى تبتدران تستبقان بالدمع معنى البيت انه لما ابدع به الشوق وغلبه البكا
لام نفسه على ذلك قال ابو عثمان انه انكر على نفسه ان يكون من اجل هذه يفعل ما ذكره من دمعه وهذا
يدل على انه يطلب ما عظم من الاشياء كالملك ومعالي الامور

فدمعهما سح وسكب وديمة … ورش وتوكاف وتنهملان

قال الوزير ابو بكر جمع في هذا البيت جميع اوصاف الدمع من كثرته وقلته اشار الى انه استوفى جميع انواع
البكا ولم يبق عنده منه شيء وفي هذا البيت نكتة من العربية لطيفة وذلك انه عطف الفعل على المصدر
وانما كان ذلك لقوة شبه الفعل بالمصدر فقوله وتنهملان انما في تقدير انهمال تكاثر قال ورش
وتوكاف وانهمال فوضع الفعل موضع المصدر قال ابو عثمان ما ذكره من صنوف الدمع ههنا فانما ذكرها مختلف
منه انه … اوقات مختلفة

كأنهما مزادتا متعجل … فريان لما تسلقا بدهان

المزادة القربة الضخمة وفريان تثنية فري وفعيل اذا كان من وصف المؤنث بغير هاء فهو في معنى مفعول
وقوله فريان اي مفريتان وهي التي فرغ من عملها وخرزها وقوله لما تسلقا يريد لم يلطخ بدهن فيشتد موضع
الخرز معنى البيت انه شبه ما يقطر من عينيه مما يخرج من هذه المزادة الجديدة التي لم يشتد ثقب خرزها

والله اعلم

وقال ايضا

قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان … ورسم عفت آثاره منذ ازمان

الذكرى مؤنثة بمعنى التذكر والرسم آثار الديار وعفت درست وآياته علاماته معنى البيت انه استوقف صاحبيه ليبكيا
معه في تذكر حبيب كان لهم بهذا الرسم وقوله عرفان اي ويبكيا ايضا على ما عرفنا من جدة هذا الرسم العافي الآن

أتت حجج بعدي عليها فأصبحت … كخط زبور في مصاحف رهبان

الحجج جمع حجة وهي السنون والزبور الكتاب وكانوا يكتبون الزبور في العسب وقد تقدم شرح مثل هذا البيت في القصيدة
التي قبل هذه القصيدة

اذكرت بها الحي الجميع فهيجت … عقابيل سقم من ضمير واشجان

قوله الحي الجميع يريد المجتمعين والعقابيل بقايا العلة واحدها عقبول ذكره الخليل معنى البيت انه يقول كنت
منطويا على ما كان بقي من سقمي بهم الى ان نظرت الى هذه الرسوم

فسحت دموعي في الرداء كأنها … كلى من شعيب ذات سح وتهتان

سحت صبت والكلى جمع كلية وهي الرقعة تكون في المزادة والشعيب السقاء البالي معنى البيت انه هاج سقمه الرسم
سحت دموعه اي انصبت انصباب الماء من رقعة في سقاء بال كانها علته حتى لم يملكها

اذا المرء لم يخزن عليه لسانه … فليس على شيء سواه بخزان

يروى يخزن بضم الزاي وكسرها وينصب اللسان او يرفعه ومعناه اذا كان الانسان لا يحفظ سره فهو اجدر ان لا يحفظ سر غيره

فاما تريني في رحالة جابر … على حرج كالقر تخفق اكفاني

الرحالة مركب من مراكب النساء البعير والرحالة السرج ايضا والرحالة ههنا خشبات صنعها له جابر حين مرض و
جابر بن حيي هذا من تغلب وكان هو وعمرو بن قميئة يحملانه والحرج سرير يحمل عليه الموتى والقر مركب من مراكب
النساء وسمى ثيابه اكفانا لانه كان في سفر فعلم انه ميت وانه لا اكفان له غيرها فسماها بما يصير اليه وقيل انما جعلها اكفانا
لدفها

فيا رب مكروب كررت وراءه … وعان فككت الغل عنه ففداني

اخزلبا
العاني الاسير يقال عنا يعنو اذا نشب في الاسار معنى البيت انه يقول ان اصبحت في ضيق فكم مكروب كررت
وراءه وقاتلت حتى استنقذته وعان ادركته فخلصته وثابر عنه ففداني اي قال فداك نفسي وابي
وطارفي

وفتيان صدق قد بعثت بسحرة … فقاموا جميعا بين غاث ونشوان

وتالدي
الغاث طالب الشيء والراجل في الظلمة والنشوان السكران وهو ههنا سكر النعاس فمعنى البيت انه لما اثارهم

من يومهم ونديمهم من نصيبهم فاموا بينا ولون شابهم شادل الاعمى الشئ شاكل والصحيح في الظلمة قال الوزير ابو بكر وهذا
من التشبيه الحسن

وخرق بعيد قد قطعت نياطه ... على ذات لوث سهوة المشي مذعان

الخرق الخرقاء المفازة والنياط والنيط البعد واللوث القوة السهوة السهلة المشي والمذعان المطاوعة
المذللة يقول ان كنت قد صرت في هذه الحال من الضعف وقلة الحركة فكم بلد وحشا وقفر نازح قطعت
بعده على ناقة صلبة اللحم سهل مشيها مطاوعة لما يراد منها

وغيث كالوان الفنا قد هبطته ... تعاور فيه كل اوطف حنان

الغيث ههنا الكلأ وسماه غيثا لانه عنه يكون والفنا شجر الثعلب ويقال هو شجر ذو حب يتخذ منه قراريط
يوزن بها وتعاور تداول والاوطف من السحاب الرابي من الارض المسترخي التي تظن ان له خملا من تدلي منه كأنه
هذه القطيفة والحنان الذي فيه صوت الرعد ومعنى البيت انه يصف الكلأ بالنمو والخضرة فاذا كان الفنا
شجر الثعلب لانه شجر له خضرة ونضرة وان كان الشجر الذي يتخذ منه القراريط فانما اراد ان هذا العشب قد خرج
زهره واغتم نضرته ومعنى قوله هبطته نزلت اليه واسمت منه ابلي حتى سمنت

على هيكل يعطيك قبل سؤاله ... افانين جري غير كز ولا وان

الهيكل الفخم والافانين الضروب والكز المنقبض ويقال الضيق والواني الفاتر يقول هذا الفرس
لنشاطه يعطيك من جريه ما لا تطلبه منه اشار انه لا يحتاج الى سوط قال الوزير ابو بكر وغير كز
محمول على هيكل اي ليس جريه صبا ولا فاترا وعلى ههنا متعلقة بهبطته اي هبطته على هيكل

كتيس الظباء الاعفر انضرجت له ... عقاب تدلت من شماريخ ثهلان

الاعفر من الظباء الذي يعلوه حمرة وفي عنقه قصر وانضرجت انشقت في طيرانها وثهلان جبل وشماريخ
ما بدر منه عالية شبه سرعته وتسرعه بسرعة فحل الظباء وقد نزلت عليه العقاب لتختطفه فارتاح واخذ
على جهه

وخرق كجوف العير قفر مضلة ... قطعت بسام ساهم الوجه حسان

الخرق القفر كجوف العير قال الوزير ابو بكر قال ابن الكلبي هو واد باليمن قفر لا شيء به قال وقالت العلماء
اراد كجوف الحمار وجوف الحمار وان كان ذكا لا ينتفع به ولا بشيء من حشاه فكانه خال من كل خير
قيل هو رجل من بقايا عاد كان يقال له حمار بن مويلع وكان على التوحيد فاصابت بنين له عشرة
صاعقة فاحرقتهم فغضب فقال لا اعبد ربا فعل بي هذا وصار الى عبادة الاوثان ومنع

الضيافة

الضيافة فارسل الله عليه نارا فاحرقته واحرقت جوفه وهو موضع بزعمهم جميع ما كان فيه وجميع من كان يدخل معه في عبادته ثم
الاوثان فاصبح الجوف كانه ليل مظلم فضربت به العرب المثل فقالوا واد كجوف العير وقال ابن دريد اذا قالت
العرب كانه جوف حمار فانما يريدون وصف الموضع الخرب الوحش وقال اما جوف حمار فكان لحمار بن مالك
بن نصر بن الاسد وكان جبارا عاتيا فبعث الله عليه نارا فاحرقت الوادي بما فيه فصار مثلا وقوله قفر مضلة
اي يضل فيه والسامي الفرس المشرف المرتفع والساهم قليل لحم الوجه وحسان واحد ولكن حسانا ابلغ في الحسن

يداني اعطاف المطايا بركنه ... كما مال غصن ناعم بين اغصان

الاعطاف النواحي والجوانب وركنه منكبه معنى البيت انهم كانوا في غزوهم يقعدون على ركوب الابل ويقودون
الخيل الى ان يحتاجوا الى ركوبها فيقاتلوا عليها فاراد ان هذا الفرس لمرحه ونشاطه كان يدافع المطايا كلما قرب منه
ودنت اليه وشبهه في انعطافه بين الابل وميله عنها يمينا وشمالا بغصن ناعم يتثنى بين اغصان

ومجر كغلان الانيعم بالغ ... ديار العدو ذي زهاء واركان

المجر الجيش الكبير الثقيل السير في كثرته والغلان الاودية واحدها غال وهو الوادي الكثير الشجر وزهاؤه كثرته
وارتفاعه واركان الشيء نواحيه التي تطيف به معنى البيت انه شبه التفاف الجيش واشتباك الرماح فيه
وارتفاعه بواد كثير الشجر ولذلك قال ذي زهاء اي لكثرته لا يقدر على عدده ولا احصاء من فيه وانما يحزر

مطوت بهم حتى تكل مطيهم ... وحتى الجياد ما يقدن بارسان

قال الوزير ابو بكر يقول مطوت بهذا الجيش اي مددت بهم في السير وطولت حتى بلغت بهم ديار العدو
وعدوهنا وقوله وحتى الجياد ما يقدن بارسان اي عيت فلا تحتاج الى ارسان

وحتى ترى الجون الذي كان بادنا ... عليه عواف من نسور وعقبان

الجون فرسه والبادن الضخم والعوافي سباع الطير يريد ان السمين من الخيل افناه هذا السفر حتى تعوقت عليه
الطير لتاكل من لحمه

وقال ايضا

يمدح حارثة بن مر ابا حنبل ويذم خالد بن سدوس وكان قد نزل على خالد بن اصبع من بني نبهان فاغار
عليه جديلة فذهبوا بابله فقال له خالد اعطني رواحلك حتى اطلب عليها الابل فاعطاه رواحله
فلحقهم فقال يا بني جديلة اغرتم على ابل جاري فقال ما هو لك بجار فقال بلى والله وما هذه الابل
التي معكم الا كالرواحل التي تحتي فرجعوا اليه فانزلوه عنها واخذوها منه

دع عنك نهبا صيح في حجراته ... ولكن حديثا ما حديث الرواحل

النهب الغنيمة والجمع نهاب والحجرات النواحي يقول خل دع عنك ذكر النهب والحديث عنه والتراسل لحصر فيها
على فاضرب عن ذلك ولكن حدثني حديثا عن الرواحل التي ذهبت بها فلم ترجع بها ومثل هذا قول الاخر
تكان كالعير غدا طالبا ... قرنا فلم يرجع باذنين قال الوزير ابو بكر وفيه تقدير اخر دع عنك نهبا
ذهب به ولكن اعجب من حديث الرواحل كيف ذهب بها قال الجرجاني قوله ما حديث الرواحل تفخيم وتهويل مثل قوله تعالى
الحاقة ما الحاقة

كان دثارا حلقت بلبونه ... عقاب تنوفى لا عقاب القواعل

قال الوزير ابو بكر رويه القتيبي كان نبي نبهان اودث بجارهم عقاب تنوفى فقال واضاف اللبونه اليه ونسبها
اذا كان يرعاها وتنوفى تثنية مشرفة والقواعل ساها صغار واما على ما في البيت فدثار اسم راعي امرئ القيس
ونسب اللبونة اليه وجعلها له اذا كان يرعاها ومعنى البيت ان هذا النهب لا يستطاع صرفه ولا يطمع فيه
كما لا يطمع فيما حلقت به عقاب تنوفى لا مستطاع الوصول اليه ورواه ابن دريد عقاب ملاع المسرعة وكما
علت العقاب في الجبل كان اسرع لانقضاضها يقول فهذه عقاب ملاع اي العال التي تهوى من علو
وليست كعقاب القواعل ... وهي الجبال القصار

تلعب باعث بذمة خالد ... واودى عصام في الخطوب الاوائل

باعث رجل من طي وهو احد من اغار على ابل امرئ القيس واودى هلك والخطوب الاوائل القديمة
معنى البيتان الابل وراعيها ذهب فصارت حديثا كما ذهب الامور الاوائل

واعجبني مشي الحزقة خالد ... كمشي اتان حليت في المناهل

الحزق والحزقة الرجل الشديد البخيل وقيل هو الضيق الباع وقيل القصير الضخم البطن والاتان الانثى
من الحمر وحليت منعت ان ترد الماء مرة بعد مرة قال الوزير ابو بكر خرج مخرج الهزو والاستخفاف
وذلك انه شبهه باتان طردت عن ماء فهي تشتد بحواليه وليس لها قوة ان تصل اليه وكذلك
خالد حام حول امرئ القيس فلم يصل اليها ولا استطاع صرفها ويحتمل ان يكون اعجبني بمعنى اعجب من فعله نادما

ابت اجا ان تسلم العام جارها ... فمن شاء فلينهض لها من مقاتل

مالم يستطع عليه
اجا احد جبلي طي وهو مؤنث مهموز ومنهم من لا يهمز واراد اهل اجاء فحذف قال الوزير ابو بكر ويحتمل
ان تكون بمنعتها لا تسلم من اعتصم بها ثم قال من اراد ان يفتضح فلينهض مقاتلا لها

تبيت

تبيت لبوني بالقرية امنا ... واسرحها غبا باكناف حايل

اللبون الناقة يقال ناقة لبون وملبن اذا نزل لبنها في ضرعها ولبون اسم ذات لبن وهي ههنا واحد بمعنى
الجمع ويقال سرحنا ابلي اذا ارسلتها ترعى نهارا فيقول تبيت ابلي بهذا المكان امنة وترعى فيه بالنهار مطمئنة
من ان يغار عليها لعز اهلها ومنعهم والغب ان ترسل يوما وتترك يوما واكناف حايل جوانب الجبل
يريد انه يتنوع في المرعى ... فيجيه يوما وتدعه اخر

بنو ثعل جيرانها وحماتها ... وتمنع من رماة سعد ونابل

بنو ثعل هم رهط حنبل بجبل الجراد وسعد ونابل من بني نبهان وهم رهط خالد فيقول بنو ثعل يجيرون ابلي ويحامون عنها

تلاعب اولاد الوعول رباعها ... دوين السماء في روس المجادل

الوعول التيوس البرية والمجادل القصور واحدها مجدل شبه الجبال بالقصور المشيدة لمنعها وارتفاعها
فمعنى البيت ان ما صار في هذا الجبل من ابله فكانه قد صار في حصن منيع يعانق السماء وتصغير الظرف بدل
على قرب المسافة قال تلاعب الفصال ... اولاد الوعول على مقربة من السماء

مكللة حمراء ذات اسرة ... لها حبك كانها من وصايل

قال الوزير ابو بكر مكللة حال قطع من روس المجادل المكللة بالسحاب فلما قطع منه الالف واللام صار
نكرة نصبه على الحال والاسرة الطرايق في البيت والحبك الطرايق ايضا والوصايل ضرب من البرود
تشبه حسن النبات ... بها واختلافه
وقال ... ايضا

ارانا موضعين لحتم غيب ... ونسحر بالطعام وبالشراب

الايضاع ضرب من السير يقال منه وضعت الدابة السير وضعا وهي حسنة الموضوع وقد اوضعها راكبها
والحتم الايجاب ونسحر نغذا اسحرت الرجل سحرته غذيته وهو مسحر معنى البيت انه يتعجب فقال كيف يسوغ لنا ان
نتغذى بالطعام والشراب ونحن نعلم انا جادون مسرعون المنية وسايقون انفسنا اليها ويحتمل ان
يكون نسحر من السحر اي نلهو بالطعام ... والشراب كانها سحرت اعيننا

عصافير وذبان ودود ... واجرا من مجلحة الذياب

العصافير صغار الطير وصغارها والمجلحة المصممة يقول نحن في الضعف مثل العصافير وفي ركوب الاثام اجرا واسرع من مصممة
الذياب

فبعض اللوم عاذلتي فاني ... ستكفيني التجارب وانتسابي

يقول بعض لومك فانى اذا انتسبت ولم اجد بينى وبين ادم احدا كفانى وعلمت انى ساموت فكيف يلهو من يوقن بالموت وذلك انها لامته على ترك اللهو واللعب قال الوزير ابو بكر وعن القتيبى قال يقتضيه بلغنى تجاربى الاشياء وانى انتسب فلم احد ابائى قدما تواقا علم انى ميت ولى فى ذلك كفاية من لومك ومثله للبيد فان انت لم ينفعك علما فانتسب لعلك تهديك القرون الاوايل فان لم تجد من دون عدنان والدا ودون معد فلتزعك العواذل قال ابن جنى معناه اذا انتسبت فجدت ابائى قدما تولغربت عن مطالب

الى عرق الثرى وشجت عروقى   وهذا الموت يسلبنى شبابى

قال القتيبى عرق الثرى ادم عليه السلام وشجت اتصلت والوشيج الاتصال والاشتباك معنى البيت ان اباه الذين انتسب اليهم حتى وصل بهم الى ادم عليه السلام ماتوا كلهم كما مات ادم عليه السلام وصاروا الى الثرى فهو صحيح النسب بالتراب متصل به

ونفسى سوف يسلبها وجرمى   فيلحقنى وشيكا بالتراب

لا دافع لى محالة الجرم الجسد والوشيك السريع فتم السلب فابتداء اولا بسلب الشباب ثم سلب النفس ثم سلب الجسد حسبما يكون ووصف نفسى بفعل مضمر وتقديره سوف يسلب نفسى الموت يسلبها وهو حسن لانه يعطف جملة فيها الفعل على جملة

الم امض المطى بكل خرق   وامق الطول لماع السراب

عمل فيها الفعل امضيت الدابة هزلتها من طول السير والمطى جمع مطية والامق الطويل والسراب الذى تراه نصف النهار فى الفلاة كانه ماء واليلمع من اسما السراب يقال اكذب من يلمع يقول لم اك صاحب اسفار جوابا للفلوات ملح نفسه وابتداء بتعديد فضايله وفى البيت ما يسئل عنه من طريق العربية وهو اضافة امق الى الطول فيتوهم انه من اضافة الشئ الى نفسه لان الامق هو الطويل وليس على ما يتوهم انما هو كما تقول بعيد البعد

واركب فى اللهام المجر حتى   انال ماكل القحم الرغاب

اللهام الجيش الكثير العدد الذى يلتهم كل ما يمر به يبلعه والمجر الثقيل والقحم جمع قحمة وهى الدفعة الكثيرة من المال او غيره والرغاب الواسعة يقول لم اقد الجيوش ولم اغنم من الغارات على الاعداء واخلوهم الى البعد

وكل مكارم الاخلاق صارت   اليه همتى وبه اكتسابى

الغايات طال عليه تعداد الفضايل فاجمل فى هذا البيت بان قال كل خلق كريم وفعل جميل احببته همتى واكتسبته اباه

وقد طوفت فى الافاق حتى   رضيت من الغنيمة بالاياب

فلت لابى الا التكثير فقوله طوفت اى اكثرت من التطواف فى الافاق حتى شق على ذلك ورضيت

صار

بادرجوعى الى اهلى خايبا غنيمة لى وبهم ومثل من الامثال يدعى للراجع من السفر خير مما ردنى اهلى وما لى اى انتخبر ما رد فى اهل

ابعد الحرث الملك بن عمرو   وبعد الخير حجر ذى القباب

وما لك رجع الى الالفاظ وذكر اباءهم ملوك بان جعلهم قبابا والقبة من ادم ولا تكون الا للملك فيقول هو لا وعظم ملكهم بادوا وانقرضوا فاى عيش يطيب لى بعدهم قال الوزير ابو بكر وهذا البيت مضمن لان التقدير فبرا ارجى من صروف الدهر لينا بعد ان فعلت بالحرث وما ذكر بعده ما فعلت والخبر محققه من الخبر مشددا

وحجرا ارجى من صروف الدهر لينا   ولم تغفل عن الصم الهضاب

بدل منه الصم الصلبة المصمتة والهضاب جمع هضبة وهى الصخرة الراسية الضخمة تقديره ان الصروف ادركت الهضاب الصم فلم تغفل عنها فالها حتى

واعلم انى عما قليل   سانشب فى شبا ظفر وناب

القضا بالحتم الشبا الحد وشبا كل شئ حده والواحدة شباة قال الوزير ابو بكر سانشب اى سيتعلق على امر لا نفع له ولا انفكاك منه واراد ظفر المنية

كما لاقى ابى حجر وجدى   ولا انسى قتيل الكلاب

ونابها قال الوزير ابو بكر تقدير البيت سانشب والقى من المنية والاهوال كما لقيها ابى حجر وجدى ختم القصيدة بما ابتداء هابه من وصف الموت وقتيل الكلاب عمه شرحبيل بن عمرو ان شاء الله تعالى

وقال ايضا يمدح سعد بن الضباب وسعد هذا اخو امرء القيس وذلك ام كانت تحت حجر تعنى ابى امرء القيس فطلقها وهى حامل لم يعلم فتزوجها الضباب فولدت سعد هذا على فراشه فلحق به لنسبه وسقط الى حجر قال الوزير ابو بكر وهذا يدل على ان العرب كانت تجعل الولد للفراش قال والصواب ان يروى سعد بن ضباب بفتح الضاد هكذا وجدته فى نسخة قوبلت بكتاب ابى على

لعمرك ما قلبى الى اهله بحر   ولا مقصر يوما فيأتينى بقر

لعمرك قسم اختلف فيه فقيل معناه وحقك وقيل وعيشك وحياتك قال الوزير ابو بكر وقوله ما قلبى الى اهله بحر يقال للرجل اذا انزلت به مصيبة فلم يصبر عليها ما وجد فلان حرى فيقول ان قلبه لم يكن فى الجزع حرا اى لم يصبر وهذا من رقيق الغزل اى ان قلبى يعتقد ان الجزع فى الحب احسن من الصبر والى هذا نظر الطائى حيث يقول الصبر اجمل غير ان تلذذا فى الحب احرى ان يكون جميلا قوله ولا مقصر اى ولا هو نازع عما هو عليه وقوله فياتينى بقر اى لم استطع الصبر فاستقر والقر هنا الاستقرار

الا انما الدهر ليال واعصر   وليس على شئ قويم بمستمر

قال الوزير ابو بكر الدهر الابد والعصر العشي والعصران الليل والنهار ومعنى البيت ان الدهر يختلف في نفسه ويتعاقب
بضياء وظلام وكما لا يثبت ضياؤه وظلامه بل يتبع منهما كل واحد كذا لا يدوم فيه خير ولا شر والصحة فيهما لتعاقبهما
السقام والاجتماع يعقبه الفراق وهذا اشارة الى الفرقة والاغتراب والقويم المستقيم المستمر الدائم و
تقديره وليس بمستمر الدهر على الاقامة بل يحيلها الى غيرها ومن الناس من يروي البيت الا انما الدنيا ليال

لياليَ بذاتِ الطلحِ عندَ مُحَجَّرٍ … أحبُّ الينا من لياليْ على اقْرِ

ذات الطلح ارض فيها شجر الطلح وهو شجر ام غيلان قال الوزير ابو بكر محجر موضع ببلاد طي او قريب منه وهو بفتح الجيم

بيبين أغاديَ الصَّبوحَ عندَهنَّ وقَرْبنا … وليدًا وهل أفنى شبابي غيرُ هِرِّ

المعنى الصبوح شرب الغداة والقيل شرب نصف النهار والغبوق شرب العشي قال الوزير ابو بكر يبين لما كانت
ليالي محجر احب اليه من ليالي اقر اغادي الصبوح اي فيها كان يغادي الصبوح عندهن وهي التي كان يشبب بها
فزعم انه يغشيها طفلا وكهلا وهام … بها شابا وشيخا الى ان فني شبابه

اذا ذُقْتُ فاها قلتُ طعمُ مُدامةٍ … معتّقةٍ مما تجيءُ به التُّجُرْ

قال الوزير ابو بكر المدامة الخمر سميت بذلك لادمان شربها كذا قال الخليل قال وقال غيره الذي اطيل
حبسها في دنها والمعتقة القديمة والتجر جمع التجار والتجار جمع تجر وهم باعة الخمر معنى البيت انه شبه طعم
ريق فيها بطعم الخمر وتقديره اذا ذقت ريق فيها قلت هذا طعم مدامة عتيقة جلبتها التجار والهاء في تقود
على … هما نَعْجتانِ من نِعاجِ تَبالةٍ … لدى جُؤْذَرَيْنِ او كبعضِ دُمى هَكِرْ … ما
النعجة ههنا البقرة الوحشية وتبالة مكان بالفلا الوحش والجوذر ولد البقرة والدمى جمع دمية وهي الصورة
قال الوزير ابو بكر يقول هما اراد هر او فرتنا شبههما بنعجتين حانيتين على طفليهما واحسن ما يكون
حنوّها اذا رمقت بهما الاولاد وليس يقع التشبيه منهما الا على العيون وقوله او كبعض دمى هكر اراد في
حسن الصور وبعض ههنا زائدة وانما اراد او كدمى هكر وبعض قد تقع زائدة كما قال او يخترم بعض
النفوس اذا قامتا تضوَّعَ المسكُ منهما … بِرائحةٍ من اللطيمةِ والقُطُرْ … حمامها
تضوع تحرك وفاح واللطيمة عير المسك والقطر العود وصفها بالنزاهة والتطيب فاذا تحركتا لاح منهما
تضوع المسك برائحة منضاف اليهما كل طيب تأتي به اللطيمة من العود والعنبر وغير ذلك ويروى البيت لنسيم
الصبا جاءت … كأنَّ التجارَ اصعدوا بسبيئةٍ … من الخُصِّ حتى انزلوها على يُسُرْ … بريح من القطر

اصعدوا

اصعدوا ابه ويقال صعد في الجبل واصعد في الارض والسبيئة الخمر التي اشتريت فحملت قال الوزير ابو بكر قال ابو عبيدة
الخص بلد جيد الخمر بالشام ويسر بلد كان يسكنه امرؤ القيس معنى البيت انه وصف الخمر ونسبها الى مكانها وذكر
جلب التجار لها حتى اتوه … بها على بعد دارها

فلما استطابوا صبَّ في الصحنِ نصفُهُ … وشُجَّتْ بماءٍ غيرِ طَرْقٍ ولا كَدِرْ

واستطابوا اخذوا اطيب الماء واعذبه والصحن قدح شبيه العس العظيم وشجت مزجت وعولجت والطرق الماء الذي
قد بالت فيه الابل معنى البيت انه وصف قوة الخمر وفضاعتها وانها لا تشرب حتى يصب عليها من الماء
مثلها وذلك انه جرفقال صب من الخمر الى نصفه ثم حمل الماء عليها النصف حتى امتلأت الكاس

بماءِ سحابٍ زلَّ عن متنِ صخرةٍ … الى بطنِ اخرى طيّبٍ ماؤها خَصِرْ

بين الماء الذي مزجت فيه فقال بماء سحاب نزل عن صخرة وزل عنه الى صخرة مثله فلم يلبس بالارض
ولا تعلق به من ترابها شيء وهو اطيب ما يكون من الماء السلسل واطيب ما يكون من الماء ما كان على
الرضراض فكيف ما كان على الصخر الاملس لا ارض ثم شرط انه خصر اي بارد قال الوزير ابو بكر ولم يسمع في وصف الماء
احسن لعمرك ما ان ضرني وسط حِمْيَرٍ … واقوالِها الا المخيلةُ والسُّكُرْ … من هذا البيت
الاقوال الملوك والمخيلة الخيلاء وهو التكبر والسكر سكر الشراب ويحتمل ان يكون السكر من الخمر وهذه الفتحة
في الكاف من السكر ضمة الراء نقلها اليها معنى البيت انه يقول الذي استضربه عند حمير حتى خفوا على
وخذلوني عند حاجتي اليهم تكبري عليهم واستخفافهم عند سكري من الشراب او لغزارته سكر الشراب وقلة التجربة

وغيرُ الشقاءِ المستبينِ فليتني … أجرَّ لساني يومَ ذلكم مُجِرْ

يقال جرى الفصيل واجرا اذا شق لسانه وشده لئلا يرضع يقول ما ضرني عندهم سوى الجد واستحكام
الشقاء على اذ كنت اذكرهم بالسوء واتالهم بما يكرهون من القول فليتني كان لساني مجوسا او مقطوعا

لعمرك ما سعدٌ بخُلّةِ آثمٍ … ولا نأنأٍ يومَ الحفاظِ ولا حَصِرْ

الخلة الصداقة والمودة ويقال للرجل هو خلي وخليلي والحفاظ الغضب والنأنأ الضعيف المقصر في الامر
والحصر الضيق الصدر عن تحمل الامر يقول ما خلة سعد بخلة آثم ولا ضعيف يوم الغضب والانفة في الحرب
من الفرار والمحصول من هذا البيت ان ود سعد صادق يحضره له

لعمري لقومٌ قد نرى في ديارهم … مرابطَ للأمهارِ والعَكَرِ الدَّثِرْ

قال الوزير ابو بكر قال الخليل العكر فوق خمسمائة من الابل والقطعة عكرة و الدثر الكثير يوصف ان هذا الحي
حي غنى واغنى فخرهم بالخيل وعنائهم بالابل وهي انفس المال

احب الينا من اناس بقنة … يروح على اثار شائهم النمر

القنة راس الجبل والبيت متعلق بما قبله فاحب خبر قوم يفديه القوم الاعزة الاغنياء احب الينا من اناس لا مال لهم الا الشاء وهو شر المال عندهم ولا خيل فيهم يحمون بها من عدوهم ولذلك يتحصنون بقنان الجبال هربا من الغارات ومع ذلك فان ارضهم ارض مسبعة فالخيل عندهم قليل من كل وجه

يفاكهنا سعد ويغدو لجمعنا … بمثنى الزقاق المترعات وبالجزر

يفاكهنا يمازحنا ويضاحكنا يقال فاكهته بملح الكلام والاسم الفاكهة ويغدو اي يبكر الينا ويأتينا بزقاق الخمر مثنى مثنى وبالجزر اي بما ينحر لنا من اللحم قال الوزير ابو بكر من تمام القرى عندهم انسهم وطلاقة الوجه والمحادثة عليهم فاستوفى في هذا البيت جميع مبشرات القرى

لعمري لسعد بن الضباب اذا غدا … احب الينا منك فافرس حمر

يقال فرس حمر اذا اسنق من كثرة الشعير وقد حمر حمرا واذا حمر الفرس انتن فوه فتفديه البيت سعد بن الضباب

وتعرف فيه من ابيه شمائلا … ومن خاله ومن يزيد ومن حجر

الشمايل سماحة ذا وبر ذا ووفاء ذا … ونائل ذا اذا صحا واذا سكر

يقال صحا من سكره واصحت السماء لا غير فسر في هذا البيت الشمايل وسماها وقال كل واحد من ذكر خليقته وعن يونس التي يجمع عليها وقال ايضا

الما على الربع القديم بعسعسا … كاني انادي او اكلم اخرسا

الما انزلا وعسعس موضع وفي كتاب الادفنة عسعس اراد في ادبار الليل في اخره والاخرس الذي لا ينطق يقال منه خرس خرسا يقول لصاحبيه اسعداني بالالمام على هذا الموضع لاسئله عن اهله واناديه ثم قال كاني بمناداتي له انادي اخرس اذ لم يرجع جوابا ولا شفائي من سؤالي

فلو ان اهل الدار فيها كعهدنا … وجدت مقيلا عندهم ومعرسا

العهد والمعهد المنزل الذي عهدته فيه غيرك والمقيل موضع التروح في القايلة والمعرس موضع النزول في اخر الليل يقول لو كانت هذه الدار عامرة باهلها كما كنت عهدتها لوجدت عندهم مقيلا ومعرسا ولكنها خالية منهم مقفرة

فلذلك

فلذلك فلا تنكروني انني انا ذاكم … ليالي حل الحي غولا فالعسا لما عرج عليها

غولا والعسا موضعان قال الوزير ابو بكر لما خاطب الدار ولم تجبه تصور ان اهلها ان سكوتهم عن جوابه انما كان انكارا لمنهم وقلة معرفتهم به فلذلك قال لا تنكروني فانا الذي عرفتكم وعرفتموني وجاورتكم وجاورتموني في هذين الموضعين

تاوبني الداء القديم فغلسا … احاذر ان يرتد دائي فانكسا

يقال تأوب الشيء جامع الليل وغلس اي دخل في الغلس يريد ان الداء اتاه اول الليل واخذه وابتداء فلما اصابه قبل ثم

فاما تريني لا اغمض ساعة … من الليل الا ان اكب فانعسا

دعا اليه اكب من الاكباب وهو الانحناء ووصفه بداء يمنعه من النوم ثم ذكر الداء في البيت الذي يليه وبينه

فيارب مكروب كررت وراءه … وطاعنت عنه الخيل حتى تنفسا

يقول ان اصابني الدهر بهذا الداء وقتلني فرب مكروب طاعنت عنه الخيل حتى استراح ودفعت عنه اعداءه فاتاح

ويارب يوم قد اروح مرجلا … حبيبا الى البيض الكواعب املسا

المرجل المسرح الشعر يقال منه شعر رجل ورجل يريد كرشبابه ونعمة جسمه وصفاءه ولذلك وصفه بالاملاس مثل انه الخميص البطن وقيل النقي من العيوب ثم ذكر انه كان محببا الى البيض لجماله وشبابه وقال الاصمعي والكواعب الجارية التي تكعب ثدياها

يرعن الى صوتي اذا ما سمعنه … كما ترعوي عيط الى صوت اعيسا

يرعن يرجعن ويرعوي يرجع والعيط جمع عيطاء وهي الناقة التي لا تحمل والاعيس الفحل الذي يضرب بياضه الى الحمرة معنى البيت ان الكواعب اذا سمعن صوتي ملن اليه واشتقن له اشتياق حيال النوق الى فحلها

اراهن لا يحببن من قل ماله … ولا من راين الشيب فيه وقوسا

قوس الرجل انحنى حتى صار مثل القوس قال الوزير ابو بكر وهذا البيت ظاهر

وما خفت تبريح الحياة كما ارى … تضيق ذراعي ان اقوم فالبسا

التبريح شدة البلاء يقول لم اخف ان ارى من الشدة في حياتي ما ارى الان من عجزي عن قيامي الى لبس ثيابي وذلك الغاية في شدة البلاء قال الوزير ابو بكر هذه الجملة من قوله كما ارى تضيق ذراعي بدل من تبريح الحياة قال وهو الاحسن وما خلناه فيكون كما ارى في موضع المفعول وينصب ان اقوم باسقاط الصفة

فلو انها نفس تموت جميعة … ولكنها نفس تساقط انفسا

حكي عن الاصمعي انه قال معنى قوله تموت جميعة يقول لو اني اموت بدفعة واحدة ولكن نفسي تساقط لما بها من المرض

نقلع قليلا قليلا وتخرج شيئا شيئا وهذا من طول المرض قال الوزير ابو بكر وير وى تساقط بضم التاء ومعناه تموت بموتها انفس كثيرة كما قال عبدة بن الطبيب فما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهدما

وَبُدِّلْتُ قَرْحًا دَامِيًا بَعْدَ صِحَّةٍ   لَعَلَّ مَنَايَانَا تَحَوَّلْنَ أَبْؤُسَا

قوله وبدلت قرحا داميا بعد صحة يريد ما ناله من جسمه من لبس الحلة المسمومة التي وجه بها قيصر من بلاد الروم اليه وكان تقطع جسمه بعد لبسها وقوله منايانا من نعى يريد الصحة توجع لفقدها وتلهف على ما جاءها من جسمه ورد الضمير على نعى في تحولن ضمير جمع وابؤس جمع بوس وهو البلاء والشدة

لَقَدْ طَمَحَ الطَّمَّاحُ مِنْ بُعْدِ أَرْضِهِ   لِيُلْبِسَنِي مِنْ دَائِهِ مَا تَلَبَّسَا

طماح رجل من بني اسد بعثه قيصر الى امرئ القيس بحلة السم ومنه قال الوزير ابو بكر قد اختلف في الوجه الذي سمه قيصر من اجله واصح ما قيل في ذلك هجوه له بقوله اناك اقلف الا ما جنى القمر وقيل طماح هو الذي وشى به عند قيصر واغراه به ومعنى البيت انه يقول لقد اصابني الطماح بما نالني من البلاء من بعد يقال طمح ببصره اذا ابعد النظر ورفعه وقوله ليلبسني من دائه ما تلبسا اي ما لبس جسمي وعشاه

أَلَا إِنَّ بَعْدَ الْعُدْمِ لِلْمَرْءِ قِنْوَةً   وَبَعْدَ الْمَشِيبِ طُولَ عُمْرٍ وَمَلْبَسَا

قال الوزير ابو بكر قنوة وقنية لغتان بقول الفقر والشدة قد يكون الغنا والرخاء ولعد المشيب قد يكون العمر الطويل وهذا البيت يفسر ما في البيت الاول الذي يليه وشرح على رواية من روى لعل منايانا تحولن ابؤسا اي لعل ما بي من الشدة وقال ايضا والبلاء عوض من الموت

دِيمَةٌ هَطْلَاءُ فِيهَا وَطَفٌ   طَبَقَ الْأَرْضِ تَحَرَّى وَتَدُرْ

الديمة المطر الدائم يوما وليلة والوطف كثرة شعر الحاجبين والعينين والسحابة الوطفاء الدانية من الارض كانما بوجهها خمل اي هدب ومنه بعير اوطف اي كثير شعر العينين والاذنين واذا دنت السحاب فتدلى منها مثل الهدب فهو من علامة قوة المطر وطبق الارض اي تعم الارض حتى تصير لها كالطبق يقال اللهم اسقنا غيثا طبقا وتحرى اي تصب حرام وهو الفناء اي تعم في فنائهم ويثبت فيه ويكون تحرى تعمد وتقصد وتدر اي تصب تخرج الودق اذا ما اشجذت وتواريه اذا ما تشتكر ويروى اللـه

ويروى اذا ما اعتكر يقال اعتكر المطر اذا اشتد واعتكرت اذا جاءت بالغبار والواد الوند وقيل اسم جبل واشجذت كفت واقلعت وتواريه تغطيه وتشتكر تحتفل يقال شاة شكور وشكرا اذا اشتدت ولد

اذا

اذا كف وَتَرَى الضَّبَّ خَفِيفًا مَاهِرًا   ثَانِيًا بُرْثُنَهُ مَا يَنْعَفِرْ واطلعت

الماهر الحاذق بالسباحة والبرثن الاصبع وجمعها براثن ما ينعفر اي ما يصيب العفر وهو التراب تزعم العرب ان الضب من اسهر الحيوان بالسباحة الا ترى كيف وصفه ببسطه كفه وضمها اليها كما يفعل السابح اذا بسط كفه ثم قبضها اليه واستغنى عن ذكر البسط لدلالة ثانيا عليه لان الثاني القبض والضم ولقوته على السباحة لا تصيب له اصبع من الارض فينعفر فيها وقال ابو حنيفة لا اشعر لا تبلغ الارض لعظم السيل وكثرة المطر

وَتَرَى الشَّجْرَاءَ فِي رَيِّقِهَا   كَرُؤُوسٍ قُطِعَتْ فِيهَا الْخُمُرْ

الشجراء الشجر ويقال هو جمع شجرة مثل قصبة وقصباء وريق المطر اوله والخمر العمائم يقول علا السيل حتى لبس اعلى الشجر الغثاء فصار كالخمر لها قال الوزير ابو بكر وخمر ههنا ابتداء وخبره في المجرور قبله

سَاعَةً ثُمَّ انْتَحَاهَا وَابِلٌ   سَاقِطُ الْأَكْنَافِ وَاهٍ مُنْهَمِرْ

انتحاها اعتمدها والوابل اشد المطر وعنه يكون السيل والاكناف النواحي وكنف شيء ناحيته وقوله واه اي منخرق متشقق بالماء والمنهمر الشديد الوقع قال المفسر الوزير ابو بكر يريد ان الديمة هطلت ساعة والديمة عندهم من الامطار الضعيفة ثم انبعث منه وابل وهو اشد المطر فهذا مجازه والمرتفع كانه يحتمل ان تكون الهاء في انتحاها عائدة على الشجراء وقال ابو حنيفة قوله ساقط الاكناف اراد انه ثابت النواحي يقال الغي ثبت

رَاحَ تَمْرِيهِ الصَّبَا ثُمَّ انْتَحَى   فِيهِ شُؤْبُوبُ جَنُوبٍ مُنْفَجِرْ التحا الكافر اذا

راح ابعاد في الرواح كان المطر كان في اول النهار ثم عاد في اخره وتمريه اي تستدره واصله من مري الضرع وهو مسح ليدر وخص الصبا لانهم يمطرون بها ولانها تنشئ السحاب ثم اعتمدتها الجنوب بعد ذلك و فجرتها بدفع من المطر والجنوب عندهم اندى الرياح واغزرها مطرا

ثَجَّ حَتَّى ضَاقَ عَنْ آذِيِّهِ   عَرْضُ خَيْمٍ فَخُفَافٌ فَيُسُرْ

ثج صب والاذي الموج يقول انصب المطر من هذا السحاب حتى ضاق عن موجه من هذا الموضع على سعته ولا يكون الا من كثرة فلهذا يجلى نافيه

قَدْ غَدَا يَحْمِلُنِي فِي أَنْفِهِ   لَاحِقُ الْإِطْلَيْنِ مَحْبُوكٌ مُمَرّْ المطر

انفه اوله ولاحق ضامر والخصر محبوك وهو الشديد المدمج الخلق وممر شديد الفتل اللحم يريد ان ارضه للخصب بهذا المطر فخرج يرتاد وقال ايضا احسنه انشاء الله تعالى

أَمَاوِيَّ هَلْ لِي عِنْدَكُمْ مِنْ مُعَرَّسِ   أَمِ الصَّرْمَ تَخْتَارِينَ بِالْوَصْلِ نَيْأَسِ

العرس منزل المسافر في وجه الشجر ينزل ساعة ليستريح فيها ثم يرحل والصرم القطع والهجر يقول لماويه هل لي عندك

من وصل يدعو الى نزول واستراحة ام تختارين قطعي فنياس من وصلك والا فامنة عندك قال

الوزير ابو بكر وتياس مجزوم على جواب الاستفهام

ابيني لنا ان الصريمة راحة من الشك ذي المخلوجة الملتبس

ابيني لنا اي بيني في نفسك من وصل وقطيعة فان آثرت القطيعة والصرم راحة فكيف بالوصل

ومن هذا ابل وعد صحيح او ياس مريح وقوله من الشك ذي المخلوجة صرم راحة من الشك ذي الالتباس

والاختلاط قال الوزير ابو بكر وتفسير المخلوجة الامر من تخالج فيه ولا يجمع فيه على شيء ويقال فيه هذا

الامر مخلوجة كاني ورحلي فوق احقب قارح بشربة او طاو بعرنان موجس

الرحل السرج والاحقب الحمار الابيض الحقوين والطاوي الضامر البطن ويقال الذي يطوي البلاد نشاطا وقوة موجس

متفزع القلب يقال اوجس القلب فزعا اذا احسه ويقال الوجس الصوت الخفي والموجس المستمع لا يقول كاني وكوري

هذه الناقة انما اركب منها حمار وحش قارح وهو الذي قد تناهى في قوته او ثورا وحشيا فلا ترى فزعا قال

الوزير ابو بكر فاذا كانت كذلك فحسبك بها سرعة وقطعا للارض

تغشى قليلا ثم انحى ظلوفه يثير التراب عن مبيت ومكنس

تغشى اي دخل في العشاء وهو الليل كانه يعني وقتا قليلا من اول الليل بمقدار ما يتغشى ثم انحى الى العمد

بظلوفه اي بحوافر يثير التراب ويرفعه ليباشر بدنه ثراه ويتخذه مربضا يبيت فيه مكنسا يكنس

فيه والمكنس الموضع الذي تاوي اليه الظباء

يهيل ويذري تربها ويثيره اثارة نباث الهواجر مخمس

يهيل يفرق التراب عن وجه الارض يذريه كما يذري التبن والشيء الخفيف في الريح والنباث الذي ينبث

التراب في الهاجرة لتباشر ابله برد الثرى فيسكن عطشها الثرى مخمس ترد ابله الخمس وروي عن رؤبة بن

العجاج انه كان يقول عن ابيه ما وصف الثور الوحشي باحسن من هذا الوصف في هذا البيت

وبات الى ارطاة حقف كانها اذا التفها غبية بيت معرس

الارطاة شجر الحقف من الرمل ما اعوج والتفها دخلها وبلغها والغبية الدفعة من المطر

والمعرس الباني باهله قال الوزير ابو بكر اذا اصابه دفعة من مطر هاجت منها ريح طيبة وفاحت

والنشق

وانشق منها ما ينشق من الفوح من بيت المعرس باهله ومثله للذي الرمة اذا استهلت عليه غبية ارج حب

مرابض العين حتى ما رج الخشب كانه بيت عطار يضمنه اللطائم المسك يحويها وتنتهب فانما توصف العرار منها

بهذا الطيب لانها ترعى من النبت ماله رائحة طيبة فتطيب روائحها لذلك

فصبحه عند الشروق غدية كلاب ابن مر او كلاب بن سنبس

الشروق طلوع الشمس وسنبس رجل من طي وابن مر من طي ايضا وهما صائدان اي صبحت الثور هذه الكلاب

مغرثة زرقا كان عيونها من الذمر والايحاء نوار عضرس

المغرثة المجوعة والذمر الاغراء والتسليط ويقال اشتدت الكلب اذا اقلت له خذ والايحاء الكلام الخفي

والعضرس شيء احمر اللون وقال العتبي هي بقلة حمراء الزهرة فاراد ان عيونها بيض حين تشخص للصيد

فادبر يكسوها الرغام كانه على الصمد والاكام جذوة مقبس

ادبر كر وهرب والرغام التراب والصمد ما غلظ من الارض وصلب الاكام الكدى والجذوة شعلة النار

والمقبس الذي عنده من النار ما يقتبس به يقول ادبر الثور كانه شعلة نار لبياضه وخفته وجعل يثير

من التراب لشدة جريه ما صار منه للكلاب كالكسوة

وايقن ان لاقينه ان يومه بذي الرمث ان ما وقته يوم انفس

يقول ايقن الثور ان يومه بهذا الموضع ان طلبت الكلاب موته وطلب موتها يوم موت انفس يريد

لا تصل اليه فادركنه يلحقن بالساق والنسى كما شبرق الولدان ثوب المقدس حتى بعضها اكثرها

النسا عرق في الساق وشبرق مزق والولدان الصبيان والمقدس الذي ياتي بيت المقدس وهو مسجد

حج النصارى وكان الراهب اذا نزل من صومعته وحج الى بيت المقدس ثم رجع يمزق الولدان بردي قطعها

ثيابه تبركا به فاراد ان الثور مزقت الكلاب جلده تمزيق الصبيان ثوب الراهب

وغودرن في ظل الغضى وتركنه كفحل الهجان القادر المتشمس

غودرن دخلن والغضى شجر والقادر الذي يترك الضراب والمتشمس البارز للشمس نشاطا قال

الوزير ابو بكر يقول طاردت الكلاب الثور وطارده ما حتى اكلها واتعبها فانصرفت عنه وغارت في

ظل الغضى كما يقول النجم عند المغيب طلب للراحة وبقي هو بارزا للشمس غير مبال بها ولا طالبه احد

وقال ايضا

يعني قوله بها الكلب في انها ... وعن ... من ... الخيل ... والامها

فادّاه ماوية بالحابل ... فالسهب فالخبتين من عاقل

الحابل موضع والسهب والخبتين موضعان وعاقل موضع بطريق مكة والدار منزل القوم مبنية او غير مبنية

صمّ صداها وعفى رسمها ... واستعجمت عن منطق السائل

الصدى الدماغ نفسه وعنه يكون السمع وعفا درس واستعجمت خرست فلم ترد جوابا قال الوزير

ابو بكر يجيم صداها عليها والاحسن فيه ان يكون اخبارا كانه لما وقف عليها وخاطبها

ولم يجاوبه اخبر فقال صم صداها اى لما لم تسمع كلامى لم تجاوبنى ويحتمل ان يكون الصدى الصوت

الذى يجيبك من الجبل ونحوه فيقول ليس لها احد يتكلم فيجيبه الصدى

قولا لدودان عبيد العصا ... ما غركم بالاسد الباسل

دودان قبيلة من بنى اسد بن خزيمة بن مدركة الباسل الشجاع قال الوزير ابو بكر يروى عبيد

العصا بالخفض وبالنصب فمن نصبه جعله نصبا على الذم او على النداء قال ومعنى عبيد العصا انهم

لا يطيعون الا على الضرب والاذلال وهو ماخوذ من المثل العبد يقرع بالعصا قال الوزير ابو بكر

بنو دودان قبيلة من بنى اسد وكانت بنو اسد قتلت حجرا ابا امرئ القيس فعنى بالاسد الباسل

اباه فتهددهم بان قال ما غركم برأيي كيف اجترأتم عليه وكيف ترون معاقبتى لكم عن ذلك

قد قرّت العينان من مالك ... ومن بنى عمرو ومن كاهل

مالك وعمرو وكاهل احياء من بنى اسد يريد انه قرت عيناه من قتله لهم واخذه ثاره منهم

ومن بنى غنم بن دودان اذ ... نقذف اعلاهم على السافل

دودان كما تقدم من بنى اسد وغنم بن دودان اى قرت العينان من قتل بنى غنم وقوله اذ نقذف

اعلاهم على السافل يريد اذ ننكس بهم عند القراع فنرمى بهم من علو الى سفل

نطعنهم سلكى ومخلوجة ... كرّك لامين على نابل

قوله سلكى اى طعنا مستويا وقيل السلكى على القصد امام وجهك والمخلوجة المعوجة عن يمين وشمال

وقيل عن ناحية اليمين وناحية الشمال وقوله كرك لامين اى ردك لامين وهما السهمان عن يمين

يقال اذا القيتهما لم يفعله مستويين ربما استوى احدهما ويعوج الاخر ويقال السهم لام اذا كان

عليه قال الوزير ابو بكر وحدث الاصمعى عن ابى عمرو قال كنت اسأل منذ ثلثين سنة عن هذا

البيت

البيت فلم احد احدا يعلمه حتى رايت اعرابيا بالبادية فسألته عنه ففسره لى وقال العجاج حدثتنى عمتى وكانت من

بنى ادم قالت سألت امرأ القيس وهو يشرب مع علقمة بن عبدة ما معنى قولك كرك لامين قال مررت بنابل

وصاحبه يناوله الريش لواما وظهارا فما رايت اسرع منه فشبهت به وقال القتيبى انما هو كر كلامين اى

تكرير كلام بمعنى قول القائل للرامى ارم ارم اى ليس بين الطعن والطعن الا بمقدار ارم ارم والنابل صاحب

النبل وقال زيد بن كندة يريد انه يطعن طعنتين مختلفتين ويوالى بينهما كما يوالى هذا القائل بين هاتين

الكلمتين

اذهن اقساط كرجل الدبى ... او كقطا كاظمة الناهل

اقساط اى فرق وقطع يقال قسط المال بينهم اى فرقه ووزعه يعنى الخيل وان لم يجر لها ذكر والرجل القطعة

والدبا الصغار منه المجتمعة وكاظمة موضع قريب من البصرة مما يلى البحر والناهل العاطش ههنا يقول

خيلنا ترد القتال وتحرص عليه كما ترد الماء القطا العطاش ويحتمل ان يكون شبه الخيل فى كثرتها وانتشارها

بالجراد وفى سرعتها بالقطا العطاش اذ انقضت الى الماء وهى اسرع الطير قال الشاعر ردى ردى ورد

قطاة صما كدرية ... اعجبها برد الماء

حتى تركناهم لدى معرك ... ارجلهم كالخشب الشائل

المعرك والمعترك سواء وهو موضع القتال والخشب الشائل الذى قد القى بعضه على بعض فارتفع الى فوق قال

الوزير ابو بكر يقول لما قتلناهم وقطع بعضهم على بعض حتى ارتفعوا كالخشب الملقى بعضه على بعض

حلّت لى الخمر وكنت امرأ ... عن شربها فى شغل شاغل

كان حلف ان لا يشرب خمرا ولا ياكل لحما ولا يغتسل بماء حتى يدرك بثار ابيه وكذلك كانت العرب تفعل فلما اخذ بثار ابيه شربها فبرت

يمينه

فاليوم اسقى غير مستحقب ... اثما من الله ولا واغل

المستحقب المكتسب للاثم الحامل له وهو مشبه بحمل الشئ فى الحقيبة اى لا اشرب من لا يأثم ولا يخاف الله فيها وقوله ولا واغل

اى اكرم نفسى ان ادخل على قوم وهم يشربون لم يدعونى ويروى فاليوم اشرب فيمن رواه هذه الرواية فانه

يجزمه على انه المنفصل من الكلام كالمتصل فصار اشرب غير كانه وغ فسكن الضمة التى على الباء كما سكنها

فى كرم اذ خففها فقال كرم واحسن من هذا ان للشاعر اذا اضطر ان يرد الاشياء الى اصلها فاصل الفعل

البناء فلما اضطر ههنا الى جزم الفعل رده الى اصله وهو البناء وهذا مذهب البصريين فى هذا البيت

وقال ايضا

رُبَّ رامٍ من بني ثُعَلٍ   مُتْلِجٍ كفَّيه في قُتَرِهْ

بنو ثعل قبيلة من طيّ منهم عمرو بن عبد المسيح والمتلج المدخل وهو من اولج اذا دخل والقتر جمع قترة وهو بيت الصايد الذي يكمن فيه للوحش لئلا تراه فتنفر عنه قال الوزير ابو بكر ويروى مخرج كفيه من ستره والستر جمع سترة يريد الكم ومعناه على هذه الرواية انه يخرج كفيه من كمّيه ليذنا ولـ القوس ويروى بها

عارضٍ زوراءَ من نَشَمٍ   غيرِ باناتٍ على وَتَرِهْ

زوراء قوس فيها اعوجاج والنشم شجر يعمل منها القسيّ غير بانات قال الاصمعي غير بانية فذهب وقلب الى لغة من قال في ناصية ناصاة وفي كاسية كاساة وانشد لقد اذنت اهل اليمامة طيّئ بحرب كناصاة الحصان المشهر قوله عارض يريد رب رام عارض اي يرمي عن القوس العربية وانما يرمي عنها بالعرض وقوله غير بانات اي غير بانية عن الوتر وعلى معنى عن يريد ان القوس ليست بعيدة عن ذهاب سهمها وقال الوزير ابو بكر قال ابو الخطاب يقال رجل باناة وهو الذي يحني صلبه اذا رمى فيذهب سهمه على وجه الارض وذلك عيب فيقول هذا الرامي غير باناة اي غير منحن عن الوتر عند الرمي وعلى هذا في موضعها وانشد ابو حاتم وما كنت باناة على القوس خضعا فنفى عن نفسه ان ينحني على القوس ويخضع وعلى هذا التفسير يكون من نعت رام ويخفض على النعت وينصب على الحال من الضمير في عارض والتفسير الاول يكون نعتا للزوراء

فَأَتَتْهُ الوحشُ وارِدَةً   فَتَمَتَّى النَّزْعَ في يَسَرِهْ

تمتى تمدّد وهو تفعّل قال الوزير ابو بكر ويروى فتنحّى اي تمطّى وتمدّد في يسره قال الله وهو ليس يخفف فحركه ويروى يسره وهو جمع يسرى وهذا التفسير

فرماها في فرائصها   بازاء الحوض او عُقُرِهْ

عن القتيبي الفرائص جمع فريصة وهو موضع في جنب الحمار تتحرك عند حضرته اذا هنك ذلك الموضع هجم على القلب وازاء الحوض مصب الماء فيه والعقر مقام الشاربة يريد ان هذا الرامي حاذق بالرمي لا يرميها الا في مقتل يقضي منه ولا يبرح عنه وخص ازاء الحوض وعقره لانه مكانا من قبره ويطمئن اليه فهو امكن له فيما يريد

برَهيشٍ من كنانته   كتلظّي الجمر في شَرَرِهْ

منها الرهيش سهم ضامر والناقة الرهيش الضامرة المهزولة والرهيش المرتهش القوس تهتز عند الرمي والكنانة الجعبة والتلظي التوقد والتوهج اراد ان هذا النصل قد صقل وارهف فهو يبرق كما يبرق الجمر اذا التهب ويغشي عين من نظر اليه وقوله في شرره اي كتلظي الجمر اذا خرج شرره وهو اشد ما يكون التهابا

واشه

واشه من ريش ناهضةٍ   ثم امهاه على حَجَرِهْ

الناهض الذي وفرجناحه ونهض للطيران وادخل الهاء في ناهضة للمبالغة ولانه اراد الام كما يقال الصقر والصقرة قال والصقرة الانثى ترتي الصقر ثم يطير ويخل الوكر قال الوزير ابو بكر وخص ريش النواهض لان ريشها الين اطول وريش المسان لا خير فيه وقوله امهاه اي سقاه قال ابو عبيدة امهاه سقاه الماء ويقال امهاه لما اذا استقاه فهو

لا نَمَّى رميّته   ما له لا عُدَّ من نَفَرِهْ

الماء اي لا تغيب عنه رميته اذا قابل يجد مكانها يقال اصمى الرامي اذا اصاب رميته فماتت مكانها وانما اذا اصابها فهربت برمايها وغابت عنه ثم صار الحديث كلما اصميت ودع ما انميت يقول اذا رمى هذا الرامي الرمية لم يخلي موضعها حتى تموت ثم قال ماله لا عد من نفره دعا عليه بالموت ولم يرد وحقيقته اذا عد اهل المجلس عليهم لم يعد معهم التعجب كما تقول قاتلك الله

مطعمٌ للصيد ليس له   غيرَها كسبٌ على كِبَرِهْ

المطعم المرزوق في الصيد المحدود الذي لا يكاد يخطي اذا رمى ويقال قوس مطعمة اذا كان سهمها لا يخطي وقوله ليس له غيرها كسب اي ليس له حرفة غير الرماية والصيد قال الوزير ابو بكر والها العايدة على الرماية او ما يقلد تقديرها وقوله كبره يقول هذه صناعته على انه كبير مسن

وخليلٍ قد افارقه   ثم لا ابكي على اثرِهْ

الخليل الصديق يقال منه خاللت الرجل خلة وخلالا فهو خل وخلة وخليل معنى البيت انه وصف نفسه بالجلادة والصبر وقلة الجزع عند ما يجزع الناس عنده من فرقة الخلان وان كانت اعظم مصيبة الزمان وقوله ثم لا ابكي على اثره اذا قطعني قطعته

وابنِ عمٍّ قد تركت له   صفوَ ماءٍ عند كدرِهْ

قال الوزير ابو بكر وهذا البيت مثل ضربه ومعناه اني تفضلت على ابن عمي وصفحت عنه وان كان مستوجبا مني للعقوبة وجعلت له بدل الكدر الذي كان يستوجبه مني صفوا من الماء الذي كان لا يستحقه

وحديثِ الركب يومَ هنا   وحديثٍ ما على قِصَرِهْ

الركب الجماعة ويوم هنا فيه ثلثة اقوال قال الوزير ابو بكر يريد يوم الاول وهو يوم معروف وقيل هو يوم لهو وقيل هو اسم موضع منون وقيل فعل فاذا كان اسم موضع فكانه من يحب ويتحدث اليه ومن جعله يوم الاول احتج بقول الشاعر ان ابن عاصية المقتول يوم هنا خلى على فجاج كان يحميها

وقوله وحدها على قصره يدخل ما زايدة وتدل بزيادتها على التعجب والتعظيم ابهو حديث وان كان قصيرا يريد ان اليوم
الذي يحدثنا فيه لسرورنا به قصير وان كان طويلا ان شاء الله

و قال ايضا

ابا هند لا تنكحي بوهة | عليه عقيقته احسبا

البوهة البومة العظيمة قال الوزير ابو بكر وقال الخليل البوهة الرجل الضعيف والعقيقة الشعر الذي يولد
به الطفل والاحسب الذي ابيضت جلدته وفسدت شعرته يقول لا تتزوجي من الرجال من هو فيهم بمنزلة
هذا الطاير في الطير وقال القتيبي اراد بقوله عقيقته انه لا يطلي ولا يتنظف فامرها ان لا تتزوج الا
من نظف في ملبسه وهيئته وقال ابو علي معنى قوله عليه عقيقته انه لم يعق عنه في صغره حتى كبر
وشابت عقيقته يعني شعره الذي جاء به من بطن امه

مرسعة بين ارساغه | به عسم يبتغي ارنبا

قال الوزير ابو بكر ويروى مرسعة بالكسر والفتح وملسعة ايضا بالكسر والفتح فمن كسر فهو من صفة بوهة
ولذلك انثه اتباعا للفظ وهو الفاسد العين يقال رسع الرجل بالعين معجمة فهو مرسع اذا فسدت
عينه وفي حديث عبد الله بن عمر انه بكى حتى رسعت عيناه اي فسدت وتغيرت ومن روى بالكسر ملسعة
فالمعنى ارانبه وهي البهم قال ابن الاعرابي اراد بين بهمه فلم يمكنه فقال بين ارباقه والملسعة المقيم الذي
لا يبرح ومن رواه بالفتح فهو من الترسيع بالعين المعجمة قاله ابو عثمان وهو سير يضفر ويشد في الساق لتشنيع
مبالادوله ويقال مرصعة بالصاد والعسم يبس في المرفق تعوج منه الكف وقوله يبتغي ارنبا يفسره
الذي يأتي بعده ومن روى ملسعة بالفتح قال بين ارباقه على ما تقدم والملسعة الذي تلسعه
الحيات وهو بين غنمه فلا يبالي

ليجعل في كفه كعبها | حذار المنية ان يعطبا

اي انه جاهل يظن ان كعب الارنب اذا علقه على كفه دفع عنه الموت وهذه اشيا كانت العرب تعتقدها
منها ان الرجل كان اذا قدم على بلد فيه وباء فصاح صياح الحمير عشرا وقي وخمها وشرها ويقولون
اذا اصابت الصبي عين فعلق عليه عقد من ثلج ورقي له في الماء وصب عليه زال ذلك قال الشاعر
وغلام ارسلته امه في وشاحين وعقد من ثلج يشتكي النفس فاسقيته بماء يدفع النقس بماء في قدح

يشتكي

يشتكي النفس اي العين فاسقيته بما يدفع العين يعني ما الرقية ويقولون ان الرجل اذا اصابته النملة وهي قروح تخرج في
الجنب فخط عليها ابنة من اخته او بنته او ابنه برى وهذا كلام المجوس

ولست بخزرافة في القعود | ولست بطباخة اخدبا

الخزرافة كثير الكلام الخفيف والطباخة الذي لا يزال يقع في بلية وسوءة يقال لا يزال يقع في طبخة
اي بلية والاخدب الذي لا يتمالك عن الحمق والجهل والاستطالة

ولست بذي رثية امر | اذا قيد مستكرها اصحبا

الرثية وجع يأخذ في الركبتين والامر الضعيف من الرجال ويقال اصحب الرجل اذا انقاد يقول لست بمغلوب
على اذا دعيت الى امر كرهته انقدت الى ذلك بل انا عزيز منيع الجانب

وقالت بنفسي شباب له | ولمته قبل ان يشجبا

اللمة ما الم من الشعر بالمنكبين وقوله يشجب يريد يهلك يقال شجب الرجل شجبا اذا هلك فدته وقد شابه
شفقة عليه واذ هي سوداء مثل الجناح | تغشي المطانب والمنكبا وتحتبز فيه
المطانب حبث نطنب حبل العاتق الى المنكب مكول مثل طنب الخباء

وقال ايضا يهجو البراجم من بني تميم ويربوعا ودارما

الا فتح الله البراجم كلها | وجدع يربوعا وعفر دارما

البراجم خمسة اخوة الظليم وكلفة وغالب وعمرو وقيس بنو حنظلة وهو لا من ام واحدة ولهم اخوة الخمسة
لابيهم والجدع قطع الانف دعا عليها بقطع انوفها ولم يرد قطعها على الحقيقة وانما اراد اذلها الله
كما قال انف العزيز يقطع العزيز بجدع وكذلك قوله عفر دارما اي اذلها الله والصقها بالعفر والتراب

واثر بالملحاة ال مجاشع | رقاب اماء يقتنين المفارما

قال الوزير ابو بكر ويروى بالحزاة الملحاة مفعلة من لحاه اذا لامه يقتنين يتخذن ما يضفن به ويقال
عبا المتاع والطيب اخباه والمفادم الخرق يقول اخص الله الى مجاشع من الملامة باشنعها لكلا انهم
سيدهم ونصب قابا اما على الذم ولم يغضبهم ان جعلهم رقاب لنا حتى جعلهن اماء وذلك ابلغ في الذل
والدناءة ثم اكد دناءة من شبههم بهن بان جعلهن يتخذن ما يضفن به ولا يصنع هذا الا الفواجر العوام
لكثرة ما يفعل بهن والفعل منه استفرهن المرء ومنه يابن المستفرمة يعجم الزبيب

فما قاتلوا عن ربهم وربيبهم   ولا اذنوا جارا فيظعن سالما

ربهم سيدهم ومالكهم يعني شرحبيل بن عمرو والربيب المربوب في حجورهم وكان له استرضاع فيهم وقوله
ولا اذنوا اي لم يعلموه بنجدة لانهم اباه فيستشعر الحذر من عدوه بل فروا وانهزموا وقتل شرحبيل وهو في يوم الكلاب
الاول قتله ابو حنش وسبب ذلك ان اخاه سلمة كان مضغنا عليه فجمع له وكانت معه بنو تغلب والنمر بن
قاسط وسعد بن زيد مناة وكان مع شرحبيل بكر بن وايل وحنظلة بن مالك وبنو اسد وطوايف من بني عمرو
بن تميم وكان سلمة قد جعل في راس شرحبيل جعلا فخذلته طوايف من بني تميم وقتله بنو حنش التغلبي

وما فعلوا فعل العوير بجاره   لدى باب هند اذ تجرد قايما

العوير بن شجنة الطائي هو واحد من اجار امرئ القيس وقوله اذ تجرد قايما يريد اذ جد في نصرته والدفع عنه
والجار ههنا امرؤ القيس يقال تجرد فلان لهذا الامر اذا قام به وقصده قصده

وقال ايضا حين بلغه ان بني اسد قتل اباه

والله لا يذهب شيخي باطلا   حتى ابير مالكا وكاهلا

قال الوزير ابو بكر يريد انه لا يذهب دم شيخه باطلا اي لا يذهب من هدرا وقوله حتى ابير اي
اهلك مالكا وكاهلا وهما حيان من بني اسد من بني اسد وبنو اسد قتلت اباه

خير معد حسبا ونايلا   القاتلين الملك الحلاحلا

الحلاحل السيد الشريف ويقال الذكي الرضي يعني اباه وخير معد رد على مالك وكاهل ولا يجوز
ان يكون ردا على شيخي لان ابا امرئ القيس من كندة وكندة من اليمن فهو يريد انه لا يقتل بابيه الا اشراف
معد وخيرهم

يا لهف هند اذ خطئن كاهلا   نحن جلبنا القرح القوافلا   يستثفن من ثاره

هند اخت امرئ القيس وخطئن بمعنى اخطان واكثر ما يستعمل خطئن في الاثم يقال خطا الرجل اذا اثم
والقرح الخيل والقوافل الضامرة من الخيل يقول ما اشد اسف هند اذ اخطا قاتلي ابيها وكان
الذي ولي قتله بنو كاهل من بني اسد وقال ابن السيرفي اهند زوج حجر ابي امرئ القيس وقوله خطئن يعني الخيل
وهو يريد فرسانها اخطان بني كاهل من بني اسد حين غزاهم يطلب ثار حجر ابيه عندهم واصاب
بني كنانة وبما كان يريدهم   فلذلك قال يا لهف هند وهم جيرهم بيني ابيهم

تحملنا والاسل النواهلا   مستثفرات بالحصى جوافلا

الاسل الرماح والنواهل العطاش والمستثفرات يعني الخيل انها تطير الحصى حتى تبلغ المفروج وهو مكان الاستثفار
وروى الاصمعي مستثفرات وفسره فقال اراد انها تثير الحصى بحوافرها من شدة الجري حتى يرتفع اثفارها
والجوافل السراع يقال اجفل اذا اسرع ليستثفر يعني يتقدم ويروى كان اواخر الخيل تلحق اوايلها ويتقدمها
يصف اجتهادها   وقال يمدح عوير بن شجنة   في الحرب

ان بني عوف ابتنوا حسبا   ضيعه الدخللون اذ غدروا

الدخلل والدخلل والدخيل الذي يداخل الرجل في امره ويصاحبه عليه وهم الخاصة قال الوزير ابو
بكر ان بني عوف بنوا حسبا باجارتهم لي وذبهم عني وضيع ذلك الحسب خاصتي وقومي اذ لم ينصروني
على طلب   ادوا الى جارهم خفارته   ولم يضع بالمغيب من نصروا   ثاري

جارهم الذي استجار بهم يريد نفسه والخفارة الذمة والعهد يقال خفرت الرجل اذا اجرته ومنعت من طلبه
واخفرته اذا انقضت عهده وقوله ولم يضع بالمغيب من غاب عن اهله وانصاره فهو لا ينصره سنه

لم يفعلوا فعل ال حنظلة   انهم جير بيس ما ائتمروا

جير بمعنى اجل ويقال حسب ويقال حقا وفيها معنى القسم قال الوزير ابو بكر وقوله بيس ما ائتمروا ومعنى
البيت ان بني عوف لم يفعلوا امر الغدر مثل ما فعلته بنو حنظلة من خذلان شرحبيل واسلامهم له

لا حميري وفى ولا عدس   ولا است عير يحكها الثفر

حميري وعدس رجلان من بني حنظلة واست العير منهم ايضا وسماه باست العير استهانة منهم ايضا
به والعير اذل المركوبات وقوله يحكها الثفر يريد انه يمتهن في الخدمة وتعمل له الثفر كما تعمل للعير استه

لكن عوير وفى بذمته   لا عور شانه ولا قصر

قال الوزير ابو بكر كان عوير قد اجاز هند ابنة حجر اخت ابي امرئ القيس فوفى لها حتى اتى بها نجران
فذمه بوفاء الذمة ونزهه وقال ايضا   من كل عيب لشين عبره

الا يا لهف هند اثر قوم   هم كانوا الشفاء فلم يصابوا

قال الوزير ابو بكر قال الاصمعي كان امرؤ القيس يعني بكر وتغلب فسالهم النصر على بني اسد فلجوا
الحي بني كنانة وهم بنو عمهم ثم لم يشفوا ابهاتهم فخرجوا فقصدهم امرؤ القيس وقد خرجت بنو اسد فوضع
السلاح في كنانة فنادى يا لثارات الملك فقالت له لسنا لك بثار فاطلب ثارك فتبع بني اسد

عجوز

موضع السلاح في كنانة فاتوه وقيل ادركهم فانقطعت خيله وكثر القتلى والجرحى وحجز الليل بينهم وهربت بنو اسد فابت بكر وتغلب ان يتبعوهم وقالوا اصبت ثارك فقال ما اصبت من كاهل ولا اسد احدا معنى البيت ان الذي كان يشفينا قتل بني اسد ولذلك تلهف ان لا يكون ادركهم

وقاهم جدهم ببني ابيهم
وبالاشقين ما كان العقاب

الجد الحظ والبخت يريد وقى بني اسد سعدهم بقتل بني عمهم كنانة وسلموهم من القتل وبالاشقين ما كان العقاب اي صار البلاء وانما هو على الاشقياء بني كنانة

وافلتهن علباء جريضا
ولو ادركنه صفر الوطاب

علباء هذا قتل ابا امرئ القيس وهو علباء الحارث الكاهلي والجريض الذي ياخذه غصص والجرض الغصص بالريق قال الوزير ابو بكر وقوله ولو ادركنه صفر الوطاب قال ابن الانباري في معناه فتصفر وطابه من اللبن وقيل معناه خلا بدنه من روحه

وقال ايضا

وكان بينه وبين سبيع بن عوف بن ملك بن حنظلة قرابة فاتاه امرؤ القيس ليسئله فلم يعطه شيئا فقال سبيع ابياتا يعرض فيها بامرئ القيس فقال امرؤ القيس مجيبا له

لمن الديار غشيتها بسحام
فعمايتين فهضب ذي اقدام

سحام وما بعده اسماء مواضع والهضب قطع من الجبل وقوله غشيتها اي قصدتها معنى البيت انه لما وقف على الديار شكرت عليه لتغير الرياح والامطار رسومها فلذلك قال لمن الديار كانه يسئل عنها سؤال مستفهم ومسترشد ليعلم علم ذلك

فصفا الاطيط فصاحتين فغاضر
تمشي النعاج بها مع الارام

قال الوزير ابو بكر اسماء مواضع وجبال احاطت بهذه الديار

دار لهند والرباب وفرتنا
ولميس قبل حوادث الايام

قال الوزير ابو بكر كانه تعجب انكاره للديار فيها فنبت له وعرفها فبين لمن الديار فقال هي دار لهند والرباب وفرتنا ولميس قبل حوادث الايام اي قبل تغير الدهر وقيل قبل ان تفرق فيصيبها حوادث الايام

عوجا على الطلل المحيل لاننا
نبكي الديار كما بكى ابن خذام

عوجا اي عطفا واحبسا وعوجا على هذا الطلل الذي نا عليه حول قال الوزير ابو بكر لانا الغنا في لعلنا حكى الخليل ان بعض العرب يقول ايت السوق انك تشتري لنا سويقا اي لعلك تشتري وابن خذام رجل بكى الديار قبل امرئ القيس ويروى ابن حمام وهو شاعر يقال له امرؤ القيس وروى ابو عبيدة ابن خذام

او ما ترى اظعانهن بواكرا
كالنخل من شوكان حين صرام

الاظعان الابل التي عليها الهوادج والظعينة المرأة سميت به لانقيادها به وشوكان موضع وهو بالفتح وصرام النخل يقال بالكسر والفتح وهو القطاف شبه الهوادج بما عليها من ضروب الوشي والرقوم واختلاف الوانها بنخل هذا الموضع وهو نخل له ثمر وشدة اخضراره واذا حان صرامه رايت لون الثمر بين الخضرة احمر واصفر

حور تعلل بالعبير جلودها
بيض الوجوه نواعم الاجسام

حور جمع حوراء والحوراء البيضاء مع حور والحور شدة بياض العين وشدة سوادها قال الوزير ابو بكر ويروى تعلل العبير بالعين المهملة فمن رواه بالعين المهملة فمعناه تطيبن كما يقال تغللت بالغالية ومن رواه بالعين غير معجمة فمعناه تطيب مرة بعد مرة وهو من العلل والعبير ضرب من الطيب ويقال الزعفران

فظللت في دمن الديار كانني
نشوان باكره صبوح مدام

الدمن جمع دمنة وهو ما سود الناس بالبعر وغير ذلك والنشوان السكران يقال منه نشي الرجل وانتشى نشوة فهو نشوان باكره عجل اليه صبوح اصطباح مدام خمر معنى البيت انه لما وقف على الديار ذكر الاسف عليهم ما يدرك النشوان من الحيرة عند الاصطباح

انف كلون دم الغزال معتق
من خمر عانة او كروم شبام

يقال كاس انف اذا لم يشرب قبل كانه يريد اول خروجها من الدن وروضة انف اذا لم ترع ودم الغزال اشد الدماء حمرة فلذلك شبهها به وعانة وشبام موضعان يطيب فيهما الخمر

وكان شاربها اصاب لسانه
موم يخالط جسمه بسقام

يريد ان شارب الخمر يذهب حتى يهذو ويخلط في كلامه تخليط المبرسم

ومجدة نسأتها فتكمشت
رتك النعامة في طريق حامي

يقال جد في امره واجد اذا بالغ ونسأتها اذا دفعتها وتكمشت اسرعت ورتك النعامة يقال رتك يرتك رتكا ورتكانا وهو مشي فيه اهتزاز والطريق الحامي الحار المتوهج معنى البيت انه وصف جد ناقته

في السير وانكماشها فيه وشبه سرعتها بسرعة نعامة مشت في طريق فلاحق بالحرة والنعامة اذا مشت في رمضاء حرت جريا شديدا

تخدي على العلات سام رأسها ... روعاء منسمها رثيم دامي

تخدي تسرع يقال منه خدى يخدي خديا وحذوا اذا اسرع والعلات جمع علة وسام مرتفع والروعاء الحديدة الفؤاد ورثيم مرثوم اي مدمى قد دميته الحجارة اي جرحته وصف هذه الناقة بطول العنق وسمو الراس وذكا القلب انها تسرع في السير على ما بها من مشقة وتعلل وفي القران افضل في مشيك

جالت لتصرعني فقلت لها اقصري ... اني امرؤ صرعي عليك حرام

جالت قلقت يقول ذهبت بقلقها ونشاطها لتصرعني فلم تقدر على ذلك لحذقي بالركوب ومعرفتي به

فجزيت خير جزاء ناقة واحد ... ورجعت سالمة القرى بسلام

دعا لها بخير الجزاء شكرا على ... سرعة السير والصبر عليه

فكأنما بدر وصيل كتيفة ... وكأنما من عاقل ارمام

بدر وكتيفة موضعان متباعد ما بينهما فكانما لسرعة هذه الناقة قد وصلا قال الوزير ابو بكر ومثله لابي الطيب بلد اللقان غبارا في مناخرها وفي حناجرها من التجويع وعاقل وارمام موضعان ايضا متباعد ما بينهما فكانهما ايضا ... وصلا لسرعة هذه الناقة

ابلغ سبيعا ان عرضت رسالة ... اني كهمك ان عشوت امامي

سبيع هذا هو سبيع بن عوف الذي خاطبه بالقصيدة وقد تقدم اول القصيدة شرح الخبر وقوله كهمك كما همت به وحسبته وقوله ان عشوت اي ان نظرت لغير هدى مقتدما ... لي

اقصر اليك من الوعيد فانني ... مما الاقي لا اشد حزامي

اقصر بفتح الصاد اي امسك واحبس يقال قصرت الشيء اذا حبسته والوعيد التهديد يقول امسك وعيدك فاني مما قد لاقيت وجربت لا احتاج ان اشد ولا احزم لها

وانا المنبه بعد ما قد نوموا ... وانا المعالن صفحة النوام

قوله وانا المنبه اي انا سبب تنبه اعدائي اذ وافيتهم في الصباح بعدما ناموا وقوله وانا المعالن من المعالنة والصفحة الوجه وصفحة النوام يريد وجوههم وهو واحد في معنى الجمع كما قال كلوا في بعض بطنكم تعفوا يقول اغير على هؤلاء القوم فانبههم واواجههم وهم مستيقظون

بالقتال

بالقتال وذلك لاقتداري عليهم قال الوزير ابو بكر ويروى وانا المنبه بفتح الباء اي انا اليقظان الذي لا انام ويروى بالكرى اي انا الذي انبه من نام واستثقل للوعي وحجتي ومن روى هذه الرواية قال المعالي صفحة النوام من عالبت اي رفعت اي ارفع خدودهم من الارض وذلك ان استثقلوا من النوم

وانا الذي عرفت معد فضله ... ونشدت عن حجر بن ام قطام

قال الوزير ابو بكر يروى اشدت اي رفعت ذكره ونوديت به وفخرت به وشهرته وانشدت ونشدت بمعنى واحد وخص معدا من بين العرب لان امرأ القيس من اليمن ولا نسب بينه وبين معد فاذا اقرت البعداء بفضله واعترفت به سائر العرب ... اقرب الى ذلك واجدر به

خالي ابن كبشة قد علمت مكانه ... وابو يزيد ورهطه اعمامي

فذكرهما ابن كبشة وابو يزيد من اشراف كندة فذكرهما افتخارا بهما

واذا اذيت ببلدة ودعتها ... ولا اقيم بغير دار مقام

قال الوزير ابو بكر الناس يغلطون في رواية هذا البيت فيروونه بضم الهمزة ولا يجوز ذلك لانه فعل يلحق يقال اذاه يؤذيه ايذاء واذاية واذا رد الى ما لم يسم فاعله قيل اوذي كما قال جل ثناؤه فاذا اوذي في الله وقال نعم واوذوا حتى اتاهم نصرنا واتما الرواية في هذا البيت اذيت بفتح الهمزة وفعله اذي يأذى اذى اذا تاذى فهو آذ على وزن عم وهذا عن ابي علي وانشد البيت يقول اذا تاذيت المكوث في بلد تركتها وقد عبت ولم اقم بها دار مقام

واذا انازل البطل الكريه نزاله ... واذا اناضل لا تطيش سهامي

انازل اي ادعوه للنزول ويدعوني اليه فننزل جميعا وكثر ذلك حتى صار النزال القتال وقوله الكريه معناه المكروه يقول اقاتل البطل الذي يكره مقابلته لجرأته وشجاعته وقوله واذا اناضل اي ارمي وقوله لا تطيش سهامي اي لا تتجاوز الغرض قال الوزير ابو بكر وهذا مثل اي اذا قلت اصبت مفاصل القول ولم اخطي في راي اشير به

قال الوزير ابو بكر قال الاصمعي امرؤ القيس لا يقول مثل هذا واحسبه للحطيئة وجاء في بعض الاخبار ان بني نبهان لما لم يقدروا على صرف ابل امرئ القيس واخذت منهم رواحله التي كانوا ركبوها في رد الابل ذاهبة الى الابل استحيوا من ذلك ووهبوه معزى

الا الا تكن ابل فمعزى ... كان قرون جلتها العصي

بلها الابل المأخوذة والجلة المسان يقال شيخ جلة اي مسن والواحد جليل يقول ان لم نستطع على رد الابل فهذه المعزى بدل منها وان

وان لم تلع وجادلها الربيع بواقضاتٍ فاراحٍ وجا دلها الولي ... بلغنها

جادانى بطر جود وهو الغزير واقضات وارام موضعا والولي المطر الذي ياتي بعد الوسمي وقالوا منزاولبث الارض فهي

موليه واذا كان المطر في هذين الفصلين فصل الخريف وفصل الربيع احصبت وسمنت

اذا مسّت حواليها ارنّت كانّ الحيّ صبّحهم نعيّ

مسّت مسحت حواليها بالكف لينزل اللبن وقوله ارنّت صاحت والارنان صوت من الصياح واكثر ما يستعمل

في البكاء والحوالب جمع حالب وهو عرق السرة يدرّ اللبن في الضرع فيحتمل ان يكون الصوت للشخب الذي

يقع في الاناء من اللبن فيقول الشخب منها كاصوات قوم صبحهم قال الوزير ابو بكر ويحتمل ان يكون المرنة الغرير

فتوسع اهلها اقطا وسمنا وحسبك من غنى شبع وريّ

الاقط شيء مثل الجبن يتخذ من اللبن المخيض يقول هي طعام لاهلها ويكفي من الغنا ان يشبع الانسان ويروي

قال الوزير ابو بكر وهذا البيت انكر الاصمعي ان يكون الشعر لامرئ القيس لانه تذكر عن نفسه انه لا يقتصر الا

على الملك ٠ و قال ايضا على الحصول

قال ابو عمرو بن العلاء وكان امرؤ القيس معلّا في الشعر فلقي التوام اليشكري فقال ان كنت شاعرا فملط انصاف

ما اقول واجزها احار ترى بريقا هبّ وهنا فقال التوام كنار مجوس تستعر استعارا فقال امرؤ القيس

الوهن الوهن ساعة ماضية من الليل والوهن الرجل سار في تلك الساعة تستعر تتقد قال الوزير ابو

بكر صغر برقا على جهة التعظيم كما قال دويهية تصفر منها الانامل وشبه لمعانه بنار المجوس لانها لا تخمد

فهي اشد النيران اتقادا ابو حنيفة خص نار المجوس واراد بها النار التي تكون في دبر الشتاء وذلك انهم

يوقدونها في ذلك الوقت ولهم حولها اصوات وزمزمة وعرف فاراد ما يكون من الرعد مع البرق

ارقت له ونام ابو شريح فقال التوام اذا ما قلت قد هدا استطارا

ارقت سهرت وهدا سكن واستطار انتشر والشع يقول سهرت هذا البرق لانظر اين يكون صوب

مطره ونام ابو شريح عن ذلك وصف نفسه بالصبر والحزم وقال التوام

كان هزيزه بوراء غيب عشار وله لاقت عشارا

قال الوزير ابو بكر قال الاصمعي ذكر البرق واضمر الرعد لانهما يذكران جميعا وقوله بوراء غيب

اي بحيث لا اراه والهزيز الصوت والعشار النوق العربية المعهد النتاج والوله التي فقدت اولادها

مشهر

شبه صوت الرعد فلما ان دنا لقفا اضاخ وهت اعجاز ريّقه فحارا باصوات النون

فقفا خلف اضاخ موضع وهت استرخت اعجازا واخر والريق اول المطر وحار تثبت وتوقف يقول لما قرب

هذا النظر من هذا الموضع استرخت اعجازه فسال السيل لشدته او ثبت فيه واستدار عليه كا المتحيره

فلم يترك بذات السرّ ظبيا فقال التوام ولم يترك بجلهتها حمارا

السر موضع والجلهة ناحية الوادي التي تستقبلك يقول لم يترك هذا السيل ظبيا بذات السر ولا حمارا الا اغرقه

او انفاه عن موضعه قال الوزير ابو بكر قال ابو عمرو فلما راى امرؤ القيس ان التوام قد ماتنه ولم يكن في

ذلك الزمن من يماتنه اي يقاويه ويطاوله الى الان لا ينازع الشعر احدا اخر الدهر ولم نظر بين الكلامين

لوجد التوام اشعر لان امرأ القيس مبتدئ ما شاء وهو في سعة والتوام محكوم عليه مضطر في القافية التي

مدارهما عليها جميعا ومن بينهما عرف امرئ القيس من حق المماتنة ماعرف

وقال ايضا يمدح المعلى احد بني تيم وكان اجاره من المنذر بن ماء السماء

كاني اذ نزلت على المعلى نزلت على البواذخ من شمام

البواذخ الطويلة من الجبال وشمام جبل معلوم يقول امتنع به كمتنعي في شامخ جبل لا يوصل اليه

فما ملك العراق على المعلى بمقتدر ولا الملك الشآمي

ملك العراق النعمان بن المنذر والملك الشآمي الحرث بن ابي شمر الغساني اقرّ حشا امرئ القيس بن حجر

اصدّ نشاص ذي القرنين حتى تولّى عارض الملك الهمام

يقال صدّه واصدّه لغتان اي ردّ والنشاص ما ارتفع من السحاب والعارض السحاب المعترض في السماء وذو القرنين المنذر

الاكبر سمي ذا القرنين لضفيرتين كانتا له يقول ردّ المعلى جيش المنذر عني حتى نزل وانقشع انقشاع السحاب

وشبه الجيش بالسحاب العظيم وسواده قال الوزير ابو بكر ووجدت في بعض النسخ العشا اشنا بالذال المعجمة ومعناه

نحى وفرق اقرّ حشا امرئ القيس بن حجر بنو تيم مصابيح الظلام

اقر سكن وطامن يقول بنو تيم هم امنوني حتى سكنت نفسي من خوفها واحشاء الانسان تضطرب من الخوف

وجعلهم مصابيح الظلام اما لحسن وجوههم او لانهم يكشفون الامور المبهمة بتجربتهم كما تجلو المصابيح

الظلام وهو بالاء القوم شهروا بقول امرئ القيس حين ... مصابيح الظلام قال ابو بكر لما ابو حنا

اقبل امرؤ القيس حتى نزل على رجل من جديلة طي فقال له طريف بن ملك فاكرمه واحسن اليه فقال امرؤ

القيس لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره طريف بن مال ليلة الجوع والخصر يمدحه

نشوا شظر بصر ضعيف ويقال لغير تبث والخصر شدة البرد يقول هو خير من عشوت الى ناره واتيته ضيفا فنزلت عليه

لذا البازل الكوماء راحت عشية ... تلاوذ من صوت المبسين بالشجر

البازل الناقة التي انشق نابها وانما يكون البازل في السنة التاسعة ويقال للذكر بازل وللانثى بازل والكوماء العظيمة السنام وقوله تلاوذ اي تراوغ والمبسون الذين يدعون الابل للحلب يقال ابسست الناقة اذا قلت لها بس بس لتدر يعني البيّات هذا الممدوح تكرم في هذا الوقت الذي تروغ فيه الناقة من ان يحلبها الراعي وانما يفعل هذا لقلة اللبن وشدة الجدب وهو يروى بالشجر اي ان الناقة تلوذ بخطائر الشجر ويروى بالسحر لان من النوق نوقا لا تحلب حتى تطلع الشمس عليها وتدفا

وقال ايضا

ألَعبدِ الحرث الملكِ بنِ عمرو ... له مُلكُ العراقِ الى عُمانِ

هو الحرث بن عمرو بن حجر الاكبر بن عمرو بن معوية ويروى ان الحرث ملك معدا ستين سنة

وقال ايضا

مُجاورةً بني شَمَجى بنِ جَرْمٍ ... هوانًا ما اُتيحَ مِنَ الهوانِ

مجاورة بفتح الواو وكسرها فمن فتح مصدر ومن كسر فهو اسم وضع في موضع المصدر تقول كما انا ومما عند الناس اي لعبد الحرث تجاورني بني شمجى مجاورة قال الوزير ابو بكر ونصب هوانا على المصدر الذي في موضع الحال وما زائدة اي لا تجاورني الا في حال هوان وضعا ر

ويمنحها بنو شمجى بن جرم ... معيزهمُ حنانكَ ذا الحنانِ

يمنح يعطى والمعيز والامعوز جماعة المعزى وقوله حنانك يعني رحمتك يا ذا الحنان اي يا ذا الرحمة وهو نصب على المصدر قال الوزير ابو بكر وحبنه في النسخة العتيقة وعيبها وهلوشبه بالبيت

وقال يهجو قيصر ملك الروم

انّي حلفتُ يمينًا غير كاذبة ... انّك اقلفُ الا ما جنى القمرُ

ويروى الا ما جنى القمر يقال للصبي اذا كان ظاهر الغرلة مقلصا فلخشفه القمر

اذا طعنت به مالت عمامته ... كما تجمّع تحت الفلكة الوبرُ

١٢٤٨

ويروى كما يلاث برأس الفلكة الوبر انشاء الله تعالى تم شعر امرئ القيس بن حجر الكندي مرتبًا احسن الترتيب رحمه

اخذ ابو عمر هذا الحديث عن المفضل زعموا ان امرء القيس تزوج امرأة من طي وكان مفركا فلما كان ليلة ابتنى بها ابغضته فجعلت تقول اصبح ليل يا خير الفتيان اصبحت اصبحت فينظر فيرى الليل فلم يزل كذلك حتى اصبح فزعموا ان علقمة بن عبدة التميمي ثم احد بني ربيعة بن مالك نزل به وكان من فحول اهل الجاهلية وكان صديقا له فقال احدهما لصاحبه اينا اشعر فقال هذا انا فلا صاحتي قال انعت ناقتك وفرسك وانعت ناقتي وفرسي قال فافعل والحكم بيني وبينك هذه المرأة من ورائك يعني امرأة امرء القيس فقال امرء القيس خليليَّ مرّا بي على امّ جندب الخ وقال علقمة بن عبدة

ذهبت من الهجران في غير مذهب ... ولم يك حقا طول هذا التجنب

لليلى فلا تبلى نصيحة بيننا ... ليالي حلّوا بالسقاء فغرب الخ

فلما فرغا من قصيدتيهما عرضاهما على الطائية امرأة امرء القيس فقالت فرس ابن عبدة اجود من فرسك قال لها وكيف قالت لانك زجرت وحركت وضربت وانه جاء هو الصيد وقال

اذا ما اقتنصنا لم نقده بجنّة ... ولكن ننادي من بعيد لا اركب

فغضب عليها فقال انك لتبغضني فبم ابغضتني فقال لانك ثقيل الصدر خفيف العجز سريع الهراقة بطيء الافاقة فلما سمع ذلك منها طلقها وقال قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل الخ

ونزل امرء القيس على طريف مالك بجدلا الطائي فاكرمه فقال يمدحه الطويل

لنِعمَ الفتى تعشو الى ضوء ناره ... طريف بن مال ليلة الجوع والخصر

اذا البازل الكوماء راحت عشية ... تلاوذ من صوت المبسين بالشجر

قال

انّي على الشنب لو مكثا ... ولم تكونا حجرا او لاعصما

كلا يمين الاله يجمعنا ... شئ واخوالنا بني جشما

حتى تزور الضباع ملحمة ... كانها من ثمود او ارما

قال

العبد الحارث الملك بن عمرو ... له ملك العراق الى عمان

مجاورة بني شمجى بن حرم ... هوانا ما اتيح من الهوان

ويمنحها بنو شمجى بن حرم ... معيزهم حنانك ذا الحنان و

قال من رواية ابي عبيدة

لقد حلفت يمينا غير كاذبة

انك اغلف الاماجنى القمر   اذا طعنت به مالت عمامته   كما يجمع تحت الفلكه الوبر
وقال عيناك دمعهما سجال   كان شانيهما اوشال   اوجدول فى ظلال نخل .
للماء من تحته مجال   من ذكر ليلى واين ليلى   وخير مارمت ماينال   قد اقطع الارض وهى قفر
وصاحبى بازل شملال   ناعمة نائم انجلها   كان حاركها آثال   كانها مفرد شبوب تلفه الريح والشمال
كانها غربطن واد   تعدو وقد افرد الغزال   عدوا ترى بينها ابواعا تخفره اكرع عجال
وغائط قد هبطت وحدى   للقلب من خوفه اجلال   صاب عليه ربيع باكر   كان قريانه الرحال
تقدمنى نهدة سبوح   صلبها العض والحبال   كانها لقوة طلوب   كان خرطومها مثال
تلعم فوخا لها ضريرا   ازدى به الجوع والاخال   قلوب خزان ذى اوراك   قوتا كما نرزق العيال
معارة ذات وقيران   كان اسرابها الرعال   كانهم حرشف مبثوثه   بالجواد تبرق النعال
صبحتها الخيل ذا اصباح   وقال   فكان اشلاهم الرجال   انكرت ليلى عن الوصل
ونات فرث معاقد الحبل   ولوامتاعهم وقد سئلوا   بذل المتاع فضن بالبذل   وبخ له من ازرنا البه
فلون فراع معابل طحل   وافت باصلت غير كلف محر   ذم اليها ودنى الاسل   وموش عذب مذاقته
برد القلال بذائب النحل   من كان يامن عقر دارى من   اهل الاود لها ذوى الدخل
فليأت وسط قبابه يلقى   وليات وسط خميسه رجلى   يا اهل اتاك وقد تحدث ذوالو
القديم مسمة الدخل   انى لعمرو ما انتميت ولم   اعدل الى شبه ولا مثل   لاخ رضيت به وشارك فى
الانساب والاصهار والفضل   ولمثل اسباب علقت بها   يمنعن من قلق ومن ازل   لما سما من بين اقرن
حبال قلت فدا له اهلى   هم سيبلغه النمام فذا   ظنى به سينال او يبلى   وانى على عطفان فاختلفوا
دين يحيى وهابحلى   ويجتنى تحت لعقه يوقدها   وقال   بغضا العريف فاجمعت تغلى
الا انعم صباحا ايها الرسم وانطق   وحدث حديث الحى ان شئت واصدق   وحدث بان زالت بليل حمولهم
كنخل من الاعراض غير منبق   جعلن حوايا واقتعدن قعايدا   وحففن من حول العراق المنمق
وفوق الحوايا غزلة وجاذز   يضمخن من مسك ذكى وزنبق   فاتبعتهم طرفى وقد حال دونهم
غوارب رمل ذى الاء وسبرق   على اثر حى عامدين لنية   فحلوا العقيق او ثنية مطرق
فعزيت نفسى حين بانوا بجسرة   امون كبنيان اليهودى خيفق   اذا زجرت الفيتها مشمعلة

نفخ بالطيب اى ندا من به ولمسك بجرابيم الجب الطيب عند العرب

تنيف بعذق من غراد بن معتق   تروح اذا راحت رواح جهامة   باثر جهام رائج متفرق
كان بها هرا جنيبا تجره   بكل طريق صادفته ومازق   كانى ورحلى والغتان ونمرقى
على يرفئى ذى زوايد نقنق   تجول بافاق البلاد مغربا   وتسحقه ريح الصبا كل مسحق
تروح من ارض لارض بطية   لذكرة قيض حول بيض مغلق   وبيت يفوح المسك فى حجراته
بعيد من الافات غير ماوق   دخلت على بيضاء جم عظامها   تعفى بذيل الدرع ان جيت مودق
وقد ركدت وسط السماء نجومها   ركود نوادى الربرب المتورق
وقد اغتدى قبل العطاس بسابح   شديد مشك الجنب فعم المنطق
بعثنا ربيئا قبل ذاك مخملا   كذئب الغضا يمشى الضراء ويتقى   فاقبل مثل الخشف يرفع راسه
وسائره مثل التراب المدقق   وجاء خفيا يسفن الارض بطنه   ترى الترب منه لاصقا كل ملصق
فقال الا هذا صوار وعانة   وخيط نعام ترتعى متفرق
فقمنا باشلاء اللجام ولم نقد   الى غصن بان ناضر لم تحرق
نزاوله حتى حملنا غلامنا   على ظهر ساط كالصليف المعرق   كان غلامى اذ علا حال متنه
على ظهر باز فى السماء محلق   راى ارنبا فانقض يهوى امامه
اليها وجلاها بطرف ملقلق   فقلت له صوب ولا تجهدنه   فيذرك عن اخرى القطاة فتزلق
فادبرن كالجزع المفصل دونه   بجيد الغلام ذى القميص المطوق   فادركهن ثانيا من عنانه
كغيث العشى الاقهب المتبعق   فصاد لنا عيرا وثورا وخاضبا   عداء ولم ينضح بماء فيعرق
فظل الغلام يضجع الرمح حوله   لكل مهاة اولاحقبة سهوق   وقام طوال الشخص اذ يخضبونه
قيام العزيز الفارسى المنطق   وقلنا الا قد كان صيد لقانص
فخبوا علينا فضل ثوب مروق   فظل صحابى يشتوون بنعمة
يصفون غارا بالكبيت المشوق   ورحنا رواحا من جواثا عشية   نغالى النعاج بين عدل ومشنق
ورحنا بكاس الماء يجنب وسطنا   تصوب فيه العين طورا وترتقى   واصبح زهلولا يزل غلامنا
كقدح النضى باليدين المفوق   كان دماء الهاديات بنحره   عصارة حناء بشيب مفرق
وله ايضا   ابلغ سلامة ان الصبر مغلوب   وانما ذكرها شوق وتغليب

وارشد بمثك الجنب اى داخل الجنب واسع ... الحزام ...

اذا اهل انت من سلماك اذ شحطت ام لست ناسيها ما ضنت النيب فان سلمى التى هام الفواد بها
تزداد طيبا اذا ما مسها الطيب ماهاج شوقك من اطلال منزلة كانه على الاقواء تهذيب
ابلت معالمها الارياح تنسجها ومن غيوث يعفيها الاهاضيب حتى كان رسوم الدار اذ قدمت
طرس على عهد ذى القرنين مكتوب تبكى لذكر سليمى اليوم اذ شحطت وانت ان جمعتها الدار محجوب
وقد بدا لك منها واضح رتل يوم الرحيل ورخص المس مخضوب
كانت له من رداعى لعين نظرته وللمنايا مقادير وتسبيب
الم منك بنا طيف فبات لنا بالطيف اذ زاد تسليم وترحيب شاقتك سلمى وبعض الشوق تعذيب
وحال من دون سلمى الحزن واللوى واذنتك بوشك البين فاحتملوا سلمى وجاراتها البيض الرعابيب
كانهن غداة البين اذ رحلوا منها واذ غوّ عنهن الجلابيب مزن تنصب من نجد مطالعها
غر النساء وبيض البرق محنوب وفى العدو دهميات القوى جرد كانهن اذا اجردن ترغيب
يصفهن بالود شبان الرجال على شيب الكهول لا يسملح الشيب
ان الصبى ثوب غى ثم يتبعه من النهى زاجر فيها التجاريب فالخير ما طلعت شمس وما غربت
مقذف بنواصى الخيل معصوب قد اشهد الغارة الشعواء يتبعنى جرداء معروقة اللحيين سرحوب
قباء فيها اذا استقبلتها تلع للناظرين وفى الرجلين تجنيب وفى القطاة نشوز لم يكن قمعا
وفى معاقمها شد وتحنيب والجبل متعبه فى عبنر ضرم وشد يضرج احيانا وتقريب
اذا وبين بطول الركض جاشن بها سرالها فى الصراحات مسنوب كان حاديها اذ قام تلجمها
تعنوا على بكرة زوراء منصوب اذا ابتصرها الراوون سابقه لاحت لهم غرة منها وتحبيب
دقاقها ضرم وجريها خذم ولحمها زيم والبطن مقبوب والعين قادحة واليد سابحة
والرجل طامحة واللون غربيب والماء منهمر والشد منحدر
والعصب مضطمر والمتن ملحوب كانها حين فاض الماء واختلفت
شغواء صاح لها بالصحن الذيب فابصرت شخصه من رأس مرقبة ودون موقعها منه شناخيب
فاقبلت نحوه فى الريح كاشرة يحتثها من هواء الجو تصويب كالدلو بتت عراه وهى مثقلة
وخانها وذم منها وتكريب ويل امها فى هواء الجو طالبه ولا كهذا الذى فى الارض مطلوب

كالبرق والريح مرّ منهما عجب ما فى اجتهاد على الاسراع تغييب فادركته فنالته مخالبها
فانسل من تحتها والدف منقوب يلوذ بالصخر منها بعد ما فترت منها ومنه على العقب الشآبيب
ثم استغاثت بدحل وهى تغفره وباللسان وبالشدقين تتريب ما اخطأته المنايا قيد انملة
ولا تحرزالا وهى مكروب فظل منجحرا منها يراصدها ويرقب الليل ان العيش محبوب
أمن ذكر ليلى اذ نآتك تنوص فتقصر عنها خطوة وتبوص
تنوص وكم من دونها من مفازة وكم ارض جدب دونها ولصوص
تراءت لنا يوما بسفح عنيزة وقد حان منها رحلة فقلوص
باسود ملتف الغدائر وارد وذى اشر تشوفه وتشوص منابته مثل السدوس ولونه
كشوك السيالى وهو عذب يفيض فهل تسليني جسرة اردبية مداخلة صم العظام اصيص
تظاهر فيها النى لا هى بكرة ولا ذات ضغن فى الزمام قموص اذوب نعوب لا يواكل نحرها
اذا اقبل سير المدلجين نضيص كانى ورحلى والقراب ونمرقى اذا شب للمرء الصغار وبيص
على نقنق هيق له ولعرسه بمنعرج الوعساء بيض رصيص اذا راح للادحى اوبا يفنها
فترمد من ادراكه وتحيص فذلك ام جاب لطارد آتنا حملن فاربى حملهن دروص
طوه اضطمار الشد والبطن شازب معالى على المتنين فهو خميص
بحاجبه كدح من الضرب جالب وحاركه من الكرام حصيص كان سراته وحدة متنه
كنائن يجرى فوقهن دليص ويأكلن من قو لعاعا وربة تجبر بعد الاكل فهو نميص
قطيع عفاء من نبيل كانه سدوس اطارته الرياح وخوص وحلا بها حتى اذا لم يسغ لها
نضيئ باعلى حائل وقصيص بغالين منه الحزن لولا هواجر جنادبها صرعى لهن قصيص
اربن عليها وانتحث له طوالة ارساغ اليدين نحوص
فاوردها من آخر الليل مشربا يلائق خضرا ماؤهن قليص
فيشربن انفاسا وهن خوائف وترعد منهن الكلى والفريص واصدرها تعلو النجاد عشية
اقب كمقلاة الوليد خميص فجحش على آثارهن مخلف وجحش لدى مكرهن وقيص
وسيرها بادى النواجد قارح اقب ككر الاندرى محيص وقال

طال الزمان وملنى اهلى وشكوت جد البين من جمل بت اذا ما بت ارقنى
فاذا انتبهت فانتم شغلى وتقول جمل قد كبرت وشف الدهر يابن الخير بالاذل
فلئن هلكت لقد علمت باننى حلو الشمائل ماجد الاصل بيضاء مرتج روادفها
فى ذلقها كمجاجة النحل يجلو تبسمها الظلام دجلة غراء كالمصباح فى الذبل
ودعوتها اذ رمت خلتها انى لكم يا خلتى مثل انى لكم حصن يسركم
ويؤكم متنزل البذل فدنى تسمعها لا فهمها
اما غدوتم فافعلوا فعلى دكب لغوانى كل متضح
فوق النبى مقابل البزل ملحفتهن على مذكرة ذيافة تختال بالرحل
تلوى باسطع دائم بقوامه عيرانة تمتل بالفحل فنزلن فى روضات مخيلة
بين العضاة وساوق البقل فظللن يسقين الفتى من قرقف وسترن حد الشمس بالعقل
ويقلن اطعمنا فقد اشغلتنا وحبيتنا فى مهمه محل فسعيت نحو مطيتى بمهند
عضب الكريهة موشك الفضل فطعنت لبتها على ماخيلت ان اللئيم اقر بالبخل
فحمدننى وذممن كل مزند عند الخليقة فاحش دغل
يا قينتى لوذ دحلى سيحفى يوما عنكما شغلى
وكلا معا من لحم راحلتى دمع العذارى فاتر كاعذلى وقال
تقول لى ابنة الكندى لما عرفت بها الصبا واللهو بالا ادى الملك الذى قد كان فينا
يفيد رغائبا ويفيت مالا ويعطى القينة الميلا ويروى نداماه ويطلع النعالا
وينضى العرس لوجناء حتى تشكى بعد كدنتها الكلالا ويصحبهم ململمة رداحا
مع الاشراق احياء حلالا ويعدو بالبطالة مسبكرا
تخال به اذا وافى هلالا تبدل بعد جدته شحوبا
واصبح حلقه حلقا مذالا فقلت لها وقول الحزم ميتا يميل ولو عدلت به الجبالا
الم يحزنك ان الدهر غول ختور العهد ليتهم الرجالا ازال من المصانع ذا نواس
وقد ملك الحزونة والرمالا وانشب فى المخالب ذا خليل وللزراد قد نصب الحبالا

وفجع كندة الاحياء طرا بعمرو واصطفى حجرا فتالا فبين المرء فى الاحياء مورا
رماه الدهر عن كثب فمالا ابعد النوءه الابطال رجو لبان العيش او ابغى اختيالا
فان امست ديار الاسد ذلت فكل الناس ينتظر الزوالا فان تملك شنوءة او تبدل
فسيرى ان فى الغسان خالا بعزتهم عززت وان يزلوا فذلهم اناك ما انا لا
وقال فذاك بان الشيب فى الراس عمه وقال عواذليه الا قد تغيرا فيا عجبا لما عجبت من الفتى
تغيره الايام والدهر اعصرا فان امس يوما ذا شباب وجدة
ستخلفه شيبا وخلقا محسرا ولو حر اللوانى ابهما له
لقال سوى هذا وان كل ازهرا لقد صبح الفتيان صهبا قهوة معتقة صرفا اذا الديك اسحرا
اذا قال من هذا الذى ليس شاربا ادى الملك الكندى لذ واسهرا وغيث مرته الريح واغتم تبتبه
يبيت تناصيه الوحوش فاممرا اذا رجفت فيه رحى مرجحنة تمخض بالرعد الحبى المسيرا
كان البلايا اشرت فى تلاعه واغلاق تجارا اذا اليوم اظهرا هبطت بعريان طويل قراله
يبذ الخميس بادنا او مضمرا وقرنا عليه بالمقيص لقاحنا فاصبح خوار العنان مسترا
فانت اذا استدبرته سد فرجه بضاف فويق الارض ليس بازعرا
له ايطلان حنيا عن شراسف كحنو القسى انعمت ان تاطرا
له حارك فعم اشم ملاثم كما الف القين الغبيط المضبرا له عنق كالجذع شذب ليفه
اذا ما دنا قنوانه ثم ابسرا له اذن ريا العليط مرخة اذا ما دنى المكنون منه ليعصرا
وناصية غماء كالقزع رسله الى الخط شمراخ له غير امعرا وخناصيل كالمس و بركة
كجوجؤ هيق رقه قد تموردا له محصبات فوق خضر ملاطس ركود وخلق كله غير اعسرا
وصلب تميم يبهر اللبد جوزه اذا ما تمطى فى الحزام تبترا وصوبته كانه صوب عسه
على الامعز الضاحى اذا استد احضرا فنوءت رحى قادر الحنوته بنجلاء نغدر فرعها قد تقطرا
فمن يامن الايام بعد ابن رستم نزلن به كما نزلت بقيصرا
وبعد معد يبتغى حرز نفسه الا كهف غار يحسب الكهف اوعرا فصادفن منه ذات يوم ولم يكن
ليبقى ها كاد المليك وقدرا وبعد ابى حصن كنده سيدا يسوس جموعا من جموش وبربرا

ويغزوا باعراب اليمانين كلهم | له امرهم حتى يحل المشقرا | وله في وقعه بني اسد

قالت قطيمة حل شعرك مدحه | افبعد كندة تمدحين قبيلا | وهم الكرام بنوا الخضارم العلا

لسميدع اكرم بذاك بخيلا | يا ابنة الساعي ليدرك مجدنا | ثكلتك امك هل ترى قتيلا

هل ترتقين الى السماء بسلم | ولترجعن الى العزيز ذليلا | سائل بني ملك الملوك اذا التقوا

عنا وعنكم لا تعاش جهو لا | منا الذي ملك المعاشر عنوه | ملك الفضافضل بذا عقو لا

وبنوه قد ملكوا اخلافه ملكه | شبان حرب ساده وكهو لا

قالوا اله هل انت قاس ما نرى | انا نرى لك ذا المقام ثقيلا

فقضى لكل قبيلة بتراتهم | لم بالهم فهلكم تقتيلا | فتوى وردت ملك بن وطيها

قسرا ابوه عنوة ومخو لا | سائل بني اسد بمقتل ربهم | حجر ابن ام قطام جل قتيلا

اذ اساروا ذوا التاج الهجان بجحفل | لجب تجاوب بالفلاة صهيلا | حتى اباد الخيل في عرصاتهم

فتفاوز وادعا الشقا غليلا | احمى بدوسهم فنزلهم بها | والنار كحلهم بها تكحيلا

واقام يسقي الراح في افناتهم | ملك يعل بشر بها تعليلا | والبيض قينفها شديدا حرها

فكفى بذلك للعدى تنكيلا | حلت له من بعد تحريم لها

اوان يمس الرأس منه غسولا | حتى اباح ديارهم فبادوا هم

فغدوا فانهم لا يهتدون سبيلا | وقال | جزعت ولم اجزع من البين مجزعا

وعزيت قلبا بالكواعب مولعا | واصبحت ودعت الصبا غير انني | اراعب خلات من العيش اربعا

فمنهن قولي للندامى ترفقوا | يزيدون نشاجان الجزم مترعا | ومنهن ركض الخيل ترجم بالقنا

يحاولن سربا آمنا ان يفزعا | ومنهن نفي العيش والليل شامل | يلاطمن مجهولا من الارض بلقعا

خوارج من برية نحو قرية | يجدون وصلا او يقربن مطمعا

ومنهن سوق الخود قد بلها الندى | تراقب منظوم التمائم مرضعا

تعوق عليها رقيبي ويسوءها | بكاه فتثني الجيد ان يتضوعا | بعثت اليها والنجوم خواضع

حذارا عليها ان تقوم فتسمعا | فجاءت تكيب المشي هيابة السرى | يدافع ركناها كواعب اربعا

يزجينها مشي النزيف وقد بدا | صباب الكرى في عينها فتقطعا | تقول وقد جودتها من ثيابها

كما رعت مكحول المدامع اتلعا | احبك لو غنيت الكنا رسوله | سواك ولكن لم نجد لك مدفعا

اذن لم نتابعه ولو طال مكثه | لدينا ولكنا بحبك ولعا | فبتنا فقد الوحش عنا كاننا

قتيلان لم يعلم بنا الناس مصرعا | تجافى عن الماثور بيني وبينها | وتدني علينا السابري المضلعا

اذا اخذتها هزة الروع امسكت | بمنكب مقدام على الهول اروعا | فلبث حول الحي يوم تحملوا

بجمانة الدراج اصبحن ظلعا | كان غماما في الخدور التي ترى | دنى ثم هزته الصبا فترفعا

وقال | صرمتك بعد تواصل دعد | وبدا لدعد بعض ما يبدو

طال الزمان وليس حين تقاطع | لا ابن عمك والنوى تعدو

وزعمت انك قد مللت وانما | ملك المكاذب ليس لي عهد | ولقد تواعدني لا وانس كالدمى

بعد الهدو فتلتقي الوعد | نوم العيون ومطرفي فرد | تحتو ولكم صاحبي فرد

فاتيت اعتسق الثغور واتقي | عن مصدها دونها المصد | بردت مراشفها على فردني

هيما وعن فتلاتها البرد | وتنوم مني لاحرا وتلك شفيفه | والموت فوق رقابنا يعدو

نفح الحقائب سوقها ممكورة | وعوازب ركبانها ورد | وكعابها مترقرقة ودونه

اقدامها ونكاد لا تبدو | وفواتر ابصارها وروادج

اعجازها وكذلك الشهد | وخدودها مصقولة وعنوتها

كحولة وشفاهها دبد | وحضورها محزوزة ومتونها | محطوطة وبطونها ملد

فابيت انعم ناعم مطر الصبا | لو ان الحياة لنا الخلد | يسبيني بعوارض مصقولة

كالبرق رجع وسط الرعد | ولقد شهدت الخيل وهي كانها | بالدار عين تفانق تعدو

تفشى الاكام سنابكا سنونه | مثل المعاد لحصدها الحصد | تذر العجاج وراءها متقصبا

دبعانه وكانه التبد | تجري بفرسان لها ومقاور | كالطير عادية اذا تعدو

جرد امقاود لا كوافي القنا | تحتى لها صدف ولا جرد

تحتي اقب ململ عبل الشوى | ويزل عن صهواته اللبد | ضاق التسبب من الذبول كانه

يوما على حقواته | برد | حر المعذرا شرفت حجباته | ينضو السوابق زاهق برد

ولقد لهوت بكل للتحبر | ولقد نقل عواتي الرشد

للناس اموال ترى ومعايش مال يبيد ومالى الحمد المجد والاقدام خلصه الندى
واحمى العشيرة ذلك المجد وقال حين اوقع بحي طي في ليلة مظلمة بظنهم من بني اسد فلما
اصبح ندم على ما كان منه ومن ايقاعه على الحي

ضربنا عند مختلف العوالى وهام الدارعين لها انكباب ونحن الحافظون لكل سر
اذا ما النكس افزعه الضراب واقلقهن علباء جريضا ولو ادركنه صفر الوطاب
وولى مدبرا يجري سريعا وايقن ان سيلقاه الحساب فلما ان حوينا القوم رحنا
بموج كان رايتنا عقاب وقاهم جدهم ببني ابيهم وبالاشقين ما كان العقاب
وقال رحلت ولم تقض اللبانة من جمل وكان سفاها صرم ذي الود و الوصل
وماذاك من صرم بدالي ولا قلى ولكن ملمات عرضن من الشغل وخطب بعيد ذي الهوى عن صديقه
ويمنع من بعض الصبا ذوي العقل وركب يريدون الرواد بعثتهم على لاحب يعلو الحزة كالسحل
فقاموا فشاوي يلبسون ثيابهم يشيمون اطراف المشقة من اجلي
وقمت الى حرف كان قتودها اذا ادق اعناق المطي على محل
شديدة دا المنكبين جلالة وثيقة وصل الدف صفر وشتر الرحل وماء كلون البول قد احنا
قليل به الاصوات في كلاء محل لقيت عليه الذئب يعوي كانه خليع خلي من كل مال ومن اهل
فقلت له يا ذئب هل لك في اخ يواسي فلا اثرى عليك ولا بخل فقال هداك الله انك انما
دعوت لما لم ياته سبع قبلي فلست باتيه ولا استطيعه ولاك اسقني ان كان ماؤك ذا فضل
فقلت عليه الحوض اني تركته وفي صفوه فضل القلوص من السجل
فطرب يستعوي ذئابا كثيرة ٠ وعديت كلا من هواه على شغل وقال
هاج حزني وهمومي للبروق اللامعات وتذكرت ديارا مقفرات عافيات
ورسوما كوشوم في محل دارسات وعراصا غيرتها ديم المنهمرات
مرثعات غزار مسبلات هاطلات وابات الودق ترمي بروقا خاطفات
خلت فيها في دجى الليل سيوفا قاطعات مشرقات تتلالى في رعود قاصفات
وذوبا وحنينا كحنين الوالهات والهات النيب اذ ثكل دبين المعولات

معولات يتجاوبن بنوح مرجعات وقصيف وعزيف وصنوج صينات
ومزامير وطبل ودفوف معملات مثل تقضاف جوابي غزلات غردات
وسجيج واوابي كالركايا هامدات فيها الوحش عكوفا من ظباء آمنات
وسيوف ورماح ودلاص سابغات ونعاج ونعام وحمير ناهقات
عكفت فيها وحوشا ترتعي زهر النبات ذاك من بعد نعيم وجوار شكلات
وشباب وكهول كالليوث الضاريات ومطايا صنجيات وخيول صافنات
من ذكور كفحول تصهل آذنات اعوجيات عتاق قد اعدت للعدات
وقناصيط ضخام وقباب مشرقات وجفان كالجوابي وقدور راسيات
وامرئ القيس رهين معجب بالفتيات بعذارى ما تنطقن خزاما حفرات
معجبات الدل حور شكلات عربات وباعضاء حسان وشفاه حميات
ومرافقهن ددن باكف بسطات ونحور وحضور وثغور ناهدات
وباعجاز وثيرات تزين الردفات وبافخاذ لها دلف حسان ناعمات
وسوق خدلات وكعوب دمات رب لهو ونعيم وهنين وهنات
وعناق ولزام بملاج عطفات وقال حين نعي اليه ابوه بدمون من حضرموت
اتاني واصحابي على رأس صيلع حديث اطار النوم عني فانعما
فقلت لعجلي بعيد مآبه ابن لي وبين لي الحديث المجمجما
فقال ابيت اللعن عمرو وكاهل اباحوا حمى حجر فاصبح مسلما وقال
واظعان هند تلكم المتحمله لتحزنني ام خلتي متدلله فما بيضة بات الظليم يحفها
الى جؤجؤ جاف بميثاء حومله ويجعلها تحت الجناح وفره ويفرشها دحقا من الريش مخمله
باحسن منها يوم قالت الا ترى تبدل خليلي انني متبدله الم ترما بالجزع من ملكات
وما بالصعيد من هجان مؤبله فلم ار مثلهما خباسة واحد ونهنهت نفسي بعدما كدت افعله
وقال يمدح شهاب بن شداد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة واخا عاصم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع
بن حنظلة ابلغ شهابا وابلغ عاصما هلا تاكما الخبر سالى انا تركنا منكما قتلى

نجوعي وسبا كالسعالى بمشين بين رحالنا معترفات بجوع وهزال وقال

ادى ناقة المرء قد اصبحت على الاين ذات هبات نوارا دات هلكا تجاف الغبيط فكادت تجذ لذاك الهجارا

وقال ويقال انه اول ما قال الشعر عبث بجذ بن البيتين فلما سمعا منه علم انه سيكون من قول

الشعر ويجيده اذود القوافى عنى ذيادا تخير منها مستاجيادا فاعزل مرجانها جانبا

واعزل من ردها المستجادا يقال ان حجرا ابا امرء القيس امر رجلا يقال له ربيعه ان يذبح امرء القيس

ويأتيه بعينيه فكره قول الشعر فحمله ربيعه حتى اتى به جبلا فتركه فيه واخذ عينى جوذر واتى

بهما حجر وقال قتلته وهاتان عيناه فوجد من ذلك واسف عليه وربيعه ذلك فقال انى لم اقتله

قال فجئنى به فرجع ربيعه الى امرء القيس فوجده وقد قال لا تسلمنى يا ربيع لهذه

وكنت ارانى قبلها بك واثقا مخالفة نوى اسير بقربة ترى برشات تسمو البوارقا

فاما تريني اليوم فى راس شاهق فقد اغتدى اقود اجرد نائقا وقد اذعر الوحش الرباع بقفره

وقد احتلى بيض الخدود الروا نقا نواعم يجلوا عن متون نقية عبيرا وريطا آجاسدا وشقايقا

قال ولم يروها البصريون ورواه ثعلبى من المنحولات

هى الحمول بجانب الغزل اذ لا يلائم شكلها شكلى ماذا ليشوق عليك من ظعن

الاصباك وقله العقل منيتنا بغد وبعد غد حتى بخلت كاسوء البخل

بادت غانية لهوت بها ومشيت متئدا على رسل لا استعيذلمن دعا لصبا

قسرا ولا اصطاد بالختل وتنوفة حدباء مهلكة جاوزتها بنجائب فتل

فبيتن ينهشن الحبوب بها وابيت مرتفقا على رحلى متوسدا عضبا مضاربه

فى متنه كمدبة النمل يدعى صقيلا وهو ليس له عهد بتموبه ولا صقل

عفت الديار فما بها اهلى ولوت شموس بشاشة البذل نظرت اليك بعين جازئة

حوراء حانية على طفل فلها مقلدها ومقلتها ولها عليه سراوة الفضل

اقبلت مقتصدا وراجعنى حلمى وسدد للتقى فعلى والله انجح ما طلبت به

والبر خير حقيبة الرحل ومن الطريقة جائر وهدى قصد السبيل ومنه ذو دخل

انى لاصرم من يصارمنى واجد وصل من ابتغى وصلى واخى اخاء ذوى مكارمة

سهل الخليقة ماجد الاصل حلو اذا ما جئت قال الا فى الرحب انت ومنزل السهل

نازعته كاس الصبوح ولم اجهل مجده غدرة الرجل انى بحبلك واصل حبلى

وبريش نبلك رائش نبلى مالم اجدك على هدى اثر يقرو مقصك قائف قبلى

وقال حين قتل المنذر بن ماء السماء اخوته بالحيرة ولم يروها البصريون

الا يا عين بكى لى شنينا وبكى لى الملوك الذاهبينا ملوكا من بنى حجر بن عمرو

يساقون العشية يقتلونا فلو فى يوم معركة اصيبوا ولكن فى ديار بنى مرينا

فلم تغسل جماجمهم بغسل ولكن بالدماء مرملينا

تظل الطير عاكفة عليهم وتنتزع الحواجب والعيونا

وقال يمدح عوير بن شجنة بن عطارد بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم فيمدح بنى عوف

الا ان قوما كنتم امس دونهم هم منعوا جارانكم آل غدران عوير ومن مثل عوير ورهطه

واسعد فى ليل البلابل صفوان ثياب بنى عوف طهارى نقية واوجههم عند المشاهد غران

هم بلغوا الحى المضلل اهله وساروا بهم بين العراق ونجران فقد اصبحوا والله اصفاهم لنا

ابر بايمان واوفى بجيران وقال ورواها ثعلب فى المنحولات

سالت بهن نطاع فى رأد الضحى والامعران وسالت الادواء

يخرجن من خلل الغبار عشية بالدارعين كانهن ظباء وقال ولم يروها البصريون ايضا

عفى شطب من اهله فغرور فموئله ان الديار تدور فجزع محياة كان لم يقم بها

سلامه حولا كاملا وقذور وقال ولم يروها البصريون

الا ابلغ بنى حجر بن عمرو وابلغ ذلك الحى الحريدا بانى قد هلكت بارض قومى

بعيدا من دياركم بعيدا ولو انى هلكت بارض قومى لقلت الموت حق لا خلودا

بانى قد هلكت بغاء نفسى ولم اخلق سلاما او حديدا

اعالج ملك قيصر كل يوم واجدر بالمنية ان تقودا بارض الشام لا نسب قريب

ولا شاف فيسند او يعودا ولو وافقهن على اسيس وخافة اذ وردن بنا ورودا

على قلص تظل معلدات ازمتهن ما يعرفن عودا

وقال ولم يروها البصريون ايضا

ما هاج هذا الشوق من منازل دوارس بين يذبل فقنفان امن ذكر نبهانية حل اهلها
جنوب الملا عيناك تبتدران وعزب على مقطورة بكرت به غدت فى سواد الليل قبل سوان
بصرتها شتى يرى بلبانه ولحيه نضح من القضبان قال وهو مدنف بانقرة
لمن طلل داثر آيه تقادم فى سالف الاحرس فاما تريني فى عدة كانى بليت من النقرس
وصيرنى القرح فى جبة تخال لبيسا ولم تلبس ولما بلغ بانقرة طعن فى بطنه وارفض
عنه اصحابه وكان نزوله الى جانب جبل اسمه عسيب والى جانبه قبر لابنة بعض الملوك
فسئل عنه فاخبر فقال اجارتنا ان الخطوب تنوب وانى مقيم ما اقام عسيب
اجارتنا انا غريبان ههنا وكل غريب للغريب نسيب فان تصليني تسعدى بمودتى
وان تقطعيني فالغريب غريب ثم مات هناك ودفن بانقرة وهى الآن المسماة بانكوريه
وكان آخر ما تكلم به رب طعنة مثعنجره وجفنة متحيره وقصيدة محبره
تبقى غدا بانقرة وقال سقى واردت والقليب فلعلعا ملث سماكى فهضبة اطحبا
فمر على الجنبتين خبتى عنيزة فذات النقاع فانحى وتصوبا فلما تدلى من اعاليه طمية
ابتت به ريح الصبا فتحلبا وكان حجر فى حياته طرد ابنه
امرء القيس فى الشعر فقال له لا تقولن شعرا فابى فاخرجه فكان يسير فى العرب ويتنقل
فى احيائهم ويستتبع صعاليكهم وذوبانهم وهم اللصوص تشبيها لهم بالذئاب وكان
يغير بهم وكان ابوه ملك بنى اسد فعسفهم اى ظلمهم عسفا شديدا فتمالوا على قتله فلما بلغه قتل
ابيه وكان يشرب الخمر لانه كان اذا انتهى الى روضة ذبح للعرب وجلس يشرب و
تغنيه القيان فاتاه الخبر وهو يشرب اتاه رجل من بنى عجلان يقال له الاعور وهو اخو
الوصاف بن عامر العجلى وانما سمى الوصاف لانه يوم اوارة جعل الملك يقتل بكر بن وائل
على اوارة وهو جبل مرتفع وكان قد آلى على نفسه ليقتلنهم حتى تبلغ دماءهم الحضيض فقام
اليه الوصاف فقال ابيت اللعن انما تعد حنثك وتفت فى عضدك لو قتلت خلق الله على حلق
واحد ما بلغ الحضيض ابدا ولكن اسكب عليه الماء حتى يبلغ الدم الحضيض فتبرء اليمين ففعل

بمزادة فكبها فابر اليه واستحيا بكر بن وائل فقال امرء القيس تطاول علينا بدمون
واننا لاهلنا محبون دمون انا معشر يمانون ثم قال ضيعني صغيرا وحملني دمه كبيرا لا صحو
اليوم ولا سكر غدا اليوم خمر وغدا امر فذهبت مثلا ثم قال خليلى ما فى اليوم مصحى لشارب ولا فى غد
اذ كان ما كان مشرب ثم شرب سبعا ثم صحى آلى اليه لا ياكل لحما ولا يشرب خمرا ولا يدهن ولا يصيب
امرأة حتى يدرك بثاره فلما جن عليه الليل تراءى له برق فقال ارقت لبرق بليل اهل
يضيء سناه باعلى الجبل الخ فقال من قتله قالوا بنو كاهل فقال يا لهف هند اذ خطئن كاهلا
القاتلين الملك الحلاحلا ثم وجه العجلى الى بكر بن وائل حتى نزل بهم وسالهم فاجابوه
فبعث العيون على بنى اسد وهربوا منه بليل ولا تعلم بكم كنانه ففعلوا واقبل امرء القيس معه
من بكر بن وائل وبنى تغلب حتى انتهوا الى البلاد اليهم وهم يحسبونهم بنى اسد فوضع فيهم السلاح
وجعل يصرعهم ويقول يا لثارات الحجر فخرجت اليه عجوز فقالت ابيت اللعن والله ما نحن لك بثار ونحن
بنو كنانه وقد خرجوا بليل وما فينا طالب سدى فاطلب ثارك حيث كانوا فقال امرء القيس
الا يا لهف هند اثر قوم هم كانوا الشفا فلم يصابوا
فلما اصبح امرء القيس راى آثار القوم منطلقين فطلب الاثر فادركهم ظهرا وقد اسرى ليلته
جميعا وقطع اعناقهم العطش وبنو اسد جاثمون على الماء فقاتلهم حتى كثرت فيهم القتلى والجرحى
ودفعوه عنهم وكان عليا علیهم وحجز بينهم والليل فهربت بنو اسد فلما اصبحت بكر بن وائل
وتغلب الوا ان يتبعوهم وقالوا قد اصبت ثارك قال لا والله ما فعلت ولا اصبت من بنى كاهل
ومن اسد احدا فقالوا بلى ولكنك رجل مشوم وكرهوا قتلهم ببنى كنانه فذلك عبيد الابرص هلا
سالت جموع كندة اذ تناولوا اين ابنا وذلك عمرو بن لاوى البكرى عن على بن عمرو بن
هند الملك وبنادوك فى بنى اسد وعم لخالك اكبر الوغم قتلوا ابن ام قطام سيدهم
حجرا فابروا من الاثم فسما امرء القيس الهمام له فى جحفل من وائل ضخم لهم فهدم
مساكنهم ما كان ادعى امن الهدم لم يلق حى مثل صحتهم فى الناس من قتل ومن هدم
وخرج امرء القيس من فوره ذلك الى اليمن واستنصر فى شنوءة قالوا انا نبضروه وقالوا اخواننا
حمير انا فاتى مرثد بن ذى الجدن الحميرى وكانت بينهم قرابة فاستنصره واجتمع ناس من

بنى اسد من اهل الراى يأتمرون فى امر امرء القيس حين اتى اليمن تستجيش عليهم منهم سويد بن ربيعة
وهو ابو حبيلة بن رباب بن هر بن مالك بن الحارث الحلاف بن سعد بن ثعلبة داود دان بن اسد
فبينا جلوس يأتمرون اذا اقبل غراب فوقع بازائهم وكان سويد بن جر الطير فقال ان نعق الغراب
ثلاثا وطار ريا ثا ثم وقع فنقر ثم مشى فحجر فان فى ذلك نظر فنقل ذلك الغراب فقال سويد لبعضهم
اقلب حجرا فقلب فاذا تحته خلد فقال انذرتكم عن صفحة سواء وكتيبة خرساء تجوب نحوكم
الصحراء امامن بنى حجرا امامن بنى ماء المطر ثم طار الغراب ايضا وبسط اصبعا فقال سويد قبض سلاح
وبسط جناحه وسماطماحه ثم نعب ربعا وبسط اصبعه ثم طار فوقع فقال سويد اقلبوها
فان كان تحتها افعى فهى نشاشه فقد ملكت بنو اجاشه وان كان تحتها اسود حالك فقد
ملكت بنو امالك فانج يا اخا بنى الفاتك فانذر قومه فلم يصدقوه واتاهم امرء القيس
فقتل من هذه البطون ناسا كثيرة وكان مرثد بن ذى جدن بعث معه خمسمائة من حمير وتبعه
ذؤبان من ذوبان العرب للغنيمة والنهب فمات مرثد وقام بامر الناس بعده رجل من
حمير يقال له قرمل بن الحميم وكان يقوم بامر الناس بعده ولمرثد يومئذ ابنان صغيران وكانت
ام قرمل سوداء فرد امرء القيس وطول حتى هم بالانصراف فقال فاذ نحن ندعو مرثد الخير ربنا
وان نحن لا ندعى عبدا لقرمل فانفذ له ذلك الجيش فاقبل بهم فمر بتبالة وبها صنم للعرب تعظمه
يقال له ذو الخصلة فاستقسم عنده بقداحه وهى ثلاثة الآمر والناهى والمتربص فاجالها فخرج
الناهى ثم اجالها فخرج الناهى فجمعها فكسرها ثم ضرب بها وجه الصنم ثم قال عضضت بظر امك لو
كان ابوك الذى قتل ما عوقتنى ثم خرج وظفر ببنى اسد فيقال ما استقسم عند ذى الخصلة بقدح
بعد ذلك حتى جاء الاسلام وهدمه جرير بن عبد الله البجلى وقد كان امرء القيس حين نعى اليه ابوه وهو
بدمون من حضرموت وقال اتانى واصحابى على رأس صيلع الخ واقبل امرء القيس بالجيش
لا يمر بحى من العرب وقد حسر له بعير او فرس الا استبدل به مكانه من عندهم ولا يخلى له مزادة الا
استجدها وخلق ما اخلق من ذلك وبلغ بنى اسد مقبله فجعلوا يخرجون هرابا حتى حسروا الابل وانضوا الخيل
وتمرقهم العرب وجاعوا وكان منتهاهم الى بطن الجريب وامرء القيس فى آثارهم حتى انتهى الى المنزل
الذى ارتحلوا منه فاطلق بعسكرهم فلم يجد الا الضعفة فاغار عليهم وهم عراة جياع فخبطهم بسيفه

فقتل واكثر القتل وسبى سبايا كثيرة وآلى اليمين ليقتلنهم على رأس جبل حتى تنتهى دماؤهم الى
الحضيض فقتلهم فى اعلاه والدم يجمد فقيل له ايت اللعن لو قتلت بنى آدم على حلق واحد
لم تجر دماؤهم فقال وكيف اصنع قيل اصبب على دمائهم الماء فبرت اليمين وقيل انه جعل يسمل
اعينهم ويحمى الدروع فيلبسهم اياها واستحر القتل يومئذ فى بنى مالك بن عمرو وكاهل وافلت
علباء ببنى ابيه وابا ويومئذ بنى صعب وجلة بنى اسد فذلك قول الوليد بن عدى من حجر بن
هانى بن معوية حبلة: شعر سائل بنى اسد بمقتل ربهم

حجر بن ام قطام عز قبيلا … اذ ساد ذو التاج الهمام بجحفل الجب جاوب حجرتاه صهيلا
حتى اباد الخيل فى عرصاتهم … فتفا وزاد على الشفا عليلا احمى الدروع لهم فسربلهم بها
والنار كحلهم بها تكحيلا … والبيض قنعهم شديد حرها فكفى بذلك للعدى تنكيلا
واقام يسقى الخمر فى هاماتهم … ملك يعل بشربها تعليلا حلت له من بعد تحريم لها
اوان يمس الراس منه غسولا … حتى يبرد بادهم فابارها فغدوا فهم لا يهتدون سبيلا

نزل امرء القيس على رجل من بنى جديلة طى يقال له طريف بن مالك وقال ابن الكلبى من بنى ثعلبة
بن رومان ساطى وقال الاصمعى اظنه من مراد وهو ابن مالك فقال
لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره … طريف بن مال ليلة الجوع والخصر اذا البازل الكوماء راحت عشية
تلاوذ من صوت المبسين بالشجر … ثم ان امرء القيس لما لم يجد للجد بلى طريف نضيبا فى الجبلين
خاف ان لا تكون له منعة فنزل على خالد بن سدوس النبهانى وانشد
اذا ما كنت مفتخرا ففاخر … ببيت من بيوت بنى سدوسا ببيت تبصر الرؤساء فيه
قياما لا تنازع او جلوسا … هم ابناء لقمن بن عاد اذا ما اجد الماء القريسا

ثم تحول امرء القيس الى عامر بن جوين فنزل عليه وكان معه ما شاء الله ثم ان امرأته اخبرته ان
عامرا ارادها على نفسه فتحول الى ابن حنبل حارثة بن مر اخي بني ثعل ابن عمرو فلم يجده ووجد ابنه فقال
اجرني فقال اجيرك من الناس الا من حارثة بن مر قال فافعل فلما جاء حارثة قال لامرأتين له ما
ترياني في هذا الرجل فقالت احديهما ارى انه رجل كريم محتاج وانه ينبغي ان تكرمه وتحسن
جواره وتمنعه مما تمنع منه نفسك وقالت له الاخرى ارى ان تاكله فليس عليك جوار فدعى
بجزعة من المعزى فاحتلبها ثم شرب لبنها ثم مسح بطنه وقال والله لا اغدرها اجزاني لبن جذعة
فقال ابو حنبل لقد اتيت اغدر في جراع ولو منيت امات الرباع
لان الغدر في الاقوام عار وان الحر يجزى بالكراع وقال امرء القيس
احللت رحلي في بني ثعل ان الكريم للكريم محل ووجدت الناس كلهم
جادا آو او فاهم اباحنبل اقربهم خيرا وابعدهم شرا واجودهم اوان بخل ثم تحول امرء
القيس عن حارثة بن مر الى عمرو بن درماء وهي امة اخي بني ثعل فاكرمه قال ابن الكلبي هو عمرو
بن عدي من ذبيان بن ثعلبة بن سلامان بن عمرو امه ودرما بنت حية بن عمرو بن اقصى بن
ابان من الاجايين وقال انه قالها في جار حارثة بن مر يا ثعلا وابن مني بنو ثعل
الا حبذا قوم يحلون بالجبل نزلت على عمرو بن درماء بلطة فياكرم يا جار وياحسن ما محل
تظل لبوني بين جو ومسطح تراعي الفراخ الدارجات من الحجل وما زال عنهم معشر يقتبهم
بذود ودونها حتى اقبل اليهم بجل فابلغ معدا والعباد وطيبا وكندة اني شاكر لبني ثعل
ولما ذهبت ابل امرء القيس وبقيت غنمه وكانت فقال

اذا هي لم تكن ابل فمعزى كان قرون جلتها العصي
وقال تطاول ليلك بالاثمد ونام الخلي ولم ترقد
وبات وباتت له ليلة كليلة ذي العائر الارمد ولو عن نثا غيره جاءني
وجرح اللسان كجرح اليد لقلت من القول ما لا يزال يؤثر عني يد المسند
باي علاقتنا ترغبون اعن دم عمرو على مرثد فان تدفنوا الداء لا نخفه
وان تبعثوا الحرب لا نقعد وان تقتلونا نقتلكم وان تقصدوا لدم نقصد

متى عهدنا لطعان الكماة والمجد والحمد والسودد وبني القباب وملئ الجفان
والنار والحطب الموقد واعددت للحرب وثابة جواد المحثة والمرود
سبوحا جموحا واحضارها كمعمعة السعف الموقد ومطردا كرشاء الجرور
من خلب النخلة الاجرد ومشدودة السك موضونة تضائل في الطي كالمبرد
يفيض على المرء اردانها كفيض الاتي على الجدجد وقال

اصبحت ودعت الصبا غير انني اراقب خلات من العيش اربعا
فمنهن قولي للندامى ترفعوا يداجون نشاحا من الخمر مترعا
ومنهن ركض الخيل ترجم بالقنا يبادرن سربا آمنا ان تفزعا ومنهن نص العيس والليل شامل
يؤممن مجهولا من الارض بلقعا خوارج من برية نحو قرية يجددن وصلا او يرجين مطمعا
ومنهن سوف الخود قد بلها الندى تراقب منظوم التمائم مرضعا تعز عليها ريبتي ويسودها
بكاه فتثني الجيدان يتضوعا بعثت اليها والنجوم ضوابع حذارا عليها ان تهب فتسمعا
فجاءت كثيب المشي هيابة السرى يدافع ركناها كواعب اربعا يرجينها مشي النزيف وقد جرى
صباب الكرى في مخها فتقطعا تقول وقد جردتها من ثيابها كما رعت مكحول المدامع اتلعا
وجدك لو شيء اتانا رسوله سواك ولكن لم نجد لك مدفعا فبتنا نضد الوحش عنا كانا
قتيلان لم يعلم لنا الناس مصرعا تجافى عن المأثور بيني وبينها وتدني عليها السابري المضلعا
اذا اخذته هزة الروع امسكت بمنكب مقدام على الهول اروعا

قال ولم يروها البصريون

ابعد زيدان امشي قرقرا جلدا وكان من جندل اصم منضودا لا يفقه القوم فيه كل منطقهم
الا سرارا ايحال الصوت مردود قامت رقاش واصحابي على عجل تبدي لك النحر واللبات والجيدا
وقال يرثي الحارث بن حبيب السلمي وكان خرج معه الى الشام

ثوى عند الودية جوف بصرى ابو الايتام والكل العجاف
ومن يحمي المضاف اذا دعاه ويحمل رحطة الانس الضعاف
وقال حين نزل في بني عدنان

بدلت من وائل وكندة عدوان وفهما صمى ابنة الجبل
قوم يحاجون بالبهام ونسوان قصار كهيئة الحجل
وله من رواية ابي عبيدة ابلغ بني زيد اذا ما لقيتهم وابلغ بني لبنى وابلغ تماضرا
وبلغ ولا تترك بني ابنة منقر افقرهم افقر جابرا احنظل لو كنتم كراما صبرتم
وحظتم ولا نلقي التيمي صابرا وله
تبصر خليلي هل ترى ضوء بارق يضيء الدجى بالليل من سرو حميرا اجاد قتيبا فالقهاو فسطها
وحوا ودوى نخل قيس بن شمرا وعمرو بن درماء الهمام اذا مضى بذي شطب يمشي كمشية قسورا
وكنت اذا ما خفت يوما ظلامة فات لها شعبا ببلطة زمرا بيافا نظل الطير عن قذفاته
يظل الضباب فوقه قد تقصرا قال ابن الانباري امرء القيس بن حجر اسمه حندج بالحاء المهملة
وفي آخره جيم معجمة وهو الرملة الطيبة التي تنبت الوانا وحجر بن عمرو بن الحارث المقصود سمي
بذلك لانه اقتصر به على ملك ابيه بن حجر الاكبر وهو آكل المرار بن عمرو معاوية بن ثور بن مرتع
وهو عمرو بن معوية بن ثور وهو كندة بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن اد دن ثور بن يشجب
بن عريب بن قحطان الكندي

www.ical.ir

www.ical.ir

بسم الله الرحمن الرحيم

كان من حديث النابغة واسمه زياد بن معوية بن جابر بن ضباب بن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان وباعث غضب النعمن عليه ان النعمن كانت عنده المتجردة وكان النعمان قصيرا دميما ابرش وكان ماردا وكان النابغة ممن يجالسه ويسمر معه ورجل اخر من بني يشكر يقال له المنخل وكان جميلا وكان يتهم بالمتجردة وولدت للنعمن ابنين وكان الناس يزعمون انهما ابنا المنخل وكان النابغة جميلا عفيفا وكانت له منزلة يحسد عليها فقال النعمن وعنده المتجردة والنابغة ليلا وهم جلوس صفها لي يا نابغة في شعرك فوصفها هذا قول ابي عمرو واما ابو عبيدة فزعم انه كان من امره ان مرة بن ربيعة بن ربيع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد بن مناة بن تميم كان له سيف يقال له ذو الريقة من كثرة فرنده وجودته وكان يحسده عليه فدل عليه النعمن فاخذ السيف من مرة فاضم على النابغة مرة واراد له الشر ثم ان النابغة في بعض دخلاته على النعمن فاجابه المتجردة فسقط النصيف عنها فغطت وجهها بمعصمها فقال النابغة

مِنْ آلِ مَيَّةَ رائِحٌ أو مُغْتَدِ ... عَجْلانَ ذا زادٍ وغَيْرَ مُزَوَّدِ

قال الاصمعي يخاطب نفسه يقول انت رائح او مغتدي ونصب عجلان على الحال يقول يمضي وقد تزود ام لم تزود ويروى امن آل مية ابو عمرو وغيره وانما عطف باو واول البيت استفهام بالف لانك اذا لم ترد الحرف الاول كان الكلام كما تقول عندك خبز او تمر اذا اعلم ان عنده احدهما فاذا قال اعندك خبز وتمر اذا اعلم ان عنده احدهما فاذا قال اعندك خبز وعندك تمر فهو تام مثل قولك هل تقوم او تقعد

زَعَمَ البَوارِحُ أنَّ رِحْلَتَنا غَدًا ... وبِذاكَ تَنْعابُ الغُرابِ الأسْوَدِ

ويروى غدا قال ابو عبيدة وغيره البوارح من الطير والظبا وغيرها وهي التي تجي من ميامنك فتولّيك مياسرها واهل نجد يتشأمون بها والسوانح التي تجي من مياسرها فتوليك ميامنها واهل نجد يتيمنون بها واهل الحجاز يتشأمون بها وهي عندهم في صفة البوارح عند اهل نجد ويتيمنون بالبوارح وهي عندهم في صفة السوانح عند اهل نجد ومن ذلك قول ابي ذويب   زجرت بها طير السنيح فان يكن   هواك الذي تهوى يصبك اجتنابها

لا مَرْحَبًا بِغَدٍ ولا أهْلًا بِهِ ... إنْ كانَ تَفْرِيقُ الأحِبَّةِ في غَدِ

أفِدَ التَّرَحُّلُ غَيْرَ أنَّ رِكابَنا ... لَمّا تَزُلْ بِرِحالِها وكَأنْ قَدِ

افد ازف اذا دنا وذهب والركاب من الابل لا واحد لها والركب القوم الذين على الابل والركوب الذلول والركوب

مصدر وركب   ركوبا فانا راكب

في إثْرِ غانِيَةٍ رَمَتْكَ بِسَهْمِها ... فأصابَ قَلْبَكَ غَيْرَ أنْ لَمْ تُقْصِدِ   بتهما

يقال خرجت في اثره واثره والاثر ما خلص من السمن ويقال القشدة والقلدة واثر السيف فرنده واثره تقصد   تقتل رماه فاقصده

بالدُّرِّ والياقُوتِ زَيَّنَ نَحْرَها ... ومُفَصَّلٍ مِنْ لُؤْلُؤٍ وزَبَرْجَدِ

غَنِيَتْ بِذلِكَ إذْ هُمُ لَكَ جِيرَةٌ ... مِنْها بِعَطْفِ رِسالَةٍ وتَوَدُّدِ

يقال غنينا بمكان كذا   وكذا اذا اقمنا به وكنا به وهو المغنى

ولَقَدْ أصابَتْ قَلْبَهُ مِنْ حُبِّها ... عَنْ ظَهْرِ مِرْنانٍ بِسَهْمٍ مُصْرَدِ

مصرد منفذ يقال صرد السهم واصرد ثانا اذا انفذته المرنان من الرنين يريد قوسا اذا ارسل عليها السهم صوتت يقال   ارنت القوس وغيرها ترن   ادنا نا

بِتَكَلُّمٍ لَوْ تَسْتَطِيعُ جِوارَهُ ... لَدَنَتْ لَهُ أرْوى الجِبالِ الصُّخَّدِ

الرهبة اروى الهضاب جواره وجوبه اي جوابه والجوار مصدر جاورته مجاورة وجوارا ويروى لرنت له والرنو النظر الدائم في سكون والاروى جمع اروية واروية وهي الانثى من الوعول قال ابو عمرو ويقال للذكر اروية والاراوي جمع الجمع والصخد الحارة التي قد صخدتها الشمس تصخدها

كَمُضِيئَةٍ صَدَفِيَّةٍ غَوّاصُها ... بَهِجٌ مَتى يَرَها يُهِلُّ ويَسْجُدِ

والغوص يرها يهل ويسجد ومعنى يهل يرفع صوته بالتكبير والحمد واصله الاهلال بالحمد في الحج ومنه قول ابن احمر   يهل بالفرقد ركبانها   كما يهل الراكب المعتمر ونصبه لانه من المضاعف فادغم اللام في اللام فرده   الى اخف الحركات

أوْ دُمْيَةٍ مِنْ مَرْمَرٍ مَرْفُوعَةٍ ... بُنِيَتْ بِآجُرٍّ يُشادُ بِقَرْمَدِ

الدمية التمثال والجمع دمى والشاد يرفع   والقرمد قال ابو عمرو والخزف يطبخ

لَوْ أنَّها عَرَضَتْ لِأشْمَطَ راهِبٍ ... يَخْشى الإلهَ صَرُورَةٍ مُتَعَبِّدِ

ويروى لاشمط قال الاصمعي الصرورة في الاسلام الذي لم يحج قال واراه في الجاهلية الذي لم يتزوج ويقال رجل صرورة وصارورة وصارورة وقال ابو عمرو والصرورة ههنا الذي لم يات النساء وقال ابن الاعرابي الذي لم يبرح مكانا

ببهجتها

لرنا لبهجتها وحسن حديثها ... ولخاله رشدا وإن لم يرشد

الرنو ادامة النظر في سكون. خاله ظنه وحسبه

تسع البلاد إذا أتيتك زائرا ... وإذا هجرتك ضاق عني مقعدي

ويروى اتيتك زائرا لتسع اي تتسع

قامت تراءى بين سجفي كلة ... كالشمس يوم طلوعها بالأسعد

سجف وسجف النصب عن ابن عبد الله ابن الاعرابي وهو ستر رقيق

سقط النصيف ولم ترد إسقاطه ... فتناولته واتقتنا باليد

بمخضب رخص كأن بنانه ... عنم على أغصانه لم يعقد

النصيف الخمار تعقده ولين مرسله ويروى يكاد من اللطافة يعقد والعنم شجر احمر الثمر قال ابو عمرو وتنبت في جوف السمر

وبفاحم رجل أثيث نبته ... كالكرم مال على الدعام المسند

فاحم شعر اسود واثيث كثير نبات الاصل يقال ان الشعرات اثا شبه كالكرم اراد شعرها كالكرم اذا تدعم

وكأنها حين اسبكرت مزنة ... وسط الغمام صبيرها لم يرعد

الصبير الابيض الرقيق في اول ما ينشا من السحاب

نظرت إليك بحاجة لم تقضها ... نظر السقيم إلى وجوه العود

نظرا ضعيفا لا يقدر معه على الكلام نظر خائف مراقب واردت كلامك فلم تقدر على ذلك وهو حاجتها فنظرت نظرا ضعيفا غير تام كما قال العقيلي اردن الكلام فاتقت من رقيبها فما كان الا ومؤها بالحواجب

فبدت ترائب شادن متربب ... أحوى أحم المقلتين مقلد

مقلد عليه قلادة والترائب موضع القلادة والشادن الذي طلع قرنه وتحرك في مشيته ويقال شدن يشدن شدنا ويقال لذا فطم عن امه وانما قيل له احوى للخط الذي في ظهره ومتربب تربيه النساء في البيوت فتقلدنه وتربينه

أخذ العذارى عقده فنظمنه ... من لؤلؤ متتابع متسرد

مقرب

منشر يتبع بعضه بعضا اخذه من سرح الحلايث اذا والى بينه

تجلو بقادمتي حمامة أيكة ... بردا أسف لثاته بالإثمد

تجلو بقادمتي حمامة تقول اذا ابتسمت كشفت عن ثغر كانه برد وقادمتها يعني شفتيها فوصفهما بانهما لعساوان واللعس سواد في الشفتين وبهذا توصف المرأة كما قال لمياء في شفتيها حوة لعس وهذا قول الاصمعي وابي عمرو واسف ذر الاثمد عليه وكذا كان يفعل اهل الجاهلية يغرزون اللثة بالابرة فيبقى سواده فيحسن في بياض الثغر

كالأقحوان غداة غب سمائه ... جفت أعاليه وأسفله ندي

الاقحوان نبت له نور حواليه ابيض ووسطه اصفر فشبه هو الاسنان ببياض ورقه

زعم الهمام بأن فاها بارد ... عذب إذا قبلته قلت ازدد

زعم الهمام ولم أذقه بأنه ... يشفى برياً لثاتها العطش الصدي

ويروى بريقها من العطش الصدي والصدى العطشان يقال صدي يصدى صدى والصدى طاير والصدى جثمان الميت قال الطرماح سيعلم ان متنا غدا اينا الصدى وصدى الحديد يد مهموز

والبطن ذو عكن لطيف لينه ... والنحر تنفجه بثدي مقعد

مقعد ناتىء منتصب ويرواه ابو عبد الله بن الاعرابي والاتب تنفجه قال لا يكون غيره لانها لا تنفج الا ابنها والاتب ثوب تلبسه ويرواه ابو عمرو والنحر

وتخالها في البيت إذ فاجأتها ... فلكان محجوبا سراج الموقد

ويروى سراج الموقد بالنصب فمن رفع فعلى الاضمار يضمر ما يعود على الكنى من ذكره يريد فلكان محجوبا بها ودعني سراجا يكان في الاضمار مكانه قال كان سراج الموقد بها محجوبا وهو من اضداد وتخالها سراج الموقد فلكان محجوبا هذا قول ابن الاعرابي واحسبه قول الاصمعي والاول قول الكسائي وهشام النحوي

صفراء كالسيراء أكمل خلقها ... كالغصن في غلوائه المتأود

السيراء ضرب من البرود والمتأود المنثني وغلواء الغصن طوله كما قال لم تلتفت للداتها ومضت على غلوائها ويقال غلا بالجارية عظم اذا شبت شبابا حسنا سريعا

محطوطة المتنين غير مفاضة ... نفج الحقيبة بضة المتجرد

محطوطة قال الاصمعي ملساء الظهر غير مقبضة الجلد لان ظهرها يكون اسرع الجلد تقبضا يقول كانما دلكت كما يدلك
بالمحط البرود وهي خشبة ينقش بها المصاحف مفاضة قال الاصمعي التي انفتق بطنها بالشحم واللحم ونفخ منتفخة
الحقيبة وهي العجيزة والبضة الناعمة قيل لاعرابي صف لنا امرأة قال بيضاء بضة لا يصيب قميصها منها
اذا قامت الا مشاشة منكبيها وحلمتي ثدييها ورانفتي اليتيها والرانفة طرف الالية ويقال في المفاضة انها
لمفرطة في الطول ويقال درع مفاضة اذا كانت سابغة وقال ابو عبيدة هي المجلاء لعظيمة البطن

واذا لمست لمست اخثم جاثما ... متحيرا بمكانه ملء اليد

الخثمة عرض في الانف وضخم يعني انه عريض في ارتفاع ويروى متحوزا ومتحيرا اي قد حاز ما حوله

واذا طعنت طعنت في مستهدف ... رابي المجسة بالعبير مقرمد

مستهدف مرتفع يقال اهدف لك الشيء ارتفع العبير قال ابو عبيدة العرب تقول لها ملآن معبرا اي
محلقا والعبير الزعفران ... المقرمد كما يقرمد الحوض بالجص او الطين يطين به

واذا نزعت نزعت من مستحصف ... نزع الحزور بالرشاء المحصد

المستحصف قليل البلل ضيق ليس بمسترخ الحزور مهنا القوي وفي مكان اخر المحتلم والمحصد الشديد الفتل

وتكاد تنزع جلده من مثله ... فيها لوافح كالحريق الموقد

الملة الرماد الحار ويقال بات فلان متململا على فراشه بردانه وجد حرارة فتقلب منها على
فراشه اذ ابات ... يتقلب من كرب يجده

لا وارد منه يحور اذا سقى ... صدرا ولا صدر يحور لمورد

يقول الذي يرده لا يريد ان يكلا منصدرا عنه والذي يصدر عنه لا يحوزه لمورد غيره لانه ابدا لا يريد
ان يكلا واقام المصدر مقام الاسم اي صادره قال ابو عمرو فلما سمع المنخل هذا الشعر قال ما يستطيع
ان يقول مثل هذا الا من جرب فوقر ذلك في نفس النعمن وقال ابو عبيدة فلما انشدها سعى به مرة
الى النعمن فحجبه وجعل عصام حاجب ... النعمن يخبره انه عليل فقال

الم اقسم عليك لتخبرني ... المحمول على النعش الهمام

قال ابو عبيدة كان الملك اذا مرض حملته الرجال على اكتافهم يعتقبونه ويعفون به ويقال انه اوطاله من الارض

فاني لا الام على دخول ... ولكن ما ورائك يا عصام

لا الام

لا الام على دخول لاني محجوب ... لا اقدر على الدخول

فان يهلك ابا قابوس يهلك ... ربيع الناس والشهر الحرام

ربيع الناس جعله بمنزلة الربيع في الخصب لكثرة فضله وعطائه والشهر الحرام يقول هو موضع امن من
كل مخافة لمستجير ... به او غيره

ونمسك بعده بذناب عيش ... اجب الظهر ليس له سنام

اجب الظهر لا سنام له وهذا مثل يقول نبقى في شدة من العيش ورواه ابو عبيدة اجب الظهر بنصب النون
في اجب ولكنه لا ينصرف على معنى اجب ظهره ثم ادخل الالف واللام وتركه على حاله ومثله قول الحرث بن ظالم
ولا بفزارة الشعر الرقابا ادخل الالف واللام وتركه على حاله ومثله ولعصام يقول القائل نفس عصام سودت
عصاما وعلمته الكر والاقداما وهو عصام بن شهبر الجرمي وقال
النابغة يمدح عمرو بن الحرث الاعرج بن الحرث الاكبر بن ابي شمر

كليني لهم يا اميمة ناصب ... وليل اقاسيه بطيء الكواكب

ابو عمرو والفراء وابن الاعرابي والاصمعي وابو عبيدة ان من عادة العرب اذا نادوا المؤنث الذي فيه هاء ان ينادوا
بغير هاء ويرخمون كما قال يا مي ما يدريك اين مناخنا وكما تقول يا عزّ اقبلي ثم اقحم الهاء وتركه على نسق الترخيم
فنصب كما قال العاطفون تحين ما من عاطف والمطعمون زمان اين المطعم ادخل الهاء واما قوله ناصب
قال ابن الاعرابي هم ناصب من قولك نصب له الهم اذا كان لا يفارقه والعرب تقول ناصب ومنصب
وقوله بطيء الكواكب يقال طال علي الليل فكان كواكبه ... لا تغيب ولا تزول

تطاول حتى قلت ليس بمنقض ... وليس الذي يهدي النجوم بآئب

ويروى يقاس بهدي النجوم قال ابو عبد الله بن الاعرابي اول النجوم الطالعة اسبطا سقوطها ليس بآئب
يئوب الى مسقطه وهادي كل شيء اوله ويقال ابت الشمس وغابت ومنه قول ابي زبيد ساداهم ينظر القمراء
اوبتها او مغيبها يعني الاسد وقال ابو عبيدة يتلو النجوم يعني نجم الصبح لانه اخرها ويروى يرعى النجوم بآئب
يقول كل داعي ابل وغيرها هو يؤب الى اهله والذي يرعى النجوم لا يؤب انما هو
قاعد ينتظر الصبح

وصدر اراح الليل عازب همه ... تضاعف فيه الحزن من كل جانب

الرح الليل قال الاصمعي كان همه عازبا بالنهار لانه يتعلل نهاره فيقل همه فاذا امسى الليل الهم عليه كما يريح العازب من الماشية الى اهله فاذا اراح الراعي بماشيته قيل اراح واذا بان عنهم قيل عزب تضاعف صار ضعيفا فوق ضعيف

علي لعمرو نعمة بعد نعمة   لوالده ليست بذات عقارب

بذات عقارب قال الاصمعي قال لا يكدرها من ولا اذى وليس فيها مكروه والشد واذى تضعه ذنب العقرب

طلاقة قوم في عطايا كثيرة   وافعال صدق شكرها غير واجب
تجز لهم فيها النواصي تكرما   ويتبعها فضلا اصول الذوائب
حلفت يمينا غير ذي مثنوية   ولا علم الا حسن ظن بصاحب

ويروى لغائب مثنوية يقال لا استثناء فيها بصاحب يعني هذا الممدوح

لئن كان للقبرين قبر بجلق   وقبر بصيداء التي عند حارب

حارب جبل ابو عمرو وصيداء ارض بالشام قال ابن الاعرابي بالقبرين هنا كما تقول [illegible] حده ولا يقعد عن فعلهما وفسر الاصمعي فقال لئن كان ابن هند ابن الذين في هند بن القبرين ليمضين لامره وليلتمسن دار من

لهم شيمة لم يعطها الله غيرهم   من الناس والاحلام غير عوازب

عوازب شيمة طبيعة وخليقة يقول لم يعط الله مثل اخلاقهم وحسن اخلاقهم احدا من الناس والاحلام العقول واحلامهم فاقام الالف واللام مقام

مجلتهم ذات الاله ودينهم   قويم فما يرجون غير العواقب

المكنى محلتهم مسكنهم ذات الاله ابو عمرو والاصمعي يعني بيت المقدس وناحية الشام ثم منازل الانبياء فما يرجون قال ابن الاعرابي يخافون من قول الله عز وجل ما لكم لا ترجون لله وقارا اي تخافون لله عظمة قال الاصمعي غير العواقب اي ما يطلبون الا عواقب امورهم ويروى مجلتهم ذات الاله وكل كتاب عند العرب مجلة لان القوم كانوا نصارى يقرؤون الانجيل وهو كتاب

وثقت له بالنصر اذ قيل قد غزت   بغسان غسان الملوك الاشائب

ابن الاعرابي اذ قيل قد غزت قبائل من غسان غير اشائب واشائب في قول ابي عمرو من التشاشب والاشابة في قول ابن الاعرابي اخلاط

بني عمه دنيا وعمرو بن عامر   اولئك قوم بأسهم غير كاذب

رد بني عمه على قوله لغسان ويروى بنو عمه وعمرو بن عامر من الازد وقوله دنيا اي دنيا هم ابن عمه دنيا ودنيا يقولون وهذا ابن عمه لحا وابن عم لح من قولك لحت عليه اي التزقت

اذا ما غزوا بالجيش حلق فوقهم   عصائب طير تهتدي بعصائب

ويروى

ويروى بالجمع يقول اذا رأت الطير النسور وغيرها اهبة القتال علمن ان ستكون ملحمة وهي تغدو فوق رؤوسهم وتتبعهم تهتدي بعضها بهدي بعض

يصاحبنهم حتى يغرن مغارهم   من الضاريات بالدماء الدوارب
جوانح قد ايقن ان قبيله   اذا ما التقى الجمعان اول غالب

يصاحبنهم يطرن قريبا منهم حيث ترى القتلى والضاريات المتعودات والدربة العادة يقال درب بالشيء اذا اعتاده ويروى يصاحبنهم واصل المصاحبة الاتباع

لهن عليهم عادة قد عرفنها   اذا عرض الخطي فوق الكواثب

قال الاصمعي لهذه الطير عادة قد علمنها مما يجئن قال والكاثبة في المنسج امام القربوس والخطي رماح منسوبة الى الخط

تراهن خلف القوم خزرا عيونها   جلوس الشيوخ في مسوك الارانب

قال ابو عمرو ترى العقبان تنظر على اشراف الارض مثل الشيوخ عليها الفراء وقال ابو عبيدة يريد بالشيوخ النسور في ضخمها وما عليها من الريش كانها شيوخ عليها الاكسية يقال كساء مرنباني اذا كانت من جلد ارنب

على عارفات للطعان عوابس   بهن كلوم بين دام وجالب

عارفات صابرات وجالب يابس قد علته جلبة والجمع جلب يقال جلب الجرح واجلب بمعنى واحد

اذا استنزلوا عنهن للطعن ارقلوا   الى الموت ارقال الجمال المصاعب

قال الاصمعي يضيق عليهم الموضع ان يقاتلوا على دوابهم فينزلون عنها وقال اذا [illegible] عليهم بالطعن نزلوا وارقلوا بالسيوف اي عدوا والمصاعب جمع مصعب وهو الفحل الذي لم يمسسه حبل قط وانما يقتنى للفحلة وهو القرم والمقرم

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم   بهن فلول من قراع الكتائب

كقولك ما فيه عيب الا انه سخي والفلول والثلوم التي من قراع مقارعة وهي المجالدة يقال قارعته مقارعة وقراعا

تخيرن من ازمان يوم حليمة   الى اليوم قد جربن كل التجارب

حليمة بنت الحارث بن ابي شمر بن الاعرابي خبرناه واما ابو عمرو فقال امرأة من غسان كانت تطيبهم اذا قاتلوا وهاهنا حديث

تقد السلوقي المضاعف نسجه   وتوقد بالصفاح نار الحباحب
بضرب يزيل الهام عن سكناته   وطعن كايزاغ المخاض الضوارب

الصفاح حجارة عراض يقول يقطع هذه السيوف الدروع وكل شيء حتى تصل الى الحجارة فتوري فيها اي تقدح وقال المضاعف لانه اشد على السيف والسلوقي منسوب الى مدينة

بالروم

فهم يتساقون المنية بينهم ... بأيديهم بيض رقاق المضارب

مضرب السيف حده وهو على قدر شبر من اعلاه

تطير فضاضا بينهم كل قونس ... ويتبعها منهم فراش الحواجب

قال الاصمعي ويتبعها يعني السيوف وفضاضا ينفض ينفرق ورضاضا قطعا والفراش عظام نظاير رقاق

رقاق النعال طيب حجزاتهم ... يحيون بالريحان يوم السباسب

رقاق النعال يريد انهم ملوك ليسوا باصحاب مشي ولا تعب وقوله طيب حجزاتهم يقال انهم اعفاء الفرج تقول فلان طيب الحجزة اذا كان عفيف الفرج نقيا من الدنس والسباسب عيد

تحييهم بيض الولائد بينهم ... واكسية الاضريج فوق المشاجب

بيض الولائد قال الاصمعي هم ملوك واهل نعمة تخدمهم الاماء البيض الحسان والاضريج من الخز وفوق المشاجب يقول هي معدة

ولا يحسبون الخير لا شر بعده ... ولا يحسبون الشر ضربة لازب

يقول قد جربوا تصرف الدهر وتقلبه في خيره وشره ولازب لازم ثابت لزب يلزب ويلزب لزوبا والسنة الشديدة ويقال ضربة لازم ولازب وهو مما يبدل كما يقولون اطمأن واطبأن ولا يبتذل لانه لا يثبت لبيًّا

يصونون اجسادا قديما نعيمها ... بخالصة الاردان خضر المناكب

الاصمعي اراد انها خالصة من لون واحد والمناكب خضر وهو لباس يلبسه اهل الشام ثوب كانوا يتخذونه مخمل اخضر المنكبين وسائره ابيض

حبوت بها غسان اذ كنت لاحقا ... باهلي واذ اعيت علي مذاهبي

حبوت بها بالقصيدة غسان اذ كنت لاحقا بقومي فكانوا احق من امدح اعيت علي مذاهبي كانه كان هاربا حين قالها ولو كان لاحقا بقومه واهله ما اعيت عليه المذاهب قال قائل لابي عمرو بن العلاء اكان اخاف النابغة احد لو كان اتاه بارضه او من فقال بل يا من لانه لم يكن يجهز اليه جيشا لعظم عليه فيه النفقة ولكنه ذكر ما كان لعطيه فلم يصبه واتاه واعتذر اليه وقال النابغة يعتذر الى النعمان بن المنذر

عفا ذو حسى من فرتنى فالفوارع ... فجنبا اريك فالتلاع الدوافع

قال ابو عبيدة ذو حسى في بلاد مرة وعفى درس وانمحت اثاره والتلاع مسايل الماء من الموضع المرتفع الى بطن الوادي والدوافع ترفع الميث والميث ترفع الى الوادي الاعظم والواحدة من الدوافع دافعة وفرتنى امرأة واريك

مكان

مكان فمجتمع الاشراج غير رسمها ... مصايف مرت بعدنا ومرابع

الاشراج شعاب تدفع الى الحرة الواحدة شرج وانما قيل لها اشراج لانها اتصل بعضها ببعض عفى رسومها اي محتها ودرست اثارها هذه المرابع من الامطار في الربيع والرياح في الصيف الواحد من المربع مربع ومن المصايف مصيف

توهمت آيات لها فعرفتها ... لستة اعوام وذا العام سابع

رماد ككحل العين ما ان تبينه ... ونؤي كجذم الحوض اثلم خاشع

رفع رمادا بالابتداء والتفسير عن آيات منها كذا ومنها كذا والنؤي الحاجز حول الخيمة او البيت لئلا يدخله الماء والجذم اصل كل شيء واثلم خاشع قد تكسر وتثلم

كأن مجر الرامسات ذيولها ... عليه قضيم نمقته الصوانع

القضيم قال ابو عمرو الصحيفة ابن الاعرابي القضيم الاديم المجرد واما غير ذلك شبه آثار الدار بآثار الجلد وقال شبهها خرزها آثاره وعملها واحكامها عليه على النؤي يقول جرت الرياح عليها فاستوى من ابي عمرو وروى الاصمعي حصير والحصير في غير هذا الموضع آخر

على ظهر مبناة جديد سيورها ... يطوف بها وسط اللطيمة بائع

المبناة النطع يبسطونه ثم يلقون الحصير عليها اذا عرضوه ما يبيعون واللطيمة العير تحمل صنوف المتاع ومنها طيب ابو عمرو اللطيمة سوق الطيب

فاسبل مني عبرة فرددتها ... على النحر منها مستهل ودامع

اراد فكففت فكره اجتماع الفاءات كما قالوا ردت اراد رددت فرددت فاء الفعل ومستهل متتابع منصب

على حين عاتبت المشيب على الصبا ... وقلت الما اصح والشيب وازع

على حين وحين والنصب لما كانت اضافته غير محضة وقوله الما اصح يخاطب نفسه ووازع كاف ناه ورادع يزعه ويقال لا بد للناس من وزعة يقول قد وزعك الشيب ونهاك

وقد حال هم دون ذلك والج ... مكان الشغاف تبتغيه الاصابع

ابو عمرو داخل دخول الشغاف الاصمعي الشغاف داء تحت الشراسيف والشراسيف امقط رؤوس الاضلاع قال الجعدي كان مقط شراسيفه الى طرف القنب فالمنقب تبتغيه الاصابع اصابع الاطباء وقال ابو عبيدة الشغاف وعاء القلب

وعيد ابي قابوس في غير كنهه ... اتاني ودوني راكس فالضواجع

ابو عمرو فى غير هذه وداكن واد والصواجع الواحد ضاجعة وهو منحنى الوادى

فبت كانى ساورتنى ضئيلة   من الرقش فى انيابها السم نا قع

ساورتنى واثبتنى وضئيلة حية دقيقة والرقشاء التى فيها نقط سواد وبياض نا قع ثا بت

يسهد من نوم العشاء سليمها   لحلى النساء فى يديه قعا قع

ويروى فى ليل التمام لليالى الشتاء من ليالى التمام لانها اطول الليالى وقال ابو عمرو ليالى التمام من لدن زيادة الليل على ثنتى عشرة ساعة وقوله لحلى النساء فى يديه قعا قع لئلا ينام فيدب فيه السم والسليم الملدوغ قال الاصمعى تطيروا ان يقولوا ملدوغ فقالوا بالسلامة فقالوا سليم اى يسلم وقال الفراء انما سموا السليم سليما لانه اسلم لما به وكذلك المفازة انما هى مهلكة فقالوا الى الفوز

تناذرها الراقون من سوء سمها   تراسلهم طورا وطورا تراجع

يقول تخرج مرة تجيب ومرة لا تجيب من سوء سمها اى هى صماء لا تسمع وهو قول ابى عمرو والاصمعى وابى عبيدة واما ابن الاعرابى فقال من سوء سمعها بكسر السين يقول لها سمع فى الناس وذكر

واخبرت خير الناس انك لمتنى   وتلك التى تستك منها المسامع

مقالة ان قد قلت سوف اناله   وذلك من تلقاء مثلك رائع

اتوعد عبدا لم يخنك امانة   وتترك عبدا ظالما وهو ضالع

ابو عمرو وغيره ضالع مايل جاير ورواها ابو عبد الله طالع وقال الطالع العادل عن الحق قال والرجل الضالع على من هو فوقه   وقال ضلع جاير

حملت على ذنبه وتركته   كذى العر يكوى غيره وهو راتع

قال ابن الاعرابى العر داء ياخذ الابل ويصيبها فاذا اراد وان يعالجوه كووا ابعرا منها فيبرأ ذلك البعير الاول الاصمعى قال هو قرح يكون بمشفر البعير فكان اهل الجاهلية يعترضون بعيرا من الابل التى يكون فيها فيكوون مشفره يرون انهم اذا فعلوا ذلك ذهب القرح من ابلهم فلذا العر التى لهذا يترك ويكوى غيره والعر الجرب

وذلك امر لم اكن لاقوله   ولو جمعت فى ساعدى الجوامع

ابن الاعرابى ولو كبلت قال الاصمعى يقول لو كنت مجنونا فاحفل حتى اشد بالحديد ما قلت ما قد بلغك عنى كما قال اوس بن حجر   وما كنت مجنونا فا عقل ذا كم

اتاك

اتاك بقول لهلة النسج كاذبا   ولم يأتك الحق الذى هو ساطع

ويروى كاذب فمن نصب رده على ما فى اتاك من الذكر جعله فعلا او حالا ومن خفض اراد بقول كاذب يعنى مكذوب والهلهل الرقيق الذى لا خير فيه ويقال ثوب هلهل وهلهلة اذا ارق نسجه ويروى بقول هلهل النسج كاذب

لعمرى وما عمرى على بهين   لقد نطقت بطلا على الاقارع

لعمرى يمين حلف بها والعمر والعمر واحد يقال اطال الله عمرك وعمرك ابو عمرو ولعمرى لدينى وقريع ابن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم

اقارع عوف لا احاول غيرهم   وجوه قرود تبتغى من تجادع

الانف عن ابى عمرو
تجادع تشاتم من جدع

اتاك امرؤ مستبطن لى بغضة   له من عدو مثل ذلك شافع

فان كنت لا ذو الضغن عنى مكذبا   ولا حلفى على البراءة نافع

ولا انا مأمون بشىء اقوله   وانت بامر لا محالة واقع

حلفت فلم اترك لنفسك ريبة   وهل يأثمن ذو امة وهو طائع

ريبة شك وامة يعنى الدين والامة القامة وقال وان معوية الاكرمين حسان الوجوه طوال الامم والامة الشجة التى بلغت ام الدماغ والامة النعمة قال الاصمعى ذو امة اى قصد واستقامة وقال ابو عبد الله اى من كان يدين الله فطاعتك

بمصطحبات من لصاف وثبرة   يزرن الالا سيرهن تدا فع

الالا جبل عن يمين الامام بعرفة تدافع يقول تداعين قال ابو عمرو يدفع بعضها بعضا من العجلة ابو عبيدة موقف الامام يعنى الالال الذى يوزنه

سماما تبارى الريح خوصا عيونها   لهن رذايا بالطريق ودائع

خوص غائرة الاعين من الجهد والبئر الخوصاء البعيدة القعر والرذايا ما قد قام منها ورزح فلم ينبعث فترك واخذ رحله عنه يقال ناقة رذية وجمل رذى وارذاء السفر ويروى تبارى الشمس اى تبارزه فيها غرة الاعراب

عليهن شعث عامدون لبرهم   فهن كما راح الصبابهم خواضع

ابو عبد الله لحجهم والاولى عنه رواية ابى عمرو وقال ابو عبد الله اهل نجد يقولون حج بكسر الحاء واهل الحجاز يقولون حج بالنصب ورواه ابو عبد الله فهن كاطراف الحنى خواضع والاولى رواية ابى عمرو

الى الخير دينٍ لستُ ممن اعلمُه … ومهزاته في سَوْرةِ البِرِّ مانعُ

قال ابو عمرو ومهزاته علاه ومانع مرتفع ومتع النهار اذا ارتفع وغلام مانع اذا كان شابا يقول اذا اوذنت بره مع برّ غيره رجح عليه فاذا رجح فقد متع وسورة البرّ السورة وصف لكل ما ارتفع والسور سورة الشراب وسورة الحمة والحمة السم مخفف

وفي رواية ابي عبد الله هذان البيتان

فمن كان لا يهوى هواك فقطعت … سَراويلُ من نادٍ له وبوارقُ

واُطعِمَ زقوماً فكان طعامه … وصُبّت عليه بالحميمِ المقامعُ

فانك كالليل الذي هو مدركي … وان خلت ان المنتاى عنك واسعُ

وانشدنا ابو عبد الله المثوى عنك واسع يعني من البعد وجهك الذي تريده والمنتاى من النأي وهو البعد

خطاطيفُ حُجْنٌ في حبالٍ متينةٍ … تمدّ بها ايدٍ اليك نوازعُ

الخطاف خطاف البئر الاصمعي كانني بخطاطيف تجر بها اليك وحجن معوجة ومتينة قوية والواحد من الحجن احجن

ولا تبسبلغ عذرا او نجاحا من امرئ … الى ربّه ربّ البريّةِ راكعُ … محبناء

ترفع راكعا بقولك سيبلغ يعني النابغة وقوله من امرئ وهو النابغة الى ربّه ربّ البرية يعني النعمان والبرية يعني من كان في طاعته وملكه من الناس وهو سيدهم ومالكهم كما تقول فلان ربّ هذه الدار اي مالكها يقول سانجح عند النعمان او ابلغ منه عذرا

وانت ربيعٌ ينعش الناس سيبُه … وسيفٌ اُعيرته المنيةُ قاطعُ

هذا مثل ضربه

ولستُ اذا ما شئتُ غيرَ مُصرّدٍ … بزوراءَ في اكنافها المسكُ كارعُ

زوراء ابو عمرو مكوك مستطيل من فضة واكنافها جوانبها وكارع كارع في الكاس ومصرد مقلل الاصمعي الزوراء دار بالحيرة حدثني من رآها وهدمها ابو جعفر

ابى الله الا عدله ووفاءَه … فلا النكرُ معروفٌ ولا العرفُ ضائعُ

يقول ابى الله الا ان يعدل ويعني يقول جعله الله كذلك اي خلقه الله وقال النابغة يعتذر الى النعمن ابن المنذر

بادارُ ميّةَ بالعلياءِ فالسندِ … اقوت وطال عليها سالفُ الامدِ

انما قال يا دار مية بالعلياء توجعا منه لانه كان معها في نعيم وقال بالعلياء لانه كان ذلك المكان الذي فيه الدار مرتفع من الارض حيث لا يضره السيل ووصل الدار وقد اضاف معرفة لانها ليست في معنى فلان فلم يمكن

كذلك

كذلك توهم انه في مذهب الالف واللام والعلياء اذا فتحت العين مددت واذا ضممت العين قصرت والسند سند الجبل حيث تسند فيه صعدا قال الاعشى همدان

عهدي بهم في النقب قد سندوا … تهدي صعاب مطيهم ذلله واقوت يعني خلت

وقفت فيها طويلا كي اسائلها … عيّت جوابا وما بالربع من احدِ

ويروى اصيلا واصيلالا اسائلها واصيلال تصغير اصلان واصلان جمع اصيل وواحد الاصال اصيل وهو العشي عيّت جوابا يقال عيّ بالامر اذا لم يهتد كيف وجهه وكان يحيى على فعل مشددة فادغمت الياء في الياء فشددت يقول عيت الدار ان تجيب

الا الاواريَّ لأياً ما ابيّنها … والنؤيُ كالحوضِ بالمظلومةِ الجلدِ … احدا كلمه ليبين

الا الاواري والنؤي قال ابو عمرو وشبه النؤي بالحوض والمظلومة الارض التي لم تمطر فيها في الشتاء فلاهما والجلد الارض الصلبة والنؤي ما يحفر حول الخيمة كالحوض كانه حوض في ارض احتاج اليها الى ان يحوضوا فيها وليست بموضع يحوض لطرة اصابتهم وسيل جاء عليهم وقال ابن الاعرابي المظلومة التي تاخر عنها الغيث اعواما لا يصيبها يعني قول ابي عمرو ويقال المظلومة اول ما حفرت ولم يكن بها اثار والجلد الصلبة مردود على مظلومة كالنعت وانما قال الجلد لان الاوتاد تثبت فيه ولو كان لينا لم يثبت الاوتاد فطارت بها الريح

ردّت عليه اقاصيه ولبّده … ضربُ الوليدةِ بالمسحاةِ في الثأدِ

ابو عمرو وردت الامة على النؤي ما انقض منه من ترابه لئلا يصل اليهم الماء وقال الاصمعي قال اقاصيه ما شذ منه فهو في موضع نصب ومثله قول الاعشى والقمر الساري لا لقى المقالدا وقوله ردت ولم يتقدم لها ذكر لهذا مثل قوله تكبهن شمالا ومثله قول جرير هبت شمالا فذكرى ما ذكرتكم ومعنى لبده سكنه وطامنه

خلّت سبيلَ اتيٍّ كان يحبسه … ورفّعته الى السجفين فالنضدِ

قال ابو عمرو والاتي السيل يأتيهم من غير بلادهم والاتي مجرى الماء يقال ات لمائك اتيا فيهيئ له مجرى وهو الذي اراد النابغة قال وقوله خلت انما هو كسرت وفتحت ما فيه من مدر وغير ذلك لئلا يحبس الماء شيء لانه ان حبسه افسد ترابا النؤي الذي حوله ورفعته يعني رفعت التراب الى السجفين والسجف الستر والنضد الذي يوضع عليه متاع البيت

امست خلاءً وامسى اهلها احتملوا … اخنى عليها الذي اخنى على لبدِ

ويروى امست خلاء قال ابو عمرو وابن الاعرابي اخنى افسد ولبد اخر نسور لقمن وقال ابو عبد الله

بن الاعرابي اخنى افسد والاخناء الافساد ومنه الخنى في الكلام

فعدّ عما ترى اذ لا ارتجاع له ... وانم القتود على عيرانة اجد

قال الاصمعي عدّ عما ترى من الدهر اي انصرف عنه اذا يئست انه لا رجعة له وانم القتود اي علها على هذه الناقة التي تشبه العير واجد موثقة الخلق والقتود خشب الرحل والواحد قتد

مقذوفة بدخيس النحض بازلها ... له صريف صريف القعو بالمسد

قال الاصمعي مقذوفة اي قد رميت باللحم رميا كانما حشيت به والدخيس الكثير والقعو الذي تكون فيه البكرة اذا كان من خشب فهو قعو واذا كان من حديد فهو خطاف وبازلها نابها اذا بزل والصريف صوته والمسد حبل

كان رحلي وقد زال النهار بنا ... بذي الجليل على مستأنس وحد

قال ابن الاعرابي الاستيناس النظر والتوجس كانه والجليل الثمام وذو الجليل موضع ينبت فيه الثمام وكذا فسر الاصمعي

من وحش وجرة موشي اكارعه ... طاوي المصير كسيف الصيقل الفرد

ويروى من وحش بلدة ومن وحش جنة موشي اكارعه بقوائمه نقط سود والفرد والفرد قال الاصمعي المنقطع القرين الذي لا مثل له في جودته يريد ان الثور يلوح كانه سيف ويقال الفرد والفرد واحد ووحد عن ابي عبد الله وطاوي المصير ضامر

سرت عليه من الجوزاء سارية ... تزجي الشمال عليه جامد البرد

سرت واسرت من سرى الليل تزجي تسوق

فارتاع من صوت كلاب فبات له ... طوع الشوامت من خوف ومن صرد

قال ابو عمرو طوع الشوامت مثل الشوامت ابن الاعرابي طوع الشوامت بالنصب يقول بات له الثور بما يسوءه من برد وجوع حيث تشمت عدو البائت اذا بات وبه الطوع مرتفع بفعله ومن ذلك قولهم اللهم لا تطيعن بي شامتا اي لا تنزل بي ما يشمت علي

فبثهن عليه واستمر به ... صمع الكعوب بريئات من الحرد

قال الاصمعي بثهن فرقهن وصمع الكعوب يقول ليست برهلات المفاصل والصمع اللزوق والحدة وقال ابن الاعرابي الصمع دقة الشيء ولطافته يقال قلب صمع واذن صمعاء اذا كانت مؤللة اي محددة واستمر به يداه ورجلاه في الجد والسرعة والحرد يقول ليس بها عيب ولم ير الحرد

بعينه

بعينه وذلك انما يكون الحرد في البعير استرخاء عصب يديه من شدة العقال فاذا مشى ضرب بيديه ضربا شديدا قال ابو عبد الله فاذا كان الحرد منهما جميعا اعتدل مشيه

وكان ضمران منه حيث يوزعه ... طعن المعارك عند المحجر النجد

ابو عمرو فهاب ضمران ابن كان ضمران وفسر الاصمعي فقال ضمران اسم كلب ويوزعه يغريه يقول كان الكلب من الثور بالمكان الذي يغريه الكلاب كما يقول للرجل انا حيث تحب طعن المعارك وهو المقاتل ونصب طعن على ما يعمل اي يطعنه طعن المعارك والمحجر الملجأ والنجد الشجاع من النجدة ابن الاعرابي ضمران كلب اغراه صاحبه والاغراء والايلاغ والايزاع واحد فلما دنا من الثور طعنه فنشب في قرنه فكانه منه والمعنى طعنه طعن المعارك والنجد المجهود وانما اراد طعن المعارك النجد عند المحجر

شك الفريصة بالمدرى فانفذها ... شك المبيطر اذ يشفي من العضد

قال ابو عمرو والفريصة مرجع الكتف الى الخاصرة قال ابو عمرو وهو مقتل والمبيطر البيطار والعضد داء ياخذ في الاعضاد وقال ابو عبيدة لا يوجد مثل هيطر وبيطر الا اربعة اشياء مبيطر ومسيطر ومهيمن ومبيقر وهذه اسماؤها اعنا لا ينصرف قال والبيقرة مشية في تقارب

كانه خارجا من جنب صفحته ... سفود شرب نسوه عند مفتأد

الاصمعي كان القرن في جنب صفحة الكلب وذلك انه انفذه فانتظمه انتظاما ومفتاد موضع النار التي يشوى فيها وقد فأدت اللحم شويته والفأد الطبخ ونصب خارجا على الحال ووصف الاسم في قوله سفود

فظل يعجم اعلى الروق منقبضا ... في حالك اللون صدق غير ذي اود

ظل الكلب يمضغ اعلى الروق حيث انفذه منه فهو يعضه في حالك اللون يعني القرن والصدق الصلب والاود يعني اعوجاجا ومنقبض قد انقبض الكلب في قرن الثور

لما راى واشق اقعاص صاحبه ... ولا سبيل الى عقل ولا قود

واشق اسم كلب والاقعاص القتل يقال رماه فاقعصه اي اصاب مقتله مثل اصماه وقوله الى عقل ولا قود انما هذا مثل يعني انه قتل صاحبه فلم يعقل ولم يود ولم يقد

قالت له النفس اني لا ارى طمعا ... وان مولاك لم يسلم ولم يصد

قال الاصمعي حدثته نفسه بالياس منه ومولاك فالمولى ابن العم والمولى الصاحب فرجع الكلاب لم يسلم

فمثلكما به فلم يصد وقال ابو عمرو مولاك ابن عمك واتما يعني الكلب المقتول وهو قول ابن الاعرابي

فتلك تبلغني النعمان ان له … فضلاً على الناس في الادنى وفي البعد

تلك الناقة التي تشبه هذا الثور يريد في القريب وفي البعيد وقال ابو عمرو الاباعد والبعد بهم ورواها

ابن الاعرابي   الاعرابي في البعد

الواهب المائة الابكار زينها … سعدان توضح في اوبارها اللبد

قال ابو عمرو الابكار التي قد ولدت بطنا والسعدان نبت وتوضح مكان يقول رعت السعدان

سمنت الاصمعي المائة الجرجور قال والجرجور العظيمة وتوضح قال هي بالحمى قال وكانت ابل الملوك

ترعاه فلذلك ذكره والسعدان من انجع ما ترعاه الابل كما قالوا مرعى ولا كالسعدان وقال في قوله في اوبارها

اللبد كما تقول ابل عبد الله في خفة وشبابه وروى ابن الاعرابي لبد قال وهو ههنا اجود وهو جمع عن

لبيد يقال وبر   لبيد واوبار لبد

والراكضات ذيول الريط فنقها … برد الهواجر كالغزلان بالجرد

الراكضات تركضه بارجلها ويروى الساحبات وهي الجواري وفنقها عاشها عيشا ناعما في رخاء وقوله برد

الهواجر يقال هي في الهاجرة في موضع بارد ويروى برد الهوادج عن ابي عمرو الجرد ارض جرد ا.ه

والخيل تمزع غربا في اعنتها … كالطير تنجو من الشؤبوب ذي البرد

ويروى تمزع مزعا وتمزع وهو اي سا كاو يقال بمزع مزعا اذا مر مرا سهلا الشؤبوب شدة دفعة

عظيمة تجيء من المطر قال الاصمعي السحاب العظيم القطر القليل العرض وهو الشؤبوب

ولا ارى فاعلا في الناس يشبهه … ولا احاشي من الاقوام من احد

الا سليمان اذ قال الاله له … قم في البرية فاحددها عن الفند

ويروى اشبهه الاصمعي احددها امنعها وهو قول ابي عمرو ويروى كن في البرية والفند قال ابو عمرو

والحمق فنده اهله ابو عبيدة احددها احبسها والحداد البواب قال الاعشى الى جونة عند حدادها

ابو عبد الله الفند الظلم وشدة المرض   وانكر الاصمعي الفند القول السيء

وخيس الجن اني قد اذنت لهم … يبنون تدمر بالصفاح والعمد

الصفاح الحجارة كالصفايح عراض وا لجلود ما كان مدملكا والبرطيل ما استطال كالذراع والتجنيس

التابل

التابل والعمد   اساطين رخام

فمن اطاع فاعقبه بطاعته … كما اطاعك وادلله على الرشد

اي جعل له بما اطاعك عقبى   محمودة تؤادى طاعتك

ومن عصاك فعاقبه معاقبة … تنهى الظلوم ولا تقعد على ضمد

الضمد قال ابن الاعرابي الذل والغيظ والنقص يقال ضمد عليه يضمد ضمدا وضمد الجرح يضمد ضمدا

وروعن عليه ابن الاعرا   بي وهذا اجود

الا لمثلك او من انت سابقه … سبق الجواد اذا استولى على الامد

قال ابو عبد الله ما ادري ما هذا البيت ولم يفسر فيه شيئا ولا احسبه في رواية ابي عمرو ولم يقل فيه

شيئا واما الاصمعي فبلغني انه قال ليس هذا موضع البيت ثم حكى لنا انه قال ابنك ومن خرج من صلبك وغير

هذا ايضا قد حكى عنه انه قال الا لمثلك لا لرجل في مثل حالك او من فضلك عليه كفضل السابق على

المصلي يقول لمن ليس بينك وبينه في الفضل الا يسير واستولى اذا غلبه عليه والامد الغاية

ولم يحك لنا فيه   عن ابي عبيد شيء

واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت … الى حمام سراع وارد الثمد

الاصمعي احكم قال المعنى كن حكيما كفتاة الحي اذا اصابت ووضعت الامر موضعه يقول فاصبت انت ايضا

في امري ولا تقبل ممن سعى بي اليك ويدلك على ان احكم كن حكيما قول النمر والغض لبغيضك بغضا رويدا اذا

انت حاولت ان تحكما يريد اذا اردت ان تكون حكيما وليس من الحكم في القضاء قال الاصمعي وسمعت ناسا

من اهل البادية يحدثون ان بنت الحسن كانت قاعدة في جوار فمر بها قطا واردا من مضيق الجبل

فقالت ياليت هذا القطا لنا ومثل نصفه معه الى قطاة اهلنا اذا لنا قطا مائة فاتبعت فعدت على الماء

فاذا هي ستة وستون تقول فاصب كما اصابت هذه المرأة واما ابو عبيدة فقال هذه زرقاء اليمامة

وهي من بقية طسم وجديس وهي التي ذكر الاعشى فقال ما نظرت ذات اسفار كما نظرت حقا كما نظر

الذي اذا سجعا قالت ارى رجلا في كفه كتف او يخصف النعل لهفي ايه صنعا قال ابو عبيدة رات من مسيرة

ثلثة ايام قال وكانت لها قطاة ومر بها سرب من قطا بين جبلين فقالت ليت هذا الحمام ونصفه الى حمامة

فتم لي مائة فنظروا فاذا هي كما قالت وارادت بالحمام القطا وكان ستا وستين ويقال انها وقعت في شبكة

ماءه فاخذ ما عرف عدده والله اعلم حيث ذلك كان والثمد الماء القليل

قالت فيا ليتما هذا الحمام لنا … الى حمامتنا ونصفه فقد

فدای حسب ابو عمرو ماان الحمام لنا ابو عبد الله ما ذاك الحمام لنا

يحفه جانبا نيق وتتبعه … مثل الزجاجة لم تكحل من الرمد

قال ابو سعيد اذا كان من جانبي نيق عليه ورکب بعضه بعضا وكان اشد لعدوه وكان احكم لها ان اصابته في هذه ثم ذكر انها اسرعت مع شدته فقال واسرعت حسبة في ذلك العدد مثل الزجاجة يريد في صفائها وقوله لم تكحل من الرمد يقول لم يكن بها رمد فتحتاج الى ان تكحل

فحسبوه فالفوه كما حسبت … تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد

ابو عبد الله كما زعمت

فكملت مائة فيها حمامتها … واسرعت حسبة في ذلك العدد

ابن الاعرابي فاحسنت حسبة قال الاصمعي الحسبة الجهة التي يحسب منها وهي مثل اللبسة والجلسة والحسبة المرة الواحدة يقول اسرعت اخذا في تلك الجهة ابو عمرو حسبه حسابا

فلا لعمر الذي قد زرته حججا … وما هريق على الانصاب من جسد

وروی ابو عبد الله مسحت كعبة قال الاصمعي كل بيت مربع فهو كعبة وما هريق على الانصاب يعني ذبائح العرب في الجاهلية على انصاب الحجارة الواحد نصب والجسد الدم اللازق وجسد الدم جسدا واصله من الزعفران يقال ثوب مجسد وهو المشبع بالزعفران والجساد الزعفران

والمؤمن العائذات الطير يمسحها … ركبان مكة بين الغيل والسند

المؤمن الله تبارك وتعالى امنها ان تهاج وان تصاد والعائذات عاذت بالحرم والطير نصبته بترجمة عن العائذات ويمسحها يقول لا يهيجها احد ولا ينفرها والغيل غيل الشجر والسند سند الجبل حيث يسند الى الجبل فيه اي يصعد ورواه ابو عبيدة بين الغيل والسعد قال وهما اجمتان كانتا فيما بين مكة ومنى

ما ان نديت بشيء انت تكرهه … اذا فلا رفعت سوطي الى يدي

ما نديت يقول ما نديت هذا ولا نطفت به ولا بللت به اي ما علمته ولا اصبته وقوله اذا فلا رفعت سوطي يقول اذا فشلت يدي ويقال شلت يده ولا يقال شلت ويقال ماله شل عشره

اذا فعاقبني ربي معاقبة … قرت بها عين من ياتيك بالحسد

اي على حسد منه لي

هذا لابرأ من قول قذفت به … كانت نوافذه حرا على الكبد

نوافذه قال الاصمعي مثل ما يقال حرج نافذ ويروى طارت نوافذه

مهلا فداء لك الاقوام كلهم … وما اثمر من مال ومن ولد

فداء لك وفدا لك كل ذلك يقال

لا تقذفني بركن لا كفاء له … وان تأثفك الاعداء بالرفد

يقول لا ترميني بثقلك فانك لا مثل لك وان تأثفك اجتمعوا عليك في امري كالاثافي والرفد جمع رافد عليك يعني اعداء الذين يشون به عنده

فما الفرات اذا جاشت غواربه … ترمي اواذيه العبرين بالزبد

اواذيه امواجه الواحد اذي وغواربه اعاليه ومتونه اخذ من غارب البعير والعبرين الشطان

يمده كل واد مزبد لجب … فيه حطام من الينبوت والخضد

يظل من خوفه الملاح معتصما … بالخيزرانة بعد الاين والنجد

الاين الفترة والاعياء ويقال آن يئين اينا والنجد العرق والكرب وقد نجد ينجد ويروى والخضد وللجب شديد الصوت وركام بعضه فوق بعض والخضد ما تكسر من الشجر ومخضد والخيزرانة ها هنا السكان والخيزرانة كل ما لان وانثنى

يوما باجود منه سيب نافلة … ولا يحول عطاء اليوم دون غد

السيب العطاء والنافلة الفضل دون غد يقول اذا اعطاك اليوم لم يمنعه ذلك من ان يعطيك غدا

هذا الثناء فان تسمع لقائله … فلم اعرض ابيت اللعن بالصفد

ابيت اللعن تحية كانوا يحيون بها الملوك ومعناها ابيت ان تاتي من الامور ما تلعن عليه وتلعن ومن العرب من يقول ابيت اللعن فيخفض على الغلط لشبهه بالمضاف والصفد العطاء صفدته صفدا العطاء اصفده واصفدته بالحديد اصفادا اوثقته وقال الاصمعي الصفد والشكم التعويض فان لم يكن تعويضا فهو عطاء

أنبئت أنّ أبا قابوس أوعدني … ولا قرار على زأرٍ من الأسدِ

انبئت ونبئت وابو قابوس يعني النعمن وزار الاسد زئيره واحد وهو صوته واوعدني اي اوعدني شرّا
ولم يات الشر ويقال وعدته بالشر ووعدته خيرا وشرّا وقال ابو عبيدة يقال اوعدته خيرا واوعدته شرّا
كلاهما بالالف ولم يسمع هذا الا عن ابي عبيدة

ها انّ تا عذرةٌ ان لا تكن نفعت … فانّ صاحبها قد تاه في البلدِ

يقال هذه مثل ذاك وذي مثل ذاك وتاه وتاه متحير ويروى فانّ صاحبها مشارك البلد اي لا يبرح منه
ويروى مشارك النكد وقال ابو عمرو وحدثني مشيوخاء اهل يثرب قالوا قال حسان بن ثابت شهدت من النابغة
ثلثا لا ادري على ايهنّ كنت له احسد خرج النعمان متنظرا الى صنع بالغريين فاذا النابغة قد اقبل بين منظور بن
زبان وبين رجل اخر وقد خضب لحيته فلما راه النعمن قال هي اجرى فقال لا ابيت اللعن فانا قد اجزناه فانشده هذه
الثلث الذي اعتذر اليه فيهن فحسدته على جودتهن ثم رجع فنابره وامتل عليه بكلمة فحسدته ثم امر له بمائة
ناقة بولشها ان الملوك كانوا اذا وهبوا ابلا جعلوا في اسنمتها ريشا ليعلم انها عطاء ملك وقال ابو عمرو وكان
النابغة قلم يزح القرابين حين قدما وافدين على النعمن بن المنذر فضربت عليهما قبة وبعث اليهما بصبب
مع قينة له اي امة تخضبهما فقالا علينا به فجعلا لا يؤتيان بقضية الا بدبا يا النابغة فقالت للنعمن انهما
شيخان لا يؤتيان بشيء الا بدا به ثم دس الى قينة له بثلثة ابيات من اوله باداهية فقال عينة اذا اراد ان يلم
بهن وكذلك كان يفعل بملوك الاعاجم فلما سمعهن قال هذا شعر النابغة هذا شعر علوي وقال ايضا

أشمّا جديدا من سعاد تجنّب … عفت روضة الاجداد منها فيثقب

الرسم الاثر والجديد القريب العهد باهله قال ابو عبيد الله انما وقف على الدار فاطال الوقوف ثم اراد ان ينصرف
فقال انصرف عنه وقلبك متعلق به وقد كنت تودد فيه اهله وانما يعزي نفسه بهذا الكلام وعفت الدار درست وامحت

عفا آيه نسج الجنوب مع الصبا … واسحم دانٍ مزنه متصوّب

اسحم اسود وذلك اكثر لمائه والمزن السحاب ودان من الارض متصوب ليها مثل قوله يكاد يدفعه من قام بالراح

وابدت سوارا عن وشوم كانها … بقية الواح عليهن مذهب

الوشم نقش على الذراع كانت تنقشه المرأة بالابرة ثم يحشوه بالنيلنج والنور ابدت سوارا يعني المرأة قال
ابو الحسن سمعت الاخفش فيما احسب يقول ابدت يعني هذه الريح ابدت من اثار هذه الدار كالوشوم

ونصب

ونصب سوارا على الحال وهو مصدر ساور مساورة وسوارا يقول فكان هذه الريح ساورت هذه الدار وهذه الاماكن فهو بها
واختلاف مجراها حتى اظهرت هذه الوشوم واما ابن الاعرابي فقال ابدت المرأة سوادا او معصما عن وشوم اي مع وشوم

فلم يبق الا آل خيم منضّد … وسفع على آسٍ ونؤي معثلب
ومقعد اكساد على ركباتهم … معرّس افراس ونادٍ وملعب
عهدت بها سعدى وفي العيش غرّة … فاصبح باقي حبّها يتغضّب
ليالي اذ هم لا املّ جيرة … واذ هي لا يستطاع منها التجنّب
ذكرت سعادا فاعترتني صبابة … وتحتي مثل الفحل وجناء علّب

صبابة الشوق والوجناء فيها قولان فبعضهم يقول الغليظة الوجنات ويقول بعضهم هي الصلبة الشديدة شبهت با
الوجين من الارض وهو الغليظ … وذعلب سريعة خفيفة

مذكّرة تنفي الحصا بمثلّم … لها منهل ناي المسافة محدب

مثلم منسلم قد لثمته الحجارة يقال لثمه ولثمته الثمر اذا قبلته وناي اي بعيد على مثال ناعي وهو من الفعل يلثمه لثما
فاعل من نابت اناى نأيا والمسافة … مقدار ما بين البلد وبينك

حلفت فلم اترك لنفسك ريبة … وليس وراء الله للمرء مذهب

قوله وليس وراء الله يقول ليس بعد اليمين بالله للمرء مذهب فينبغي ان تصدقني ولا تذهب الى
ما كنت تذهب اليه من ظنك بي بعد ان … حلفت لك بالله والريبة ما يريب

لئن كنت قد بلّغت عني خيانة … لمبلغك الواشي اغشّ واكذب

الواشي اليك الذي … ثم يكذب عندك

ولكنّني كنت امرأً لي جانب … من الارض فيه مستراد ومذهب

قال الاصمعي جانب اي متسع من الارض فيه مستراد يقول واقبال وادبار ويقال راد لاهله خرج رائدا

ملوك واخوان اذا ما اتيتهم … احكّم في اموالهم واقرّب
كفعلك في قوم اراك اصطفيتهم … فلم ترهم في مثل ذلك اذنبوا

قال ابو عمرو ذنبهم اعظم من ذنبي فلم تصنع بهم ما صنع بي وقال ابن الاعرابي يقول عتبت علي
في مدحها الى الغسان فلم لم تعتب … على اصحابك اذ لزموك من الملوك

فلا تتركني بالوعيد كأنني   إلى الناس مطلي به القار أجرب

القار الخضخاض وهو الهناء واراد سواده في قوله القار كما قال اذا اخذت من المال الا مقبرا بالقرابين سيف من القراجلب وقال ابو عمرو لا اخرما ان رأينا ملكا اغار اكثر منه قرة وقارا فالقار الابل والقرة الغنم ويقال جاء فلان بقرة   من عيال اي بجماعة

ولست بمستبق اخا لا تلمه   على شعث اي الرجال المهذب

اي تصلح من امره وتجمعه والشعث الفساد والتفرق يقال لم الله شعثك اي جمع الله ما تشتت من امرك وتفرق من حالك وقوله اي الرجال المهذب يقول واي الناس لا يكون فيه خصلة غير مرضية

فان اك مظلوما فعبد ظلمته   فان تك ذا عتبى فمثلك يعتب

يقول العبد يحتمل ظلم سيده وان تك عاتبا فاني اعتبك ويقال عتبت عليه في المعتبة عتبا وعتب البعير يعتب عتبانا   اذا مشى على ثلث

اتاني ابيت اللعن انك لمتني   وتلك التي اهتم منها وانصب

الم تر ان الله اعطاك سورة   ترى كل ملك دونها يتذبذب

ويروى صورة اي جمالا وبهاء وسورة منزلة وفضيلة ويتذبذب يضطرب وذباب الرجل هنه لانه يتذبذب اي يضطرب واخبرنا ابن الاعرابي قال كانت امرءة من الاعراب وزوجها قد بلغا سنا وكبرا فقال لها اي يا فلان فقال ما تشائين قالت امدحنيه قال الجبينيه قالت نعم قال ابدلك قالت بل ابدء قال يا حبذا مقرنفطك   اذا انا لا افرطك فاجابته فقالت يا حبذا ذبابك اذ الشباب غالبك فالذباب قد فسرناها والمقرنفط يعني ههنا اي انه كبير مجتمع ويقال مررت بارنب مقرنفطة على سواء عرفطة   اي منقبضة مجتمعة

بانك شمس والملوك كواكب   اذا طلعت لم يبد منهن كوكب

وقال النابغة قال ابو عمرو زعموا ان حصن بن حذيفة بن بدر وزبان بن سيار الفزاري اغارا مرادا على ما في يدي غسان من مملكة الروم كانا يغيران من تلقاء وادي القرى ودومة الجندل وما يلي الشام فيأخذان ما قدرا عليه فلما الحا في الغزو جمعت لهم غسان جموعا كثيرة واراد وان يغيروا على حصن وما يليه فجاءهما النابغة فحذر حصنا وزبان بن سيار فقال حصن للنابغة فالرأي قال

الرأي ان ترتحل من بلادك فانه حتى تلحق بالحرة حرة بني سليم وقال الزبان مثل ذلك فقال حصن اوظفر وابنا ما اراد وبنا على الراكة ما مروننا به لا ابرح العرصة حتى تكون لي ولهم وقال الغير ابي عمرو وكان النعمن ابن الحرث الاصغر بن الحرث الاوسط وهو واد واسع وهو مملوء حمضا فيباها فاحماه الناس ويرتضيه بنو ذبيان فنهاهم النابغة وخوفهم غارة الملك فغيروه خوف النعمن وابو قربعوه وكان منقطعا اليه فلما مات النعمن بن الحرث الاصغر وثناه النابغة وانقطع الى عمرو بن الحرث فوجه اليهم خيلا فاصابوهم   ففي ذلك يقول النابغة

لقد نهيت بني ذبيان عن اقر   وعن تربعهم في كل اصفار

قال الاصمعي في كل صفر وكان صفر يومئذ في الربيع والتربع لا يكون الا في الربيع قال ابو عبيدة صفا حين يصفر المال ويذبل الشجر   ويبرد الليل وذلك اخر الصيف

فقلت يا قوم ان الليث منقبض   على براثنه لعدوة الضاري

منقبض مجتمع منتهي للوثوب لعدوه   الضاري اي لوثبة الاسد وهو الضاري

لا اعرفن ربربا حورا مدامعها   كانهن نعاج حول دوار

الربرب القطيع من البقر شبه النساء بها والسرب من النساء والقطا والظبا وخيط نعام للجماعة ودوار صنم كانوا يدورون حوله   يشبهونه بالبيت ودوار سجن باليمامة

ينظرن شزرا الى من جاء عن عرض   باوجه منكرات الرق احرار

يقول هن حرائر لسن باماء

خلف العضاريط من عوذي ومن عمم   مردفات على احناء اكوار

العضاريط الاتباع وقال الاصمعي   الاجراء وعوذي وعمم من لخم عن ابن الاعرابي

يذرين دمعا على الاشفار منحدرا   يأملن رحلة حصن وابن سيار

در دمع يقول دره يعلة رحلة حصن وابن سيار يقول ليكفنا اسرهن ويقال اذرى دمعه واذراه عن فرسه وذراه الله الخلق يذراهم   وبراهم برأهم وذرته الريح تذروه ذروا

سار الرحيلات من جوش ومن كدر   وماش من رهط ربعي وحجار

بنو رقبة من كلب بن وبرة واحدها رض اكلب   وماش خلط بمش ميشا يقول غدا لهو لا وربعي من بني الحرث بن سعد بن هذيم بن زيد بن عمرو بن اسلم بن قضاعة وهم في اخوالهم عذرة بن سعد

فلما قدم بالسبي اطلقهم للنابغة وجوش ارض   لبني القين وجار من بني عذرة ابن سعد

وزها قضاعة حلا احول حجرته   مدا عليه بسلاف وانفار

ابن الاعرابي ردوفا قضاعة قال واذا كان البطنان في القبيل الكثير اشهر من غيرهما واكثر فهما الرهقان فغم و

ونضر ردوفا بني اسد وكعب وعشمس بن سعد ردوفا بني سعد وبنو سيار وبنو بدر ردوفا بني فزارة وبنوا بني جعفر

وبنوا بني بكر ردوفا بني كلاب وردوفا قضاعة كلب وعذرة وقال مدا عليه كما يمد على الانسان الثوب ليستره

به وحجر ثم حجر النعمن عن ابي عبد الله وسلاف متقدمون ومن قال ورها قضاعة ففرها حصن وابن سيار

مدا على السبا باسلافهم لهم وانفار ويقال مد علينا فلان   اذا امدنا

حتى استقل بجمع لا كفاء له   ينفي الوحوش عن الصحراء جرار

ابو عمرو حتى استقل اسغا ثنا   بجمع لا كفاء له

لا يخفض الرز عن ارض الم بها   ولا يضل على مصباحه الساري

الرز الصوت على مصباحه   الساري يقول نيرانه كثيرة

فلا عترني بنو ذبيان خشيته   وهل علي بان اخشاك من عار

يقال ذبيان وذبيان مثل سفيان وسفيان

فان عصيت فاني غير منفلت   مني اللصاب فجنبا حرة النار

قال الاصمعي اللصب لشعب الضيق والجمع اللصاب واللصوب وانما يريد انه يتزل الشعاب والحرة الممتنع

من كل موضع البيت في ظلماء مظلمة   تقيد العير عن شك وتكرار   وحرة النار حرة لبني مرة

قال ابو سعيد وذلك ان العير ابرح الدواب واصلبها حافرا اذا كان على حجر وصلابة يوقع بها

من اغلظها فكيف نظاها الحبل يقول لا ضع بيتي في سوداء   يعني هذه الحرة

تدافع الناس عنا يوم نركبها   من المظالم تدعى ام صبار

قال ابو سعيد يدافع الناس عنها اي لا يمكنهم ان يغزونا فيها لا تقدر الخيل على ان تطاها وتدعى ام صبار والصبار

الحجارة اي هذه الحرة ام الحجارة لكثرتها قال ابو عمرو فلما سمعت قيس بهذا الشعر غضبوا منه وقالوا ان تقام

ما بين عامر وغطفان فارسلوا الى غطفان والحصين قد بلغنا ما تهيا به هولاء فنحن الى بحث نحب ولما

غزا المنذر الشام في وجهه الذي قتل فيه مر بقبائل من العرب فمر على بني فزارة فيمن مر عليه فقال اغزو معي يا بني

فزارة وستبلهم يوم قدم حصن بن حذيفة فقال حصن لقومه ومن اطاعه لا تغزوا وسار حصن بمن معه من الحليف بني حنى

اعتزل بهم وسار الحرث بن عمرو بن جرجة في فرقة ممن شهد فخالف حصن واعتزل بهم وبعض الناس يقول سار مع

المنذر فلما قتل المنذر وافيض عسكره وقتل من قتل منهم واصيب في اصحاب بن جرجة وقد كان معه من بني اهل

ناس كثير شمت بهم حصن فقال ابن جرجة شمت بان مسنا ريب حقبة   اصابت نشاها من معد جماجما   اما

معد اكهلها وولبدها فقد بدلت بعد المشين الاصارما   كان عليها تاج المحرق   بان صرهولاه واصبح سالما

ومن يلق خيرا يحمد الناس امره   ومن يغو لا يعدم على الغي لايما   فركب النابغة الى الحرث يكلمه في اساري بني اسد

وبني فزارة وكان النابغة منقطعا بوده الى بني اسد وكانوا لا يؤثرون عليه احدا فطلب منهم الى الحرث بن ابي

شمر فاعطاهم له واكرمه وكان حصن اصاب قبل ذلك في غسان بعام ولحد فقال الحرث للنابغة ما دست بني اسد

والحرث بن جرجة الا حصن وقد بلغني انه لا يزال يجمع الجموع يغير على ارضنا وكان النعمن بن الحرث شديدا غليظا

فاخل عليه النابغة فقال له النعمن ان حصنا عظيم الذنب الينا والى الملك فقال له النابغة ابيت اللعن ان الذي

بلغكما باطل نفي ذلك   يقول النابغة

اني كاني لدى النعمن خبره   بعض الاود حديثا غير مكذوب

يعني بعض اهل وده يقال رجل ود وقوم اود واوداء ويكون للجمع وقد روى الاصمعي بعض الاود بفتح الواو وقال

هو مثل الاقرب لفظهما لفظ الواحد ويقعان على الجمع فيقول كاني عنده ولديه من علمي

بالقصة انه اخبره بعض اهل وده

بان حصنا وحيا من بني اسد   قاموا فقالوا حمانا غير مقروب

وقالوا جميعا حمانا غير مقروب

قاد الجياد من الجولان ما طعمت   في منزل طعم نوم غير تاويب

يقول لا يقلن الا انهن يتاوبن   والتاويب سير الليل والنهار

ضلت حلومهم عنهم وغرهم   سن المعيدي في رعي وتعزيب

السن حسن القيام على المال والمعيدي منسوب الى معد يعني كل معدي ولا يعني رجلا بعينه والتعزيب ان

يبيت الرجل بماشيته في المرعى ولا يريحها الى اهلها والرعي بالكسر العشب والرعي بالفتح هو المصدر وقال

ابن الاعرابي سنوا في الربيع وامر عوستهم دخولهم في الحمى وقال غرهم سنتهم اموالهم في المرعى يقول

انكم لسيم لشئ وانما صغرهم كما قال لان تسمع بالمعيدي خير من ان تراه

حتى استغثن باهل الملح ضاحية … يركضن قد قلقت عقد الاطانيب

قال ابو عبيدة باهل الملح مياه ملحة لبني فزارة والاطانيب الحزم والالباب شبهت باطناب البيت وقال ابو عبد الله في قوله قلقت عقد الاطانيب ضمرت الخيل فاضطرب حزمها

ينضحن نضح المزاد الوفر اتاقها … شد الرواة بماء غير مشروب

يعني الخيل ينضحن عرقا والوفر التامة واتاقها ملاها والرواة المستقون والرواية الابل التي يحمل عليها الماء

نحو الاباطل ترذي في اعنتها … كالخاضبات من الزعر الظنابيب

الاباطل الكثير يقول قد ضمرت فالحقت اباطلها والخاضبات النعام تخضب في استقبال الصيف ريشها والظنبوب عظم الساق العاري من اللحم واراد كالخاضبات الظنابيب

حتى عليها مساعير لحربهم … شم العرانين من مرد ومن شيب

يروى من مرد ومن شيب ويروى شعث عليها

ظلت اقاطيع انعام مؤبلة … لدى صليب على الزوراء منصوب

الزوراء قال الاصمعي هي رصافة هشام وكانت للنعمن ومنها كان يكون واليها كانت تنتهي غنايمه وكان عليها صليب لانه كان نصرانيا وكان يسكنها بنو حنيفة وكانت ادنى بلاد الشام الى الشيح والقيصوم والامرار مياه لبني فزارة ملحة واما الزوراء فليس لهم ما يقال له الزوراء ولكنهم لما سمعوا بذي صليب على الزوراء منصوب ظنوه ماء والابل المؤبلة التي لا يتخذ للقنية لا تركب ولا تستعمل

فاذ وهبت باذن الله وقعته … فانجي فزارا الى الاطواد فاللوب

يقول فانجي الى الحرار والجبال الحيث لا يانيك الخيل واللوب الحرار والواحدة لابة ولوبة فجمع لابة لاب وجمع لوبة لوب

ولا تلاقي كما لاقت بنو اسد … فقد اصابهم منا الشؤبوب

قال ابو عمرو شؤبوب كل شئ اوله وقال الاصمعي الشؤبوب السحابة القليلة العرض الشديدة الوقع وانما ضرب به مثلا يقول فلما اصابهم منها نخرة شديدة

لم يبق الا اسير غير منفلت … او موثق في حبال غير مجنوب

قال ابو عبد الله في قوله او موثق ابلغ الخفض لما دنا منه وروى ابو عبيدة او جاء في حبال

الفد

القد مجنوب يقول في عنقه جامعة قد جنى لها وهو المجني

او حرة كمهاة الرمل قد كبلت … فوق المعاصم منها والعراقيب

كبلت وكبلت مشددة سواء

تدعو قعينا اذا عض الحديد بها … عض الثقاف على صم الانابيب

وما بحصن نعاس اذ ينبهه … دعاء وحي على الامرار محروب

قعين من بني اسد حصن رجل من بلد ويقال ان حصنا من بني اسد الامرار مياه امرار وهي مياه املاح ومحروب من الحرب ابو عمرو على ترار مسلوب قال ترار موضع

مستشعرين قد الفوا في ديارهم … دعاء سوع ودعمي وايوب

ابو عمرو مستشعرين يدعون لشعارهم وهو الاحياء من اليمن من غسان وقال في شعر عمرو بن الحرث الاصغر الغساني بني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان

اهاجك من اسماء رسم المنازل … بروضة نعمي فذات الاجاول

ارنت بها الارواح حتى كانما … تهادين اعلى تربها بالمناخل

الاوابل عن الاصمعي ارنت اقامت لم تبرح ويروى

وكل ملث مكفهر سحابه … كميش التوالي مرثعن الاسافل

ملث سحاب دائم المطر يقال الث السماء اذا دام مطرها ومكفهر سحاب غليظ متراكب وكميش خفيف سريع والتوالي ما اخيره والمرثعن الذي لا يبرح وهو من الرجال الذي يمضي على هول هذا قول ابي عبيدة وقال ابن الاعرابي البطي الاوابل ايضا وانشدنا ليربوع بن حنظلة يرثي اخاه اخي ما اخي لا فاحش عند بيته ولا مرثعن ساقط في الدواجن وقال الاصمعي المرثعن المسترخي وبذلك يوصف الغيث وقال في قوله كميش التوالي يقول ما يليه من السحاب سريع الهد واوله مقيم قد ارثعن

اذا رجفت فيه رحى مرجحنة … تبعق ثجاج غزير الحوافل

ابو عمرو ثجاجا على الفعل ورجفت صوتت قال الاصمعي رحى الغيث معظمه وتبعق اشتد مطره والحوافل من حفلت اذا كثر مطرها

عهدت بها حيا كراما فبدلت … خناطيل امحاج النعام الجوافل

ابو عمرو خناطيل ا دام الظبا والنعاج والخناطيل الفرق صفال الجماعات الواحدة خنطلة الجوافل التى تجفل تهرب

تَرى كُلَّ ذَيّالٍ يُعارِضُ رَبْرَبا ... عَلى كُلِّ رَجّافٍ مِنَ الرَّمْلِ هايِلِ

الاصمعى الذيال الثور الطويل الذنب قالوا والرجاف من الرمل الذى يتحرك من تحته اذا وطاته وهايل لا يتماسك

يُثِرْنَ الحَصى حَتّى يُباشِرْنَ بَرْدَه ... اِذِ الشَّمْسُ مَجَّتْ رِيقَها بِالكَلاكِلِ

قال الاصمعى ريق الشمس شئ يرى فى الهاجرة اذا اشتد الحر كانه لسيل

وَناجِيَةٍ عَدَّيْتُ فى ظَهْرِ لاحِبٍ ... كَسَحْلِ اليَمانى قاصِدٍ لِلْمَناهِلِ

يعنى الطريق اللاحب البين والتعدية الصرف والشدعلى ان تعدوك ام عمرو والسحل الثوب الذى لم يقصد وقال انه الثوب الابيض

لَهُ خُلُجٌ تَهْوى فُرادى وَتَرْعَوى ... اِلى كُلِّ ذى نِيرَيْنِ بادِى الشَّواكِلِ

هذا اللاحب يعنى الطريق له خلج طرق صغار واحدها خلوج قال ابو عمرو يختلج الناس تذهب بهم ونيرين اى لونين وشواكله ماظهر من طرقه واحدتها شاكلة ويقال الشواكل النواحى قال الله تبارك وتعالى قل كل يعمل على شاكلته

نَصَحْتُ بَنى عَوْفٍ فَلَمْ يَتَقَبَّلوا ... رَسولى وَلَمْ تَنْجَحْ لَدَيْهِمْ وَسايِلى

فَقُلْتُ لَهُمْ لا اَعْرِفَنَّ عَقايِلاً ... رَعابيبَ مِنْ جَنْبَىْ اَريكٍ وَعاقِلِ

يقول حذرتهم ان تسبى نساتهم العقايل الكرام فلم يقبلوا والرعابيب البيض

ضَوارِبَ بِالاَيْدى وَراءَ بَراغِزٍ ... صِغارٍ كَآرامِ الصَّريمِ الخَواذِلِ

قال الاصمعى الارام ظباء الرمل البيض والبرغز بالضم والفتح ولد البقرة شبه الولدان بها وضوارب بالايدى يقول قد ذهبت اولادهن والصريم المنقطع من الرمل والخواذل الظبا التى خذلت صواحبها وتخلفت على اولادها

خِلالَ المَطايا يَتَّصِلْنَ وَقَدْ اَتَتْ ... قِنانُ اَبيرٍ دونَها وَالكَوافِلِ

خلال المطايا يقول سبين فهن يمشين خلال المطايا ومعنى يتصلن قال الاصمعى ينتمين الى قومهن يقول يا لبنى فلان قال الاعشى اذا اتصلت قالت لبكر بن وايل وبكر سبتها والانوف رواغم والقنان جبال صغار الواحد قنة وابير جبل وكذلك الكوافل

وَقَدْ خِفْتُ حَتّى ما تَزيدُ مَخافَتى ... عَلى وَعِلٍ فى ذى المَطارَةِ عاقِلِ

اراد ان تقول على مخافة وعل وانما قال وعل لانه اشد خوفا من غيره وعاقل فى الجبل عاقل اسم جبل

مخافة

مَخافَةَ عَمْرٍو اَنْ تَكونَ جِيادُهُ ... يُقَدْنَ اِلَيْنا بَيْنَ حافٍ وَناعِلِ

اِذا اسْتَعْجَلوها عَنْ سَجِيَّةِ مَشْيِها ... تَتَلَّعُ فى اَعْناقِها بِالسَّلاسِلِ

ابن الاعرابى تمدا عناقها وجحافلها الاصمعى يقول الخيل مجنوبة بالابل فكلما استعجل القوم الابل لم تقاربهم الخيل حتى تمد جحافلها فتبلغ اعجاز الابل لان الخيل ابطا اذا كانت مع الابل

شَوازِبُ كَالاَجْلامِ قَدْ الَ رِمُّها ... سَماحيجُ صُفْراً فى تَليلٍ وَفايِلِ

ولم يروه ابن الاعرابى وشوازب ضوارب والجلم المقراض وقد آل رمها قال ابو عبيدة بقية مخها صار دقيقا اصفر وال رجع والتليل هو العنق والفايل عرق يكون فى الفخذ وانما يريد به موضع الفايل وليس يريد الفايل بعينه قال ابو عبيدة انما قال صفرا لانها تغيرت عند الهزال وسماحيج طوايق دقاق يقال فى السماء سماحيج غيم اى طرايق فيريد ان بطنها صار هكذا واصفرت وانما يصفر اذا رق ولغير

يُبَرّى وَقْعُ الصَّوّانِ حَدَّ نُسورِها ... فَهُنَّ لِطافٌ كَالصِّعادِ الذَّوابِلِ

الصوان اليبس من الارض من ذلك يقال صوى ناقته اى يبس لبنها ويقال وقع القرن يوقع وقعا اذا اصابه حجر فى حافره ولا يكون ذلك الا من وطيه على غلظ فهو الذى اوقعها والصعدة مثاة ليست بطويلة وذوابل ضمر صلاب

وَيَقْذِفْنَ بِالاَوْلادِ فى كُلِّ مَنْزِلٍ ... تَشَحَّطُ فى اَسْلائِها كَالوَصائِلِ

ابو عمرو الوصايل برود قال الاصمعى ثياب حمر فيها خطوط خضر وهى اشبه شئ بالسلاسل

مُقَرَّبَةٌ بِالعِيسِ وَالاُدْمِ كَالقَنا ... عَلَيْها الخُنورُ مُحْقِباتُ المَراجِلِ

المراجل قدر ويروى كالقطا والخنور المراة واحدها خنر يقول فاجنبت الخيل مع الابل وذلك انهم يريدون ركوب الابل ويجنبون الخيل فاذا ركبوا بلغوا الخيل وبها قوة وبعض الجمام

وَكُلَّ صَموتٍ نَثْلَةٍ تُبَّعِيَّةٍ ... وَنَسْجُ سُلَيْمٍ كُلَّ قَضّاءَ ذايِلِ

صموت يريد انها لينة المس ليست بخشنة ولا صلبة اذا صبت سمعت من لينها وسليم يريد سليمان واراد به داود لانه عمل الدروع والقضاء الحديثة العمل الخشنة المس والذايل السابغة الواسعة ذات الذيل

عُلِقْنَ بِكَدْيَوْنٍ وَاُبْطِنَّ كُرَّةً ... فَهُنَّ اَضاءٌ صافِياتُ الغَلايِلِ

قال ابو عمرو الكديون دردى الذيت والكرة بعر ودهاد قال الاصمعى الكرة ما طلى به من دهن ودسم وانما يفعل ذلك لئلا تصدا فيحك بعضها بعضا فيفرح لك بمسامبرها ويروى فهن اضاء يشبهون الغدران

بالدروع ابدا والغلايل مسامبرها الواحد غلالة وقيل الغلايل ما يلبس تحت الدروع فهي صافيات لصفا الدروع
لان الدروع اذا كانت صافية لم يلبس الغلايل تحتها

عتادا امرئ لا ينقص البعد همه … طلوب الاعادي واضح غير خامل

يحين بكفيه المنايا وتارة … تسحان سحا من عطاء ونائل

تسحان تصبان يقال سح المطر يسح سحا وسحت الشاة تسح سحوحا هذا البيت اخر رواية ابي عمرو

اذا حل بالارض البرية اصبحت … كئيبة وجه غبها غير طائل

يقول اذا حل بالارض التي كانت برية من القتل والدماء اصبحت غب اتيانه مريضة و
فيها القتل والدماء وكانت سليمة قبل ذلك

بيوم ربعي كان زهاءه … اذا اهبط الصحراء حرة راجل

قال ابو عبيدة ربعي قال اراه يبكر بالغزو واخذه من الربعي والصيفي وزهاءه قدره وحرة
راجل حرة معروفة بعينها وقال النابغة

نبئت زرعة والسفاهة كاسمها … تهدي الي اوابد الاشعار

ويروى غرائب الاشعار زرعة بن عمرو بن خويلد يقول اسم السفاهة قبيح وابدا الاشعار غرايبها

حلفت يا زرع بن عمرو انني … مما يشق على العدو غباري

اعلمت يوم عكاظ حين لقيتني … تحت الغبار فما خططت غباري

قال ابن الاعرابي يقول لم يرتفع غبارك فوق غباري فيحط الاصمعي خططت غباري
قال والخط الشق يقال حطه باثنتين شقه

ان القسيمة قد علمنا بيننا … فحملت برة واحتملت فجار

برة اسم وصنعه من الفعل فلم يجره وفجار اسم من الفجور ذهب به مذهب حذام وقطام اي خطة فاجرة

فلنأتينك عداوتي ولياتين … الف اليك قوادم الاكوار

رهط ابن كوز محقبوا ادراعهم … فيهم ورهط ربيعة بن حذار

خلاد من بني اسد محقبوا ادراعهم على زيادة النون والخفض على الاضافة جعلوها كالحقائب وكوز
من بني مالك بن ثعلبة وربيعة بن حذار من بني سعد وكان حكما بين حاجب بن زرارة وخالد بن مالك

بن ربعي بن سلمان بن جندل فنفر حاجبا على خالد كذا حكى … هذا ابن الاعرابي

ولرهط حراب وقد سورة … في المجد ليس غرابها بمطار

حراب وقد اسديان والسورة المجد والفضيلة وقوله ليس غرابها بمطار يريد انه يقع عنده فلا يطار لان عندهم
خصبا ودعة وخيرا يقولون خير فلان فلا يطير غرابه اي هو كثير فلا تمشع منه الغراب اذ اوقع عليه من سعته
كما يطار الغراب من الشيء الذي يقل ينقص به

وبنو قعين لا محالة انهم … اتوك غير مقلمي الاظفار

يقول يأتوك محاربين معهم السلاح

سهكين من صدأ الحديد كانهم … تحت السنور جنة البقار

قال الاصمعي سهكين الحديد والجنة والسنور كان من حلق والبقار اسم رمل لعالج في بلاد طي

وبنو اسد احياء حي صادق سادة … غلبوا على خبت الى تعشار

بنو جذيمة من كلب … وتعشار ارضهم

قوم اذا كثر الصياح رأيتهم … وقرا غداة الروع والانفار

والقوم غاضرة الذين تحملوا … بلوائهم سيرا لدار قرار

غاضرة قبيلة من بني اسد يقول لم يحملوا للهرب وانما تحملوا لانهم قاموا للثبات

تمشي بهم ادم كان رحالها … علق هريق على متون صوار

الاصمعي الادم من الابل العتاق والعلق الدم وانما يريد ان رحالها من ادم احمر ملبسة والصوار
جماعة بقر الوحش وبقر الوحش شديدة البياض فشبه حمرة الرحال الى الابل البيض بالدم المهراق
على ظهور البقر وانما هذا للصيد … وقال الصوار مكسورة لا غير

جمع يظل له الفضاء معضلا … يدع الاكام كانهن صحاري

الفضاء ما اتسع من الارض ومعضلا يقول ضيقا بهذا الجيش كما تعضل المرأة بولدها اذا نشب
والاكام ما ارتفع من الارض على ما حوله وفيه غلظ وحجارة يقول فيدقها كثرة من يمر عليها من الناس

لم يحرموا حسن الغذاء وامهم … طفحت عليك بناتق مذكار

الاصمعي يقول حسن الغذاء يريد انهم لم يجدع غذاؤهم فنموا نموا حسنا ويقال صبي جدع اذا

غداوة طحنتا لشعث بنانو اتم كثرة الولد مذكار من عادتها ان تلد الذكور واذا كان عادة لها ان تلد
الاناث قيل مئناث وهي نفسها الناتق لا غيرها وان كان اللفظ كانه لغيرها

شعث العلاقات بحت فروجهم … والمحصنات عوازب الاطهار

العلاقات الرحال منسوبة الى حي من العرب اليمن يقال لهم علاف والمحصنات عوازب الاطهار يقول عاب
الرجل في

جرد الجزيرة من الخلاخ خوارج … من فرج كل وصيلة وازار

العزو عن نسائهم
الجزيرة الصوف المجزور من هذه العهون خيط بفتل ويجعل فيها الجزيرة كذا اخبرنيه ابو عبد الله وهو
معنى قول الاصمعي والوصيلة واحدة الوصايل وهي ثياب حمر يمانية

شمس موانع كل ليلة حرة … يخلفن ظن الفاحش المغيار

شمس يقول من عفيفات واز واجهن غيب وقوله كل ليلة حرة يقال للمرأة اذا لم يقدر عليها
زوجها ليلة بنائها باتت بليلة حرة واذا غلبها يقال باتت بليلة شيبا

فنكحن ابكارا وهن بامة … اعجلنهن مظنة الاعذار

الامة العيب يقول نكحن وهن ماسورات وقوله مظنة الاعذار اي قبل وجبة الاعذار الختان واهل الحجاز

بهمو حولي بنو ذودان لا يعصونني … وبنو البغيض كلهم انصاري الخاسرة العذرة
وقال النابغة وما اكثر من جعلهما واحدة

٦ من مبلغ عني بني عمرو آية … ومن النصيحة كثرة الانذار
لا اعرفنك معرضا ارماحنا … في جف تغلب واردي الامرار

امرو مياه مرة لبني فزارة خاصة والجف الجماعة والجف سقاء اللبن اي يعرض بما حل على هذا ان ورد بعد
ذلك ويعلقون على الجياد حليها … حتى تصوب سماؤهم بقطار

حليها يحجها واذا هاسماتهم بقطار يقول حتى تصوب سماتهم بالموت عن ابن الاعرابي

ان الرهيشة مانع ارماحنا … ما كان من سحم بها وصفار

السحم والصفار اصلان من الحسر وثمام الطريفة من دتها وجيدها النصي والصليان
قال خير الابل وقيل لاعرابي ما تقول في النصي قال واهاله قيل فما تقول في الرهث شراب الابل
قيل ما تقول في الصليان قال خير الابل اخبرني ابو عبيد الله بهذا

وبنو بني بدر حاضر بقراعي … وعلى كنيب مالك بن حمار

وعلى الذنبة من كليب حاضر … وعلى الرهيشة من بني سيار
على عواء وهو احد الامرار ومالك بن حمار فزاري

كنيب ماء لبعض فزارة والرهيشة ماء لبني فزارة والذنبة ماء لبني فزارة

فيهم بنات العسجدي ولاحق … ورقا مراكلها من المضمار

عسجد ولاحق فرسان كانا في الجاهلية من فحول الخيل المنجبة قال الاصمعي المراكل موضع
عقب الفارس فقال الاصمعي لعتمادان يركبها الولدان فيفرع اعقابهم مواقع المراكل
فيحات شعرها ثم يطر بعد ذلك وانما صارت ورقا لانها اذا سقطت لم ينبت كشعورهن التي سقطت

يتحلب العصيد من اشداقها … صفرا مناخرها من الجرجار

يقول ترعى الجرجار وليس فرابانفها فيصفر من نوره ونوره اصفر والعصيد نبت

تشلي توابعها الى الافها … خبب السباع الوله الابكار

تشلي تدعى يقال اشل فرسك فيربه المخلاة وتوابعها اولادها وخيل يتبعها والابكار جمع بكر يقال سبع بكر اذا كان منكر

مكتنفي جنبي عكاظ كليهما … يدعو وليدهم بها عرعار

لعبة لهم قال الاصمعي لانهم في امن لا يخافون احدا قال فاجابه عمرو بن هند

ابلغ زيادا ان قوما حاربوا … فانهض الينا ان قدرت بجار
نجزيك اذا دابا اذ دنا … وذكرت عهد الود والاصهار

لم يرو هذين البيتين ابن الاعرابي وهما عن ابي عمرو وقال النابغة

بانت سعاد وامسى حبلها انجذما … واحتلت الشرع فالاجزاع من اضما

ويروى الشرع بالكسر الاجزاع واحدها جزع وهو منثنى الوادي واسم واد دون المدينة
ابن الاعرابي وابن عمرو اضم جبل

احدى بلي وما هام الفؤاد بها … الا السفاه والا ذكرة حلما

بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاعة وبلي فيهم اخوه اراد ان هيمان قلبه ما كان الا سفاها

ليست من السود اعقابا اذا انصرفت … ولا تبيع بجنبي نخلة البرما

يديك ذو عرضهم عنّى وعالمهم … وليس جاهل امرٍ مثل من علما

قال الاصمعي ذو عرضهم الذى له منهم عرض فهو الذى يتقى الشتم والعرض طيب ريح الانسان
فى بدنه وقال ابو عمرو العرض الحسب بمعنى قول الاصمعي

انّى انمّم ابناء دنى واسخّهم … مثنى الايادى واكسو الجفنة الادما

الاصمعي انمّم الباري بقول ان نقص ايسار الجزور واخذت ما بقى فتممتهم قال ومثنى الايادى يد بعد يد

واقطع الخرق بالخرقاء فلجعلت … من الكلال تشكّى الاين والسأما

الخرق الواسع من الارض الذى يتخرق فيه الريح والخرقاء التى كان بها هوجا من نشاطها والاين الاعيا
والسأم الفتور والكلال ايضا الاعياء يقال كلّ يكلّ كلالا

كادت تساقطنى رحلى وميثرتى … بذى المجاز ولم تحسس به نغما

ميثرة السرج غير مهموز والجمع مواثر قال الاصمعي يقول كادت تلقى رحلى وميثرتى عن ظهرها
ولم يحسس به نغما يقول لم يكن ذلك لطرب او حنين الى ابل وانما يريد انها لنشاطها تنفر من كل شىء

من صوت حرميّةٍ قالت وقد رحلوا … هل فى مخفّيكم من يشترى ادما

حرميّة رجل حرمىّ من اهل الحرم مخفّيكم من لم يثقل من غيره فهو مخفّف فهو احرى ان يشترى وقال
ابو عبد الله هل فى مخفّيكم اى الذى نزل حيث منى قال قلت اخفينا واخيفنا اسقى يسقى وبغى يبغى مثله

فقلت لما سمعت من تحنّ لبّتها … لا تخطمنّك انّ البيع قد زرما

زرم انقطع ومعنى انصرم اذا قطع عليه امره وحاجته قبل ان يتمها ومنه حديث النبى صلى الله عليه وآله
حين بال عليه الحسن فاخذ من حجره فقال صلى الله عليه وآله لا تزرموا ابنى لا تخطمنك يقول ولا تكرهك النافرة
للمرة اخذ ردى

باتت ثلاث ليالٍ ثم واحدةً … بذى المجاز تراعى منزلا زيما

ثلاث ليال يعنى ليالى التشريق ثم نفرت فى الرابعة ثم يقول الناس فيه منفرقون وقال قال
ومن ذلك لحم زيم اى متفرق

والشق عمود الصبح جافلةً … عدو النحوص تخاف القانص اللحما

النحوص الاتان الحائل التى ليس بها لبن واللحم الذى ياكل اللحم كل يوم وقال عمر بن الخطاب انى لا ابغض اهل البيت اللحمين

قال الاصمعي لبست لبسوداء الرجل اذا انقلبت يقول فلم ما نا عمر صنا لانها صاحبة خفض ونعيم والبرم والبرام
ويقال برمة وبرم اذا كان قليلا فاذ لقى البرم وروى ابو عبيدة البرما وهو ثمر الاراك فاذا استوى وطاب فهو البرير فاذا

غرّاء اكمل من يمشى على قدم … حسنا واحسن من حاورته الكلما

قالت اراك اخا رحلٍ وراحلةٍ … تغشى متالف لن ينظرنك الهرما

يقول اراك صاحب سفر وتحمل نفسك على متالف تقتلك لا تنظرك الكبر ولا يؤخرك انظره اخرته ونظرته رقبته

حيّاك ودٌّ فانا لا يحلّ لنا … لهو النساء وانّ الدين قد عزما

اى انا حجّاج وانّ الدين قد عزما قال ابو عبيدة الدين الحج قد عزمنا على الحج وودّ صنم

مشمّرين على خوصٍ مزمّمةٍ … نرجو الاله ونرجو البرّ والطعما

مشمّرين حادين على خوص اى ابل وهى الغائرة العينين ومزمّمة زممنا ما نرجو الرزق من ربنا وهو الطعمة
والطعمة وجه المكسبة يقال جنبت الطعمة

هلا سألت بنى ذبيان ما حسبي … اذا الدخان تغشّى الاشمط البرما

البرم الذى لا يدخل فى الايسار اذا نحر القوم جزورا للميسر يدخل معهم قال الاصمعي اذا اشتدّ
الزمان تغشّى الناس للبرد والاشمط اجزع على البرد من الشباب فهو يغشى النار وانما يريد انهم فى
برد فقيل له الا جعلته شابا فانّ الشباب لا يجزع من البرد احرى الا يفعل ذلك الا من برد شديد
فهو اجود فى معنى الشعر فقال انما قال النابغة ما راى قال ابو الحسن اخبرنى عبد الله بن محمد البصرى
عن الاصمعي قال فى قوله الاشمط قال لانّ الاشمط اولى بالكرامة والبر من غيره فاذا كانت هذه
حاله فهو اشد للامر من غيره احد بان لا يقدر على شىء

تهبّ الريح من تلقاء ذى اُرُلٍ … تزجى مع الليل من صرّادها صرما

ارل جبل بارض غطفان وتلقاء قبالة والصراد قال ابو عمرو سحاب رقيق لا ماء فيه والصرم
قطع السحاب مثل صرمة الابل قطعة منها وهذا مثل

صهبا ظماءً اتين التين عن عُرُضٍ … يزجين غيما قليلا ماؤه شبما

ظماء لا ماء فيها وانما يريد تحقق يزجى بعضها بعضا يقال اعرض والتين جبل مستطيل فاذا كانت
الريح شمالا جاءت من عرض وعرض اعتراض والشبم البارد

بقول

اَوذِی وَشُومٍ بحَوضَی نابَ منکرُها … فی لَبلَۃٍ من جمادی اخضلتْ دِیَما

ذی وشوم نوبه وحشی بعوائه سواد والمنکرهن الداخل المنقبض واخضلت بانت بمطرلهن وترک الباء فنصب وقال الاصمعی الدیم الامطار السنه التی تدوم الیومین والثلثه لسکن ساعه وتمطر ساعه

بانت بحَفِّفٍ من البقار بحَجَزہ … اذا استکفّ قلیلاً تربه انهدما

مولی الریح دوقنرٍ و کلکله … کالهبرقی فی تنحّی ینفخ الفحما

الهبرقی الحداد وانما شبهه بالحداد لانه مکب یبحث وتنحی یحرف قال مولی الریح دو قنره قال یستقبل الریح اذا حفر حتی اذا فرغ کانت الریح من خلفه لا یدخل حرها علیه فهو یستقبلها اذا حفر ثم یستدبرها اذا

حتی غدا مثل نصل السیف منصلتاً … تعلو الاماعز من تبان والاکما … وقال

الاصمعی منصلتا یبرق کما یبرق السیف ومنصلت ماض جاد والاماعز اماکن کثیره الحصی والاماعز ما کان ذا حجاره بیض والاماعز جمع امعز وروی ابو عبیده یفری الدکادک وهی السهله من الارض

تحید عن اسنن سود اسافله … مثل الاماء الغوادی تحمل الحزما

ابو عمرو اسن شجر سود واحدها اسنه شبهها بالاماء وانما یرید انهن لنشاط یبغرن من کل شیء یبه وقد سوّد علیهن سودا اسافله قد عفن اسفله شبهه بالاماء اللواتی علیهن الحزم مذ ابدین نکأن الحق

وغارةٍ ذات اطفال مُلَمَّلَمۃٍ … شعواء تعتسف الصحراء والاکما

ذات اطفال فقد الزق الخیل منها اولادها کما قال تشحط فی اسلائها کالوصایل وشعواء متفرقه باخذ اهلها فی کل ناحیه وململمه مستویه من کثره اهلها وتعتسف ترکب علی غیر هدایه

خیل صیام وخیل غیر صائمه … تحت العجاج وخیل تعلک اللجما

قود دنا بها قیاد الشعث مخطمه … تکاد دابرها تحذوه حذو ما

صیام قیام ممسکه وقود طوال الاعناق مخطمه مقدمه ودوابرها ما اخر حوافرها والحذم سیر النعال

اقلّ منها ونواحی الخیل شاخصه … جرداء عجلزه ارمی بها قلما

جرداء قصیره الشعر وعجلزه شدیده ورواه ابو عبیده یحنی مسومه والمسومه التی تجعل لها علامه وعلی صاحبها لکی یعرف … اذا قاتل وقال

ستکون لک النعمی فانتبت جاهدا … وعطّلت اعراض العبید بن عامر

ولولا ابو شقراء ما زال مانح … یعالج خطّافا باحدی الجرائر

ابو شقراء النعمن بن حبله یقول لولا ابو شقراء اذا العنی بالشعر الذی قیل فی هولاء والامر الذی نزل نزل بهم هذا المانح اذا منح بدلوه والمانح الذی یکون فی اسفل البئر یجمع الماء هذا بالیاء والاولی بالتاء وقال ابن الاعرابی وابو عمرو لولا ابو شقراء انه اعتق هولاء لم یزل منهم مانح یمیح ای یکونون سقاه کالعبید

بحالکۃ او ماءِ الذنابه او سوی … مظنۃ کلب من میاه المناظر

ابن الاعرابی بالذنابه وسوی مکان غیر منون وحالکه مکان

له بفناء البیت دهماء جونۃ … تلقّم اوصال الجزور العراعر

دهماء جونه یعنی قدرا وتلقم اوصال الجزور فی عظمها العراعر للواحده والجمع العراعر قال الشاعر

خلع الملوک وسار تحت لوائه … شجر العری وعراعر الاقوام

بقیۃ قِدرٍ من قدور تُوورثت … لآل الجلاح کابرا بعد کابر

یقول ما زالت هذه القدور تنصب فیهم علی القدیم والحدیث یعنی لم یزالوا ملوکا کرماء یطعمون الضیفان

تظل الاماء یبتدرن قدیحها … کما ابتدرت کلب میاه قراقر

القدیح المرق یقدحون یغرفون والمقدحه المغرفه وقال النابغه لزرعه بن عمرو العامری حین بعث بنو عامر الی حصن بن حذیفه بن بدر والی عیینه بن حصن ان اقطعوا حلف ما بینکم وبین بنی اسد والحقوهم ببنی کنانه ونحالفکم فنحن بنو ابیکم وقد کان عیینه هم … بذلک

قالت بنو عامر خالوا بنی اسد … یا بؤس للجهل ضرارا لاقوام

یابی البلاء فما نبغی بهم بدلا … وما نرید خلاء بعد احکام

یابی بلاؤهم عندنا امرهم فتلهم بما جربنا منهم ویقال خالیته مخالاه وخلاء

فصالحونا جمیعا ان بدا لکم … ولا تقولوا لنا امثالها عام

لا تقولوا لنا امثالها لا تسومونا خلاء بنی اسد ولا تعیدوا علینا هذا القول وقوله عام اراد یا عام وهو عامر بن صعصعه

انی لاخشی علیکم ان یکون لکم … من اجل بغضائکم یوم کایام

یقول فی طوله وشدته ما ینزل بکم منه من الجهد

تبدو کواکبه والشمس طالعه … لا النور نور ولا الاظلام اظلام

يقول ذلك اليوم اشد ظلمة من الليل حتى كانك ترى الكواكب نهارا اي دخلت عليه من الجهد والغم حتى كان
ذلك النهار عليه ليل يقول لا كدره نور لمن ظفر به ولا كظلمته ظلمة لمن ظفر به

لهم لواء بكفي ماجد بطل   لا يقطع الخرق الا طرفه سامي

يقول ليس بكليل جزوع في السهر والسفر لكنه لا يبالي فطرفه ابدا في احواله سامي

مستحقبوا حلق الماذي يقدمهم   شم العرانين ضرابون للهام

الماذي العسل الابيض الرقيق وتشبه بها الدروع لبياضها والهام جمع هامة وهي الرؤس يريد

تزجي كتائب خضر ليس يعصمها   الا ابتدار الى موت بالجام

تزجي تدفع دهماء   الا ال اذا دفعه

يا رب ذات حليل قد فجعن به   ومؤتمين وكانوا غير ايتام
لا تزجروا مكفهرا لا كفاء له   كالليل يخلط اصراما باصرام

مكفهر هنا الجيش كثير الاهل كالسحاب الكثير المتراكب بعضه على بعض ولا كفاء له لا مثل له
يخلط اصراما باصرام اي يلحق كل حي بحيهم خوفا من ان يغير عليه ويقع به ومثله فادن رباط الحون
متى ما ترد نا الحل ما احتل الجميع الزعانف يقول دنا الغزو واحتل وحل وذلك انهم كانوا في اشهر
الحرم والزعانف البيوت القليلة وقوله واحتل الجميع الزعانف يقول لحقت الاصرام بالحي الاعظم خوفا من الغارة

والخيل تعلم انا في تجاولها   يوم الحفاظ اولوا بؤسى وانعام

قال وكان النعمن بن المنذر عند حارثة بن جفنة فاغار النعمن بن الجلاح الكلبي على بني مرة فاخذ
سبيا من غطفان واخذ عقرب بنت النابغة وكانت تحت المثلم بن رياح فلما بلغ بهن ادنى عرض
النسوة فاعجبه جمال عقرب بنت النابغة فقال والله ما احد اكرم علينا من ابيك وقال ابو عبد الله
ما احد اكرم علينا من ذاك الرجل ولا انفع لنا عند الملك ثم جهزها وخلاها ثم قال والله ما ارى
النابغة يرضى منا بهذا فاطلق له سبي غطفان واسراهم فقال النابغة في ذلك

اهاجك من سعداك مغنى المعاهد   بروضة نعمي فذات الاساود

المغنى المنزل الذي اقاموا به يقال غنينا بموضع كذا وكذا اذا اقاموا به وكانوا فيه والمعاهد حيث عهدوا وكانوا

ولساهد تعاورها الارواح ينسفن تربها   وكل ملث ذي اهاضيب راعد   موضع

تعاورها

تعاورها الارواح اي ريح تعقب ريح والاهاضيب جمع اهضاب واهضاب جمع هضب وهضب جماعة هضبة
والهضبة الضربة والدفعة من المطر وقوله ينسفن تربها اي يقلعنه يقال نسفت البناء النسفة نسفا اذا استاصلته

بها كل ذيال وخنساء ترعوي   الى كل رجاف من الرمل فارد

الذيال الثور الطويل الذنب وخنساء يعني البقرة ترعوي تصير اليه والرجاف من الرمل الذي ينهال فتسمع له صوتا

عهدت بها سعدى وسعدى غريرة   عروب تهادى في جوار خرائد

غريرة لم تجرب الامور وعروب آخر ضحاكة وخرائد حييات الواحدة خريدة والعروب التي تحبب بعلها

لعمري لنعم الحي اصبح سربنا   وابياتنا يوما بذات المراود

والمراود والمرابد جميعا عن ابي عبد الله والمرابد ابو عمرو والسرب المال القليل فالسرب القطيع من البقر والقطا والظباء
والنساء

يقودهم النعمن منهم بمحصف   وكيد يغم الخارجي مناجد

محصف يقول براي محكم وهو المحصف والاحصاف شدة الفتل والخارجي الذي خرج بنفسه لا اول له
ومناجد مقاتل من النجدة وهي الشجاعة رجل نجد ونجد ونجد ونجيد شجاع

وشيمة لا وان ولا واهن القوى   وجد اذا خاب المفيدون صاعد

الشيمة الطبيعة والواني الضعيف وكذلك الواهن والقوى اصله طاقات الحبل كل طاقة قوة وهو هنا مثل

مخرمة حلة فآب بابكار وعون عقائل   اوانس يحميها امرؤ غير زاهد   والجد البخت

آب رجع من غزوه ووجهه الذي كان فيه والعقائل الكرام الواحدة عقيلة والانس يؤنس بهن لحسنهن
وجمالهن مما نكره اوبهن لسن بغير زاهد يقول في حفظهن والجد بالصيغة عند من

يخططن بالعيدان في كل منزل   ويخبان رمان الثدي النواهد

يخططن يقول هن ما سويت الا ابلغ الهن الحزن فاذا اهمهن خططن بالعيدان في الارض كما يرى الانسان
يفعل ذلك اذا حزن يتعبث بذلك ويلهي به عما هو فيه ويخبان رمان الثدي يقول من شوائب
بعد لم تكسر   ثديهن بعد

ويضربن بالايدي وراء براغز   حسان الوجوه كالظباء العواقد

يضربن بالايدي يقول يضمن اولادهن اليهن ويشبه اولادهن بالبراغز والبراغز اولاد البقر
والعواقد التي قد ثنت اعناقها وشبهها بالظباء في حسن اعينهن

غرائر لم يلقين بأساء قبلها   لدى ابن الجلاح ما يثقن بوافد

يقول قد يئسن من ان يرحل اليهن احد من قومهن يفد اليهن يفد بهن

اصاب بني غيظ فاضحوا عبادا   وجللها نعمى على غير واحد

فلا بد من عوجاء تهوي براكب   الى ابن الجلاح سيرها الليل قاصد

عوجاء قد انحرفت من حالها الى الهزال وقوله سيرها الليل قاصدا اراد ان يقول قاصد سيرها فقدم

وهذا مثل قول امرئ القيس فظل في مقبل نحسه متعبا اراد متعبا نحسه

تخب الى النعمان حتى تناله   فدى لك من رب طريفي وتالدي

فسكنت نفسي بعد ما طار روحها   والبستني نعمى ولست بشاهد

وكنت امرأ لا امدح الدهر سوقة   فلست على خير اتاك بحاسد

سبقت الرجال الباهشين الى العلى   كسبق الجواد اصطاد قبل الطوارد

الباهش المسرع الى الشيء المحب له والطوارد الصايدة التي تطرد ه

علوت معدا نائلا ونكاية   فانت لغيث الحمد اول رائد

وقال النابغة

عفت ذات الاعرب البنات   فاعلى الجزع للحي المبن

الجزع منعطف الوادي والمبن المقيم قد ابن بالمكان اذا اقام به بين ابنانا اي اقام د لزم

لقاد دمن صرف الدهر حتى   عفون وكل منهمر مرن

منهمر سايل وعفون درسن   ومرن له صوت

وقفت بها القلوص على اكتئاب   وذاك تفارط الشوق المعنى

اسائلها وقد سفحت عيوني   كان مفيضهن غروب شن

قال ابو عبد الله سفحت سالت والشن القربة الخلق لانها اكثر سيلا نا

بكاء حمامة تدعو هديلا   مفجعة على فنن تغني

الحمام يعني القطا والقمري وهديل طاير والفنن الغصن

الكني يا عيين اليك قولا   ساهديه اليك اليك عني

الكني

الكني ابلغ عني ما لكه اي رسالة والبك عني يعني ان كف عني في احوالي

قوافي كالسلام اذا استمرت   فليس يرد مذهبها التظني

السلام الحجارة الواحدة سلمة والتظني اصله التظنن ولكنهم يصيرون احدى النونين ياء اذا اجتمعتا

ومثله تقضي من القضا وهي البيت الرقيق ومنه قول العجاج تقضي البازي اذ البازي كسر اراد

ان يقول تقضض البازي فصير احدى الضادين ياء

يهن ادين من يغي اذاتي   مذابة المدائن فليدني

الدين خاشيا الدين الاذلال والاستعباد بالطاعة والدين الجزاء ومنه قولهم كما تدين تدان يقول كما تصنع يصنع بك

اتخذل ناصري وتعز عبسا   ايربوع بن غيظ للمعن

يريد يا يربوع بن غيظ للمعن وهو الذي يتعرض لك بالشر وقوله للمعن في معنى التعجب والاستغاثة مثل

قوله اعزك ان قالوا العرية شاعرا قال لعروة من شاعر في معنى تعجب ومثله للفرزدق لا سماء اذا اهلي لاهلك

جيرة واذا اكل موعود لها انا امله ومثله كثير شايع ذايع

كانك من جمال بني اقيش   يقعقع بين رجليه بشن

اراد كانك جمل من جمال بني اقيش تخذ من اشجع كانوا يتخذون الفحول لم يكونوا اصحاب فوق

تكون نعامة طورا وطورا   هوي الريح تنسج كل فن

يقول من جهله علينا واذا ثم ابانا كانه نعامة في جهله ونصب هوي الريح بما بعده اي وطورا تهوي

هوي الريح يقول هو كالنعامة في جهله يجول ههنا وههنا او كالريح في اختلاف هبوبها ولعنا بمعنى

بالحزن تمن بعادهم واستبق فيهم   فانك سوف تترك والتمني   وقلة العقل

يقول سوف يترك بك منهم ما تخلو بما تهلك يقول تخذل حتى يصبهم ليس في يديك الا الاماني

لدى جرعاء ليس بها انيس   وليس بها الدليل بمطمئن

اذا حاولت في اسد فجورا   فاني لست منك ولست مني

فهم درعي التي استلأمت فيها   الى يوم النسار وهم مجني

وهم وردوا الجفار على تميم   وهم اصحاب يوم عكاظ اني

يقول هذه المواطن بما ابلوا فيها ذهبت بودي لهم الى ان لا استبدل بهم بديلا

شهدت لهم مواطن صادقات   اتيتهم بنصح الصدر مني
وهم ساروا لحجر في خميس   وكانوا يوم ذلك عند ظني
وهم زحفوا لغسان بزحف   رحيب السرب ارعن مرثعن

ويروى رحيب السرب مسرحه وطريقه حيث يقول هو واسع لكثرته والمرثعن الثقيل الذي لا يكاد يبرح من الناس
والخيل فيه كما قال الناجز   اولاه ولم يتصرم

بكل مجرب كالليث يسمو   على اوصال ذيال رفن

اراد رفل والنون تعاقب اللام   والرفل الضافي الكثير

وضمر كالقداح مسومات   عليها معشر اشباه جن

هذا البيت في رواية ابي عمرو ولم يعرفه ابن الاعرابي ولا هو فيما   رويناه عن البصريين

غداة تعاورته ثم بيض   دخلن البيد في الرهج المكن
ولو اني اطعتك في امور   قرعت ندامة من ذاك سني

يقول اندم في فعلي ان لا يكون عندي من التكبر الا قرع سني ومثله ستقرع منها سن خزيان نادم
اذا اليوم ضم الناكثين العصبصب اراد ذا اليوم العصبصب ضم الناكثين وقال يمدح عمرو بن
هند وكان غزا الشام بعد مقتل المنذر وكان يقال لعمرو مضرط   الحجارة

اثارك تدللها قطام   وضنا بالتحية والسلام

نصب وضنا نسقا على التدلل اي تاركه تدللها وضنها بالسلام   وروى ابو عبد الله و ضنت

فان كان الدلال فلا تلجي   وان كان الوداع فبا السلام

نصب الدلال على فعل كان واسمها فيها مما مضى وقوله بالسلام يقول ودعينا بسلام منك اي بتسليم وتحية

فلو كانوا غداة البين منوا   وقد رفعوا الخدور على الخيام

الخدور كلما تخدر دون   فيه والخيام الهوادج

صفحت بنظرة فرايت منها   تحيت الخدر واضعة القرام

ويروى واضعة اللثام وهو الصحيح واللثام ككتاب ما على فم المرءة من النقاب
صفحت بنظرة النعت والقرام المرهمد ويقال للستر الرقيق   الاحمر   والجمع قرم

ترائب يستضيء الحلي فيها   كجمر النار بذر بالظلام
كان الشذر والياقوت منها   على جيداء فاترة البغام

الشذر شيء يعمل من فضة والجيداء الطويلة العنق رجل اجيد وامرءة جيداء وقد جيدت جيدا
سنام جبل وجزع الوادي جانبه

تسف بريره وترود فيه   الى دبر النهار من البشام

تسف بريره تاكله كما تسف انت الشيء والبشام اراد تسف البرير من البشام وهو شجر له ثمر وقوله دبر النهار
قال اراد توغاه   يوم اجمع

كان مشعشعا من خمر بصرى   نمته البخت مشدود الختام

مشعشع فلان ومزجه   ونمته رفعته   من مكان الى   مكان

نمين قلال من بيت راس   الى لقمان في سوق مقام

قال الاصمعي لقمن حماد وقال ابو عمرو بيت راس مكان بالشام ونمين قلالة اي
نقلن   والقلال الجرار

اذا فضت خواتمه علاه   يبيس القمحان من المدام

الاصمعي القمحان الذريرة يقول اذا فضت الاناء من انية الخمر العتيقة رايت عليها
بيا ما اشبه الذريرة وقال ابن الاعرابي لا اعرف القمحان وقال ابو عمرو القمحان
الزبد وحكي عن خالد بن كلثوم قال القمحان ما ينفح من الشراب اي يشرب

على اثنابها بغريض مزن   تقبله الجباه من الغمام

تقبله يقول هو موضعا جعوة في نبروى تقبله المحبوب من الغمام يقول يشبه ويتريه كما
تقبل القابلة الولد   والغريض الطري من الشيء   و   المزن السحاب

فاصبحت في مداهن باردات   بمنطلق الجنوب على الجهام

فاصبحت هذه المياه في مداهن والمدهن النقرة في الحجر يكون فيها ماء قليل قال ابن الاعرابي
الجهام الذي قد هراق ماءه وهو الجفل ايضا حفلته الريح وقال جعل الجهام ههنا اماء ومعنى
بمنطلق اي بانطلاق الجنوب بالجهام وجعل على في معنى الباء كما تدخلون بعض الصفات على بعض

تلذ الطعم وتخال فيه — اذا انبهتها بعد المنام

فكفها عنك اذ اشطت نواها — ونجّ من تعادك في غرام

في غرام يقول بما يكون عليك منها عذابا والعذاب الغرام

ولكن ما اتاك عن ابن هند — من الحزم المبين والتمام

المبين هو مبين الحزم مبين التقيبة اذا كان مظفرا ووضع ما يكون رفعا ويكون نصبا فمن رفع رفعه بما فاتاك من الذكر وفيه معنى يتعجب لفعله وما بلغ عنه ومن نصب وكانه قال فدع هذا ولكن اذكر ما اتاك بضمير فعلا ينصبه ويجعل صلة لما

فداء ما تقل النعل مني — الى اعلى الذوابة للهمام

وتقراه قبايل غايظات — الى الدهوط في لجب لهام

ابن الاعرابي والاصمعي غانطات بالنون وهو من الغيظ غائظه وغنظه اذا بلغ اليه والاولى رواية ابي عمرو واللهام الكثير الذي يلتهم كل شيء يمر به يبتلعه ويذهب به وحكى بعضهم الدهيوط والاولى رواية ابو عمرو

يقدن مع امرئ يدع الهوينا — ويعمد للمهمات العظام

يقول يدع الراحة انما همه في العز والامور الشريفة ويقال عمد الى كذا وكذا يعمد وعمد سنام البعير يعمد عمدا اذا ورم من داء اصابه

اعين على العدو بكل طرف — وسلهبة تجلل في السمام

سلهبة طويلة والسمام جمع السموم والطرف الكريم من الخيل

واسمر خادر تلتاح فيه — سنان مثل مقباس التهامي

التهامي بالثاء هو النجار والمتهمة التجارة بكلام اهل اليمن والنبراس السراج

وانباه المنبئ ان حيا — حلولا من حرام او جذام

جذام ولخم وعاملة هولاء اخوه

وان القوم نصرهم جميع — فئام مجلبون الى فئام

ابو عمرو والاصمعي يجلبون معينون ورواه ابن الاعرابي مجلبون اي يجمعون والفئام الجماعات من الناس

ما وردهن

فاوردهن بطن الاثم شعثا — يصن المشى كالحدإ التؤام

هيام عطاش يقول من عطاش في سرعتهن ويصن يطلعن يقال صان المشي اذا توقى من التعب

على اثر الادلة والبغايا — وخفق الناجيات من الشآم

يقال خرج على اثره واثره واثر السيف فرنده والبغايا الطلايع والناجيات الابل سراع ينجو في السير والخفق قال الاصمعي يخفق برؤسها من الكلال ابن الاعرابي الخفق السرعة

فباتوا ساكنين وبات ليسري — نقربهم له ليل التمام

ذكر كفانين وقوله بات ليسري يكون بائنا وهو سائر كما قال ابن مقبل اذا الجونة الكدراء باتت مبيتها اناخت بمجاع جبنا حاوكلكلا ويقال سرى واسرى وليل التمام هي طول الليالي

فصبحهم بها صهباء صرفا — كان رؤسهم قبض النعام

صهباء صرفا شبه ما هم فيه من القتال وما يلقون من شدة ما هم فيه من الحيرة فكانهم سكروا كما يسكرهن من الخمر قوله قبض النعام يقول كان رؤسهم وقد تفلقت قبض النعام منفلقا ويروى بيض النعام فيروي بذلك اصحابه عليهم البيض فكان رؤسهم بيض النعام

فذاق الموت من بركت عليه — وبالناجين اظفار دوامي

وهن كانهن نعاج رمل — يسوين الذيول على الخدام

يعني النساء اللتي سبين يسوين ذيولهن على اسوقهن وخلاخيلهن والخدمة الخلخال

يوصين الرواة اذا المّوا — لشعث مكرهين على الفطام

الرواة الخدم الذين يحملون معهم الماء والراوية البعير الذي يحمل الماء وصف قولهم داوية للحديث

واضحى ساطعا بجبال حسمى — دقاق الترب محتزم القتام

قال ابن الاعرابي اضحى الغبار دقاق ساطعا بجبال حسمى وهي التي احتزمت القتام ولكنه اخرج محتزم قطعا من حسمى ورفع الدقاق باضحى وحسمى هو الذي ارتفع به القتام

فهم الطالبون ليطلبوه — وما راموا بذلك من مرام

الى صعب المقادة ذي شريس — نماه في فروع المجد نامي

ويقال حارث يقال انه لذو شريس وشراسة على عداوة اذا كان قويا على عدوه صعبا

ابوه قبله وابو ابيه … بنوا مجد الحيوة على امام

مجد الحيوة تقول ما دامت الدنيا فلهم ذكر يحسن فعالهم والامام يقول احتذوا بما فعل من مضى قبل من ابائهم

قد وخت العراق فكل حصن … يجلل خندق منه وحائر

حائر يجيد ابي عمرو يجلل خندق فاسد ويروى قد وخت العراق فكل قصر

وما انفكت محلولة عراها … على متنادر الاكلاء طامي

يقول هذه الخيل لا يزال محلولة عراها على موضع قد تناذره الناس ان يقربوه من غير اهله ومنعهم وقال النابغة فيما كان بينه وبين سنان بن ابي حارثة واجتماع على قومه عليه وطواعيتهم له وطلبه حوائجهم عند الملك وكان النابغة يحسد كثيرا وكان رجلا عفيفا شريفا في قومه

الا ابلغا ذبيان عني رسالة … فقد اصبحت عن منهج القصد جائره

اجدكم ان تزجروا عن ظلامة … سفيها ولن ترعوا لذي الود اصره

فلو شهدت سهم وافناء مالك … فتعذرني من مرة المتناصره

لجاؤوا بجمع لم ير الناس مثله … تضائل منه بالعشي قضاقره

ليهنئ لكم ان قد نفيتم بيوتنا … مندى عبيدان المحلئ باقره

قال ابو عمرو اذا صدرت الابل عن الماء رعوها في الكلاء ذلك التهيير وقال ابن الاعرابي منادى عبيدان وعبيدان ماء ومناداه حيث هو يقول لا تبلغه الوحش من بعده فضلا عن الانسي والمحلئ الذي يمنعها ان يردها يقال حلاته عن الماء والباقر بقر

واني لالقى من ذوي الغي منهم … وما اصبحت تشكوا من الشجو ساهره

كما لقيت ذات الصفا من حليفها … وكانت تديه المال غبا وظاهره

الصفا مقصورة الحجارة والصفاء ممدود المودة وذات الصفا الحية التي تحدث عنها العرب وتذكرها في اشعارها قال ابو عمرو وغيره يقولون ان اخوين كانا فيما مضى في ابل لهما اجدبت بلادهما وكان قريبا منهما واد فيه حية قد حمته من كل احد فقال احدهما يا فلان لو اتيت هذا الوادي الكلي

فرعيت فيه ابلي واصلحتها فقال اخوه اني اخاف عليك الحية الا ترى احدا لا يهبط هذا الوادي الا اهلكته قال فوالله لافعلن فهبط ذلك الوادي فرعى ابله زمانا ثم ان الحية لدغته فقتلته فقال اخوه والله ما في الحيوة بعد فلان خير ولاطلبن الحية فلاقتلنها ولاتبعن اخي فهبط ذلك الوادي فطلب الحية ليقتلها فقال النابغة فيه وفي الحية ما قال فزعمون انها قالت له فهذا مثل الست ترى ان قد قتلت اخاك فهل لك في الصلح فادعك بهذا الوادي فتكون به واعطيك كل يوم دينارا اما بقيت قال اوفاعلة انت قالت نعم فاني افعل فحلف لها واعطاها المواثيق الا يضرها فجعلت تؤتيه كل يوم دينارا فكثر ماله ونبت ابله فكان من احسن الناس حالا ثم انه ذكر اخاه فقال كيف ينفعني العيش وانا انظر الى قاتل اخي فعمد الى فاس فاخذها فقعد لها فمرت به فتبعها فضربها فاخطا ودخلت الجحر ووقعت الفاس في الجبل فوق جحرها فاثرت فيه فلما رات ما فعل قطعت عنه الدينار الذي كانت تعطيه فلما راى ذلك ندم وتخوف شرها فقال هل لك في ان نتواثق ونعود الى ما كنا عليه فقالت كيف اعاودك وهذا اثر فاسك وانت فاجر لا تبالي العهد فكان حديث الفاس والحية من امثال العرب والغب ان تفعل الشيء يوما ويوما لا تفعله والظاهرة كل يوم كما قالوا غبت الحمار وظاهرة الفرس وذلك ان الفرس لا يصبر عن الماء غبا كما يصبر الحمار

فقالت له ادعوك للعقل وافرا … ولا تخشني من ظلمك اليوم بادره

تذكر اني يجعل الله جنة … فيصبح ذا مال ويقتل واتره

فلما راى ثمر الله ماله … واثل موجودا وسد مفاقره

فلما توفى العقل الا اقله … وجارت به نفس عن الحق جائره

اكب على فاس يحد غرابها … مذكرة من المعاول باتره

غراب الفاس حدها وطرفها يقال فاس لها خلفان اي جانبان فالقائم منهما هو الغراب والاخر القدوم

فقام لها من فوق جحر مشيد … ليقتلها او تخطئ الكف بادره

فلما وقاها الله ضربة فاسه … وللبر عين لا تغمض ناظره

فقالت تعال نجعل الله بيننا … على ما لنا او تنجزي لي اخره

فقالت يمين الله افعل انني … رايتك مسحورا يمينك فاجره

المسعور الذاهب العقل و   المسعور الفاسد في كل شيء

أبى لي قبرٌ لا يزال مقابلي   وضربةُ فاسٍ فوق رأسي فاقرة

فاقرة مؤثرة والفقر الحز والاثر وقال النابغة ويقال ان الذي بلغه ناس من بني قريع

فزعموا انه هجا الملك قال ابو عمرو يقال انها لعبد قيس بن خفاف البرجمي

حُدِّثتُ أن بني الشقيقة ما   يمنع فقعًا بقرقرٍ أن يزولا

الفقع الكماة البيضاء التي على وجه الارض ويقال اذل من فقع بقرقر والقرقر القاع المستوي

والشقيقة قال ابو عمرو جدة النعمن او جدة ابيه   وكانت يهودية

لا أرى الفارس المدجج منكم   آل نصر ولا أرى لِبُهلولا

جمعوا من نوافل الناس فيها   وجمالًا وسومة وخيولا

وبراذين كالبنات واشنا   وخناديد خصية وفحولا

الخناديد جمع الخنذيذ قال ابو عمرو وهي الكرام

لا أرى حاجزًا عن الفحش منكم   وحمارًا عن امه مشكولا

يقول انتم كالحمير   وانما رماهم بالفحش

قد رأينا مكان امك اذ   تمنع من درة اللقوح الفصيلا

اي هي راعية واللقوح   الناقة ذات اللبن

لعن الله ثم ثنى بلعنٍ   ابن ذا الصائغ الجبان الجهولا

الصائغ جد النعمن ابو امه وهي سلمى بنت عطية الصائغ كانت امة لكلب فصارت الى المنذر بن المنذر

من يضره الادنى ويعجز عن ضره   الاقاصي ومن يخون الخليلا

يجمع الجيش ذا الالوف ويغزو   ثم لا يرزأ العدو فتيلا

وقال النابغة ليزيد بن حق بلد وهو الصعق العبسي يهجوه

لعمرك ما خشيت على يزيد   من الفخر المضلل ما أتاني

كأن التاج معقود عليه   لاغنامٍ اخذن بذي أبانِ

يقول كانما عقد عليه التاج بهذا القليل الذي اخذه منا وناله وكان يزيد بن الصعق

العامري غزاهم فنال   منهم وسبا

وأعيارٍ صوادرَ عن حماتي   لبين الكفر والبرق الدواني

ثوالب نزع الاذناب عنها   شراسيفها مهزَّت من الأفاني

واحد الافاني افانية يقول كثوالب الحمير اكلت الافاني فنهب اسنانها صلحاو الشري

الدائم المتتابع لا ينقطع ويقال شري بمام النافة اذا اضطرب

أتهدي لي الوعيد بنات رجح   كأني لا أراك ولا تراني

بحسبك أن تهاض بمحكماتٍ   يمر بها الروي على لساني

تهاض تكسر   والروي القافية

فهلك ما اقذعت وقد عوتني   فما نزرا لكلام وما شجاني

يقال اقذعت له وقذعته وشجاني حزنني وقذعت شتمت

يصد الشاء التنبان عنّي   صدود البكر عن قرمٍ هجانِ

التنبان الذي دون السيد والبدء السيد والبكر الفتي من الابل والقرم الفحل وهو المقرم

أثرن الغي ثم نزعن عنه   كما حاد الأزب عن الطعان

الازب البعير في اذنيه شعر فهو نفور كما حاد هذا عن القتال

فإن يقدر عليك أبو قبيس   يمط بك المعيشة في هوان

يمط اراد يمد والطاء   يقوم مقام الدال

وتخضب لحية غدرت وخانت   بأحمر من نجيع الجوف آن

آن بالغ انى يأني ويروى قان

وكنت أمينه لو لم تخنه   ولكن لا أمانة لليماني

منازل آل نفيل وبعض بني عامر مما يلي اليمن وكلما كان يلي اليمن فهو يماني قال

فلما سمع يزيد بن الصعق هذا الشعر قال لقومه طاطئوا رؤسكم يمض عنكم فاجابه

يزيد فقال فان يقدر علي ابو قبيس يجدني عنده حسن المكان يجدني كنت امن منك

غيبا وامضى باللسان وبالسنان واتى الناس اعذر من شام له صرحان منطلق

اللسان فان العذر قد علمت معد بان في بني ذبيان باني وان المحل تنزع حضيتنا
فيضحي حافرا قرح العجان وقال النابغة

الا من مبلغ عني خزيما … وزبان الذي لم يرع صهري

خزيم وزبان وقطبة وعويمر وقتادة وطلحة اخوة وكان يقال لهم الشوك لاسمائهم هم
بنو سيار بن عمرو بن جابر ففارسهم قتادة وسيدهم قطبة وشاعرهم زبان وخزيم ايضا فارسهم

فاياكم وعورا دامياتٍ … كان صلاتهن صلاء جمر

عورا يعني كلاما قبيحا ويقال … كلام يقطر منه الدم

فاني قد اتاني ما فعلتم … وما رشحتم من شعر بدر

ورشحتم ربيتم وحسنتم بدر هو بدر بن حزان ابو عمرو حزان من بني مازن بن فزارة ثم حلتني الحلقة
والحلقة وسعة بن جابر … والشعراء عمرو بن جابر

فان جوابها مع كل ركب … الم بانفس منهم ووفد

الوفد المال في هذا المكان الجمع ويحتمل ان يكون في معناه الاول اي بما لكم

ومن يرتص الحدثان تنزل … بساحته عوان غير بكر

يقول من يرتص بابن عمه ويتمنى له الشر ينزل ذلك به

ولم يك نولكم ان تقذعوني … ودوني عازب وحبال حجر

اقذعت اذا اجبت بالفحش وكان بدر قد قال الشعر في اسر الحرث بن ابي شمر الغساني انا سامن بني
مرة فيهم بنو عم النابغة وهو ابلغ زيادا وخير القول اصدقه هل احذرت وقد كنت بن احذار
كانت بنو فزارة اسرها هراش بن هي العبسي وهو الذي قتل حذيفة بن بدر وعليس بو مسك
في بني عامر فقالوا له من انت فلم يعرفوه فقال انا فلان ابن ثور البكائي وقال الثور بن مالك
البكائي فقالت امرأة من بني فزارة وكانت ناكحا في بني عبس ابا شريح اما والله انهم
ابو الاضياف وصاحب الخيل وزوج العربية هذا هراش وكان الذي اسر هراشا طلحة بن
سيار اخو زبان بن سيار بن عمرو وقد منعوه الحي بني بدر فقتل بحذيفة بن بدر فقال النابغة

جزاء بعبس بني ذبيان انها رحم … حبتم بها فاناختكم بجعجاج

جسيم

الارض الغليظة

حبتم اثمتم والجعجاع

فما اشطت سمي ان هم قتلوا … بني اسد بقتلى آل زنباع

اشطت جارت واساءت وسمي من مازن بن فزارة يقول ما اشطوا ان يقتلوا هراشا بن هي اسيد
وقد قتل هراش حذيفة بن بدر وان تقتلوا مروان بن زنباع وقد قتل الحكم بن مروان

فهل جزتكم بنو ذبيان ضاحية … بما اجزتم لكيل الصاع بالصاع

فلا تقتل ولا تعفو بعقلكم … مهلا خميص فلا تسعى بها الساعي

خميصة بن عمرو بن جابر وعمرو هو العشراء بها الساعي اي بهذه الفعلة وقال النابغة
لخزيم وزبان ابني سيار بن عمرو بن جابر وكان هاجى بدر بن حزان فبلغه انهما اعانا بدرا ورويا شعره

ما اضطرك الحرز من ليلى الى برد … تختاره معقلا عن جش اعيار

من ديلى اي من حرة دبلى … وهذه مواضع

حتى اتاك ابن كهف الظلم في لجب … ينفي العصافير والغربان جرار

ابن كهف رجل من قضاعة اي لا يهاب احدا

لا يخفض الرز عن ارض ألم بها … ولا يضل على مصباحه الساري

لا يخفض الرز اي الصوت ولا تطفأ ناره بالليل يصفه بالكثرة

هناك فانظر لاقوام عوى لهم … بني ضباب بن دع عنك بن سيار

قد كان وافد اقوام فجاء بهم … وانتاش عانية من آل ذي قار

انتاش تناول واستخرج والعاني الاسير وقال النابغة

فدى لبني عمي طريفي وتالدي … وقل لهم لا بل فداء لهم اهلي

هم وجهوا اهل الكتيبة بالقنى … كوجه قراة اللقاح من الوبل

بما بين الحرصان تعرضها لها … اذا ادعوها غير حور ولا عصل

يقول ليس فيها انقلاب … والاعصل المعوج

وخيرهم ابقوا على الاصل اذ علوا … على انهم قد هاما بارف على الاصل

وقال النابغة لعامر بن الطفيل

وَاِنْ يَكُ عَامِرٌ قَدْ قَالَ جَهْلًا   فَاِنَّ مَظِنَّةَ الْجَهْلِ الشَّبَابُ

المظنة الموضع الذى لا تكاد تطلب الرجل فيه الا وجدته

فَاِنَّكَ سَوْفَ تَحْلُمُ اَوْ تَنَاهَى   اِذَا مَا شِبْتَ اَوْ شَابَ الْغُرَابُ

هذا كما تقول لا يفلح حتى يشيب الغراب تقول لا تصلح ابدا

فَكُنْ كَاَبِيكَ اَوْ كَاَبِى بَرَاءٍ   تُوَافِقْكَ الْحُكُومَةُ وَالصَّوَابُ

ابو براء عامر بن مالك بن جعفر وهو اول من برى السهم وكانت العرب تسميه براء

وَلَا تَذْهَبْ بِعَقْلِكَ طَاخِيَاتٌ   مِنَ الْخُيَلَاءِ لَيْسَ لَهُنَّ بَابُ

طاخيات امور عظيمة تلبس القلب وتغطيه

فَاِنْ يَكُنْ اَهْلُ اَذْوَادٍ يَحْسِبُ   اَصَابُوا مِنْ لِقَائِكَ مَا اَصَابُوا

فَمَا اِنْ ذَاكَ عَنْ نَسَبٍ بَعِيدٍ   وَلٰكِنْ اَدْرَكُوا وَهُمُ غِضَابُ

فَوَارِسُ مِنْ مَنُولَةَ غَيْرُ مِيلٍ   وَمِنْ ذُبْيَانَ فَوْقَهُمُ الْعُقَابُ

منولة امرءة من تغلب واراد بالعقاب الراية

وَتَغْلِبَةُ بْنُ سَعْدٍ غَيْرُ مِيلٍ   بِاَيْدِيهِمْ مُثَقَّفَةٌ صِلَابُ

وقال النابغة حين قتل المنذر واسر من اسر من ربيعة ومضر وكان دخل الى الحرث فكلمه فى اسرى مضر وربيعة فاطلق له سبعين اسيرا واعانه من كان ثم من غسان وحشدوا معه فقال يمدح غسان

وَلِلّٰهِ عَيْنًا مَنْ رَاَى اَهْلَ قُبَّةٍ   اَضَرَّ لِمَنْ عَادَوْا وَاَكْثَرَ نَافِعَا

وَاَعْظَمَ اَحْلَامًا وَاَكْثَرَ سَيِّدًا   وَاَفْضَلَ مَشْفُوعًا اِلَيْهِ وَشَافِعَا

غَدَاةَ غَدَوْا مِنْهُمْ مُلُوكٌ وَسُوقَةٌ   يَصُونُونَ بِالْاَفْضَالِ بِيضًا بَارِعَا

البارع الكريم الفاضل من الرجال

مَتَى تَلْقَهُمْ لَا تَلْقَ لِلْبَيْتِ عَوْرَةً   وَلَا الضَّيْفَ مَمْنُوعًا وَلَا الْجَارَ ضَائِعَا

بِحَمْدِ بْنِ سَلْمَى شَاتِنِى مَنْ يَلِيْنِى   لَنَا لِى رَجَبٌ الْفُضُولَ النَّوَافِعَا

شاتنى اخزنى ومعنى الشا والسبق وقال النابغة يمدح الحرث الاعرج الغسانى

وَاللّٰهِ وَاللّٰهِ لَنِعْمَ الْفَتَى اَ   لْاَعْرَجُ لَا النِّكْسُ وَلَا الْخَامِلُ

النكس الذى لا خير فيه من الناس شبه بالنكس من السهام وهو الذى انكسر فوقه فقلب وجعل منه القتل الفوق

مِنْهَا الْحَارِبُ الْمَوْفُورُ وَالْحَارِبُ اَ   لْمَوْفُورِ وَالْمُرْجِلُ وَالْحَامِلُ

وَالطَّاعِنُ الطَّعْنَةَ يَوْمَ الْوَغَى   يَنْهَلُ مِنْهَا الْاَسَلُ النَّاهِلُ

وَالْقَائِلُ الْقَوْلَ الَّذِى مِثْلُهُ   يُمْرِعُ مِنْهُ الْبَلَدُ الْمَاحِلُ

وَالْغَافِرُ الذَّنْبَ لِاَهْلِ الْحِجَى   وَالْقَاطِعُ الْاَقْرَانَ وَالْوَاصِلُ

وقال النابغة يمدح هوذة بن ابى عمرو العذرى وكان حبله اخو قصى لامه وكان يقال له رب الحجاز

وَيْلُ اُمِّهِ مَاجِدٌ اَخِيَّتُهُ   كَانَ ابْنُ اَسْفَرَ غَيْرَ مِثْلِ النَّاطِلِ

كَانَ ابْنُ اَسْفَرَ طَيِّبًا اَثْوَابُهُ   عَفًّا شَمَائِلُهُ عَزِيزُ النَّائِلِ

يَهَبُ الْجَوَادَ بِرَحْلِهِ وَلِجَامِهِ   وَالْعَنْسُ تَخْطُرُ فِى الْيَمَانِى الْكَامِلِ

اليمانى قال ابو عبد الله السيف وقال ابو عمرو يعنى رحله او رحل غيره

اُثْنِى عَلَى ذِى الِ عُذْرَةَ اَنَّهُ   قَدْ كَانَ قَدَّمَ قَبْلَ مِثْلِ الْقَائِلِ

وقال النابغة يمدح النعمن بن الحرث الاصغر بن الحرث الاعرج بن الحرث الاكبر

هٰذَا غُلَامٌ حَسَنٌ وَجْهُهُ   مُسْتَقْبَلُ الْخَيْرِ سَرِيعُ التَّمَامِ

لِلْحَارِثِ الْاَكْبَرِ وَالْحَارِثِ اَ   لْاَصْغَرِ وَالْاَعْرَجِ خَيْرِ الْاَنَامِ

ثُمَّ لِهِنْدٍ وَلِهِنْدٍ وَقَدْ   اَسْرَعَ فِى الْخَيْرَاتِ مِنْهُ اِمَامُ

يقول اباؤه متقدمون بالفضل منسوبون الى الكرم

سِتَّةُ اٰبَائِهِمْ مَا هُمْ   هُمْ خَيْرُ مَنْ يَشْرَبُ صَوْبَ الْغَمَامِ

وقال النابغة

وَدِّعْ اُمَامَةَ اِنْ اَرَدْتَ رَوَاحَا   وَطَوَيْتَ كَشْحًا دُونَهُمْ وَجَنَاحَا

بِوَدَاعٍ لَا مَلِقٍ وَلَا مُتَكَارِهٍ   لَا بَلْ تَغَلْغَلُ حُبُّهُ وَصَفَاحَا

وَاَهْجُرْهُمُ هَجْرَ الصَّدِيقِ صَدِيقَهُ   حَتَّى تُلَاقِيَهُمْ عَلَيْكَ شِحَاحَا

لَا خَيْرَ فِى عَزْمٍ بِغَيْرِ رَوِيَّةٍ   وَالشَّكُّ وَهْنٌ اِنْ تَوَيْتَ سَرَاحَا

واسبق وذلك للصديق ولا تكن فتنا يعض بغارب ملحاحا
صعبا تدحل نحته احلاسه شد البطان فما يريد براحا
والرفق يمن والاناة سعادة فاستان في رفق تلاقي نجاحا
واليأس مما فات يعقب راحة ولرب مطعمة تعود ذباحا

وقال ايضا

ما بال عينك لا تهجع كأن السهاد بها مولع
وذلك من نبإ جاءني بأن زيادا لنا يجمع
يخص الينا بإيعاده كأن الذليل لنا مصرع

المعنى كأن مصرع الذليل مصرع ومثله كالنحل بالماء الزلال العذب اراد كعسل النحل ومثله كثير

فاوعد رويدا فإن تلقني تدع بعض ما انت مستفزع مستفزع مستعلي
وتلق وامك ذا نجدة جميع السلاح اذا يفزع
على دلاص فلاحنا نها سليم بن داود اذ يصنع
وابيض كالملح ذي رونق اذا عض في معصم يقطع
ومطرد كطراد الظبا ء لبس ندي مبعز مبقع
وجمعته فوق عبل الشوى سليم القوائم لا يظلع

الشوى قصب اليدين والرجلين وعبل الشوى اي حاني القوائم وقال النابغة

انا اناس طالبون لثارنا فالحق بارضك خارج بن سنان

وقال سنان ابي حارثة من مرهبه

لا اعرفن شيخا يجر برجله بين الكثيب وابرق الحنان

وقال ولم يروها ابن الاعرابي

فلا لا بن بدر نافني نسوعها وقلت لهم لابل فدى لهم اهلي

النسوع جمع نسع وهو الذي يشد به الاحمال فوق الرحل ينحل منه السيور

شفى وتعلى من وراء قتبها صدور رجال من حزازتها تغلي

سما بالجياد الجرد لا متخاذلا ولا وامنات القوى من الحبل
فلما استهلت بالنشار سحابه لتشبهها رجل الجراد من النبل

هذا كما تقول رميتهم من النبل في كثرته كالرجل من الجراد وهي الدفعة منه والقطعة والنشار موضع

ابوا ان تبيحوا للقاح ووحشة شغار واعطوا منته كل ذي خل

شغار لقب لبني فزارة واصله من التفرق يقال تفرق القوم شغر بغر وشذر مذر

وما غنموا يوم الجفار وما ونت فوارسنا ان ينصروا عورة الرجل

وقال يرثي اخاه لامه يقال له صحار ورواه ابن الاعرابي والاصمعي

لا يهنئ الناس ما يرعون من كلأ وما يسوقون من اهل ومن مال
بعد ابن عاتكة الثاوي على ابوا امسى ببلدة لا عم ولا خال
سهل الخليقة مشاء باقدحه الى اوليات الذي حمال اثقال
حسب الخليلين نعد الارض بينهما هذا عليها وهذا تحتها بالي

وفد الى النعمن وفد من العرب فيهم رجل من عبس يقال له شقيق بن فلان لم يعرف اسمه فمات عند النعمن فلما جاء الوفد واعطاهم بعث الى اهل شقيق بمثل عطاء الوفد فقال النابغة ولم يروها ابن الاعرابي والاصمعي

ابقيت في العبسي فضلا ونعمة ومحمدة من باقيات المحامد
حباء شقيق فوق احجار قبره وما كان يحبى قبلها قبر وافد
اتى اهله منه حباء ونعمة ورب امرئ يسعى لآخر قاعد

وقال يمدح غسان حين ارتحل راجعا من عندهم ورواها ابن الاعرابي

لا يبعد الله جيرانا تركتهم مثل المصابيح تجلو ليلة الظلم
لا يبرمون اذا ما الوفد حلهم صبر الشتاء من الامحال كالادم
هم الملوك وابناء الملوك لهم فضل على الناس في الآلاء والنعم
احلام عاد واجسام مطهرة من المعقة والآفات والاثم

وقال للنعمن بن الجلاح الكلبي حين اغار على ذبيان

اصاح ترى برقا اريك وميضه   يضئ سناه عن ركام منضد

اراد يا صاحب فترك البا والوميض لمعان البرق   وسناه ضوئه

اجش سماكيا كان ربابه   اراعيل شتى من قلاص ابد

الاعيل الواحد رعيل وهي قطعة من الخيل وغيرها ابد متوحشة نافرة

تكركره نجد يجود بصوبها   وتعدله اخرى شمال فتهتدي

سقى دار سعدى حيث حلت بها النوى   فاقعم منها كل ربع وفدفد

وناجية عديت في متن صحصح   الى ابن الجلاح ما تروح وتغتدي

الى ماجد ما ينقص البعد همه   خروج ثوعك للفراش الممهد

واروع مثل الليل يسلب القطا   اقاحيض بالجو في كل مجتد

مطوت به حتى تصون جياده   وقد فض من اعلافها كل مزند

تصون تنقي ايديها من   الاعياء والمزند القدح

صحبت به ذبيان منك بغارة   جرت لك منها السانحات باسعد

اصابهم قسرا فاضحوا عباده   فجللتها نعمى ولم يتشدد

وقال يمدح النعمن بن المنذر بن المنذر   ولم يروها ابن الاعرابي

اتيتك عاريا خلقا ثيابي   على خوف تظن بي الظنون

يقول اتيتك عاريا مما قرفت به عندك اي ابرئ مما يظن بي الظنون خوفا منهم على عنادك او منك

فالفيت الامانة لم تخنها   كذلك كان نوح لا يخون

اعزك معقلا انجى وحصنا   فاغنيني المعاقل والحصون

فما وجدت بمثلك ذات غرب   حطوطا في الزمام ولا لحون

اتي بلدا وانزح دارا   اذا اجعلت عن ملك تلين

بعثت على البرية خير راع   فانت امامهم والناس دين

تكون ربيعة ما دمت حيا   وتهبا بعد موتك ما تكون

وقال يمدح عمرو بن الحارث بن ابي شمر الغساني   ولم يروها ابن الاعرابي

وقد تلقف لي عمرو على حنق   عن قول عجلته لبسوا باحرار

فجئت عمروا على ما كان من ضغم   وما اسجحت بعبد الله من جار

اتوى فاكرم في المثوى ومتعني   بحلة ماير لبست بابكار

يرايش قوما ويبري اخرين بهم   لله من رائش عمرو ومن باري

كم قد احل بدار الفقر بعد غنى   عمرو وكم راش عمرو بعد اقتار

وكم جرانا باهل غير ظالمة   عرفا بعرف وانكارا بانكار

فسيماه دعاف السم واحدة   وشيمة للموات شهد مشتار

قال خالد بن كلثوم زعموا ان المنذر بن ماء السماء وامه امرأة من النمر قاسط يقال لها ماء السماء وكان قد طال ملكه وهو ابن النعمن الاكبر جمع جيشا عظيما من معد كلها فاعطى منهم فاكثر العطايا غير انه لم يكن معه احد من بني غطفان وكانت بنو اسد مع حصن بن حذيفة ابن بدر فقالوا له ان المنذر قد اعطى مالا وقسم في الناس اشرى ان نغزو فانا لا نظن انه سيظهر على الشام فقال حصن بيس المولى والحليف لكم انا ان امرتكم الا يمان امرته نفسي ولا امركم بذلك بعصوا امره وغزوا معه حرصا على طلب الدنيا والمال فخرج المنذر ليسير معه حتى اتى عين اباغ وبلغ امره الى حارث بن ابي شمر فقال الى ثمنين غلاما من غسان فالبسهم الثياب ومنهم غلمان لهم ذوايب فقالوا نحن وفد وهذه الهدية تصل اليك والحرث مدعن لك بالانابة وكان رعا الغلمان حين ارسلهم واخبرهم ان المنذر انما يريد ان يغزو امها لكم واخوانكم وقال لهم اذا سمعتم الصيحة فشدوا على من يليكم من وراء الناس فلما سمعوا ذلك منه وقدموا على المنذر ومعهم كسوة حسنة بعث بها فيها الحرث اليه اعجبه جمالهم والكسوة التي اتوا بها واعجبه جمال الغلمان فقال ما ظنكم تحبوه بخلق هذه الغلمان واقبل الغلمان وصدقوا قول الحرث واقبل الحرث يليها الناس وقد استرسل الى حاجاته الغلمة وانتشر الناس في الرعي وكان الحرث اعرج وكان يظاهر بين درعين وتقلد سيفين وكانت معه كتيبتان احديهما الملحاء والاخرى الشهباء وعلى مقدمته ابنه النعمن ابن الحرث فحمل على الناس حتى انتهى اليه شد الغلمان من ناحية العسكر وثبت من كان مع المنذر الى الليل وبقي المنذر بليته الناس فعرف صوته رجل من بني حنيفة فطعنه تحت ابطه فقتله واصبح الناس

يوخذون في كل ناحية واصيب من بني اسد السعون رجلا منهم شاس بن عبده وصارت الحرث راجعا واخذ راس
المنذر وجعله في طست ذهب سجى عليه ثم قال من اخبرني فله حكمه فجعلوا يخبرونه ولا يصدقون حتى
دخل الحنفي فاخبره انه قتله فلما تراجع الناس ركب نابغة بني ذبيان يطلب اسرى بني اسد ولتشفع
عليه بمن معه من غسان فاطلق له نيفا وثلثين رجلا من بني اسد وابى علقمة بن عبده فاستوهبه
شاسا فوهبه له وفي ذلك يقول وفي كل حي قد خبطت بنعمة فحق لشاس من يداك ذنوب
وقال النابغة يمدح النعمن بن الحرث الاصغر وهو مما قرئ على ابن الاعرابي

اِنْ يَرْجِعِ النُّعْمَنُ نَفْرَحْ وَنَبْتَهِجْ … وَيَأْتِ مَعَدًّا حِصْنُهَا وَرَبِيعُهَا
وَيَرْجِعْ اِلَى غَسَّانَ مُلْكٌ وَسُودَدٌ … وَتِلْكَ الْمُنَى لَوْ اَنَّنَا نَسْتَطِيعُهَا
وَاِنْ يَهْلِكِ النُّعْمَنُ تُعْرَ مَطِيَّةٌ … وَتُخْبَأُ فِي جَوْفِ الْعِيَابِ قُطُوعُهَا
وَيَنْحَطْ حِصَانٌ آخِرَ اللَّيْلِ نَحْطَةً … تَقَضَّبُ مِنْهَا اَوْ تَكَادُ ضُلُوعُهَا

تقضب تقطع و ينحط تزفر من الحزن

عَلَى اِثْرِ خَيْرِ النَّاسِ اِنْ كَانَ هَالِكًا … وَاِنْ كَانَ فِي جَنْبِ الْفِرَاشِ ضَجِيعُهَا

وقال وهي من رواية ابي عبيدة

اِنِّي اُظُنُّ بَنِي هِنْدٍ عَنِ آثَارِكُمْ … بِالْقَرْيَتَيْنِ وَلَمَّا يُفْرَعِ النَّعَمُ
حَتَّى تَرَاهُ مَعْصُوبًا بِلِمَّتِهِ … نَقْعَ الْقَنَابِلِ فِي غَبْيَتِهِ شَمَمُ
قَدْ جَلَّتِ الْحَرْبُ عَنْهُ فَهْوَ يُسْعِرُهَا … كَالْهِنْدُوَانِيِّ جَلَّى حَدَّهُ الْاَدَمُ

فهو يسعرها يقول انجلت الحرب عنه وانكشفت وهو كهذا السيف الهندي والمصقل شئ فهو كالسيف في مضائه

شَيْخًا حُرُوبٍ يَدِينُ الظَّالِمُونَ لَهُ … فِي كُلِّ حَيٍّ لَهُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَمُ

وقالت لم يروها ابن الاعرابي

اِنَّ امْرَءًا يَرْجُو الْخُلُودَ وَقَدْ رَاَى … سَرِيرَ اَبِي قَابُوسَ لَغَدٍ بِهِ لَعَجَزْ
وَكُنْتُ رَبِيعًا لِلْيَتَامَى وَعِصْمَةً … فَمُلْكُ اَبِي قَابُوسَ اَضْحَى وَقَدْ نَجَزْ

وقال النابغة يعتب مسافعا لما وقع بهم الحرث بن ابي كاهنة وكان غزاهم من ناحية الشام فاخذ
منهم فقال في ذلك ولقد حلت على الملوك بجحفل نغزى الحرث بن كاهنة فلما كان في نهضة

عروة قال سراقة بن مالك … نحن بني مدلج وهم رهطه

اَبْلِغْ بَنِي مُدْلِجٍ عَنِّي مُغَلْغَلَةً … وَقَدْ يُبَلَّغُ دَارَ النَّازِحِ النُّذُرُ

فاقبل الحرث حتى اذا دنا من بلاد بكر احد عروة فقال دلني والا دللتك فدله على ضمرة
وبني دل بن بكر فاغار عليهم وقتل وسبى واستاق النعم فقال مسافع في ذلك

جَزَى اللهُ بْنَ عُرْوَةَ حَيْثُ اَمْسَى … عُقُوقًا وَالْعُقُوقُ لَهُ اَثَامُ

فقال النابغة يونب مسافعا على عروة ويجيبه في ذلك

اَمَا لَعَمْرِي لَقَدْ اَهْدَى اَبُو حُمُقٍ … اِلَى كِنَانَةَ شَرًّا غَيْرَ مُنْصَرِمِ
حَرْبًا اَبِيضَ يَسْتَسْقِي الْغَمَامُ بِهِ … مِنْ آلِ جَفْنَةَ فِي عِزٍّ وَفِي كَرَمِ
فَلَلْتَهَا مِنْ عُرَى نَجْدٍ اَعِنَّتُهَا … سَوْمَ الْجَرَادِ فَنَامَتْ عَنْ فُدِّ الْحَرَمِ

العري الارض يقع فيها العشب الكثير نسيبه فيوثق به بلاد مصر وقال النابغة يمدح المنذر ابن المنذر

اَمِنْ ظُلَامَةَ الدِّمَنُ الْبَوَالِي … بِمُرْفَضِّ الْحُبَيِّ اِلَى وُعَالِ

الدمن اثار الناس وما سود واو مرفض حيث ارفض واتسع والحبي مكان ووعال مكان

فَاَمْوَاهُ الدَّنَا فَعُوَيْرِضَاتٍ … دَوَارِسَ بَعْدَ اَحْيَاءٍ حِلَالِ
تَأَبَّدَ لَا تَرَى اِلَّا صُوَارًا … بِمَرْقُومٍ عَلَيْهِ الْعَهْدُ خَالِ

تابد توحش والاوابد الوحش والصوار القطيع من البقر والمرقوم يقول فيه آثار كالرقم عليه والعهد المطر

تَعَاوَرَهَا السَّوَارِي وَالْغَوَادِي … وَمَا تُذْرِي الرِّيَاحُ مِنَ الرِّمَالِ

السوارى السحاب التي تاتي ليلا الواحدة سارية والغوادي ما اتت غادية

اَثِيثٍ نَبْتُهُ جَعْدٍ ثَرَاهُ … بِهِ عُوذُ الْمَطَافِلِ وَالْمَتَالِي

الثرى التراب الذي فيه بلل والاثيث الكثير والعوذ الحديثات النتاج والمطافل اللاتي
معها اولادها والمتالي التي قد نتج بعضها فما بقي فهي المتالي

يُكَشِّفْنَ الْاَلَاءَ مُزَيَّنَاتٍ … بِغَابٍ رُدَيْنَةَ السُّحْمِ الطِّوَالِ

الالاء شجر وغاب اجمة والجمع غاب وردينة ينسب اليها الرماح والسحم السود

كَاَنَّ كُشُوحَهُنَّ مُبَطَّنَاتٌ … اِلَى فَوْقِ الْكِعَابِ بُرُودُ خَالِ

يقول كان كشوحهن ابطن برود خال نصب برود بمبطنات ومبطنات منصوب على الحال وهي بمعنى جمع البطون

فلما أن رأيت الدهر نفراً … وخالف بال أهل الدار بالي

نهضت إلى عذافرة صموت … مذكرة تجل عن الكلال

فلاة لامرئ سارت إليه … بعيدة ربها عمي وخالي

ومن يغرف من النعمن سجلاً … فليس كمن تتيه في الضلال

فإن كنت امرءاً قد سؤت ظناً … بعبدك والخطوب إلى تبال

فأرسل في بني ذبيان فاسأل … ولا تعجل إلى عن السؤال

فلا عمر الذي أثني عليه … وما رفع الحجيج إلى الال

وما رفع الحجيج يعني الابل حلف بها والال جبل عن يمين الامام بعرفة

لما أغفلت شكرك فاصطنعني … فكيف ومن عطائك جل مالي

ولو كفي اليمين بغتك خونا … لأفردت اليمين من الشمال

يقول قطعتها الشمال وحدها تبغيت

ولكن لن تخان الدهر عندي … وعند الله تجزيه الرجال

له بحر يقمص بالعدولي … وبالخلج المحملة الثقال

العدولي سفن عظام الخلج سفن دون العدولية والخلج السريعة

مضر بالقصور يذود عنها … قراقير النبيط إلى التلال

مضر دان اليها ملتزق بها

وهوب للمخيسة النواجي … عليها القانيات من الرحال

المخيسة المذللة والقاني الشديد الحمرة وانما يريد انها مجللة الادم وقال النابغة ايضا

كتمتك ليلاً بالجومين ساهراً … وهمين هماً مستكناً وظاهرا

أحاديث نفس تشتكي ما يريبها … وورد هموم لن يجدن مصادرا

يعني نفسه وربها يعني المنذر

تكلفني أن أغفل الدهر همها … وهل وجدت قبلي على الدهر قادرا

الهم

الم تر خير الناس أصبح نعشه … على فتية قد جاوز الحي سائرا

يعني النعمن كان مريضاً شديد المرض فكان يحمل على أعناق الرجال من مكان الى مكان

ونحن لديه نسأل الله خلده … يرد لنا ملكاً وللأرض عامرا

ونحن نرجي الخلد إن فاز قدحنا … ونرهب قدح الدهر إن جاء قامرا

لك الخير أن وارت بك الأرض واحداً … وأصبح جد الناس يظلع عاثرا

يقول انك واحد في فعلك لا شبه لك في الناس والجد البخت والحظ

وردت مطايا الراغبين وعريت … جيادك لا يحفي لها الدهر حافرا

رأيتك ترعاني بعين بصيرة … وتبعث حراساً علي وناظرا

وذلك من قول أتاك أقوله … ومن دس أعدائي إليك المآبرا

المآبر النمائم واحدها مئبرة

فآليت لا آتيك إن كنت مجرماً … ولا أبتغي جاراً سواك مجاورا

يقول لا آتيك وانا مجرم حتى اعتبك ويروى محرماً بالحاء يقول لا آتيك ومعي حرمة من احد

فأهلي فداء لامرئ إن أتيته … تقبل معروفي وسد المفاقرا

المفاقر من الفقر والواحد مفقر

سأربط كلبي أن يريبك نبحه … وإن كنت أرعى مسحلان فحامرا

يقول سأمسك لساني أن أقول فيك سوءاً وان كنت عنك نائياً ومسحلان واذ كنت في عز ومنعة فلا أمحولك وان كنت غضبان علي

وحلت بيوتي في يفاع ممنع … تخال به راعي الحمولة طائرا

اليفاع ما أشرف من الأرض والحمولة الابل التي يحمل عليها وطائراً يقول من طوله واشرافه يخال به الانسان طائراً

تزل الوعول العصم عن قذفاته … وتضحي ذراه بالسحاب كوافرا

الوعول العصم واحدها أعصم وهو الذي في احد يديه بياض وقذفاته أعاليه وذراه أعاليه وكوافر ملبسة مغطاة ويقال الليل كافر لانه يلبس ظلمته ويقال للنهر كافر

حذارا على ان لا تنال مقادتي … ولا نسوتي حتى يمتن حرائرا

الا ابلغ النعمان حيث لقيته … فاهدى له الله السحاب البواكرا

اقول وان شطت بي الدار عنكم … اذا ما لقيت من معد مسافرا

وصاحبه فلج ولا زال كعبه … على كل من عادى من الناس ظاهرا

فلقيته دهرا يبيد عدوه … وبحر عطاء يستخف المعابرا

وبت عليه الله احسن صنعه … وكان له على البرية ناصرا

رب امة واصله يقال ربيت عند فلان معروفي اي ربيته اذا تممته وبلغت اقصاه

طللنا ببرقاء اللهيم نلفنا … قبول تكاد من ظلالها تمسي

هذه وقعة لبلقين في بني ذبيان وقبول ريح عشيتهم واستقبلهم بسبب الريح القبول المعروفة

اذا ما تداعت من كنانة عصبة … عليها سرابيل الحديد اولو باس

هم قتلوا من قتلوا من سراتنا … وهم حبسوا الاملاك بالمحبس الشاسر

قال ايضا

ابلغ بني ذبيان الا اخا لهم … بعبس اذا حلوا الدماخ فاظلما

قال ابو عبد الله الدماخ الجبل واضخمها يقال له دمخ الدماخ لبني عمرو بن كلاب

بجمع كلون الاعبل الجون لونه … ترى في نواحيه زهيرا وحذيما

الاعبل حجارة بيض واحدها عبلا والجون الابيض والاسود جميعا من الاضداد ويقال للشمس جونة وزهير بن جذيمة واخوه حذيم

هم يردون الموت عند لقائه … اذا كان ورد الموت لا بد اكرما

وقال ايضا

ليهنئ بني ذبيان ان بلادهم … خلت لهم من كل مولى وتابع

سوى اسد يحمونها كل شارق … بالفي مدجج ذي سلاح ودارع

يقول عليه درع ومعه سلاح سيف ورمح ولامة

تعودا على آل الوجيه ولاحق … يقيمون حولياتها بالمقارع

حولياتها

حولياتها جذعانها والوجيه ولاحق فرسان وقوله بالمقارع يقول فيها اعتراض ونشاط

يهزون ارماحا طوالا متونها … بايد طوال غاربات الاشاجع

فقد عشرت من دونهم باكفهم … بنو عامر عشر المخاض الكوانع

عشرت رفعت اكفها بالسيوف يقول كما تمشع النافة من الفحل اذا حملت لعشر بذنبها تشول به

فدع عنك قوما لا عتاب عليهم … هم الحقوا عبسا باهل القعاقع

ولا انا من سهم ونصر بن مالك … ومولاهم عبد بن سعد بطامع

عبد بن سعد بن ذبيان ولا ذكر لهم

اذا اتوا لواذا ضرغد غنا سدا … نعتهم فيها نفتو الضفادع

قعودا على ابياتهم يثمدونها … رمى الله في تلك الاكف الكوانع

يثمدونها يشربونها قليلا قليلا رمى الله قطعها الله والكوانع اللوازم المقيمات

وقال ايضا

ودع امامة والتوديع تعذير … وما وداعك من قفت به العير

ودع امامة يخاطب نفسه ويقال عذرت في الامر اذا لم تبالغ فيه وقفت به العير ذهبت به وقفا الشيء اذا تبعت قفوه

وما رايتك الا نظرة عرضت … يوم النمارة والمامور مامور

النمارة بلدة والمامور مامور يقول والمقدور من الامر واقع وهذا مثل قوله

ومطعم الغنم يوم الغنم مطعمه … اني توجه والمحروم محروم

ان الفتول التي حي وان بعدوا … امسوا بدونهم ثهلان فالنير

هل تبلغنيهم حرف مضمرة … احدى القفار واد لاج وتهجير

اراد ان يقول احدى مركبي وهي الموثقة الخلق

قد عريت نصف حول اشهرا جددا … يسفي على رحلها بالحيرة المور

يقول تركت ولم تركب والمور التراب

وقارفت وهي لم تجرب وباع لها … من الفصافص بالنمي سفسير

باع لها اشترى لها والفضافض السرطاب والمبنى دراهم رصاص السفينة الخادم الذى يخدمهم وذلك انها
صارت بالارض التى بها خصب وريف قال الاصمعى فاردت ابقاء بت الحرب

لئن ترى حولها الفا وراكبها … نشوان فى جوة الباعوث مخمور

البلعوث موضع … وجود اخلد

تلقى الاوزين فى اكناف دارتها … بيضا وبين يديها التبن منثور
لولا الهمام الذى ترجى نوافله … لقال راكبها فى عصبة سيروا
كانها خاضب اظلافها لهق … فهلا الاهاب ترببه الزهانير

الفهد الابيض يعلوه كدرة لهق ابيض … والزهانير ابيض

اصاخ من نبأة اصغى لها اذنا … صماخها بدخيس الروق مستور

اللخيس الكثير من كل شئ … والصماخ اصل الاذن.

من حس اطلس يسعى تحته شرع … كان احناكها السفلى مآشير

الطلس يعنى الصايد ويقال للذئب اطلس والطلسة كدرة الى السواد والشرع الكلاب
شبهها بالاوتار فى ضمرها … والواحد سهم وهو الوتر الرقيق

يقول راكبها الجنى مرتفقا … هذا لكن ولحم الشاة محجور

الجنى قال ابن الاعرابى يعنى الصايد هو بارض قفر فصير حينا لذلك وراكبها راكب ظهرها الكن
يعنى الكلاب يحبسهن ويحضهن … على ادراكه ولحم الشاة ممنوع

وقال النابغة وهى رواية ابى عمرو والاصمعى

الا ابلغنى والمرء مبت … وما يغنى من الحدثان ليت
غوهت غوامر فى صلح نمير … ولم يغنا فسوا فيما نبت
فابلغ عامرا عنى رسولا … وزرعة ان دنوت وان نايت
اعانت سيد نمير جميعا … واخبر صاحبى بما اشتكيت

سيدا عبس عامر بن مالك … وزرعة بن عمرو بن الصعق

فما حاولتما بقياد خيل … يصون الورد فيها والكميت

الى

الى ذبيان حتى صبحتهم … ودونهم الربايع والجنيت

واد ادالخيل كلها يقول … لا يبقى ماء ولا كمت الاصان

فتم بعاددان الك منها … فانى قد سمعت وقد رايت
اجار بنى تميم ان فلسا … احلوا بالمحارم فاذهبت

يقول احلوا بالمحارم … قد عبت الى بنى شيبان

فان تغلب شقاوتكم عليكم … فانى فى صلاحكم سعيت

وقال ولم يروها ابن الاعرابى

ابلغ لديك ابا قابوس مالكة … الواهب الخيل والقينات والنعما
نلوى الرؤس اذا ريب ظلامتنا … ونمنح المال فى الاحوال والنعما
وتلبس الدهم ذا الماذى صاحبه … بالدهم يغشى الموت والقتما

تلبس تخلط يقال لبست عليهم امرهم تلبسه لبسا والدهم الجيش والماذى يعنى الدروع فى
لبنها والقتم الغبار … والقتمة ايضا الغبار

ونقتل الكبش بعد الكبش ناسره … قلها وتضرب فى حوماته قدما

وقال ولم يروها ابن الاعرابى

علقت بذكر المالكية بعدما … علاك مشيب فى قذال ومفرق
اذا اعصبت لم تشعر الحى انها … ادنيت وان نالت رضى لم تزهرق
على ان مجلبها وان قلت اسعا … سموتان من ملاح وتلك منطق
اذا ارتعشت هاب الجبان رغلها … ومن يتعلق حيث علق يفرق

ارتعشت تفرطت والرعشة الفرط والرهاث القرطة والجباث القلب

وان ضحكت للعصم ظلت روانيا … اليها وان تبسم الى المزن يبرق

وقال يرثى الحرث بن ابى شمر … وهو ابو حجر

دعاك الهوى واستجهلتك المنازل … وكيف تصابى المرء والشيب هازل

استجهلتك لما رايت المنازل من هذه المرأة التى يجئ ذكرها عرفتها وحركت منك ما كان ساكنا

وقفت بربع الدار قد غيّر البلى ... معالمه والسارنات الهواطل
اسايل عن سعدى وقد مر دونها ... على مجرات الدار سبع كوامل

المجرة الناحية والمجرة السنة الشديدة

فسل الهوى واستجمل الهم عرمسا ... تخب برحلي تارة وتناقل
موترة الانساء معقودة القرى ... ذقونا اذا كل العتاق المراسل

موترة الانساء قال ابو عبد الله وذلك لقصر انساها وباطن عرقوبيها وذلك مما يوصف به

كأن شديدات الكور حين شددته ... على قارح مما تضمن عاقل

الكور الرحل والكور كور الحداد وهو البناء من الطين والكير الزق الذي ينفخ فيه

اقب كعقد الاندري معقرب ... حزابية قد كدحتها المساحل

الاندرين قرية بالشام وحزابية قصير غليظ مشتبه بحزباء الارض وقوله كعقد يعني ظفر السنور معقرب مفتول الخلق

اضر بجرداء النسالة سمحج ... يقلبها اذا اعوزتها الحلائل

النسالة ما نسل من شعرها وتساقط والحلائل يعني الاتن وحليلة الرجل زوجته

اذا جاهدته الشد جدت وان ونى ... تساقط لا وان ولا متخاذل
وان هبطا سهلا اثار غبابة ... وان علوا حزنا تشظت جنادل

الغبابة الغبرة ... وقفت ... تكرت
يغير تحت البرشاء فتبس وذهلا ... وشيبان حيث استبهلتها السواحل

استبهلتها اقامت بها مبهلة والنانة ... الباهل التي لا صرار عليها

لعمري لما عالني فقطعت ... لقد غالها ميتة العزى والوسائل

عالني فدحني وغمني ... وغاله اهلكه

فلا يهنئ الاعداء مصرع ذهم ... وما عتقت منه نعيم ووائل
وكانت له ربعية يحذرونها ... اذا خضخضت ماء السماء القنابل

اتات الغزو وذلك في بقية الشتاء يقول اذا وجدت الخيل ماء مستنقعا في الارض تقطعت به الارض وكان لها صلة في الغزو وبقية في الربيع والقنابل قطع الخيل

تثير بها النعمن تغلي قدوره ... تحش باسباب المنايا المراجل

تحث الحداة جالزا بردائه ... يقي حاجبيه ما تثير القنابل

الجالز الذي تعصب بعمامته ... اورد انه اخذه من جلز السنان

تخب باجفبها الدموع كانها ... اضاء نهاء افرطتها السوابل
يقول رجال يجهلون خليقتي ... لعل زيادا لا ابا لك غافل
ابى غفلتي اني اذا ما ذكرته ... تحرك حزن في حشا الخوف داخل
واني تلادي ان نظرت وشكتي ... ومهري وما ضمت الي الانامل
حباؤك والعيس العتاق كانها ... هجان المها يحدى عليها الرحائل
فان تك قد ودعت غير مذمم ... اواسي ملك اثبتته الاوائل

اواسي جمع اسية وهي الدعامة

فلا تبعدن ان المنية موعد ... وكل امرئ يوما به الحال زايل
فما كان بين الخير لو جاء سالما ... ابو حجر الا ليال قلائل
سقى الغيث قبرا بين بصرى وجاسم ... ثوى فيه جود فاضل ونوافل
وغيب فيه يوم راحوا بخيرهم ... ابو حجر ذاك المليك الحلاحل

الحلاحل السيد

فآب مضلوه بعين جلية ... وغودر بالجولان حزم ونائل

مضلوه الذين دفنوه وقيل الذين ينقلون الموتى

ولا زال يسقي بطن شرج وجاسم ... بجود من الوسمي قطر ووابل
ولا زال ريحان ومسك يشبه ... على منتواه ديمة ثم هاطل
ولا زال يسقي قبر قرم بجاسم ... من الغيث منهل الشآبيب هاطل
ولا زال ريحان ومسك يشبه ... على منتواه ثم قطر ووابل

ويروى منها والاولى رواية ابن الاعرابي

بكى حارث الجولان من فقد ربه ... وحوران منه خاشع متضائل

قال ابو عمرو حارث جبل بالشام وهو مضاف الى الجولان

سجود له غسان يرجون فضله ... وترك ورهط الاعجمين وكابل

وقال النابغة ليزيد بن سنان ابى حارثة وكان قاله فى شعره انما انت من بنى عذرة

جمّع محاشك يا يزيد فاننى … اعددت يربوعًا لكم وتميما

المحاش الذين لا خير فيهم ولا غَناء عندهم ويقال محشته النار اذا احرقته وانشدنا الذى حكيناه فى المحاش عن ابن الاعرابى وقال غيره كان يزيد بن سنان بن ابى حارثة حشد المحاش وهم بنو خصيلة بن مرة بن يربوع بن غيظ رهط النابغة تحالفوا على يربوع النار سموا المحاش لتحالفهم على النار ثم اخرجهم يزيد الى بنى عذرة بن سعد فقال يزيد فى ذلك للنابغة فرد النابغة عليه

الحق لسيمة ان اهلك منهم … حوّ بن سمنة ان يكون لئيما

وتحقّقت بالنسب الذى عيّرتنى … وتركت نصرك يا يزيد مقيما

عيّرتنى النسب الكريم وانما … ظفر المفاخر ان تعدّ كريما

حدبت علىّ بطون ضنّة كلها … ان ظالما فيهم وان مظلوما

يقول ينصرنى ظالما كنت او مظلوما ومن هذا المثل انصر اخاك ظالما او مظلوما

لولا بنو عوف بن بهثة اصبحت … بالنعف ام بنى ابيك عقيما

يقول لولا بنو بهثة اصبحت امكم عقيما اى قتلتم انتم كلكم فتبقى امكم كانها لم تلد قط

وقال يعيّر بنى عبس اعتزاءهم فى بنى عامر ورواها ابو عبد الله

جزى الله عبسا والجزاء بكفه … جزاء الكلاب العاويات وقد فعل

فاصبحتم والله يفعل ذلكم … يعدّكم مولى مواليكم حجل

اذا شاء منهم ناشئ دربخت له … لطيفة طىّ الكشح رابية الكفل

قد تمّ ديوان شعر النابغة الذبيانى

الحمد لله رب العالمين والصلوة

والسلام على محمد وآله

الطاهرين

١٢٤١

سنه

بسم الله الرحمن الرحيم

قال علقمة بن عبدة بن النعمان بن قيس احد بني عبيد بن ربيعة وهي ربيعة الجوع بن مالك بن زيد مناة بن تميم وهو الذي يقال له الفحل لانه خلف امرء القيس على امرأته فسمي الفحل وقيل ان في رهطه رجلا يقال له علقمة الخصي ففرق بهذا اللقب بينهما وكان لعلقمة بن عبدة اخ يقال له شاس بن عبدة اسره الحرث بن ابي شمر الغساني مع سبعين رجلا من بني تميم فاتاه علقمة ومدحه بقصيدة وهي التي فيها بعد وقيل ان شاسا ابن اخيه فقال

طحا بك قلب في الحسان طروب ... بعيد الشباب عصر حان مشيب

طحا بك اتسع يقال طحا يطحو مثل دحا يدحو وطحا بك همك يطحا طحوا وطحيا اي ذهب بك وقيل طحا بسط ومنه سمي طاحية والطرب خفة تصيب الرجل لشدة الفرح او لشدة الحزن يقول ذهب بك قلبك في طلب الحسان بعد مضي الشباب واقبال المشيب فبئس الفعل فعلك ان تصبو بهن وانت شيخ

تكلفني ليلى وقد شط وليها ... وعادت عواد بيننا وخطوب

شط بعد والولي العهد القريب الذي وليك من قربها والعوادي الشواغل وعلل وعادت بمعنى صرفت والخطوب الامور واحدها خطب قال ابو بكر يقول تكلفني طلب ليلى وقد بعد عهدها وحالت خطوب الدهر بيني وبينها وصرفتني شواغل عنها

منعمة ما يستطاع كلامها ... على بابها من ان تزار رقيب

منعمة اي ذات نعيم قال الوزير ابو بكر قوله ما يستطاع كلامها اي لا يوصل اليها فتكلم خوف الرقيب

اذا غاب عنها البعل لم تفش سره ... وترضي اياب البعل حين يؤوب

البعل الزوج يقول اذا غاب عنها بعلها لم تخنه بانها تدخل بيته غيره فتفشي سره اليه فاذا رجع اليها واطلع ما كان من سلامتها ارضاه ذلك وقرت به عينه

فلا تعدلي بيني وبين مغمر ... سقتك روايا المزن حيث تصوب

المغمر

المغمر والغمر الذي لم يجرب الامور والمغمر الذي كان الجهل غلبه وغطى عليه وقيل المغمر المغلوب الذي غلبه الرجال وروايا المزن ما حمل منه الماء وتصوب تقصد يقال صاب يصوب صوبا قال ابو بكر لا تساوي بيني وبين من هذه صفته فاني من الكمال حيث لا اسوي به

سقاك يمان ذو حبي وعارض ... تروح به جنح العشي جنوب

يمان سحاب يأتي من ناحية اليمن وهو يستدرج الجنوب فلا يكاد يخطي صوبه والحبي ما اتصل بعضه ببعض من السحاب فانتشر وهو في معنى فاعل كما يقال عليهم عال له وجنح العشي اقبال الليل اذا جنحت الشمس للغروب قال الوزير ابو بكر دعاء لها بسقيا السحاب الذي لا يخطي صوبه ولا يعز بها مطرا وذلك ان عرض العشي اغزر من غيرها

وما انت ام ما ذكرها ربعية ... يخط لها من ثرمداء قليب

ربعية منسوبة الى ربيعة بن مالك وثرمداء منزل لها قال ابو بكر ورواه ابو علي بالفتح ووزنه فعلاء مثل برنساء ورويه ابن زياد بضم ثرمداء والقليب البئر سميت قليبا لانه يقلب ما في بطنها من التراب على ظهرها والبئر ليستبينا بضم قليبا معنى البيت انه اقبل على نفسه يخاطبها ويعاتبها وينكر عليها تذكرها من بعدت عنه وهذا استفهام فيه معنى الانكار والتوبيخ وقوله يخط لها من ثرمداء قليب معناه انها مقيمة بهذا المكان ومن اقام بمكان فلا بد ان يحفر ويحتفر ما يعينه عليه ويمكن ان يكون انها مقيمة بهذا المكان لا تبرح منه حتى تموت فيحتفر فيه قبرها كما يقال من هذا المكان يحفر قبره

فان تسألوني بالنساء فانني ... بصير بادواء النساء طبيب

الادواء جمع دواء والنساء جمع نسوة على لغة من فتح ما الباء كثيرا ما يقع على السؤال بمعنى عن مثل قوله فسئل به خبيرا اي عنه يقول ان تسألوني عن النساء فانا الطب بادوائهن اي عالم ثم فسرها بعد الادواء

اذا شاب راس المرء او قل ماله ... فليس له من ودهن نصيب

هو مثل قول امرئ القيس واهن لا يحببن من قل ماله ولا من رأين الشيب فيه وقوسا قال ابو بكر الا ان بيت امرئ القيس حسن لانه جمع في بيت واحد ما فصل علقمة في البيتين

يردن ثراء المال حيث علمنه ... وشرخ الشباب عندهن عجيب

الثراء كثرة المال ويقال منه اثرى فلان يثري اثراء وزاد ابو زيد ثري ايضا بكسر الراء ويقال ثري يثرى ثرى

وثرى فهو ثرى اذا كثر ماله ومنه سمى الرجل الرجل ثروان وشرخ الشباب اوله وقد احسن الطائى فى كشف هذا المعنى حيث يقول احل الرجال من النساء مواقعا من كان اشبههم بهن خدودا حتى اذا اما الشعر اسود وجهه المسود   صار عندهن مسودا

فدعها وسل الهم عنك بجسرة   كهمك فيها بالرداف خبيب

الجسرة الطويلة من النوق ويقال رجل جسر وجمل جسر اى ماض وناقة جسرة والرداف مصدر من قولك رادفت الناقة اذا حملت رديفا ويقال هذه ناقة لا ترادف ولا يقال تردف والخبيب ضرب من السير يقول دع ذكر هذه المرأة والكلف بها وسل همك باستعمال هذه الناقة التى وصفها وقوله كهمك اى كما هى تريد اى كالشىء الذى تهتم به وتريده من قوتها على السير واستخفافها الاثقال الاوراء يقول تخب بالاثقال قال الوزير ابو بكر وقيل تقديره كارادتك التى تريد من النوق وكله راجع الى معنى واحد

فناجية افنى ركيب ضلوعها   وحاركها تهجر فدءوب

الناجية السريعة وركيب ضلوعها ما ركبها من لحم وشحم وهو فعيل فى معنى فاعل والحارك مقدم السنام والتهجر السير فى الهاجرة والدءوب الالحاح فى السير يقول سل الهم بجسرة وناجية قد هزلها السير والدءوب عليها حتى هزلها

وتصبح عن غب السرى وكانها   مولعة تخشى القنيص شبوب

غب بمعنى بعد والسرى والسرى سير الليل والمولعة بقرة بها خطوط سود والقنيص الصائد والشبوب المسنة يقول هذه الناقة تصبح بعد جهدها فى السير وكانها فى نشاطها وحدتها مذعورة وخص المسنة لانها احذر   لتجربها خدع القناص

تعفق بالارطى لها وارادها   رجال فبذت نبلهم وكليب

تعفق بفتح القاف وضمها قال ابو على تعفق بالارطى اى تعوذ بها من المطر والبرد وهذا الفعل للبقرة وعن الاصمعى تعفقوا بالارطى اى استتروا به والبقرة وقوله فبذت اى سبقت وغلبت والكليب جمع الكلاب وهو اسم للجمع قال الوزير ابو بكر ويكون الكليب صيادا اسمه كلاب وهو احسن له ليكون والكليب معطوفا على رجال ويكون التقدير ارادها رماة ورجال وكلاب وفى البيت نظر من عطف   الفعل على الفعل

الى الحارث الوهاب اعملت ناقتى   لكلكلها والقصريين وجيب

الكلكل

الكلكل الصدر والقصرى الضلع المؤخرة التى تمو طرفها ولبستدق وهى القصرى والوجيب الخفقان والارتعاد يقول اعملت ناقتى الى الحرث الوهاب وجهدتها فى السير واخذتها بالشدة فلذلك اضطرب منها   هذا الموضع

لتبلغنى دار امرىء كان نائيا   فقد قربتنى من نداك قروب

النائى البعد وقروب اسم ناقة قال ابو بكر ويحتمل ان يكون قروب صفة بناها على فعول للمبالغة واشتقاق القروب من قوله قرب الامر اى طلب وقوله قربتنى من نداك قروب اقبل عليه يخاطبه بعد ان كان مخبرا عنه   وقد تقدم مثل هذا

اليك ابيت اللعن كان وجيفها   بمشتبهات هولهن مهيب

الوجيف سير سريع والمشتبهات طرق يشبه بعضها بعضا فهى تشكل على من صار فيها وقوله هولهن مهيب اى يخاف هول هذه المفاوز وانما يريد ان يعتذر اليه ويوجب له حق القصد بتقحم هذه الاهوال وركوبه اياها

تتبع افياء الظلال عشية   على طرق كانهن سبوب

السبوب شقاق الكتان واحدها سب والافياء جمع فىء والفىء لا يكون الا بعد الزوال شبه الطرق فى وضوحها وبياضها بشقق الكتان ومثله بابة العمر ولبل ساج وطرق مثل ملاء النساج ذكر ان الناقة لما لقيت من شدة الهاجرة تتبع افياء الظلال لتستريح اليها

هداك الياك الفرقدان ولاحب   له فوق اصواء المتان علوب

الفرقدان نجمان متقدمان فى بنات نعش الصغرى والعرب اذا اسرت ايمنت بالجدى فى سراها لانه ثابت لا يزول واما الفرقدان فلما كانت من نجوم الجدى اكتفى بذكرهما عنه والكلام الصحيح انما هو بالجدى واللاحب الطريق الواضح والمتن المكان الصلب وجمعه متان والصوى الاماكن المرتفعة الواحدة صوة والعلوب الاثار واحدها علب وصف انه يخيم البيت فى السير ليلا وركوبا هو له وبالنهار ركوبا لوعر من الطرق والنسم اوعار الارض وهذا كله تعريض لوجوب حق القصد والمجازاة على قدر المشقة

بها جيف الحسرى فاما عظامها   فبيض واما جلدها فصليب

الحسرى المعيية والصليب الودك وقال ابن الاعرابى الصليب المحرم من الجلود اليابس الذى لم يدبغ ورد الضمير من قوله بها على الطرق ثم ذكرها ان ركابها من هلاك ركابهم وانها تنذر من ركبها

بعدهم بمثل حالهم فوصف انه لا يرى على هذه الطرق الا عظاما قد ابيضت من طول الدهر وقدمها على وجه
الارض وما كان من العظام حديثا لم يتقادم عهده وعليه جلده فهو مسود وقوله ابنة الشمس اودك
العظام واخرجها له على الجلود وقال جلدها اكتفاء بعلم السامع كما قال في حلقكم عظم وقد شجينا
يريد حلوقكم فيريد ان الجيف بهذه الطرق قديمة وحديثة

فأوردتُها ماءً كأنّ جِمامَهُ ... من الأجنِ حنّاءٌ معًا وصبيبُ

جمامه ما اجتمع منه وكثر منه والاجن مصدر اجن الماء ياجن اجنا واجونا وقال الاصمعي لا
يقال اجن الماء وقد قال غيره واحد اجن الماء ياجن اذا تغير تغيرا غير انه يشرب واسن اذا تغير ولم يشرب
والصبيب شجر يكون بالحجاز يخضب به مثل الحناء وقال ابن الاعرابي الصبيب الدم المصبوب وصفاته
اورد ناقته ماء قد تغير اللون والطعم لون الدم ولون الحناء وانما يعتري الماء ذلك من قلة
الورد عليه وبعده عن الانيس يريد اني ركبت اليك من الطرق ما يجتنب كل احد ركوبه مخافة هوله

تُرادُ على دِمنِ الحياضِ فإن تَعَفْ ... فإنّ المُندّى رحلةٌ فرُكوبُ

تراد اي يجاء بها وتذهب وقال ابو علي تراد تطلق الى الماء والمرعى يقال منه رادت الناقة والدابة
اذا رعت وحدها وسايرها محبوس لا تطلق قال ابو بكر ترادى عن دمن الحياض وبعضهم ترادى
اي تراود فيقال اردته على كذا والدمن ماء فاسد قد سقط فيه الدمن وهو البعر والزبل فتغير
لذلك وتعف من قولك عفت الشيء اعافه عيافة اذا كرهته والمندى ان ترد الابل
على الماء فتشرب منه قليلا ثم تترك ساعة ترعى ثم تعاد الى الشرب ثانية فيقول ان ناقته تعرض على
الماء المتغير فان عافت الشرب وكرهته فلا تندية لها ولكن الذي يقوم لها مقام التندية ويحل
بدلا منها رحلها وركوبها ومثله عتابك السيف وتحيتك الضرب وقال علي بن سليمان الدمن بقايا
الماء في الحياض يقول تعرض على الماء القليل فان كرهته فلتنديه وكده رحلة اي حمل عليها الرحل

وأنتَ امرؤٌ أفضتْ إليكَ أمانتي ... وقبلكَ ربّتني فضعتُ رُبوبُ

افضت اي انتهت اليك وصارت عندك وقال ابو بكر وقوله ربتني اي ملكتني ارباب من الملوك
يقول كنت عند غيرك من الملوك وكنت ضائعا عندهم حتى صرت اليك فصرت الى المنتهى وبلغت مرادي

فأدّت بنو كعب بن عوفٍ ربيبها ... وغودر في بعض الجنود ربيبُ

قوله

قوله ادت اي سلمت وغودر اي ترك يعني اخاه شاسا وكان الحرث بن ابي شمر اسره وربيب بمعنى مربوب اي مملوك

فوالله لولا فارسُ الجونِ منهمُ ... لآبوا خزايا والإيابُ حبيبُ

الجون اسم فرس الحرث بن النعمن وابوا رجعوا وخزايا جمع خزيان مثل سكران وسكارى يقول لولا فارس الجون
وهو الحرث لابوا منهزمين فلادركهم خزي الانهزام والاياب يريد ان النجاة من القتل حبيب الى النفس

تقدّمهُ حتى تغيبَ حجولُهُ ... وأنتَ لبيضِ الدارعينَ ضروبُ

الحجول جمع حجل وهو بياض يكون في القوائم يقول تقدم هذا الجون في محاربة الاعداء حتى تغيب قوائمه من دمائكم

مُظاهرُ سربالَي حديدٍ عليهما ... عقيلا سيوفٍ مِخذمٌ ورسوبُ

المظاهر في لبس الدروع ان يلبس درعا على درع فتكون الواحدة على ظهر الاخرى والسربال الدرع
وعقيل كل شيء كريمه وخيره والمخذم القاطع والرسوب الذي يرسب في الضريبة اي يمضي فيها حتى يغيب
ويتوارى وهو ماخوذ من رسب الشيء في الماء اذا غاب ومخذم ورسوب اسمان لسيفين
كانا للحرث بن [illegible] الغساني

فجالدتَهم حتى اتّقوكَ بكبشِهم ... وقد حانَ من شمسِ النهارِ غروبُ

الكبش سيد القوم ورئيسهم يقول جالدتهم بسيفك حتى غلبتهم فانهزموا وخذلوا رئيسهم الذي قادهم
اليك واسلموه اليك وجعلوه بينك وبينه يقال اتقاه بحقه اذا جعله بينه وبينه

تجودُ بنفسٍ لا يُجادُ بمثلها ... فأنتَ بها يومَ اللقاءِ خصيبُ

يقول تجود بنفسك على نفاستها يوم اللقاء والجود بالنفس اقصى غاية الجود وذلك الجود يعقب ظفرا و
فوزا اتما اراد من اعدائه فهو يخصب اي ينعم بما شاء منهم وهو ماخوذ من الخصب في المرعى
وقد قيل في قوله خصيب اي يسمح بها يريد بالنفس

وقاتلَ من غسّانَ أهلَ حفاظِها ... وهنبٌ وقاسٌ جالدتْ وشبيبُ

هولاء قبايل من اليمن من بطن عمرو بن الحاف بن قضاعة يقول انك هذه القبايل مع الحرث في هذا اليوم حتى ظفرها

تخشخشُ أبدانُ الحديدِ عليهمُ ... كما خشخشتْ يبسَ الحصادِ جنوبُ

الخشخشة الحركة والصوت الخفي والابدان جمع بدن وهي الدروع واليابس واليبيس واحد والحصاد ما
استيبس من الزرع وحان ان يحصد شبه ما يسمع من اصوات الدروع بصوت الحصاد اذا مرت عليه ريح الجنوب

كأنّ رجالَ الأوسِ تحتَ لَبانِهِ ... وما جمعتْ جلٌّ معًا وعتيبُ

جل وعتيب من غسان والاوس من اليمن يقول هذه القبائل تقتحم لبان الجون وتدفع عنه يريد انهم يقونه بانفسهم قال ابو بكر وخبر كان محذوف تقديره تقدير الاسد الكامنة اشبالها

رغا فوقهم سقبُ السماءِ فداحصٌ ... بشكّتهِ لم يُستلَبْ وسليبُ

رغا من رغا الجمل وسقب السماء بكر ثمود ونسبه الى السماء لانه كان من امر الله تعالى على غير المعهود فيها بتنحية النوق من السقاب وذلك ان صالحا عليه السلام استعجزته ثمود وقالوا ان اخرجت لنا ناقة من صخرة امنا بك فاحضر صخرة صماء وقيل اخلص عندها الدعاء فسأل لمن تعبده من طاقته ان تنشق منها عن ناقة فانفلقت حتى انسلخت عنها عن ناقة يتبعها فصيلها فعقرها الناقر للشقا وعاجلتهم صيحة الفنا فاذا استوصل قوم تفننا قيل رغا فيهم سقب السماء فضرب به المثل يريد ان اعداء هذا الممدوح استوصلوا بالقتل كما استوصلت ثمود حين عقر الناقة قال الوزير ابو بكر قوله فداحص اي فاحص برجليه يقال دحص برجليه ودحض وهو بالصاد غير معجمة وقال ابو علي كان بعض العلماء يرويه بالضاد معجمة ويقول وهو من دحض اذا زلق ولست منه الى التصحيف والشكة السلاح والباء ههنا بمعنى مع يقول هم على ضربين منهم من قد اجهز عليه وسلب سلاحه ومنهم من هو في سبيل النزع فهو يخبط برجليه وسلاحه باقية عليه

كأنهم صابتْ عليهم سحابةٌ ... صواعقُها لطيرهنّ دبيبُ

يقال صاب المطر يصوب صوبا والدبيب المشي الضعيف يقول اصابت الطير الصواعق فلم تقدر على الطيران من الفزع فدبّت تطلب النجا وقال ابن الاعرابي فقتلت الصواعق ما قتلت وما نهضت ما افلت بدبيب لا تقدر على الطيران شبه ما نزل بهولاء من القتل والاستيصال بطير اصابها سحابة فيها برد وصواعق فقتلت من الطير ما اصاب وبقي ما افلت منها بدبيب لا تقدر على الطيران قال ابو بكر وهذا البيت كانه تفسير للذي قبله

فلم تنجُ الا شطبةٌ بلجامها ... والا طمرٌّ كالقناة نجيبُ

الشطبة الطويلة والطمر الخفيف الوثوب يقال طمر اذا وثب ومنه قيل للبرغوث طامر بن طامر لوثوبه والقناة العصا المبرية شبه الفرس لضمرها وارتفاعها يقول لم ينج في هذه الوقعة من الخيل الا الخفيف السريع والجواد المبرز ولم يسلم منها غير اللجم وطرح ما سوى ذلك من سرج وسلاح

وله

والا كميٌّ ذو حفاظٍ كأنه ... بما ابتلّ من حدّ الظُّباتِ خضيبُ

الكمي الشجاع لانه يكمي شجاعته اي يسترها والظبات جمع ظبة وهو حد السيف والخضيب المخضوب عطف قوله والا كمي على شطبة اي لم ينج الا شطبة وكمي صبر في الحرب وحاش عن نفسه حتى ابتل بما اراق عليها من الدماء فصار كانه مخضوب بالحناء

وما مثلُه في الناس الا قبيلُه ... مساوٍ ولا دانٍ لذاك قريبُ

مساو اسم فاعل من ساوى يقول ما له في الناس مثل يساويه في الشرف والفضل الا قبيله فاستثنى من ذم قبيله مثله وما مدح

وفي كلّ حيٍّ قد خبطتَ بنعمةٍ ... فحُقّ لشأسٍ من نداك ذنوبُ

قال ابو بكر ويروى قد خبط بتشديد الطاء وذلك انه ابدل من التاء طاء ثم ادغمها في الطاء وعلى هذا قالوا المخبط برجلي والذنوب الدلو وضرب مثلا للنصيب وشأس اخو علقمة وكان اسيرا يومئذ فلما انشده في كل حي البيت قال له الحرث نعم واذنبة والذنوب تذكر وتؤنث فمن ذكر جمعه اذنبة ومن انث جمعه اذنب وقال له اختر بين الحبا والخول وبين اسرى بني تميم فاختار الاسرى وقد كان فيهم خيرة مع بني تميم فيما مضى واراد بقوله وفي كل حي ان النابغة كان قد شفع في اسارى بني اسد فاطلقهم وكانوا نيفا وثمانون ثم سأله علقمة ان يطلق اسارى بني تميم ففعل

فلا تحرمنّي نائلًا عن جنابةٍ ... فاني امرؤٌ وسطَ القبابِ غريبُ

الجنابة البعد وعن في البيت بمعنى بعد يقول لا تحرمني نائلا بعد ان اغتربت اليك ونأيت عن داري فللاغتراب والقصد اوجب قصد وقال علقمة

هل ما علمتَ وما استودعتَ مكتومُ ... ام حبلُها اذ نأتك اليومَ مصرومُ

الحبل العهد والحبل التواصل وقوله اذ نأتك اي بعدت عنك ويقال في فعله نأى وعليه نأتك وناء عني ايضا والمصروم المقطوع يقول هل علمت مما كان بينك وبينها وما استودعت من حبها مكتوم عندها لم تتبدل بك بل لا تفي على الوفاء لك ام قد صرمت وقطعت ما كان من خالص ودها اذ نأت عنك قال ابو بكر وما ههنا بمعنى الذي والفعل بعدها من صلتها وهي في موضع رفع بالابتداء ومكتوم خبرها وعادل ههنا بام بين الجملتين وتقدير الكلام احافظ على عهدك

ام نصر   ام هل كبير بكى لم يقض عبرته   اثر الاحبة يوم البين مشكوم

قال ابو بكر قوله مشكوم اى مجازى مثاب يقال شكمته اذا جازيته وشكرته اذا اعطيته عن غيره
مجازاة والكبير الشيخ وعنى بكبير نفسه وقوله لم يقض عبرته يريد انه بكى لم يات على اخر بكائه ولم يبلغ
كنه ارادته منه فلم يشف بذلك نفسه لانه لو استفرغ دمعه وبلغ الوطر مما اراده من البكا لكان شفا
له فهو على هذا مضاعف الحزن فيقول هل جازى على ما انا فيه من شدة الحزن وفى البيت ما يسأل عنه
من الاعراب وذلك ان ام مع هل لا يكون الا منقطعة ومعنى الانقطاع انها لا تقدر بمعنى ايهما وقد هل بعد
ام يدل على انقطاعها مما قبلها فهى عاطفة جملة على جملة وتقديره بل الا ان ما بعد بل محقق متيقن فيه وما بعد
ام مشكوك فيه وقد يكون على جهة الايجاب الذى يقع تقديره فيخرج مخرج الشك مثل قوله تعالى
ام يقولون افتريه الا ان فيها معنى الرجوع عن الاول مثل بل

لم ادر بالبين حتى ازمعوا ظعنا   كل الجمال قبيل الصبح مزموم

ازمعوا عزموا يقال منه ازمعت عن الشئ اى عزمت عليه والظعن الشخوص والارتحال يقال ظعن يظعن
ظعنا وظعونا يقول لم ادر بينهم يفجئنى به وفاجونى فاشتد على هجومه دون تقدم معرفة
به وشدة وانقطع شئ حين   يفجؤك البغت   وقال

رد الاماء جمال الحى فاحتملوا   فكلها بالتزيديات معكوم

التزيديات ثياب منسوبة الى يزيد بن حيدان بن الحاف بن القضاعة وقال الاصمعى التزيديات
هوادج وثريه يسمى بقبل المضارع عن الوجه ومعكوم مشدود يقال عكمت المتاع اذا شددته
بثوب يقول رد الاماء الابل من مراعيها الى محالهم ليوم دها ويرحلوا عليها

عقلا ورقما تظل الطير تتبعه   كانه من دم الاجواف مدموم

العقل ثوب احمر والرقم ما نقش بالدارات والمرقوم المطلى يقال منه دم فلذلك اى اطلها بطلاها
يقول اذا رات الطير حمرة هذه الثياب حسبتها لحما فلا تزال تظلهم وتتبعهم

يحملن اترجة نضخ العبير بها   كان تطيابها فى الانف مشموم

كنى بالاترجة عن المراة والنضخ اللطخ يقال نضخ ثوبه بالطيب والعبير الزعفران وتطيابها طيبها
يقول ان هذه المراة لطخت بالزعفران واصفر لونها وطابت ريحها فكانها فى الانف لا تفارقه فلا تشتم

الانف   كان فارة مسك فى مفارقها   للباسط المتعاطى وهو مزكوم   عرفها

فارة المسك نافجته وهى غير مهموزة واشتقاقها من فارت الريح تفور والمفرق مقدم شعر الراس
الباسط الذى يبسط يده والمتعاطى المتناول بيده شيئا فيقول تضوع ريح هذه المراة وعبق حتى
لو شاء المتناول ان يتناوله بيده على انه مرض وان كان مزكوما لم يمنعه ان يجد ريح طيبها   زكمه

فالعين منى كان غرب تحط به   دهماء حاركها بالقتب محزوم

الغرب الدلو الضخمة وتحط تسرع ودهماء ناقة قد بقى عليها اثر الحناء فلونها مسود به والحارك اعلى الكاهل
وهو مجمع الكتفين والقتب اداة السانية شبه ما يسيل من دموعه بما يسيل من دلو ضخمة تجذبها ناقة
قوية على الجذب واذا قويت على جذبها فاشتد جرى الماء منه لتخضخضه ما بالحركة

قد عريت حقبة حتى استطف لها   كتر كحافة كير القين ملموم

قوله عريت اى عريت من رحلها ولم تركب الحقبة مدة من الدهر غير موقتة فهى السنة والكتر
ما ارتفع من السنام واستطف ارتفع والحافة الجانب والكير زق الحداد الذى ينفخ به النار يريد ان سنامها
قد ارتفع فيه طبقات الشحم كارتفاع حافة كير القين اذا لم ينفخ فيه وصف قوة الناقة لما وصفها بالجمام والسمن

كان غسلة خطمى بمشفرها   فى الخد منها وفى اللحيين تلغيم

الغسلة ما غسل به الراس والخطمى نبات به لعاب يغسل به الراس وهو بكسر الخاء وفتحها لغتان والمشفر
ما تناول به العلف والتلغيم اللغام وهو الزبد ويقال لغم البعير اذا رمى بالزبد واللحيان العظمان
اللذان يتصلان بالفم شبه ما يخرج من الزبد من فيها ويطاير على وجهها بغسلة خطمى قال
ابو بكر وتقديره   وعلى خدها ولحييها لغام

قد ادبر العر عنها وهى شاملها   من ناصع القطران الصرف تدسيم

العر الجرب والناصع من كل شئ الخالص والتدسيم الاثر من طلائها والاثر الاسم الخفى يريد ان
الناقة قد برئت مما كان اصابها   من ماء الجرب واستقبلها السمن

تسقى مذانب قد زالت عصيفتها   حدورها من اتى الماء مطموم

المذانب المسايل الماء والعصيف والعصافة الورق وقال ابو عبيدة العصيفة رؤس الزرع وقوله
قد زالت عصيفتها زالها تفرق ورقها وانفتاحها من الرى وحدورها ما انحدر منها اى

من الداب والطمان قال ابو عبيدة جدودها بالجيم وهو جمع جدد والجدد اصل الجدار ومنه حديث الزبير بن
العوام انه خاصم رجلا من الانصار فى سول شراج الحرة الى النبى صلى الله عليه واله فقال يا زبير احبس
الماء حتى ينتهى الجدر معناه احبس الماء حتى ينتهى الى اصل الجدار ويقال جدرت الجدار ثم ارسله جلذ
الى من هو اسفل منك والجدود الحواجز بين الشربات التى تحبس الماء فى اصول النخل وهى حافات الحياض
والمطموم المملو وصفات هذه الناقة لقوتها على السقى فملات الحواجز واثانيها حتى تحمرت بالماء
قال الوزير ابو بكر فان قيل كيف خبر عن الجميع وهو جمع جدار بالواحد وهو قوله مطموم قيل فذهب الى
ان كل جدار منها مطموم بالماء فرده الى معنى جدار ومثله فى صفة جهنم ترى جوانبها بالشحم مفتوقا اى كل جانب منها مفتوق

مِن ذِكرِ سَلمى وَما ذِكري الأَوانَ لَها ... إِلّا السَفاهُ وَظَنُّ الغَيبِ تَرجِيمُ

الرجم الرمى بالظن يقول ذكرى سلمى ونايها فارقتنى وصارت بمحضرها سفاه منى وانا مع ذلك ارجم ظنى فيها
لا احققها اتدوم على الوصل وتحفظ ام تصرم وتتغير واذا لم تحقق ايضا فهو سفه على سفه قال الوزير ابو
بكر ويتعلق حرف الجر بقوله فالعين متى كان عن باى جزى دموعى من اجل ذكرها

صِفرُ الوِشاحَينِ مِلءُ الدِرعِ خَرعَبَةٌ ... كَأَنَّها رَشَأٌ فِي البَيتِ مَلزُومُ

صفر الوشاحين اى ضامرة البطن لطيفته ويروى ملء المرط والمرط الازار يريد انها عظيمة العجيزة والخرعبة
الشابة الحسنة القوام كانها الخرعوبة من خراعيب الاغصان من نبات سنتها والرشا الظبى الصغير والملزوم
الذى لزمه واتبه التى يربيه فى البيت لا تفارقه اعجابا به

هَل تُلحِقَنّي بِأُولى القَومِ إِذ شَحَطوا ... جُلذِيَّةٌ كَأَتانِ الضَحلِ عُلكُومُ

ويروى باخرى القوم وشحطوا بعدوا والجلذية الغليظة الشديدة والاتان الصخرة تكون فى بطن الوادى
عليها الماء فهو اصلب لها والضحل الماء الذى ليس بالكثير الغمر والعلكوم الكثيرة اللحم شبه ناقته فى صلابتها
بصلابة الحجر الذى يكون فى الماء القليل لان الماء يصيبه فكانه قد طبخه فلذلك اشتدت صلابته
ثم قال مع صلابتها كثيرة اللحم

تُلاحِظُ السَوطَ شَزراً وَهِيَ ضامِزَةٌ ... كَما تَوَجَّسَ طاوِي الكَشحِ مَوشُومُ

الشزر نظر فيه اعراض وهو فى الذهاب من النشاط والضامز الساكت ويقال الضمير البعير اذا لم يجتر واذا
لم يجتر اجمع لو كان اسرع له والتوجس التسمع والطاوى الضامر يعنى الثور الوحشى والكشح الخاصرة

والموسوم

والموسوم المخطط القوائم بسواد يقول هذه الناقة تنظر الى السوط وتتوحش منه كما يتوحش الثور الوحشى من القناص
ويخذلهم وخص الثور الوحشى لانه اصدق الوحش سمعا

كَأَنَّها خاضِبٌ زُعرٌ قَوائِمُهُ ... أَجنى لَهُ بِاللِوى شَرْيٌ وَتَنُّومُ

الخاضب الظليم وخضابه احمرار قوائمه واطراف ريشه ولا يحمر الا اذا ربع قال ابو بكر وقال ابو حنيفة
انما تحمر ظنبوباه اذا اغتلم ولا يعترى ذلك الانثى وقيل اذا احمرت العبرة احمرت ظنبوباه ومن قال احمرارها
من الربيع لم يصب والزعر قليلة الريش واجنى ادرك له الثمر حان اى يجتنى والشرى الحنظل والتنوم
شجر له حمل كحمل الخروع ويروى زعر قوادمه وزعم ابو العباس انه لا يجوز الظليم اذا خضب و
يقف التنوم والشرى فهو فى احسن احواله

يَظَلُّ فِي الحَنظَلِ الخُطبانِ يَنقُفُهُ ... وَما استَطَفَّ مِنَ التَنُّومِ مَخذُومُ

الخطبان من الحنظل الذى صارت فيه خطوط صفر وخضر وقال ابو على ويروى بكسر الخاء ومثله
كنفان الجراد ويروى بضم الكاف وكسرها وواحد الخطبان خطبانة مثل واحد الكنفان كنفانة و
الخطبان من صفة الحنظل وينقفه يشقه ليخرج ما فى جوف الحنظلة من الحب وما استطف يعنى ما
ارتفع من اغصان التنوم و [illegible] خرمه بفيه اى قطعه ورماه

فُوهُ كَشَقِّ العَصا لَأياً تُبَيِّنُهُ ... أَسَكُّ ما يَسمَعُ الأَصواتَ مَصلُومُ

الشق الصدع وهو بفتح الشين وصف الظليم وجعل فاه كشق العصا لانه مطبق والشق مفتوح فلا
يكاد يتبين شقه والسكك ضيق الصماخ والمصلوم المقطوع فقوله اسك ما يسمع اى اسك
الاذن وما بمعنى الذى كانه قال اسك الذى يسمع الاصوات والاصوات مفعول يسمع وقد قيل
ما بمعنى ليس اى ليس يسمع الاصوات وقال ابن الاعرابى النعام صلخ لا يسمع صوتا وقال
الفيلى لا يسمع الاصوات كما قيل لانه اصم او لانه لا يعوج عليها وان اسمعها يقال فلا يسمع
قولى اى لا يعمل به وان سمعه وهذا اشبه لانه يقول فى هذا الشعر يوحى اليها بانقاض والانقاض الصوت
الخفى فلولا انها تسمع ما اوحى اليها وانما وصف النعام بالصمم فى الاغلب لانه ذو نفار فاذا نفر
وصف بتجاحيه لم يسمع قال ابو بكر هذا البيت عندى شق فيه كشق العصا

حَتّى تَذَكَّرَ بَيضاتٍ وَهَيَّجَهُ ... يَومُ رَذاذٍ عَلَيهِ الرِيحُ مَغيُومُ

الرك اذا المطر الضعيف ومغيوم من صفة اليوم يقال غامت السماء واغامت واغيمت وتغيمت وعليه الريح يقول اشتملت على اليوم الريح ويروى وعاليه الريح بالتاء اى غلبته عليه وظهرت يقول تذكر الظليم بيضه وهيجه على ذلك المطر والريح والمطر والريح يذكر بهما الوطن والمطر والبرد يفسد العسل ويهلك الفراخ قال ذو الرمة لا يامنان سباع الارض او بردا ان اظلما دون اطفال لها لجب قال الوزير ابو بكر فاذا كان الظليم فى هذه الحال فالحيوان اسرع منه

يكاد منسمه يختل مقلته ... كأنه حاذر للنخس مشهوم

منسمه ظفره ويختل يسبق والمشهوم الفزع الحذر يقال شهم الشى اذا افزعه يقول يرخ بن حلة وجاء شاهد او يخفض عنقه يدها فى عدوه فيكاد منسمه يطرح مقلته يقول كان هذا الظليم يحذر ان ينخس فهو يجد فى عدوه وقال

فلا تزيده فى مشيه نفق ... ولا الزفيف دوين الشد مسؤوم

التزيد فوق المشى والنفق الزايل المنقطع من قولهم نفق الزاد اذا نفد وانقطع ونفقت الدابة والزفيف دون العدو والشد العدو الشديد ومسؤوم مملول يقول كلما زاد فى عدوه لم ينقطع بالزيادة وذلك لشدة حرصه على ادراك بيضه ولا يمل الزفيف
ابضم من العدو

يأوى الى خرق زعر قوادمها ... كأنهن اذا بركن جرثوم

الخرق الفراخ اللوازق بالارض كما يخرق الفرخ اذا لزق بالارض قال ابو بكر ويروى الى دردق والدردق صغار النعام والجرثومة اصل الشجرة تسفى اليها الرياح التراب ويجتمع شبه الفراخ فى اجتماعها وبروكها بتراب جمعته الريح الى اصل شجرة فصار كرها وكذلك نكهت الفراخ وقوله زعر قوادمها اراد ان ريش القوادم كما يرعب فهى زعر لذلك لانها لم تستوف نباته

وضاعة كعصى الشرع جؤجؤه ... كأنه بتناهى الروض علجوم

وضاعة مسرع واراد وضاع لانه من صفة الظليم فادخل الهاء للمبالغة ويقال وضاعة وضع وهو ضرب من سير الابل والعصى جمع عصا والشرع جمع شرعة وهو اوتار البربط والجؤجؤ الصدر والتناهى جمع تنهية وهى حيث ينتهى السيل ويستقر والعلجوم الليل والعلجوم الجمل الضخم وشبه عنق الظليم بالبربط وهى العود واراد ان صدره وعنقه وشكله شكل العود وهى اشبه شيء به شبهه

بالليل

بالليل لسواد لونه ويحتمل ان يكون شبهه بالجمل فى عظم خلقه وطول عنقه

حتى تلافى وقرن الشمس مرتفع ... أدحى عرسين فيه البيض مركوم

تلافى تدارك وقرن الشمس اعلاها والادحى موضع النعام لانها تدحوه اى تفحصه ووزنه فعول قال ابو بكر قال ابو عبيد وليس للنعام عش وعرسين اراد الظليم والنعامة موضعها وهى عرسه والمركوم الذى ركب بعضه على بعض وبيض النعام لا يوصف ان بعضه فوق بعض ويقال انه من غلط الشاعر وانما الصحيح فى وصف ابن احمر لها وضعن وكلهن على غرار هجان اللون قد وسعت حبينا

يوحى اليها بانقاض ونقنقة ... كما تراطن فى افدانها الروم

يوحى يلقى الى النعامة صوتا تفهمه قال ابو بكر قال ابو على الانقاض صوت خفى يقال نقيض حبال الرحل اذا صوتت بالانقطاع وكذلك سمعت نقيض السقف فما كان من الانس والحيوان قيل فيه انقض ينقض انقاضا وزاد ابو حاتم ونقض نقيضا وما كان من الموتان قيل نقض ينقض والنقنقة الصوت وتراطن الروم ما لا يفهم من كلامهم والافدان القصور يريد ان الظليم يوحى الى النعامة بصوت لا يفهمه غيرها كما يتكلم العجم بما لا يفهم عنها العرب وهم يتفاهمون بتلك الرطانة

صعل كأن جناحيه وجؤجؤه ... بيت اطافت به خرقاء مهجوم

الصعل الدقيق العنق الصغير الرأس والبيت بيت من شعر او وبر والخرقاء المرأة التى لا تحسن العمل وقال ابو على الخرقاء ههنا الريح الشديدة وهو احسن والمهجوم الساقط المهدوم شبه جناحى الظليم فى نشره اياهما ببيت لم تحسن عمله هذه الخرقاء فاسترخت عمده واطنابه كاسترخاء جناحى الظليم

تحفه هقلة سطعاء خاضعة ... تجيبه بزمار فيه ترنيم

تحفه تطوف به يقال حففت الرجل اذا طفت به والهقل والهقلة الفتيان من النعام والسطعاء الطويلة العنق كأن عنقها سطاع وهو عمود فى وسط البيت وخاضعة لصغر راسها الى الارض والزمار صوت الانثى والعرار صوت الظليم قال ابو بكر هنا قال يوحى اليها بانقاض ونقنقة ذكر فى هذا البيت ان النعامة تطوف به وتجيبه بصوتها

بل كل قوم وان عزوا وان كثروا ... عريفهم بأثافى الارض مرجوم

قوله بل كل قوم اضرب عما كان فيه من وصف النعام الذى لم يقصد له اصلا فيه ويقال ان

كل من احتاج الى وصف نعامة فلا بدّ ان ياخذ من قول علقمة فانّه اجاد فيه واحسن ولما اكمل الوصف خرج الى وصف

الدنيا فاختلاف احوال الناس فيها واضطرابهم فمن قوم ينتقلون من ذلّ الى عزّ وامن اخرين يصيرون

من عزّ الى ذلّ والعريف سيد القوم المعروف منهم والثاني الشرارد واهل الشرّ كامثال الاثافي يريد انها

تحيط بمن اصابته فلا ينفلت منها كاحاطة الاثافي ويقال رماه الله بثالثة الاثافي

وكل الحي صوف قرار يلعبون به ... على نقادته واف ومجلوم

القرار جمع قرارة وهي غنم صغار الاجسام صغار الاذان والنقد صغار الغنم والواحدة نقدة وجمع نقد

نقاد ونقادة تدخل للتانيث كما يقال فحالة وصوف النقد الين الصوف واجوده للغزل والوافي الذي لم

يجزّ والمجلوم الذي اخذ بالجلم اي جزّ ضرب بالصوف المثل للكثرة والقلة فهو عند الغني في الكثرة كالصوف

الوافي الذي لم يجزّ وعند الفقير كالصوف الذي اجتلم قال الوزير ابو بكر ومعنى يلعبون به اي يلهون به

ويتمتعون وخصّ صوف النقد لانّه الين واحسن من صوف الكبير المسنّ وتقديره البيت المال مثل صوف

قرار ومثل صوف نقد على نقد ومنه واف ومنه مجلوم

والجود نافية للمال مهلكة ... والبخل مبق لاهليه ومذموم

كان اصله الجود ناف للمال متلف له وادخل الهاء للمبالغة والبخل يبقي المال على صاحبه ويوفره لكنّ البخل

يكسب اهله الذمّ ويكسب الجود الحمد ومثل هذا قول الشاعر وقد يشغل المرء اللئيم اصاعة ويعقل

نقد المرء وهو كريم اي يكثر مال اللئيم بحبسه له ويقلّ مال الكريم لانفاقه له

والحمد لا يشترى الا له ثمن ... مما يضنّ به النفوس معلوم

يقول لا يشترى الحمد الا ببذل المال الذي جبلت النفس على امساكه والبخل به فثمن الحمد المعلوم الجود بالمال

والجهل ذو عرض لا يسترادله ... والحلم اونة في الناس معدوم

قوله ذو عرض اي يعرض لك من غير ان تطلبه ويمكنك من نفسه دون ان تتعب فيه وقوله لا يستراد له

اي لا يراد واونة جمع اوان مثل زمان وازمنة يريد انّ الجهل قد غلب فهو موجود والحلم قليل

فلذلك اذا احتيج اليه في بعض الاحيان تعذّر وتعذّر

ومطعم الغنم يوم الغنم مطعمه ... انّى توجّه والمحروم محروم

المطعم المرزوق يقول من كتب له بالغنم وقدّر له اطعمه اينما توجّه ومن كتب له الحرمان حرم اينما توجّه

ومن

ومن تعرّض للغربان يزجرها ... على سلامته لا بدّ مشؤوم

مشؤوم منكوس وفعله شئم فهو مشؤوم يقول من تعرّض للغربان يزجرها اي يتطيّر بها ليسلم مما يخاف فهو لا بدّ

واقع بما يخاف ويحذر اي هو وان سلم لا بدّ يصيبه الشرّ والشؤم

وكلّ بيت وان طالت سلامته ... على دعائمه لا بدّ مهدوم

الدعائم جمع دعامة وهو ما يبنى عليه البيت مثل الخشبة والسارية ضرب البيت مثلا فقال لا بدّ له

ان يتهدّم وكذلك كل عزّ لقوم لا بدّ ان يتمّ امره وينقلب الحال باهله الى الذلّ وكذلك الذلّ فلا يعود عزّا

قال الوزير ابو بكر وقد احسن بعض المحدثين في وصف هذا فقال كل بيت للهدم ما تبتني

الورقاء والسيد الرفيع العماد

قد اشهد الشرب فيهم مزهر رنم ... والقوم تصرعهم صهباء خرطوم

المزهر العود والرنم صوت المترنّم الصهباء من اسماء الخمر والخرطوم اول خروجها من الدنّ وذلك اصفى لها وارقّ

كاس عزيز من الاعناب عتّقها ... لبعض اربابها حانية حوم

الكاس الخمر وعزيز يريد ملكا من ملوك العجم وقوله عتّقها يريد طيّبها بان تركها في دنّها حتى قدمت وتعتّقت

والحانية جمع الحانيّ والحاني منسوب الى الحانة وهو بيت الخمار وحوم اراد حوّم وخفّف وهو من حام

يحوم اذا طاف حولها وتفقّد امرها لئلا يدخلها فساد قال ابو بكر وقال الاصمعي حوم

كثيرة وهي جمع حوم والحوم الكثير من الابل قال وهذا مثل قولهم شهر وشهر وقال ابن جعفر بن

النحاس حوم من صفة عنب الخمر اراد انها عنب سود وهم يستجيدون خمر العنب الاسود

تشفي الصداع ولا يؤذيك طالبها ... ولا يخالطها في الراس تدويم

صالبها ما يوذي منها وصلب والتدويم الدوار في الراس يقول تزيل صداع الناس ولا

يصيب عنها دوار ولا صداع

عانية قرقف لم تطّلع سنة ... يجنّها مدمج بالطين مختوم

عانية منسوب الى عانة والقرقف الذي ياخذ صاحبها من دوامه عليها رعدة لم تطلع سنة اي

تركت عاما لم ينظر اليها والمدمج الدنّ والمختوم الذي ختم عليه بالطين اي طبع يقول قد اجنّ

هذا الدنّ ما في جوفه منها وصانه فلم يصبه ريح ولا تغيّر

ظلت ترقرق في الناجود يصفقها … وليد أعجم بالكتان مفدوم

ترقرق تصفق وترقرق يقال ترقرقت الثوب بالطيب والثريد بالدسم وشراب رقراق يصفق يصبص والناجود الباطية معوانا قال الاصمعي هو كاس وقوله يصفقها يمزجها وله غلام واعجم يريد رجلا اعجم ومفدوم على فمه خرقة وهي الفدام لئلا يسقط من لعابه في الكاس شيء وصف بضبط الخمر ودفنها وتحفظ هذا الاعجمي بها وصيانته لغلامه بها

كأن إبريقهم ظبي على شرف … مقدم بسبا الكتان ملثوم

شبه الابريق بظبي على شرف لطول عنقه وبلغه وسبا الكتان اراد السبي من الثياب وقال ابن الاعرابي اراد السبائب وهي الشقاق من الكتان فحذف مثل قوله درس المنا بمتالع فابان اراد بالمنا المنازل وملثوم مشدود الراس بهذه الخرقة ومثله مفدم قد كان دقابها دقاب بنات الماء افزعها الرعد قال الوزير ابو بكر واول من شبه الابريق بالظبي عدي بن زيد قال فيظباء وحوا احل خوص اراد بالظباء الاباريق

أبيض أبرزه للضح راقبه … مقلد قضب الريحان مفغوم

الضح ما طلعت عليه الشمس ومفغوم كانه مشدود وهو بكثرة ريح الطيب والريح الطيبة تفغم فغوما اى تملأ الانف قال الاصمعي اراد فاغما فقلب مثله كثير هنا الشوق حتى ظل انسان عينه يبيض بمعمور من الماء مناف اراد غامرا ووصف الابريق بالبياض اراد انه من فضة ثم قال ان الحافظ والمطاهم عليه ابنة للشمس فصيحة متضاعف وريح طيبة منكا تفغمه

وقد غدوت على قرني يشيعني … ماض أخو ثقة بالخير موسوم

القرن بكسر القاف قرنك في القتال وبفتح القاف مثلك في السن ومنه الدعاء اشب الله قرنك وقوله يشيعني اى يحرضني في الاقدام واشايعني عليه اخو ثقة فغلبه لذلك ذو قوة يعني سيفه انه يثق به وقوله بالخير موسوم اى معلوم اى قد علم منه الفوز والظفر

وقد علوت قتود الرحل يسفعني … يوم تجيء به الجوزاء مسموم

قتود الرحل اراد اداته والسفعة سواد وشحوب في الوجه يقال سفعته النار والسموم اذا غيرت وجهه واحالته الى السواد وقوله يوم تجيء به الجوزاء اى تجيء بجبينه ومثل صوح البقل ناج تجيء به هيف يمانية

في رهانك اراد تجيء بجبينه ناج قال ابو علي ومسموم من السموم وهو الشديد الحر

حام كأن أوار النار شامله … دون الثياب ورأس المرء معموم

حام اسم فاعل من حمي اليوم اذا اشتد حمه اى حره ورواية ابن الاعرابي شاملة على التانيث وهو خبر عن اوار لان اوار النار من النار ومثله لسفهت اعاليها مر الرياح لان مر الرياح من الرياح وانما يجوز مثل هذا اذا كان الاول بعض الثاني او كان المعنى مشتملا عليه قال ابو بكر ويروى شامله على ان يرجع الضمير على اليوم يريد كان اوار النار شامل ذلك اليوم كانا بالمرء عن نفسه واراد كان النار اشتملت من حر ذلك اليوم على جسمه دون ثيابه وكان راسه معموم من شدة حره

وقد أقود أمام الحي سلهبة … يهدي بها نسب في الحي معلوم

السلهبة من الخيل الطويلة وقوله يهدي بها نسب اي شيئين يجابها منها ويقدمه يهدي بها نسبها الى عين من نظر اليها النجابة

لا في شظاها ولا أرساغها عنت … ولا السنابك أفناهن تقليم

الشظا عظم لاصق بالذراع فاذا زال قيل شظيت الدابة والشظا ايضا الشقا في العصب يقال شظا الفرس يشظى شظا والعنت الضرر والسنابك جمع سنبك وهو طرف مقدم الحافر يقول لم يعرض في ارساغها ولا في شظاها عنت عليه ويروى مكان العنت العرج وكذلك سنابكها صلاب لم تاكلها الارض فتقلمها والله اعلم

سلاءة كعصا النهدي غل لها … ذو فيئة من نوى قران معجوم

قال ابو بكر قال ابو علي قال ابو حاتم ذو فيئة اى نوى وهو ما تعلفه المعز فيعلفه صحيحا ثم يؤخذ فيعلفه ثم يؤخذ لصلابتها واما السلاءة فشوكة النخلة شبه الفرس لضمورها ودقتها وصلابتها كالشوكة وقيل شبهها بها لارهاف صدرها وتمام عجزها وهذا يستحب في الاناث خاصة ويستحب من الذكور تمام الصدر وخفة العجز وقوله كعصا النهدي ضرب بها مثلا وتلك ضرب بها مثل ذلك المثل في الجاهلية قال يزعمون انها كانت معروفة وكانت عصا اللقمن بن عاد قال المفضل اراد عصا ابيع وخص نهدا لان البيع ينبت في بلادها ومثل قصد نهد لانها تنزل الجبل فشجرهم اصلب من شجر غيرهم قال ابو بكر وقال ابن جني اسطرد نهدا فجعلهم دعاة ومثل النهدي شيخ بقي وكبر فامدانت عصاه وخبت لطول حبسه لها فشبه الفرس بها وقوله

غلبه اى دخل ما فى حوافرها شبه ما فى الحوافر من الشور بنوى القسب ونوى القسب اصلب وقوله معجوم
من نوى العجم مما اكل ثمره وهو اصلب من نوى الجبل ونوى المملول لان النوى اذا بل او طبخ ضعف والماكول
لم يصبه شئ من بلل ولا طبخ قبل ومثل هذا قول الجعدى عن لسنور كانها نوى القسب يرت عن جرم
ملجلج والملجلج من يجلج في الفم ثم رمى به

تتبع جونا اذا ما هيجت زجلت | كان دفا على علياء مهزوم

الجون جمع جون والجون الاسود يقول تتبع هذا الفرس جونا من الابل لانها تشبه البانها وقوله
اذا هيجت اى حركت لتحلب بحانب وارتفعت اصواتها بحن بعضها الى بعض فكان حنينها دف مهزوم
اى محزون فهو يخ الصوت وكذلك اصوات الابل فيها بح ومثل مهزوم له صوت كصوت الرعد
وقوله على علياء اى على مكان مرتفع فهو ابين لصوته

يهدى بها اكلف الخدين مختبر | من الجمال كثير اللحم عيثوم

يهدى بها اى يتقدم هذه الابل ويقودها جمال الكلف الخدين والكلفة سواد غير ناصع وقوله مختبر اى مخبر معروف
بالنجابة وعيثوم كثير اللحم عظيم الخلق وقال ابن الاعرابى العيثوم الفيلة فشبه الفحل بها فى عظمه

اذا تزغم من حافاتها ربع | حنت شغاميم من حافاتها كوم

تزغم صوت وصاح والربع الفصيل والشغاميم الطوال والكوم جمع كوماء وهى العظيمة السنام
يقول اذا رغا منها الفصيل اجابته النوق وحنت اليه من كل ناحية والحافات النواحى

وقد اصاحب قوما طعامهم | خضر المزاد ولحم فيه تنشيم

قال الاصمعى فى خضر المزاد قولان احدهما ان يكون ماءهم فى مزاد قد علاها مثل الطحلب لطول
الغزو وتغيرت وذلك انهم اذا سافروا او غزوا وقطعوا اللحم فجعلوه فى كرش فاذا اتى عليه ايام تغير
فذلك تنشيم ومخضر الكرش اذا تغير اللحم فشبه خضرتها بالمزادة اذا اخضرت من الماء اى ياكلون
الكرش وما فيها والاخران يكون نفد ماؤهم وهم فى سفر فيبطوا الكروش فشربوا ما فيها من الماء
وذلك انما يقال له الفظ وهو لون الى الخضرة قال الوزير ابو بكر ويعتقد بالبيت قوله ما
خضر المزاد فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه

وقد لبرت اذا ما الجوع كلفه | معقب من قداح النبع مقروم

المعقب

المعقب قدح مشدود بالعقب وقوله مقروم معضوض بالاسنان ليكون لحرفيه علامة له يعرف بها يقول
لبرت اى ضربت بالقداح وقوله اذا ما الجوع كلفه معقب تقديره اذا كلف المعقب من القداح دفع الجوع
عن ذوى الحاجة ودرءه

لو يبسرون بخيل قد لبرت بها | وكل ما لبر الاقوام مغروم

وقال علقمة ايضا

ذهبت من الهجران فى غير مذهب | ولم يك حقا كل هذا التجنب

الهجران مصدر هجر صاحبه هجرا وهجرانا اذا صارمه وقطعه يقول لنفسه ذهبت فى هجران هذه المرأة التى ظننت
كل مذهب وتطلبت ذنبا لها يوجب هجرها لى فلم اجده فكان حبها وهجرها فى غير حقيقة وانما
كان ادلالا منها وتجنبا

ليالى لا تبلى نصيحة بيننا | ليالى حلوا بالستار فغرب

ويروى ليالى لا تنسى نصيحة بيننا ستار وغرب موضعان قال الوزير ابو بكر قوله لليالى اللام فيها للتعجب
كانه قال اعجب لليالى او يا عجبا لليالى اى بالها ادلالا ومثلها فى التعجب اجزاك ان قالوا العروة شاعر كانه
قال يا لعروة من شاعر وقوله فلا تبلى نصيحة بيننا اى انهم كانوا متجاورين فكانوا يتهادون النصح غضا
جديدا فلم يكن يبلى

مبتلة كان انضاء حليها | على شادن من شادن مترتب

المبتلة مثل الشطبة وهى الطويلة المستوية الضامرة الكشح وانضاء حليها اللطيف منه مثل القرط والقلائد
ولم يعن سوارا ولا خلخالا والشادن الصغير من الظبا والمربب الذى ربته الجوارى اراد كان قلائدها
المحبوبة على جيد شادن شبه جيدها بجيد هذا الشادن

محال كاجواز الجراد ولؤلؤ | من القلقى والكبيس الملوب

المحال الشذر من الذهب يصاغ على هيئة صدور الجراد ويحشى مسكا والقلقى جنس من اللؤلؤ و
الكبيس الطيب فى قول ابن الاعرابى والملوب ما حشى وطلى بالملاب وهو ضرب من الطيب

اذا الحم الواشون للشر بيننا | تبلغ رس الحب غير المكذب

الحم ماخوذ من لحمة الثوب اى اذا الحم الواشون ما اسدوا بيننا من امر شرهم يريد اذا اظهروا ايمانهم

وواجهونا بها كان ذلك اغرى لى فى حبها فبلغ فى قلبى مبلغا لم يبلغه ووصل منه الى مكان لم يصله قبل ودرس الحب ثابته وغير الكذب من صفته اى انه غير زائل ولا يدرس الحب وهو ما يجد منه

وما انت اما ذكرها ربعية … تحل باياد او باكناف شربب

ابد وشربب موضعان وقد تقدم شرح ذكرها ربعية مستقصى فاغنى عن اعادته

اطعت الوشاة والمشاة بصرمها … فقد انهجت حبالها للتقضب

الوشاة جمع واش وهم الذين يزينون الحديث بالكذب واصله من الوشى قال الوزير ابو بكر انهجت اى اخلقت اسباب المودة بينى وبينها وما اخلق من الحبال اسرع انقطاعا والتقضب الانقطاع

وقد وعدتك موعدا لو وفت به … كموعود عرقوب اخاه بيثرب

عرقوب رجل من الاوس والخزرج استعاره اخ له نخلة فوعده بها فقال اذا اطلعت قال حتى ترطب فلما ارطبت قال حتى تصير تمرا ويكون صرامها فلما اذا ناصرامها اتاها ليلا فصرمها واخلف صاحبه فضربت به العرب مثلا وقال ابو عبيدة عرقوب من العماليق ويترب موضع قريب من اليمامة قال ابو بكر ومن رواها بالثاء فقد اخطا قال ابن دريد عرقوب هو عرقوب بن معبد من بنى عبد شمس بن سعد وقيل عرقوب جبل مكلل بالسحاب ابدا ولا يمطر ويعنى به جبل ينظر اليه فهو يعده بالمطر ولا يمطر وقال

وقالت وان يبخل عليك ويعتلل … تشك وان يكشف غرامك تدرب

يعتلل اى يتعلل عليك ويمنع تشك اى تشكو ذلك والغرام تعلقه بحبها والدربة العادة يقول ان صرنا الى ما تريد من الوصال … اعتدت ذلك وان منعناك

فقلت لها فيئى فما تستفزنى … ذوات العيون والبنان المخضب

قال الاصمعى قوله فيئى اى ارجعى الى اهلك فلا حاجة بنا اليك مع بخلك واضطرابك علينا فقولها تستفزنى اى تستخفنى ذوات العيون النجل والاكف المخضبة بعدما السلوان ادركنا وتقدم بجلاده وقوته

ففاتك كما فاتت من الادم مغزل … بتيشر ترعى فى اراك وحلب

الادم جمع ادماء وهى ظباء طوال الاعناق بيض البطون سمر الظهور والمغزل ذات الغزال الولد وشجر له دم حضرة عامة الصيف اوكله يقول رحعت وبدا من حسنها ما بدا ومن حسن الظبية اذا

عطفت

عطفت على غزالها ولحظته بعينها … وذلك اجمل ما يستبان من حسنها

فعشنا الى الشباب ملاوة … فانجح اياب الرسول المخبب

الملاوة والملاوة لغتان الدهر الطويل ملبث لفلان فى الامر اذا اطلت له فيه والخبب الحذاء والمخبب ومنه الذى يعلها الخبب والمكر ويحتمل ان يكون ماخوذا من الخبب فاذا كان كذلك فهو الذى يسرع اليها بحمل النمائم يقول عشنا بها اى تمتعنا بوصالها مدة من الدهر ما كان لا يطاع رسول الواشى فلما انجح واجيب الى ما ذهب من الصرم انجحت علامته واراد بالعلامات ما كان يجعله علامة لصلته فيما يمشى به بينى وبينها

فانك لم تقطع لبانة عاشق … بمثل بكور او رواح مؤوب

اللبانة الحاجة والرواح من لدن زوال الشمس الى الليل ومأوب بالفتح والكسر عن الاصمعى فمن كسر الواو فمعناه النهار يؤوب … صاحبه يؤوب فيه بحضرة

بمجفرة الجنبين حرف شملة … كهمك مرقال على الاين ذعلب

المجفرة المنتفخة الواسعة الجوف والحرف الضامرة وقيل العظيمة الخلق كحرف الجبل والشملة السريعة والمرقال السريعة ايضا الاين الاعياء ولا فعل له والذعلبة الخفيفة يقول لم تقطع لبانة عاشق بمثل بكور ناقة مجفرة قال الوزير ابو بكر ثم وصفها بما قد شرحنا

اذا ما ضربت الدف او صلت صولة … ترقب منى غير ادنى ترقب

الدف والدف الجنب واما الدف الذى يضرب به عند اللهو فبالضم لا غير والصولة الزجر يقول اذا ضربتها بالسوط او زجرتها جعلت ترقب اى تلحظ السوط بمؤخر عينها مخافة ان اعيده اليها بسوط لنشاط الناقة وحدة نفسها وتضع غير ادنى ترقب على المصدر اى ترقب ترقبا شديدا وليس من … اقل ترقبها

بعينى كريمات الصناع تديرها … ومحجرها من النصيف المنقب

الصناع المرأة الرفيقة الكف الحاذقة بالعمل والنصيف الخمار والمحجر ما حول العين والمنقب الذى له نقاب على الوجه قال الخليل النقبة ثوب كالازار والنقاب ما انتقبت به المرأة على محجرها وصف المرأة بالحذق انها لا تشكل على غيرها فى تسوية نقابها على محجرها فهى تديرها لترى بها نفسها وتجا[وز] حيثها

[illegible]

الى انها لا تزال مجلوة فارادان عين هذه الناقة عند التربّ كمراة الصنّاع

كانّ بحاذيها اذا ما تشذّرت … عثاكيل قنو من سميحة مرطب

الحاذان ادبار الفخذين والعثكول القنو وهو الشمراخ الذى عليه البسر ومنهم من يقول انّ العثكول ما لم يبق من رطبه الا القليل ومنهم انه كما هو وافر وسميحة اسم بئر فسمى الموضع باسمها والمرطب الذى عليه رطبه يقول اذا رفعت الناقة ذنبها وضربت به يمينا وشمالا وهو معنى تشذّرت حسبته اثكالا وذلك لكثرة شعرها وغزارة شعره واضاف عثاكيل الى قنو وان كان بمعنى واحد لاختلاف اللفظ وقال

تلذّ به طورا وطورا تمرّه … كذبّ البشير بالرداء المهذّب

تلذّ به اى بذنبها اى تحركه وتدفع به والطور الحين وتمرّه وتفتله وقوله كذبّ البشير كان البشير يلمع بالرداء القوم اذا جاء مبشرا ليعلم به اى بخبر والمهذّب والهدب شبه خطران الناقة بذنبها تزداد وهدب شادبه وقال

وكلّا غنائى والطير فى وكراتها … وماء الندى تجرى على كل مذنب

الوكرات عشش الطير والمذنب مسيل الماء الى الرياض ويروى فى وكناتها جمع وكنة وهى موضع الطائر

بغوج لبانه تيمّم بريمه … على نفث راق خشية العين مجلب

الغوج الواسع جلد الصدر وهو من علامات العتق يقال فرس غوج موج يموج جلد صدره لسعته وغوج بين يمينه وشماله واللبان الصدر والبريم خيط يعوذ به وتنظم فيه التمائم ويقال خشية العين والمجلب الكثير النفث والرقى وقيل هو الذى يجلب عليه اى يرك ويرفع صوته بالرقى وقال الاصمعى البريم الحزام فارادان حزامه تيمّم ويطول لسعة جوفه لبستوفيه

كميت كلون الارجوان نشرته … لبيع الرهان فى الصوان المكعّب

الصوان التخت ويقال الصبان والمكعّب ضرب من الوشى وقال ابن الاعرابى المكعّب المطوى طيا ملتا ذا تع وشدّ لدانأه ويقال مكعب مكعكب وقوله كلون الارجوان والارجوان صبغ احمر واراد به ههنا ثوبا فشبه لون الفرس بلون ارجوان لبشد عليه رداء وشى فزاد حسنا يكون الرداء والمكعب على هذا النعت للرداء المذكور

ممرّ كعقد الاندرى يزينه … مع العتق خلق مفعم غير جانب

الممرّ من الحبال الشديد الفتل وانما اراد صلابة لحمه والاندرى حبل املس منسوب الى قرية بالشام

يقال

يقال لها اندرين وقال ابو عبيدة هو حبل من جلود مضفورة والمفعم الممتلى والجانب يريد ان الفرس شديد اللحم املس الجلد وذلك من علامات العتق

له حرّتان يعرف العتق فيهما … كسامعتى مذعورة وسط ربرب

الحرّتان الاذنان والعتق الكرم ومذعورة بقرة مفزعة ذعرت فنصبت اذنيها وحددتهما والربرب قطيع بقر الوحش وحرّ كل شئ خالصه فارادان اذنيه على ما يستحب والذى يستحب منهما الدقة والانتصاب والذى يكره فيهما الخذاء وهو الاسترخاء قال الشاعر كان اذانها اطراف اقلام

وجوف هواء تحت متن كانّه … من الهضبة الخلقاء زحلوق ملعب

الهواء الواسع المنخرق والهضبة صخرة والخلقاء الملساء والزحلوق موضع املس من الحجارة يلعب عليها الصبيان ويتزحلقون اى يتزلقون عليه وصف الفرس بسعة الجوف ووصف المتن بالانملاس وذلك لا يكون الا من اكتناز لحمه وسمنه كما قال يزلّ اللبد عن حال متنه

قطاة ككرّدوس المحالة اشرفت … الى كاهل مثل الغبيط المذأب

القطاة من الفرس موضع الردف والكردوس فقرة من فقار كاهل البعير وكل عظم تامّ ضخم كثير اللحم فهو كردوس والمحالة البكارة والجمع محال وقوله اشرفت يعنى القطاة اى علت وارتفعت ويستحب اشرافها والغبيط مركب من مراكب النساء كالهودج شبه الكاهل به بارتفاعه وسعة اسفله والمذأب الموسع وصف القطاة بالاشراف وقوله الى كاهل اى مع كاهل ويستحب ارتفاع الكتفين والكاهل كما قال وكاهل افرع فيه مع الافراع اشراف وتقبيب

وغلب كاعناق الضباع مضيعها … سلام الشظا يغشى بها كل مركب

الغلب الغلاظ فارادان قوائمه غلاظ شداد على مثل ساق الضباع ومضيغها عصبها ولحم الساقين منها واما الاوظفة فلا لحم عليها والشظا عظيم دقيق بين عظمى الوظيف كشظية شقة العود يقول سلم من عنت الشظا فهو يغشى كل طريق سهل ام صعب

وسمر يفلّقن الضراب كانّها … حجارة غيل وارسات بطحلب

قال ابو بكر وقد تقدّم تفسير هذا البيت فى شعر امرء القيس وسئل عمرو بن العلاء عن الشاعرين يتفقان فى المعنى ويتواردان فى اللفظ فقال تلك عقول رجال توافت على السنتها وقال ابو

الطب وقد سئل عن ذلك الشعر صيادان والشعراء فرسان فربما وقع الحافر على الحافر

اذا ما اقتنصنا لم نخاتل بجنة ... ولكن ننادي من بعيد الا اركب

اقتنصنا اصطدنا ونخاتل نخادل والجنة الستر يقول اذا اردنا ان نصيد لم نختل الصيد بان نستتر عنه ونخفي اصواتنا ولكن نجاهره وننادي من بعيد بالركوب ثقة منا بالفرس لعلمنا ان الوحش لا يفوته

اخا ثقة لا يلعن الحي شخصه ... صبورا على العلات غير مسبب

قال ابو بكر قوله اخا ثقة اي يوثق بجريه وكرّه فهو يفدى بالاباء والامهات اذا طلع عليهم ورأوا شخصه فلا يلعنونه ولا يسبونه وقوله صبورا اي يصبر على الجري على ما به من علة وتعب

اذا انفدوا زادا فان عنانه ... واكرعه مستعملا خير مكسب

اكرعه قوائمه يقول اذا انفد القوم ازوادهم وفنيت اقواتهم فاستعملوا في الصيد كان ذلك من خير ما اكتسبوا به

لبلوغهم ما ارادوا

رأينا شياها يرتعين خميلة ... كمشي العذارى في الملاء المهدب

الشياه الثور من بقر الوحش والخميلة الرملة فيها شجر والملاجع ملاة وهي الملاحف والمهدب الذي له هدب شبه مشي البقر بمشي العذارى وشبه الوان البقر بالملاء الابيض وما اسبلن من ذيا لهن ما اسبلت العذارى من اذيال الملاء

فبينا نماريها وشد عداره ... خرجن علينا كالجمان المثقب

التماري مصدر ماريته نماريه اذا جادلته يقول بينا نحن نماري في امر الوحش اذ خرجت علينا منتظمة متتابعة كتتابع اللؤلؤ في سلكه فاراد كانها كالسطر الممدود ولذلك قال المثقب

واتبع ادبار الشياه بصادق ... حثيث كغيث الرائح المتحلب

يقال اتبعنا القوم اذا اتبعتهم واتبعتهم اذا لحقتهم والحثيث السريع والرائح التي يأتي في الرواح وهو العشي لانه اشد ما يكون والمتحلب الساقط

ترى الفار عن مسترعب القدر لائحا ... على جدد الصحراء من شد ملهب

المسترعب الخطو الواسع البعيد القدر وقدر الخطو لائح واللائح الظاهر البين والجدد ما غلظ من الارض وصلب والملهب الجري الشديد يقال الهب الفرس في جريه يقول من اجل الخطو المسترعب

خرج

خرج الفار

خفاه الفار من انفاقه فكانما ... تخلله شؤبوب غيث منقب

خفا اظهر يقال خفيت الشيء اظهرته واخفيته اذا كتمته والانفاق جمع نفق وهي الجحرة والشؤبوب الدفعة من المطر والمنقب المنتشر ومنه نقبت عن الخبر اي استخرجته ويروى تخلله بالحاء والجيم فمن رواه بالحاء اراد ان الغيث دخل بينه ومن رواه بالجيم اراد غشيه واحاط به يقول اخرج الفار وقع حوافره بالارض كما يخرجه ما وصف من المطر

فظل لثيران الصريم غماغم ... يداعسهن بالنضي المعلب

الصريم الرمل والغماغم الاصوات والدعس الطعن والنضي القناة الطويلة وكل ما طال فهو نضي واصله من انضي الابدان اذا هزلت ولطفت والمعلب المشدود بالعلباء وهي عصبة يشد بها الرماح وهي طرية ثم تيبس فتؤمن انكسارها يقول ظلت الثيران تخور عند وقوع الطعن بها وقال

نكاب على حر الجبين ومتق ... بمدرانه كانها ذلق مشعب

قال الخليل يقال مدرى ومدراة ومدرية كله بمعنى واحد والذلق الحد والمشعب الاشفى يقول منها ما هو على وجهه ومنها ما هوى على قرنيه منقيا بهما الارض ويجوز ان يكون ذنب على البقر بمدارائه اي يدافع الكلاب والطراد عنها

وعادى عداء بين ثور ونعجة ... وبين شبوب كالقضيمة قرهب

عادى والى بين هذا وذا بين تيس والتيس الذكر من الظباء السريع جميعها والقضيمة الشجرة اليابسة شبهه بها والقرهب المسن

فقلنا الا قد كان صيد لقانص ... فخبوا علينا فضل برد مطنب

القانص الصائد وخبوا اي ضربوا خباء ويقال خببت الخباء واخبيته وقد فرق بعض اللغويين بينهما والمطنب المشدود بالطنب وهو حبل الوتد يقول قد كان الصيد على ما يشاء القانص من الكثرة فلم يبق الا النزول وضرب الاخبية

فظل الاكف يختلفن بحانذ ... الى جؤجؤ مثل المداك المخضب

ظل يفعل كذا وكذا اذا فعله نهارا والحانذ والحنيذ المشوي ومنه فجاء بعجل حنيذ والحانذ الذي قد اشتوى والجؤجؤ الصدر والمداك صخرة يسحق عليها الطيب والمخضب الذي قد خضب بالطيب شبه الصدر

دراین نیز توارد است

دراین بیت نیز توارد است امرؤ القیس که زبان ناقه

دراین ابیات نیز توارد است

المشوق بمبارك الطيب اذا اختضب بالطيب قال الوزير ابو بكر والى ههنا بمعنى مع ويحتمل ان يكون الحانذ الشاوى
ويكون الباء فيه بمعنى مع

كَأَنَّ عُيُونَ الوَحْشِ بَيْنَ خِبَائِنَا ... وَأَرْحُلِنَا الجَزْعُ الذِي لَمْ يُثَقَّبِ

ودخنا كأنا من جواثى عشية ... نُعَالِي النِّعَاجَ بَيْنَ عِدْلٍ وَمُحْقَبِ

وَرَاحَ كَشَاةِ الرَّبْلِ يَنْفُضُ رَأْسَهُ ... اذا انا به من طائك متحلب

قال ابو بكر هذه الابيات الثلثة فى شعر امرؤ القيس لم يكرر فى هذا الشعر بغير لفظه ولا زيادة ولا نقصان فلذلك استغنى عن شرحها بما تقدم

وَرُحْنَا يُبَارِي فِي الجِنَابِ قَلُوصُنَا ... عَزِيزًا عَلَيْنَا كَالحُبَابِ المُسَيَّبِ

الجناب القياد والقلوص الناقة الفتية والحباب الحية والمسيب الذى بنسابه يقول اذ ركبنا الناقة فقاد فرسه لعلان جهده فى المصيد ولكنه تحدثه نفسه يعارض الناقة ويباديها فى السير وشبهه بالحية لانعطافه وتثنيه وقال علقمة فى نكر اخاه شاس

ذَاعَتْ عَنهُ لِشِعْرِي ... اذ كان فى الفداء مجد

المجد فلة الشيء وعدمه يقال ان فلانا يجد بكذا اذا قال حبوه اراد لما كان الفداء ممتنعا بالمال ذاعت الفداء عنه بالشعر قال الوزير ابو بكر هذا البيت وقع فى كل النسخ مكسورا والفية بعد البحث والتعب عنه صحيحا ذاعت عن شاس لشعرى اذا كان فى الفداء مجد

فكان فيه ما اتاك وفى لسعين اسرى مقرنين صفد

الصفد الحباء والعطاء واسرى جمع اسير ومقرنين مكبولين يقول فكان فى فداى له فى الشعر ما قد بلغك واتصل بك اى فكنته وحيث لعبد ذلك بتسعين رجلا اسرى فغنهم لى صفد

ودافع قومى فى الكتيبة اذ طلت ... كاطراف الظباة وقد وجاء جزيل

الظبا جمع ظبة وهى حد السيف وقد اى تلهب وهو من وقدت النار يقول رايت لوقع السيوف كثرة النار

فاصبحوا عند ابن جفنة فى ... الاغلال منهم والحديد عقد

ابن جفنة هو الحرث وهو من بنى جفنة والعقد الجماعات من الناس

اذ تخب فى المخنبين وفى ... التهكر حتى باد ورشد

المخنب

الخبب السريع المصلات قال ان الذى اخنب وجل بن الصعق اذ صارت الخيل كعلباء العنق والبادى هنا السابق المتقدم والتهكر القتل والايقاع الشديد فيقول فى ذلك حتى لمن قتل ورشد لمن ظعن

وقال علقمة ايضا

تراءت واستار من البين دونها ... اليها وحانت غفلة المتفقد

تراءت هو تفاعل من راى اذا برزت وتظاهرت لما غفل الرقيب المتفقد الحافظ لها وقال ابو بكر ويفسر البيت تراءت الينا وان كان دونها استار

بعينى مهاة يحدر الدمع منهما ... بريمين شتى من دموع واثمد

البريمان اللونان المختلفان والمهاة البقرة الوحشية والاثمد كحل اسود يقول تراءت بعينى مهاة والبكاء يحدر منهما لونين بياض دمع خالطه سواد الكحل الاثمد

وجيد غزال شادن فرهت له ... من الحلى سمطى لؤلؤ وزبرجد

الجيد العنق والشادن من الظباء الذى قوى على المشى وقوله فرهت له اى نظمت والسمط الخيط بما فيه من النظم يقول تراءت بجيد عليه سمط من اللؤلؤ قد نظم له وقال علقمة فى يوم الكلاب الثانى

من رجل احلوه رحلى وناقتى ... يبلغ عنى الشعر اذ مات قائله

ويروى الاجل وقولها احلوه اعطيه الحلوان وهو العطاء والرشوة

نذيرا وما يغنى النذير لشبوة ... لمن شاؤه حول البلى وحمائله

النذير الانذار يقول ما يغنى النذير لمن يتباعد فكان بالبدى شاؤه وحماله يقول عندهم هذا من علم

فقل لتميم تجعل الرمل دونها ... وعنبرهم فى الهزاهز جاهله

يقول فقل لتميم تجعل الرمل دونها بينها وبين هذا الجيش ومن جهل الانذار من عنبرهم فى الهزاهز والهزاهز الشدائد وهى جمع هزهزة وهى اشد الهز والهاء فى جاهله عائدة على النذير

فان ابا قابوس يبنى وبينها ... باذعن ينفى الطير حمر منازله

ابا قابوس كنية الملك والاذعن الجيش ينفى الطير اراد من كثرته اذا نزل منزلا نفى الطير عن اماكنها ووسقها ومثله ينفى العصافير والغربان جوار والمنازل المنازل يقول هو حمر من الدم يريد ما يهراق من

وماما اذا ارتحلوا اسمع كل موتبٍ ... وكل مهيبٍ نفرةٌ وصواهلهُ ... ليستلحمون

الموتب الراعي والمهيب الذي يصيب بالابل ان يدعوها والنفر نفر الفرس بلسانه

فلا اعرفن سبيا تمد شريه ... الى معرضٍ عن صهرة لا يواصله

قال ابو بكر قوله فلا اعرفن سبيا انما ذكرا ابا قابوس انه بلغه ان ابا تميم اغاروا على ابل المجمع لهم فبلغ ذلك بني تميم فاهلوا ابلهم ولسناتهم بالرحل ونا هبوا له فرجع عنهم فلذلك قال لا اعرفن سبيا اي يكون بمكان يستبون فيه ويكونون ثديهم من معرض لا يواصل صهره اذا قدر عليه فكيف لمن ليس له صهر

وقال علقمة او علي بن علقمة في يوم الكلاب

وقد نفر المكاور انهم ... بنجران في شاء الحجاز الموفرِ

نفر تصغير نفر والمكاور حي من مذحج قال الوزير ابو بكر قال ابن دريد سمعت العرب اذا مثلنا هم مكوز ابا الزاي يقول وقد انهم كانوا في شائهم يرعونها وانهم لم يغزونا والموفر من الغنم كالموبل من الابل وهما المهمل والموفر من الوبر وهي الغنم

اسعيا الى نجران في شهر ناجرٍ ... حفاة واعيا كل اغبس مسفرِ

ناجر اشد شهور الحر وهما شدا ناجر والاغبس الابيض من الابل وهو اكرمها والمسفر القوي على السفر

فدت لهم عيني بيوم حلتثرٍ ... كانهم تذبيح شاء معترِ

حلتثر موضع اوقع فيه بهم والمعتر ماذبح قربانا للعتر وهو الصنم شبه القتلى في هذا الموضع بما ذبح من شاء حول صنم

عمدتم الى شلو تنوذر قبلكم ... كبير عظام الرأس ضخم المذمرِ

الشلو الجلد والجسد من كل شيء يقول تحن بقية قومنا وقوله تنوذر اي تحومي وقوله كبير عظام الرأس شبههم بهامة ضخمة كثيرة العظام شديدة قال وكان يقال على حبر الله ان فيهما هامة مصرح المذمر الكاهل

وقال علقمة ايضا

واني لما نظرٍ طلوبٍ بجهه ... متى حردت له الشواء بمسعرِ

الطلاوة والطلوب المستبشر المتهلل والهش الجواد يهش الى المعروف والمسعر عود النار الذي يقلح به وسفود الشواء مسعر لان النار تسعر بها

من نازلٍ ضربت بابيض باترٍ ... ببكي اعزّ بجرّ فضل المئزرِ

البازل النافذ يقول حررت له الشوا من هذه البازل وسعته اليه وقوله ضربت بابيض يعني سيفا عرقبت به والباتر القاطع وقوله بجر فضل المئزر يقول لعجله حرص على عقرها عن شد ازاره ويكون ايضا من الخيلاء مثل قوله طرفة بالجلجون الارض هداب الازر

ورفعت راحلة كان ضلوعها ... من نحت راكبها سقائف عرعرِ

قال ابو بكر قوله رفعت راحلة اي حشما على الطريق وحملتها من السير على ربعة حتى عريت عظامها وضلوعها فصارت ضلوعها سقائف لشدة على كسر البيت وهي الجسا

جرجا اذا هاج السراب على الصوا ... واستن في افق السماء الاغبرِ

الجرج والجرجوج الضامرة من النوق وقد غلط بعض المفسرين في شرح هذه اللفظة فقال الجرج شر الموتى وانما اراد رفعت راحلة فجعلت صفة الراحلة والصوى الاعلام والجبال يقول حملتها على السير منتصف النهار حين يجري السراب على الصوى ويقوى في افاق السماء والاغبر من نعت الافق وكذلك يفعل الافاق تعلوها غبرة من السراب

وقال خالد بن علقمة ابن عبد

ومولى كمولى الزبرقان دملته ... كما دملت ساق تهاض بها وقرُ

المولى ابن العم وكان الزبرقان بن بدر وصف مولى له في شعره فلقد فشبه هذا مولاه به والدمل صلاح الفاسد يقال منه دملته ادمله دملا ومنه دملت الارض والدمل ههنا الرفق والملاطفة والوقر الكسر والهيض كسر بعد جبر

اذا ما احالت والجبائر فوقها ... اتى الحول لا برءٌ جبيرٌ ولا كسرُ

احالت اي عليها حول وهي تعالج والجبائر عليها فلا ينفعها ذلك يقول فهذا المولى كذلك لا ينفع مدامل ولا يبعد على صلاحه

تراه كان الله يجدع انفه ... وعينيه ان مولاه ثاب له وفرُ

يجدع يقطع ويستأصل وعينيه مفعول بفعل مضمر يقدره يفقا عينيه وشبه بالبيت وجاث قد متقلدا سيفا ورمحا اراد وحاملا رمحا لان الرمح لا يتقلد يقول يتوجع توجع من جدع انفه وفقئت عيناه ان ثاب لمولاه وفر غدا

ترى الشر قد افنى دوائر وجهه ... كضب الكدى افنى براثنه الحفرُ

الكدي جمع كدية وهو المكان الصلب في الضب لا يتخذ حجره الا في كدية مخافة ان ينهار عليه فلذلك يقبض براثنه ويحفي ويكل لانه لا يحفر الا في الصلابة ويعمق الحفر فيفقد براثنه البيت ان الشر والحسد في دابر وجبر هذا المولى الحاسد كما يقل الحفر براثن الضب وانما هذا اشارة لافراط الحسد وان الحسد فلذا ابد ولهذا يقال الحسد لا يبرد قال الوزير ابو بكر

واكثر هذا الشرح عن القتيبي

قال عبد الرحمن بن علي بن علقمة

وَشَامِتٍ بِي لَا تَخْفَى عَدَاوَتُهُ … إِذَا حِمَامِي سَاقَتْهُ المَقَادِيرُ

يقال شمت يشمت شمتا وشماتة واشمته الله اذا اسمع والحمام المنية يقول اذا مت فهذا الشامت لا تخفى عداوته وان كان الموت يجب ان لا يشمت به

إِذَا تَمَنَّى بَيْتُ بِرَابِيَةٍ … أَبُو بَنِيهَا وَأَمْسَى وَهُوَ مَهْجُورُ

الرابية ما ارتفع من الارض قال ابو بكر وكانوا يحبون دفن موتاهم فيها ليرتفعوا عن مجرى السيل وليشهروا صاحب القبر ومنه قول الاعشى اذا الارض وارتك اعلامها فكفى الرواعد عنها القطارا قال ابو عبيدة لما حضرت الرهبة الموت قال اني اراني لمابي فاين تدفنوني قالوا ابن عسى ان ندفنك في ناحية الماء قال مثلي لا يدفن في البطون قالوا فاين ندفنك وليس منا قريبا جبل قال تدفنوني بقرن الوادي وهو جبل رمل مشرف قالوا هو رمل سايل يتهال فينكشف قال فاين انتم من الخشب تحوطونه حولي قياما قال ففعلوا فهذا قبره وقوله ابو بنيها ابرحجوا بعد الدفن

مسرعين ومحجر واهذا البيت

فَلَا يَغُرَّنْكَ جَرِّي الثَّوْبَ مُعْتَجِرًا … إِنِّي امْرُؤٌ فِي عِنْدِ الجِدِّ تَشْمِيرُ

قوله معتجرا يقال اعتجر بثوبه اذا لواه على راسه ومنه سمي معجر المراة وهو ردا لانها تلفه على راسها يقول لا تجري لثوبي من الخيلاء واعتجاري لعامتي فتظن لي لينا وعجزا ولست كذلك بل في جد و تشمير اذا جرى امر يطرقني من امور الدهر طارقا مهتبت له ولشمرت

للدهر

كَأَنَّنِي لَمْ أُنِلْ يَوْمًا لِغَادِيَةٍ … سَيْدًا وَلَا فِتْيَةٍ فِي مَوْكِبٍ سِيرُوا

الغادية والعاديه الجماعة يغزون على ارجلهم ولا يكونون ركبانا والسند الاصمعي لما راسب على القوم ليسلبهم طلح النواجي والطرفاء والسلم يصف قوما منهم من يقول

هذه الشجرة تتعلق بثيابهم وتخرقها عليهم ومعنى شدوا احملوا على القوم

سَارُوا جَمِيعًا وَقَدْ طَالَ الوَجِيفُ بِهِمْ … حَتَّى بَدَا وَاضِحُ الأَقْرَابِ مَشْهُورُ

قوله واضح الاقراب يعني الصبح والاقراب نواحيه والوجيف السير الخفيف الشديد يعني انهم ساروا ليلهم حتى بدا لهم الصبح

وَكَمْ أَصَبْتُ جِمَامَ المَاءِ طَامِيَةً … بِالقَوْمِ وِرْدُهُمُ لِلْخِمْسِ تَبْكِيرُ

جمام الماء وجمته ما اجتمع منه وطاوية يعني التي طواها العطش وقوله وردهم للخمس تبكير وصف انه يورد الماء في الغلس وهو بارد فيطفي عطشها ويبرد غليلها قال ابو بكر وقد اخذ على ابي النجم انه لم يحسن في وصف ورود الابل في قوله حايت تسامى في الرعيل الاول والظل عن اخفافها لم يفضل ذكر انها وردت في الهاجرة والاجادة في هذا ان يوصف بالورود غلسا والماء بارد كما قال الاخر فوردت قبل الصباح الفائق وكقول لبيد ان من ورد يغلس النهل وكقول الاخر فوردن قبل تبين الالوان

وهذا الشرح عن القتيبي

أَوْرَدْتُهَا وَصُدُورُ العِيسِ مُسْنَفَةٌ … وَالصُّبْحُ بِالكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ مَنْحُورُ

المسنفة المشدودة بالسناف وهو حبل وذلك اذا ضمرت النافة لشدة السير خاف الراكب ان يتاخر رحلها فيسقط فيحتج بتاخر السناف وهو مثل اللبب فيشده فلا م الكركرة الى الحلقي العرضة وهو الحزام فيحبس الرحل وقوله والصبح بالكوكب الدري يعني الزهرة تطلع قبل الفجر وقوله منحور يعني انها تطلع قبله فهو يليها اذا طلع كما تقول دار فلان منحر دار فلان اذا حاذتها ووليتها

تَبَاشَرُوا بَعْدَ مَا طَالَ الوَجِيفُ بِهِمْ … بِالصُّبْحِ لَمَّا بَدَتْ مِنْهُ تَبَاشِيرُ

يقول لما راوا دلايل الصبح من طلوع الكوكب الذي يدل على قربه استبشروا الذهاب الليل عنهم وارتفاع مشقة السرى منه والله اعلم

بَانَتْ سَوَابِقُ مِنْ آلَاهُ تَعْرِفُهَا … وَكِبْرُهُ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مَسْتُورُ

السوابق هي التباشير وكبره معظمه وهو بكسر الكاف وقرا بعض القراء والذي تولى كبره واراد معظمه وابا ذلك ابو عمرو بن العلا وغيره من الايمة وقال الكبر في النسب فاراد ان معظم الصبح مغطى في الليل وقال شاس بن عبدة

وَجَدْتُ أَمَقَّ النَّاسِ قَيْسَ بْنَ عَثْعَثٍ … فَأَبَاهُ فِيمَا نَابَنِي فَلَا حَمْدُ

قوله امن الناس من المن اى اكثرهم عطاه ثم قال فاباه فلا حمال الا حمل غيره واللام فى لاحمل لام الامر وهو مجزوم الاانه

اطلقه للقافيه

نماه زياد المجد من ال جابر ... وال امرء القيس الجواد بن مزيد

نماه رفعه ويقال انماه والجواد بالرفع لانه من نعت زياده تقديره نماه زياد المجد الجواد بن مزيد اى شهرته وعرفه

وكنت امرءا بينى وبينك اخنة ... تبينت فيها انتى غير مهتد

الاخنة الحقد والعداوة والجمع احن يقول تبين لى خطاى فى معاداتك

حلفت بما ضم الحجيج الى منى ... وما ثج من نحر الهدى المقلد

الحجيج الحجاج وسميت منى لما يمنى فيها من الدماء وثج صب والهدى جمع هدى وهو ما يهدى للنحر والمقلد الذى قلد نعلا وغير ذلك

قلد

واقسم لهدى من تعظما له

لئن انت عاقبت الذنوب التى ترى ... وابلغتنى ريقى وانظرتنى غدى

قال ابو بكر ليست اللام فى قوله لئن انت جواب القسم وانما هى توطية لجواب القسم الذى ياتى بعدها

لاستغنين مما تبوء بعدها ... وان سبتنى ذو لكثر من العبيد

قال ابو بكر هذه اللام جواب القسم اى اقسمت لاستغنين عما كنت عليه وراجع الى صلاتك ولو سبنى عبد من عبيدك الكن اراد ولو سبنى اوغد العبيد وادناهم

وقال علقمة ايضا فى غزوهم طيا

ونحن جلبنا من ضرية خيلنا ... نكلفها حد الاكام قطائطا

ضرية احد الحمين وهما حميان حمى ضرية وحما الربذة وقوله قطائطا يريد سراعا يقال يقطقط فى اثارهم اى يسرع يقول جلبنا خيلنا من بعد ان رتعت فى حمى ضرية وسمنت فيه ولذلك نكلفها السير فى حد الاكام

نفد منها دها بعد

سراعا يزل الماء عن جنباتها ... نكلفها غولا بطينا وغائطا

يزل يسقط والماء العرق والغول البعيد والغائط المطمئن من الارض وبطين بعيد يريد نكلفها الانتهاء الى ابعد البعد الحجان العظمان المشرفان على الخاصرتين

تحت بيبس الماء عن جنباتها ... ولتشكون اثار السباط حوائطا

قوله

قوله تحت اى تمسح وتحرك ما يبس من العرق عليها والحط ان يتورم جلودها من وقع السياط عليها اذا استحثوها فى الجرى فاثار السياط فيها هى الادوام التى فى جلودها اى نشكى المحل ورامها استخفهم وحراطا

فادركهم دون الهيبا مقصرا ... وقد كان شاوا ابلغ الجهد باسطا

نصب على الحال الهيبا موضع قال ابو بكر قال ابو على الهيبا بضم الهاء موضع لبنى اسد قال مالك بن نويره وباتت على جون الهيبا منخى معلقه بين الركيبه والحفر والمقصر العشى والشاو الطلق والباسط البعيد

اصبنا الطريف والطريف بن مالك ... وكان شفاء لو اصبن الملاقطا

الملاقط بنو ملقط وذلك ان عمرو بن ملقط وشى بزراره الى عمرو بن هند فى قتل اخيه اسعد ابن المنذر وكان مسترضعا فى بنى دارم فى حجر حاجب بن زراره فانصرف ذات يوم من صيده فعبث كما تعبث الملوك فرماه رجل من بنى دارم فقتله ففى ذلك عمرو بن ملقط الطائى لعمرو بن هند يغريه بزراره فاقتل زراره لا ارى فى القوم اوفى من زراره فلما احضر زراره اوصى عمرو بن عدى ان يطلب ثاره فى طى عند عمرو بن ملقط فغزى عمرو طيا فاوقع بهم فاصاب الطريفين وفاته عمرو بن ملقط ورهطه فلذلك قال وكان شفاء لو اصبن الملاقطا والله اعلم

اذا عرقوا ما قدموا لنفوسهم ... من الشر ان الشر مرد اراهطا

اى لو اصيبوا لعرفوا ما قدموا لنفوسهم قال ابو بكر وموضع اذا عرقوا من الاعراب لطيف وذلك انه بدل من قوله كان شفاء لان التقدير لو اصبن الملاقطا لكان شفاء اذا عرفوا والشفاء ذوقهم الشر ومثل هذا فى البدل قول الاخر لو كنت من مازن لم يستبح ابلى ثم جاء بعد اذا الماء ينصرني فاذا الثانى بدل من قوله لم يستبح ابلى واراهطا جمع ارهط وارهط جمع رهط

فلم ار يوما كان اكثر باكيا ... واكثر مغبوطا يجل وغابطا

الغابط الذى يغبطك بمالك ويود ان يكون له مثله دون ان ينقصك شئ والحاسد ضده لان الحاسد مذهبه الا يبقى لك شئ يقول لم ار اكثر باكيا من طى وفى ذلك اليوم لكثرة ما حل بهم من القتل ولا اكثر مغبوطا منها بما اصبنا منهم وقوله يجل اى يكرم ويعظم المغبوط منا بما نال

وقال علقمة ايضا قال ابن السكيت هى تخلد علقمة

وبلغت لذات الشباب معيشة ... مع الكثر يعطاه الفتى المتلف الندى

مجلس شورای ملی
تاسیس ۱۳۰۲
کتابخانه

يقول اذا رزق الفتى الشاب مالا وكان سخيا او شح ببذله وذكره وشتم بما ينال من لذات الدنيا
ونصب معيشة على التمييز من قوله ويلم لذات الشباب ذلك ان في الكلام معنى التعجب ولما
كثر استعمال ويلم في الدعاء بها خذفت الهمزة من ام واللام من ويل بما بعدها من الحركة و
التنوين فبقى ويلم ويقال ايضا ويلم بضم اللام قال الوزير ابو بكر وهذا شرح طويل الضرب عنه

وقد يقصر القل الفتى دون همه ... وقد كان لولا القل طلاع انجد

ويروى قد يعقل القل والقل والقلة لغتان الاقلال يقول قد يمنع الاقلال الغنى من الجود قال
ابن السيد في ابو يد ان الفتى الذي من سجيته السخا فهم بفعل المكارم فلا يجد ما يجود به وفي همته
ان يعطي ويجود والفقر يمنعه من ذلك وقوله طلاع انجد اذا كان معروفا بالافعال الكريمة قال
ابو بكر وتفسيره عندي ان النجد الارض المرتفعة فيراد انه يبرز ويعلو ويعرف ولا يستتر ويجوز
ان يكون يراد به يعلو الارض المرتفعة ليكون بينها الجيش كما قال انا ابن جلا وطلاع الثنايا

وقد اقطع الخرق المخوف به الردى ... بعنس كجفن الفارسي المفرد

الخرق والخرقاء المفازة البعيدة والعنس الناقة القوية الصلبة

كان ذراعيها على الخل بعدما ... ونين ذراعا مائح متجرد

المحل الطريق بين الرمال والمائح الذي ينزع
الدلو الذي يجذبها والماتح الذي ينزل
في البئر وليستقي شبه سرعة
بسطة ذراعيها بذراعي مائح
ينزع دلوا من بئر فلذ تجرد
لذلك والله اعلم
تم شعر علقمة
بحمد الله
وعونه
۱۲۴۷
في سنة

واحفظ لنا من معظم الر

تاريخ تولد با سعادت فرزند گرام میرزا محمد حسن جعلنی الله فداه
فی یوم الاحد عشر من شهر المحرم الحرام من شهور سنة ۱۲۴۵
یک ساعة بزوال مانده متولد گردید اللهم
طول عمره و بیض غرة احواله و
احسن الیه فی العاجل
والاجل

۱۸۶ ک

www.ical.ir

وقف [illegible] نمره

[illegible]